

# مما إليك مصر والشام

نقودهم - نقوشهم - مسكوكاتهم - ألقابهم - سلاطينهم  
٦٤٨ - ٩٢٢ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م

تأليف  
د. شفيق مهدي

الدار العربية للموسوعات

ممالك  
مصر والشام



# ماليك مصر والنشام

نقودهم - نقوشهم - مسكوكاتهم - ألقابهم - سلاطينهم  
٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م

تأليف

د. شفيق مهدي

الدار العربية للموسوعات

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net  
رابطہ بدیل < mktba.net

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٨ م - ١٤٢٨ هـ



## الدار العربية للموسوعات

الحازمية - مفرق جسر الباشا - ستر عكاوي - ط 1 - بيروت - لبنان

Hazmieh - Jisr El Bascha junction - Akawi center - 1<sup>st</sup> floor - Beirut - Lebanon

ص.ب: 511 الحازمية - هاتف: 009615 / 952594 - فاكس: 009615 / 459982

هاتف نقال: 009613 / 388363 - 009613 / 525066 - بيروت - لبنان

الموقع الإلكتروني: [www.arabenchouse.com](http://www.arabenchouse.com)

البريد الإلكتروني: [info@arabenchouse.com](mailto:info@arabenchouse.com)

---

مؤسسها ومديرها العام: خالد العاني

الإهداء

إلى أسرتي الحبيبة

شفيق



## مقدمة

عند ذكر اسم «المماليك» ترتسم في أذهان العديدين صور القتل وسفك الدماء والمكر والخديعة والدهاء والشهوات. ولم يدخر العالم والمستشرق «لين بول» وسعاً في وصفهم أكثر من ذلك، إذ قال عنهم: «إنهم عصابة من الأفاقيين، اهتموا ببيع السلع، ونشأوا أرقاء، وربوا سفاكين للدماء، ظالمين للعباد ومخربين للبلاد!»<sup>(١)</sup>

لكننا عندما درسنا تاريخ المماليك، وجدنا خطئ هذا الرأي، وبعده عن الصواب، إذ لم يكونوا طغمة من الأشرار، ومرترقة من الأوغاد، حلت بالبلاد، فامتصت دماءها، وقضت على كل أمل في خلاصها، وهبطت بها إلى الدرجات الدنيا.

لقد أسس «المماليك» إمبراطورية عربية إسلامية مجاهدة، عدت آخر دولة من دول الوطن العربي في العصور الوسطى، إمبراطورية قوية، نشأت في أعقاب الدولة الأيوبية، بعد مقتل «ترنشاه» آخر الحكام الأيوبيين، وتولي «شجرة الدر» مقاليد الحكم، ومن ثم «أيك» وهكذا حتى تولى السلطنة المجاهد «بيرس البندقداري» أول سلطان يثار للمسلمين من الغزاة الصليبيين، والمغول المتوحشين القتل. لقد نجح «المماليك» في إجلاء بقايا الصليبيين الغزاة، عن ديار مصر والشام، ووقفوا بصلابة في وجه جيوش «هولاكو» و«تيمور لنگ» تلك الجيوش التي كانت تنشر الدمار والخراب وتثير الهلع والفرع، أينما حلت، والتي كانت خليفة، لولا «المماليك» بأن تغير مجرى

---

(١) زقلمة، أنور: المماليك في مصر، القاهرة، مط المجلة الجديدة، ص ٢١.



التاريخ والثقافة ففي آسية الغربية ومصر، وبذلك حالوا دون تعرض مصر وغيرها للدمار الذي حل بالعراق.<sup>(١)</sup>

ولم تكن لـ «بيرس» روح القتال الجهادية فحسب، بل كان يعمل لإعمار البلاد، والنهوض بها سياسياً واقتصادياً ودينياً. وستظل الذاكرة تحتفظ بجمال الفن المملوكي على الأجيال، إذ ما تزال عماثرهم وجوامعهم ومساجدهم وخطهم ومسكوكاتهم ومشكواتهم وآنياتهم وألبستهم و«مشربياتهم» تدل على الذوق الرفيع لهذا الفن.

بعد أن وقع اختيارنا على دراسة نقود المماليك، وقمنا بكتابة هذا الموضوع، الذي هو في الأصل رسالة دكتوراه، ارتأينا أن نجعله في ثلاثة أبواب، الباب الأول وعنوانه: «المماليك» وضم ثلاثة فصول، «تألف الفصل الأول من مبحثين، الأول: «إضاءة» تحدثنا فيه عن «المماليك» بدءاً من المدلول اللغوي لكلمة «مملوك» وحتى تعيينهم في الجيش، مروراً بوسائل جلبهم إلى البلاد وبيعهم وتربيتهم في «الطباقي» تربية دينية صحيحة. أما البحث الثاني فهو: «إحياء الخلافة العباسية» وقام «بيرس» بهذا الإحياء، بعد احتلال المغول لحاضرتها «بغداد». لقد بلغ عدد الخلفاء العباسيين في مصر سبعة عشر خليفة، وقد ركزنا على دراسة ثلاثة منهم فقط، لورود أسمائهم منقوشة على نقود بعض السلاطين.

ووضعنا للفصل الثاني هذا العنوان: «نقود المماليك». وتألف فضلاً عن المدخل، من ثلاثة مباحث، أولها: «الدنانير الذهب» الذي حاولنا التحدث فيه عن وزن الدينار الشرعي، وماذا حصل له في فترات حكم السلاطين المختلفة، وتأثير الدنانير الأجنبية عليه، وبشكل خاص دنانير «البندقية» والمحاولات التي جرت لإصلاحه.

وكان المبحث الثاني عن: «الدراهم الفضة» وزنها الشرعي وما حلّ به

---

(١) حتي، د فيليب: العرب تاريخ موجز، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٤٦، ص ٢٣٨.

من نقص، ومدى تأثير الفلوس النحاس عليها، ومحاولات الأوروبيين المستمرة لتهريبها، طمعاً في معدنها النفيس، وإعادة سبكها وضربها من جديد ريلات إيطالية. أما المبحث الثالث فهو: «الفلوس النحاس» التي راجت لدرجة أن عصر المماليك سمي بـ «سيادة النحاس». لقد كثرت أعداد هذه المسكوكات حتى صار التعامل بها وزناً لا عدداً، وقد أثر ذلك في الناس كثيراً، كما سنرى.

وقسمنا الفصل الثالث إلى ثلاثة مباحث أيضاً، تحدث الأول عن: «الرنوك والشعارات» أنواعها ورموزها وكيفية اكتسابها، أما الثاني الذي عنوانه: «الألقاب وشعارات السلطنة» فقد ذكر هذه الألقاب والشعارات التي نقشت على النقود، مع محاولة ذكر سبب النقش. وعالج المبحث الثالث: «المأثورات الدينية المقدسة» المنقوشة على النقود التي درستها، باذلين جهدنا لتفسير كل مأثورة.

أطلقنا على الباب الثاني عنواناً هو: «المماليك التركية (البحرية)». وقد بدأناه بمدخل يتنا فيه أصل المماليك، وكيف جلبهم «الصالح أيوب» وسر تسميتهم وغير ذلك، ثم بفصلين، الأول: «سلاطين العصور الأولى» تحدثنا فيه عن أربعة عشر سلطاناً، بدءاً من «شجرة الدر» وحتى «بيرس الجاشنكير» وعنوان الفصل الثاني هو: «أولاد الناصر محمد وأحفاده» فلقد حكم اثنا عشر سلطاناً من أولاد وأحفاد «الناصر محمد» ثمانية أولاد وأربعة أحفاد. وقد انصف حكمهم بصفات معينة، جعلتنا نخصص هذا الفصل لهم، ونعنوانه باسمهم.

أما الباب الثالث فعنوانه: «المماليك الجركسية (البرجية)». وتألف هذا الباب من مدخل يتحدث عن نشوء دولة هذه المماليك، وسر تسميتهم، وخصائص هذه الدولة. كما ضم ثلاثة فصول، عنوان الأول: «الظاهر برقوق وأولاده» فهذا السلطان هو الذي أذن ببداية دولة المماليك الجركسية، وقد حكم مرتين، استفاد في فترة حكمه الثانية من تجربة حكمه الأول، فنبت ملكه، ووطد أركانه، وهياً لأن يحكم أولاده من بعده، وقد نجح في مسعاه هذا، إذ حكم اثنان من أولاده الثلاثة، هما «فرج» و«عبد العزيز». وسلطن

الأول مرتين، غير أنهما كانا ألعوبة بيد كبار الأمراء، وشهد حكمهما كذلك، ثورات عديدة. لقد كانا صبيين لا يحسان التصرف، فسهلت إزالتها عن دفة الحكم. وأضفنا في هذا الفصل سلطنة الخليفة العباسي «المستعين بالله» إذ كانت سلطنته شكلية، فاستطاع «شيخ» إزالته، كما أزال من قبله «فرج».

ووضعنا لفصلنا الثاني هذا العنوان: «حكم الأوصياء» فبعد وفاة «شيخ» الذي اتصف معظم حكمه بالهدوء، حكم دولة المماليك الجركسية، عدد من السلاطين الصغار الضعاف، مسلوخي الإرادة، وضعوا تحت الوصاية، لذلك صار الأوصياء هم أصحاب الحل والربط، يسيرون الأمور حسبما يرغبون ويريدون. وقد بدأنا الفصل بحكم «المظفر شهاب الدين أبي السعادات أحمد» الذي كان عمره أقل من سنتين، فأخذ وصيه «ططر» يحكم وفق هواه، حتى خلع السلطان الرضيع، وظفر بالسلطنة، ومن بعده حكم ابنه «الصالح محمد» البالغ من العمر إحدى عشرة سنة، لذلك انفرد بالحكم الوصي عليه «برسباي» وخلعه وتسلطن بدلاً منه. ومن بعده سلطن ابنه الصبي «العزيز يوسف» وكان ألعوبة بيد وصيه الأتابك «جقمق» الذي خلعه وسلطن مكانه. وبعد أن توفاه الله تسلم السلطنة ولده «عثمان» البالغ من العمر تسع عشرة سنة، لكنه لم يستطع الصمود أمام الأتابك «اينال» فخلعه وتسلطن بدله، وعهد بالسلطنة من بعده لابنه «أحمد» الذي لم يستطع الصمود أمام الأمراء فقام الأتابك «خشقدم» بخلعه وتسلم الحكم. وكان حكم خلفه «بلباي» من الضعف، لدرجة أن الأمور كلها صارت بيد دواذره الكبير «خيربك» فعزل السلطان وعين بدله «تمربغا»، لكنه ما لبث أن أقاله وأعلن نفسه سلطاناً، ولكن من غير مبايعة، فعاد «تمربغا» وخلع وعين بدله الأتابك «قايتباي» الذي حكم ما يقرب من ثلاثة عقود من السنين. وقد اتصف حكمه بحسن التدبير. وبعد موته، بدأت مظاهر الضعف تظهر في جسد دولة المماليك الجركسية، ولهذا سمينا فصلنا الثالث: «سلاطين الضعف والفوضى» فبعد أن وصلت دولة المماليك إلى ما وصلت إليه من قوة ونفوذ واتساع بدأت تبشير أفولها تلوح في الأفق، بدءاً من حكم «الناصر أحمد» ومن تلاه. وقد بلغ الضعف مداه لدرجة أن السلطان الشجاع

«الأشرف طومان باي» كان يتوسل في مماليكه، ويحثهم على الخروج لقتال  
العثمانيين، فكانوا يرفضون ويمتنعون، وظل يقاتل لوحده في زمرة قليلة، حتى  
قبض عليه وشنق، وبذلك انتهت دولة المماليك.



الباب الأول

المال



# الفصل الأول

## شيء عن الممالك

### المبحث الأول

#### إضاءة

#### الممالك في اللغة :

«الممالك» مفردا «مملوك» وهو العبد إذا ملك ولم يملك أبواه.<sup>(١)</sup> ولم يلبث اللفظ أن اتخذ معناه الاصطلاحي الذي شاع في تاريخنا العربي الإسلامي، فأصبح يقصد بـ «الممالك» جموع الرقيق الأبيض الذين صاروا رقيقاً لأسباب عديدة، منها الأسر في الحروب، أو للشراء من التجار الذين دأبوا على جلبهم إلى البلاد الإسلامية. طالبن مقابلهم أثماناً باهظة.<sup>(٢)</sup>

#### في التاريخ :

تذكر المصادر أن الخليفة العباسي «المعتصم» (٢١٨هـ/ ٨٣٣م) هو أول من استخدم الممالك. وعول عليهم في تثبيت حكمه وكانوا من الترك وقد بذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الديباج ومناطق الذهب<sup>(٣)</sup>، كما يقول «السيوطي» ومن ثم شاع استخدام الممالك في كثير من أرجاء الدولة الإسلامية وبشكل خاص بعد دبيب الضعف في دولة بني العباس من جهة، ورغبة حكام الولايات في الاستقلال من جهة أخرى. لقد أدى هذا إلى

(١) ابن منظور: لسان العرب، مط كوتسا نوماس، القاهرة، ١٢/٣٨٣.

(٢) المقرئزي: السلوك لمعرفة الملوك، مط دار الكتب المصرية، ١٩٣٦، ١/٥٢٤.

(٣) السيوطي: تاريخ الخلفاء، مط منير، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٠٥.



اعتمادهم على الممالك، فابتاعوهم وألقوا منهم جيوشاً لتحقيق مآربهم، لكنهم في الوقت ذاته كانوا يوطدون نفوذهم ويثبتون مواقعهم، إثر حظوهم بعطف أسيادهم، وما لبثوا أن سيطروا على مقاليد الأمور في البلاد التي استوطنوها، وأجبروا السلاطين على الرضوخ لرغباتهم، بل وحتى أنهم تخلصوا منهم<sup>(١)</sup>.

وقد اعتمد سلاطين مصر وولاتها على الرقيق أيضاً في تشكيل جيشهم، فأكثروا من السودان والأتراك والروم والصفالبة. وبعد الخليفة الفاطمي «العزیز بالله» (٣٨٦هـ/٩٩٦م) أول من جلب الممالك إلى أرض الكنانة. وبعد مجيء الأيوبيين وهم الوافدون إليها، رأوا أنهم في حاجة إلى مثل هؤلاء الممالك، فأكثروا منهم، بغية تشكيل جيوش يعتمد عليها، وإحاطة أنفسهم بهم، دون الجند من المصريين، وغيرهم من العرب. ويقف على رأسهم السلطان «نجم الدين أيوب» (٦٤٧هـ/١٢٤٩م) الذي أكثر من شراء الرقيق، وأولاهم اهتماماً زائداً، ومن ثم استطاعوا الاستيلاء على الحكم، ليؤسسوا آخر دولة عربية في العصور الوسطى، والتي امتدت وتوسعت، حتى صارت إمبراطورية شملت سلطنتها في القرن التاسع هجري (الخامس عشر ميلادي) ثلاث مناطق مهمة هي:

بلاد مصر، أو الديار المصرية، وبلاد الشام، أو الديار الشامية، وبضمنها فلسطين جنوباً، وعدد من القلاع ومدن الشمال الحدودية (الثغور) بين جبال طوروس وبلاد ما بين النهرين شرقاً. أما المنطقة الثالثة فهي الحجاز في شمال غرب جزيرة العرب<sup>(٢)</sup>.

في هذا الصدد يحضرنا قول «ابن إياس»: «فمكن الله لهم الأسباب، وفتح أمامهم الأبواب، وعوضهم بعد المذلة والهوان، وفراق الأقارب والإخوان ودخلهم في الإيمان، فمنهم من يصير أميراً ومنهم من يصير سلطاناً»<sup>(٣)</sup>.

(١) Muir: the Mameluke, London 1896 p.5

(٢) Popper: Egypt and Syria, U.S.A. 1955, p.11

(٣) بدائع الزهور، القاهرة، ١٩٨٢، ١/٢٩١.

هذا صحيح فقد مكّنهم سبحانه وتعالى، وصار الكثيرون من سلاطينهم أنداداً لمعاصريهم من مملوك الشرق والغرب، يحالفونهم ويعثون السفارات إليهم، فلا يقصرون في شيء من ذلك، بل كانوا يظهرون براعات تفوق ما كانت تقوم به سلاسل بيوت الملك في ذلك الزمان، مما رفع مركز مصر الدولي إلى أوج لم تبلغه في أي عصر بعد ذلك.

«الأجلاّب» و«الخواجا»: «الأجلاّب» أو «الجلبان» هم المماليك الذين جلبوا إلى البلاد الإسلامية، أما «الخواجا» فهو لقب تاجر المماليك، ويسمى تجار المماليك، أحياناً «تجار الخواجكية» ويحظى الواحد منهم بمنزلة مهمة في القاهرة، فإذا وصلها لقي حفاوة بالغة من السلطان، وبشكل خاص في عصر «الناصر محمد بن قلاون» وكثيراً ما كانوا يعفون من الضرائب وغيرها فيما يترتب على ذمتهم نظير أثمان ما يبيعون من المماليك<sup>(١)</sup> ومتوسط أثمان المماليك في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) تراوح ما بين خمسين ديناراً إلى سبعين ديناراً، لكن بعضهم بيع بأسعار مرتفعة، فقد أشار بعض المصادر إلى أثمان أولئك الذين برزوا في الحياة العامة وولوا مناصب كبيرة، «المنصور قلاون» مثلاً، لقب بـ «الألفي» لأنه دفع فيه ألف دينار<sup>(٢)</sup>.

ويذكر «المقريزي» أن «الناصر محمد بن قلاون» كان أكثر السلاطين سخاء في شراء المماليك، فقد اشترى واحداً بمئة ألف درهم، واقتدى الأمراء به، فزادت أسعار المماليك، حتى تراوح السعر ما بين عشرين ألف درهم إلى أربعين ألف درهم.<sup>(٣)</sup>

يظهر لنا إذن أن الدور الكبير الذي لعبه «الخواجا» في جلب هذه الأجناس المختلفة، فلا عجب إذا تردد اسمه كثيراً في المصادر. على أنه أول حائز للمملوك، وأول أستاذ له، أي سيده الذي اشتراه. ومن هؤلاء نذكر

(١) الفلقشندي: صبح الأعشى، بيروت، ١٩٨٧، ٣٨/١٣ - ٤٠.

(٢) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، القاهرة، ١٩٧٢، ٣٢٥/٧.

(٣) المقريزي: المصدر السابق، ٥٢٥/٢.

«جوبان» و«كزل» و«يلبغا السالمي» تاجر الرقيق المعروف في المصادر التاريخية. وقد ينسب المملوك إلى التاجر الذي جلبه أو إلى من يشتريه، مثل «بيرس البندقداري» فقد نسب إلى أستاذه الأمير «علاء الدين البندقدار» بعد أن اشتراه منه أحد تجار حماة. وتشاء الصدف أن يكون المملوك «بيرس» سلطاناً، وأستاذه «علاء الدين» تحت إمرته<sup>(١)</sup>

وكان من المتعارف عليه «ألا تجلب التجار إلا الممالك الصغار» كما يذكر «المقريزي»<sup>(٢)</sup>.

وإذا اشترى السلطان عدداً منهم يرسلهم للفحص قبل كل شيء، للتأكد من سلامة أجسامهم، قبل السماح لهم بالاختلاط مع ممالكه السابقين، حتى إذا ثبت أنهم في صحة طيبة، أنزل كل واحد منهم في طبقة جنسه (الطباق) لتربيته التربية اللائقة دينياً وعسكرياً.

### تربية المملوك وتعليمه:

بعد أن يرسل السلطان ممالكه المشتراة إلى الطباق، تبدأ عملية تربيتهم وتعليمهم. ويكاد «المقريزي» من بين بقية المؤرخين، أن يتفرد بشرح هذه التربية والتعليم، حيث يستلمه «الطواشي» أي «الحظي». «فأول ما يبدأ به تعليمه ما يحتاج إليه من القرآن الكريم. وكانت كل طائفة لها فقيه يحضر إليها كل يوم، ويأخذ في تعليمها كتاب الله تعالى ومعرفة الخط والتمرن بآداب الشريعة وملازمة الصلوات والأذكار... فإذا صار (المملوك) إلى سن البلوغ، أخذ في تعليمه أنواع الحروب... حتى يبلغ الغاية في معرفة ما يحتاج إليه»<sup>(٣)</sup> لذا تمتع «الطواشي» بمنزلة عالية بين الممالك «بحيث لا يجروا أحدهم أن يمر بين يديه كائنًا من كان»<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٠٩/١.

(٢) المقريزي: المواعظ والاعتبار، دار التحرير، ٤٩/٣.

(٣) المقريزي: المصدر السابق، ٤٧/٣-٤٨.

(٤) المقريزي: المصدر السابق ٤٩/٣.

وإذا «اقترب» (المملوك) ذنباً، أو أخل برسم أو ترك أدباً من آداب الدين أو الدنيا... قابله (مؤدبه) على ذلك بعقوبة مؤلمة شديدة بقدر جرمه». كما يذكر «المقريزي» ويضيف أن هذه التربية الحميدة تثمر، فتجعل متلقيها «سادة يدبرون الممالك» وقادة يجاهدون في سبيل الله، وأهل سياسة يبالبون في إظهار الجميل ويردعون من جار أو تعدى.

كان السلطان يشرف بنفسه على ممالكه إشرافاً مباشراً، كما يضيف المقريزي، ويقول: «حتى أن الملك» المنصور قلاوون «كان يختبر طعامهم في جودته وردائه، فمتى رأى فيه عيباً، اشتد على المشرف والاستادار-أي المعني بأمر مطابخ السلطان وبيوته وخزاناته- ونهرهما» وحل بهما منه أي مكروه، وكان يقول: «كل الملوك عملوا شيئاً يذكرون به ما بين مال وعقار، وأنا عمريت أسواراً، وعملت حصوناً مانعة لي ولأولادي وللمسلمين وهم الممالك». ويواصل «المقريزي» حديثه عن تربية الممالك، فيذكر أنه بعد الانتهاء من ذلك، ينقل إلى الخدمة «ويُنقل في أطوارها رتبة بعد رتبة، إلى أن يصير من الأمراء، فلا يبلغ هذه الرتبة إلا وقد تهذبت أخلاقه، وكثرت آدابه، وامتزج تعظيم الإسلام وأهله بقلبه، واشتد ساعده في رمي الشباب، وحسن لعبه بالرمح، ومرن على ركوب الخيل، ومنهم من يصير في رتبة فقيه عارف أو أديب شاعر أو حاسب ماهر... هذا ما كان يجري في عصر دولة المماليك التركية (البحرية) كما يواصل «المقريزي» حديثه، لكن الأمر تغير في دولة المماليك الجركسية (البرجية) وبعد عودة «الظاهر برقوق» فإنه «رخص للمماليك في سكن القاهرة وفي التزوج، فزلوا من الطباق... ونكحوا النساء أهل المدينة، وأخلدوا إلى البطالة، ونسوا تلك العوايد»<sup>(١)</sup>، إذ تغيرت قواعد تربية الممالك التي وضعها سلاطين تلك الدولة، بعد أن ظلت سارية سائدة، حتى أوائل دولة المماليك الثانية. لقد جرى على تلك العادات المرعية من التغيير والتبديل، ما جعل المؤرخين يطلقون على أولئك السلاطين الأوائل: «ملوك السلف» ويعد هذا أحد الأسباب المهمة في زوال عصر المماليك.

(١) المواعظ والاعتبار، ٤٨/٣-٤٩.

## بعد التخرج:

إثر انتهاء الممالك من تعليمهم، ويتخرجون من الطباقي، يختار السلطان عدداً منهم، يلحقهم بخدمته، ويختص بهم، لصفات فيهم، منها جمال الخلقة، وطول القامة، ويسمون بـ «الخاصكية» ويسرون في سلم الترقية، أسر من سائر الممالك السلطانية، التي صارت على نحو عام «أعظم الأجناد شأنًا، وأرفعهم قدراً وأوفرهم إقطاعاً. ومنهم تجعل الإمرة رتبة بعد رتبة» كما يقول «القلقشندي»<sup>(١)</sup>.

ولا ينسى، عند ترقية الملوك في وظائف السلطان، ما للفروسية وإجادة الفنون الحربية، من التقدير والاعتبار، ولا سيما في العصر المملوكي الأول، أما في العصر الثاني، فقد لعبت اعتبارات كثيرة في الترقية، منها صلة القرابة، إذ أصبح القفز إلى الرتب العليا دفعة واحدة أمراً مألوفاً، مثلنا على هذا ما فعله السلطان «برساوي» عند قدوم أقاربه من بلاد الجركس ومنهم «جانم بن عبد الله» الذي جعله خاصيكاً، ثم أنعم عليه بإمرة «طبلخانة» بعد مدة قصيرة، على غير عادة السلف، كما كان لصلة «الخشدائية» أي الزمالة، أثرها في الترقية كذلك.

وكان للأمراء ممالكهم كذلك، إلا أنهم أقل مكانة ومرتبة من ممالك السلطان، وكان السلطان يعاقب ممالكه أحياناً، ومن العقوبات الصارمة التي دأبت السلاطين على فرضها على ممالكهم، نقلهم إلى خدمة الأمراء أي جعلهم أقل مرتبة ومكانة. وبعض السلاطين اتبع هذا الأسلوب لإبعاد ممالك السلاطين السابقين، فيوزع غير المرغوب فيهم على الأمراء، حتى يخلو الجو له ولممالكه، كما يقول «ابن تغري بردي»<sup>(٢)</sup>.

ومن المؤلفين أيضاً، تحول ممالك الأمراء إلى ممالك سلطانية، نتيجة لمصادرة أسانذتهم، أو تسلطن أحد هؤلاء الأسانذة. وإذا مات أمير وليس له

(١) صبح الأعشى ١٥/٤.

(٢) النجوم الزاهرة، ٤٩/٨ - ٢٧٧.

وريت، آلت ممالكه إلى السلطان. وعند عزل أمير من الأمراء، فإنه يعرض ممالكه للبيع، فيشتري السلطان منهم ما يريد ويسمون بـ «الممالك السيفية». في الجيش: يلتحق معظم الممالك من طباق قلعة الجبل، بالجيش أو في خدمة كبار قادته، وبالتالي فهم من أفراد الذين يلتحقون به في وقت الحاجة، وبشكل خاص في وقت الحرب. والجيش المملوكي، عادة يتألف من هذه الطوائف أو الفئات:

\* الممالك السلطانية، وهم التابعون للسلطان.

\* الجنود النظامية، وتنفق عليهم الحكومة.

\* أجناد الأمراء، ويحرسون أسيادهم من هجوم أعدائهم ومكائدهم.

\* أجناد الخليفة، وهم عناصر مختلفة من أصناف الممالك المذكورين سابقاً.

\* ممالك أولاد الناس، وهم ممالك أبناء الأمراء الذين اشتهروا باسم «أولاد الناس، فسمي ممالكهم بأسمائهم»<sup>(١)</sup>.

## المبحث الثاني

### إحياء الخلافة العباسية

بعد احتلال المغول لبغداد، وزوال الدولة العباسية، في سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) أخذ العالم الإسلامي يشعر بفراغ كبير، نتيجة لذلك، فقد صار المسلمون بدون خليفة، وهو أمر لم يألفوه، منذ وفاة الرسول محمد ﷺ لذلك قام السلطان «الظاهر بيبرس» بخطوة مهمة جداً، إحياء الخلافة العباسية في مصر. ولكن ينبغي أن نذكر أن «بيبرس» ليس أول من فكر بذلك، فقد سبقته محاولات، منها محاولة «الناصر يوسف الأيوبي» (٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠م) صاحب حلب ودمشق عند نشوء دولة الممالك، فقد فكر، عقب احتلال بغداد في استمالة أحد أبناء البيت العباسي الفارين من وجه التار، غير أن سرعة تطور

(١) ابن إياس: بدائع الزهور ١٠١/٢-١٠٣.

الأحداث المصاحبة لقيام دولة المماليك، لم تمكنه من تحقيق غرضه، لذا فالفضل يعود إلى المماليك في إحياء هذه الخلافة، فموض الإسلام ما تهدم من خلافته، ولو صورياً، وهو حدث يعد من أروع الحوادث التي قامت في أيامه.

لقد بلغ عدد الخلفاء العباسيين في مصر سبعة عشر خليفة، ذكرت ألقاب ثلاثة منهم فقط على النقود، وهم: «المستنصر بالله» و«الحاكم بأمر الله» و«المستعين بالله». وستحدث عن كل واحد منهم في حينه. ولكن لماذا أهمل الخلفاء الأربعة عشر الآخرون، ولم تنقش أسماؤهم على النقود؟

إن لهذا الإهمال سبباً مهماً ورئيساً، يعلّله شيخنا الأستاذ الدكتور «محمد باقر الحسيني» بأنه: «قد جاء بعد أن استقر نفوذهم-أي المماليك- في البلاد، فلم تعد أسماؤهم لها أهمية تذكر خاصة بعد أن خوّل الخليفة العباسي المماليك في مصر، منذ أيام «الظاهر بيبرس الأول» ادعاء زعامة العالم الإسلامي، ومنحهم السلطة الشرعية للوقوف أمام منافسيهم من مدعي الخلافة أو زعامة المسلمين في بلاد المغرب واليمن وإيران وآسية<sup>(١)</sup>، وهنا جاء نقش اللقب «قسيم أمير المؤمنين» على نقود السلطان المذكور، وهو من الألقاب الرفيعة، ويعني مقاسمة سلطان الخلافة، أي المشاركة فيها. ومن هنا يظهر الفرق في مدى شرعية الخلافة العباسية في بغداد والخلافة العباسية في مصر، إذ إن عدم نقش اسم الخليفة العباسي في بغداد على النقود، مهما كانت قوة هذا الخليفة أو ضعفه، أو حسن علاقته أو سوءها مع الحكام والسلاطين وغيرهم، معناه عدم تداول الناس لنقود تلك الدولة، لسبب مهم وهو عدم اكتسابها الصفة الشرعية المتمثلة في شخصية السلطان، فلقد تمسك الحكام بنقش اسم الخليفة لإضفاء الصفة الشرعية على حكمهم، حتى لا يستهين بهم الناس، ويرونهم ضعافاً، وبالتالي حتى لا يفقدون عروشهم فقد كان ذكر

(١) الكنى والألقاب، المورد، مجلة، العدد الأول، المجلد الرابع، بغداد، ١٩٧٥،

ال خليفة على النقود حق من حقوق الخليفة، يجب التمسك به، بينما فعل سلاطين الممالك ذلك لتقوية نفوذهم وتثبيت مراكزهم، وسد أفواه الذين يتصدون لشرعية الخلافة. وعلى الرغم من أن السلطان منح الخليفة حق ذكر اسمه في خطبة الجمعة ونقشه على النقود، إلى جانب السلطان، إلا أن ذكر اسم الخليفة مع السلطان في خطبة المنابر كان مقيداً، ونقشه على النقود بجانب اسم السلطان كان صورياً محضاً. كما أن منح الخليفة عهد التفويض للسلطان لم يمنع وقوع حوادث الاغتصاب المتكررة في عصر الممالك التركية (البحرية) مثل اغتصاب الأمير «قلاون» عرش «سلامش بن بيرس» واغتصاب «كتبغا» و«لاجين» عرش «الناصر محمد».

بعد «بيرس» نهجت بقية السلاطين المنهج ذاته مع الخليفة، فلم يمنحوه شيئاً من السلطة وأصبحت مهمته الرئيسة إسباغ الصفة الدينية على السلاطين، بتوطيد دعائم ملكهم. ولم يكنوا له الاحترام اللائق ومنزلته الدينية على الأقل. كما أن بعضهم لم يهتم بالحصول على التفويض بالحكم منه كما جرت العادة، وهذا ما فعله «قلاون» وابنه «الناصر محمد» الذي قبض على الخليفة «المستكفي بالله» واعتقله بقلعة الجبل، ومنعه من الاجتماع بالناس.

من هذا نستنتج أن إحياء الخلافة العباسية في مصر جاء بسبب وضع الممالك المحرج، فهم مملوكون عبيد، والإسلام لا يتبع ولاية العبيد من غير تفويض، والخليفة هو صاحب التفويض الشرعي، ولهذا ترتب عليهم إعادة إحياء الخلافة، لإنقاذهم من ذلك الوضع. لذا يمكن القول إن الخليفة العباسي في القاهرة أصبح العوبة في أيدي السلاطين، وفقد قدره في نظر الشعب على مر السنين، وهذا ما يوضحه لنا مؤرخو العصر، فـ «المقريري» يقول: «حسبه أن يقال أمير المؤمنين»<sup>(١)</sup>، ويقول «ابن إياس»: «إن الخليفة كان يأتي في المرتبة الرسمية بعد السلطان، وعليه أن يقدم الولاء له مرة كل شهر بالصعود إليه في القلعة»<sup>(٢)</sup>.

(١) الخطط والآثار، ٣/ ٣٩٤.

(٢) بدائع الزهور، ١/ ١٠٣.





## الفصل الثاني

### نقود الممالك

#### مدخل

عند نشوء دولة الممالك، كانت النقود المتداولة في مصر والشام هي الدراهم الكاملية، نسبة إلى السلطان «الكامل» الأيوبي (١٢٣٥هـ/١٢٧٧م) التي أمر بضربها في سنة ٦٢٢هـ (١٢٢٥م) وجعلها ثلاثة أثلاث: ثلثين من فضة وثلث من نحاس فقط، هادفاً بذلك إلى إصلاح نقدي، بعد أن كانت الدراهم الناصرية، التي ضربها الناصر صلاح الدين (٥٨٩هـ/١١٩٣م) هي المتداولة، وكانت نسبة نحاسها كبيرة، مما جعل الناس يكفون عن التعامل بها. وظلت هذه الدراهم سائدة في التعامل والقبول بقية أيام الأيوبيين وعصر المماليك.

بعد وفاة «الكامل» كان في مصر نوعان رئيسان من النقود المتداولة هما الدراهم الفضة النقرة -أي النقية-، التي قلنا إن ثلثيها فضة وثلثها الباقي نحاس، والدراهم الفلوس، التي هي المسكوكات النحاس، أي الفلوس، التي انكمشت أمامها الدراهم الفضة وتقرر أن يستبدل كل درهم نقرة (فضة) بستة من الفلوس النحاس، ووصل الأمر إلى حد توقيع العقوبات البدنية، على كل من يخالف ذلك.<sup>(١)</sup>

تألفت عملة الممالك من الذهب والفضة أو - سبيكتها - والنحاس إلا أن الذهب كان هو الأساس، والعملات المساعدة تُقيم وتثمن وتُحدد بوحدة الذهب القياسية، أي الدينانير، لكن هذه الدينانير خضعت لتغيرات متعددة، من حيث العيار والوزن والحجم، فضلاً عن تقلب أسعارها، وفقاً لرغبة السلطان

(١) ابن بكرة، كشف الأسرار العلمية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٤١.

في الكسب عن طريق المضاربة فيها، مما أفقد الشعب الثقة بها، في وقت عُمرت فيه أسواق القاهرة بالدرهم الحموية الرديئة الواردة من الشام، والتي لا يزيد معدن الفضة فيها عن الثلث.<sup>(١)</sup>

ومن الملاحظ أن نقود فجر دولة المماليك تشبه نقود أفول الأيوبيين، لذا تعد «إصدارات أيوبية زائفة» صحيح أننا نلاحظ عليها الشعارات المملوكية كـ «شجرة الدر» و«الأشرف موسى» و«أيك» و«المنصور علي» و«قطز» لكن النقش، نظاماً ونقشاً وتعميماً، يشبه دنانير الأيوبيين. وقد ذهب «أيك» إلى أبعد من هذا، فقد بحث من جديد شعار «الصالح أيوب» ولم ينقش سوى اسمه فقط، من غير لقب أو كنية، كما هو مألوف، وكأنه ما يزال قائماً مقام أستاذه المتوفى منذ فترة طويلة.

لقد خضت الدراهم المملوكية للتقليد الأيوبي إلى حد كبير، فدراهم «شجرة الدر» و«الأشرف موسى» الكروية، لا تختلف في شكلها العام عن دراهم «الصالح أيوب» المضروبة في القاهرة، فنموذج الدرهم الذي يحوي مربعاً داخل الدائرة، نسخة مقلدة تقليداً تاماً عن الدرهم الأيوبي المضروب في دمشق والقاهرة. وكذلك هي الحال بالنسبة للنقود النحاس، فقلس «قطز» يشبه في تصميمه درهم «الأفضل علي» الأيوبي (١٢٢٢هـ/١٢٥٥م) ودرهم «الصالح أيوب» (١٢٤٧هـ/١٢٤٩م).

ولمؤرخ المماليك ونقودهم الشيخ «المقريزي» رأيه في هذا التقليد، إذ يقول: «فلما انقرضوا - أي الأيوبيون - وقامت ممالكهم الأتراك من بعدهم، أبقوا سائر شعارهم واقتدوا بهم في جميع أحوالهم، وأقروا نقدهم على حاله، من أجل أنهم كانوا يفخرون بالانتماء إليهم، حتى أنني شاهدت المراسيم التي كانت تصدر عن الملك المنصور «قلاون» وفيها بعد البسملة «الملك الصالح» وتحت ذلك بخطه «قلاون»<sup>(٢)</sup>.

(١) فهمي، د. عبد الرحمن محمد، من فضة الأيوبيين، ص ٤-٥.

(٢) شذور العفود، مط الحيدرية، النجف، ١٣٥٦هـ، ص ١٨.

يمكننا أن نقول عن نقود الممالك، بشكل عام، إنها امتازت عن غيرها من نقود العالم الإسلامي عامة، ونقود مصر خاصة، بكونها مضطربة، بسبب ظروف العصر السياسية. وهذا الاضطراب نتيجة طبيعية رافقت سقوط دولة الأيوبيين، وقيام دولة المماليك. لذا اقترن ذلك باختلال النقد واضطرابه، أضف إلى ذلك أن أحوال الناس قد ساءت بسبب مصادرة الحكومة المملوكية لحاصلاتهم أو شرائها بأبخس الأثمان. فضلاً عن هذا، فإن النقود المملوكية كانت حقاً شخصياً للسلطان نفسه، ترتبط بقوته وضعفه، وتستمد منه بقاءها وتداولها، فهي نقود وتتمتع بالثقة والقبول، ما بقي السلطان على عرشه، حتى إذا ما آل أمره إلى غيره، أصبحت نقوده «عتقاً» وضرب غيرها «جداً». ويمكن استثناء فترة الاستقلال السياسي في عهد السلطانين «الظاهر بيبرس» و«الناصر محمد» أما بعدهما فكان الصراع على السلطة مريراً.

إن اضطراب العملة في العصر المملوكي قد أدى إلى زعزعة الحياة الاقتصادية في كثير من الحلقات. وتنتج عن هذا ضعف ثقة الناس في قيمة النقود، فعمدوا إلى نظام المقايضة، الذي يوضحه لنا «المقريزي» خير توضيح، فيقول: «وأدركت أنا الناس من أهل ثغر الإسكندرية، وهم يجعلونه في مقابل الخضرة والبقول ونحو ذلك كسر الخبز لشراء ما يراد منه. ولم يزل ذلك إلى نحو السبعين والسبعمئة، وأدركتنا ريف مصر وأهله يشترون الكثير من الحوائج والمأكولات ببيض الدجاج وبنخال الدقيق»<sup>(١)</sup>.

لم يشمل الاضطراب النقدي هذا الداخل فقط، بل التجارة الخارجية كذلك، فقد عمد التجار الأجانب إلى أسلوب عد حلاً وسطاً، وهو نظام المقايضة، تدفع بموجبه نصف أثمان السلع نقداً والآخر عيناً.

ومما زاد الطين بلة، انتشار النقود المزيفة في سوق مصر، وهي من ضرب «الزغليين» فقد كانت النقود المزيفة تسمى بـ «الزغل» ويسمى المزيف بـ «الزغلي» وجمعه «الزغلية» أيضاً، لكن السلطة لم تكن تتسامح معهم، فمثلاً

(١) إغاثة الأمة/ مط لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٤٠م، ص ٦٩.

في سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٥م قبض «اينال» على عشرة منهم وضربهم بالسياط. وفي العام الذي تلاه، عقد مجلس من القضاة ورجال العلم لبحث مسألة غش النقود، واتفقوا على جمع نقود الدولة، منذ عهد «المؤيد شيخ» وحتى عهد «جقمق» وعلى سكبها من جديد وإبطال ما عداها من النقود المنتشرة.

في المباحث الثلاثة التالية، سنحاول تسليط الضوء على نقود الممالك: الذهب والفضة والنحاس.

## المبحث الأول

### الدنانير الذهب

يعد الدينار، أو المثقال، وحدة النقد الأساس في البلاد الإسلامية، منذ فجر الرسالة السماوية الإسلامية، وكان هذا أصلاً، وحتى ٨٢٩هـ/١٤٢٦م. يحتوي على مثقال واحد أو (٤,٢٥) غم، ويساوي (٦٦) حبة من الذهب. وغالباً ما تبلغ نسبة نقاوته (٩٧٩,٠). ويلاحظ أن الذهب كان دائماً وما يزال هو أساس النقد وبه تقوم النقود الأخر من فضة ونحاس. وعلى الرغم من أن الممالك قد احتفظوا بنظام المعدنين -أي الذهب والفضة- حتى نهاية القرن الثالث الهجري (الرابع عشر الميلادي) على الأقل، فقد ظل الذهب هو الأساس النقدي، وعلى أساسه قدرت وحدات النقود الأخر، غير أنه خضع لتغيرات متعددة، من حيث العيار والوزن والحجم، فضلاً عن تحديد سعره، في ضوء قانون العرض والطلب، وتحت رغبة السلطان في الكسب والإثراء عن طريق الذهب لحسابه الخاص. إن هذا التغير قد جعلها لا تحوز ثقة المتعاملين من التجار وغيرهم. وقد وثق «القلقشندي» هذا بقوله عن دنانير الممالك: «إن الغالب فيها نقص أوزانها، وكأنهم جعلوا نقصها في نظير كلفة ضربها»<sup>(١)</sup>.

وفي الوقت الذي أصيبت فيه الدنانير بهذا الخلل، وتعرضت لتلاعب السلاطين والأمراء بغية الربح غير المشروع، وإذا بالبندقية تلجأ في القرن

(١) صبح الأعشى، ٤١١/٣.

السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) إلى سك عملة ذهب تعرف بـ «الإفرنتي» أو «الدوكات» التي امتازت بعيارها الصحيح ووزنها الثابت وسمكها المحدد، وقد وصفها «القلقشندي» قائلاً: «معلومة الأوزان، كل دينار فيها معتبر بتسعة عشر قيراطاً من المصري... وهذه الدنانير مشخصة، على أحد وجهيها صورة الملك الذي تضرب في زمنه، وعلى الوجه الآخر صورتا «بطرس وبولس» الحواريين، اللذين بعث بهما المسيح عليه السلام، ويعبر عنها بـ «الأفرنتية» جمع «أفرنتي» وأصله «إفرنسي» ويعبر عنه أيضاً بـ «الدوكات» وهذا الاسم في الحقيقة لا يطلق عليه إلا إذا كان ضرب البندقية من الفرنجة، وذلك أن الملك اسمه عندهم «دوك»<sup>(١)</sup>.

لقد انتشر استعمال «الدوكات» البندقي، وانتشر تحديداً في مصر والشام والحجاز واليمن، والسبب في هذا هو دقة سكها، من حيث استدارتها التامة، ووزنها الثابت وهو (٣,٤٥) غم، وعيارها المرتفع، بينما نرى أن ما يقابلها من دنانير مملوكية معاصرة، ليست لها عيار أو وزن أو سمك أو قطر محدد، وهذا جعل المتعاملين بها يضطرون إلى وزنها وإضافة دنانير أخرى، حتى تستوفي أقيامها الشرعية، حتى يقبلها الصيارفة وغيرهم.

إن الهجوم النقدي لـ «الفلورين» و «الدوكات» قد أزعج بعض السلاطين، منهم «فرج ابن برقوق» الذي جرب أن يضرب دنانير مضبوطة العيار والوزن الشرعيين، لكن الفساد ما لبث أن تطرق إلى العملة الجديدة، فاخفت بعد ثماني سنوات من ضربها. ومنذ سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م، لجأ إلى ضرب عملة أخرى من الذهب، لكنها لم تكن ثابتة الوزن كذلك.

كما حاول السلطان «برسباي» تمصير «الفلورين» و «الدوكات» بضرب هذه العملة في دور سك القاهرة لحسابه في السنوات ٨٢٩-٨٣١هـ/١٤٢٥-١٤٢٧ وقد نجح في ذلك بصدور الدنانير الأشرفية، بنفس وزن الإفرنتي (٣,٤٥) غم. ومع ذلك ظلت «الدوكات» عملة محتفظة بأهميتها وخصوصاً بعد

(١) صبح الأعشى، ٤٤١/٣.

ازدياد حجم السلع المتبادلة بين مصر والبندقية، زيادة ملحوظة، لذلك واصلت دنانير الممالك انحطاطها، مما جعل بعض سلاطين الجراكسة يسحب «الدوكات» من التداول<sup>(١)</sup>.

ولا بد لنا من أن نذكر أن من أهم أسباب انحطاط قيمة الدينار المملوكي، فضلاً عن الذي ذكرناه، تناقص كمية الذهب بشكل واضح، منذ أواخر القرن السابع الهجري (الرابع عشر الميلادي) إذ انقطع وصول تير السودان إلى مصر تماماً، بعد أن كان يشكل منذ أربعة قرون، أهم العناصر التجارية الصاعدة من بلاد ما وراء الصحراء الكبرى. وأخذت هذه الثروة تسبب إلى دول إفريقية الشمالية الإسلامية، وبشكل خاص إلى المغرب، إضافة إلى هذا انخفاض استغلال مناجم الذهب في وادي «العلاقي» بالصحراء الشرقية، وقلة البحث عن الكنوز في المقابر الفرعونية.<sup>(٢)</sup>

وعلى أن نشير أنه لم يتم العثور إلا على دنانير قليلة لبعض السلاطين. ولعل الجواب عن هذا عند «ابن إياس» الذي يقول أثناء حديثه عن مسؤول دار الضرب في عصر السلطان «الغوري»: «فلعب في أموال المسلمين... وسبك ذهب السلاطين المتقدمة»<sup>(٣)</sup>.

## المبحث الثاني

### الدراهم الفضة

عند ذكر الفضة، يقصد بها الدراهم. وقد استخدم لفظ «الدراهم» ليعبر أحياناً عن المدلول الأصلي له، وهو النقود الفضة، وأحياناً آخر للدلالة على النقود النحاس (الفلوس) وزناً أو عدداً، وليس من المحتم أن يلتزم لفظ «الدراهم» وزناً محدداً (شرعياً) للنقد الفضة أو النحاس، فقد استعمل ليشير إلى

(١) فهمي: النقود العربية، مط مصر، القاهرة ١٩٤٦م، ص ٩٧-٩٩.

(٢) الحسيني: مسكوكات عربية، ص ٣.

(٣) فهمي: المرجع السابق ص ٩٢.

وحدة نقدية مختلفة القيمة كما كانت الحال في النقود الاسمية التي أطلق عليها «درهم معاملة» ويقصد بـ «معاملة» هنا بمعنى «النقد» وهي عامية.<sup>(١)</sup>

كان الدرهم يسك من فضة خالصة، أو سبيكة، ثلثها من فضة وثلثها الباقي نحاساً، ويزن (٢,٩٧٥) غم تقريباً، أي ٧٠٪ من المثلث الذي يساوي (٤,٢٥) غم، فهو يزن إذن حوالي ٩٣٪ من الوزن المعروف بـ «وزن الدرهم» وهو (٣,١٨٦) غم، وتسمى المسكوكة بـ «درهم نقرة» ومن المحتمل أنها سُميت بذلك لتمييزها عن درهم الوزن.<sup>(٢)</sup>

غير أن الفساد ما لبث أن انتشر في الدراهم أيضاً منذ العام ٧٨١هـ/ ١٣٧٩م، إثر انتشار الدراهم الحموية التي ضربها المماليك بحماة، وعدت من النقود الرديئة، فقد زادت فيها نسبة النحاس على النصف ويوثق «المقريزي» هذا الفساد قائلاً: «في سنة إحدى وثمان [وسبع مئة] بدخول الدراهم الحموية، فكثرت تعنت -أي أذى- الناس منها. وكان ذلك في إمارة «الظاهر برقوق» قبل سلطنته... فلما تسلطن أكثر من ضرب الفلوس، وأبطل ضرب الدراهم، فتناقصت حتى صارت عرضاً ينادى عليه في الأسواق بحراج حراج»<sup>(٣)</sup> أي تباع بالمزايدة، إذ إن «حراج حراج» كلمة ينطق بها البائع مرتين أو مراراً قبل أن يبيع ببعاً باتاً ما بيده، فالحراج إذن وقوف البضاعة مع الدلال عند ثمن لا يزداد عليه، ومنه سوق الحراج في المدن الكبيرة.<sup>(٤)</sup>

وقد استغل الإفرنج هذه الظروف، فنشطت حركة تهريب الفضة إلى دور السك الأوروبية. ولم يغفل المؤرخون هذا فقال «المقريزي»: «والفرنج تأخذ ما بمصر من الدراهم إلى بلادهم، وأهل البلد تسبكها لطلب الفائدة، حتى

---

(١) الكرملی: النقود العربية وعلم النميات، مط المصرية، القاهرة، ١٩٣٩، ص ٦٩، ١٦٦.

(٢) Popper: Egypt and Syria, p.51

(٣) المقريزي: شذور العقود، نشره الكرملی في كتابه «النقود العربية» ص ٦١-٦٢.

(٤) الكرملی: المرجع السابق، ص ٦٢، هامش ٣.



عزت، وكادت تنفذ<sup>(١)</sup>. إن «المقريري» هنا، يشير إلى ما كان الناس يفعلونه بالدرهم الفضة، فقد ادخرت أو لبست زينة، أو بيعت في الأسواق. مثل أية ألبسة ثمينة، كما أنها قد صهرت وصيغت كنوع من التحف، بل واستخدمت في عمل الآنية والسروج<sup>(٢)</sup>!

بسبب التهريب هذا، إلى دور السك الأوروبية، وما فعله الناس اختفت الدراهم النقرة (النقية) وقد تمخض عن ذلك نتيجتان مهمتان، النتيجة الأولى أن دور السك الأوروبية استعاضت عن ضرب الدنانير، وأكثر من ضرب الريالات الفضة - الإيطالية - والإسبانية والألمانية لترويجها في الشرق العربي، وثانيهما رواج الفلوس النحاس رواجاً عظيماً حتى نسبت إليها سائر المبيعات، وصار يقال كل دينار بكذا من الفلوس<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثالث

#### الفلوس النحاس

إذا كان العصر الأيوبي يسمى «عصر سيادة الفضة» بسبب رواج الدراهم الفضة، واعتبارها نقوداً أساسية، وقلة الذهب بالنسبة لها، فإن العصر المملوكي يسمى «عصر سيادة النحاس» بسبب رواج الفلوس النحاس واعتبارها نقوداً أساسية لها قوة شرائية عوضاً عن غيرها من النقود التي انكمشت كمياتها أمام غزو هذه الفلوس التي هي أقل العملات قيمة في تلك العصور، وقد قال عنها «المقريري»: «لا يشتري بها شيء من الأمور الجليلة، وإنما هي لنفقات البيوت ولأغراض ما يحتاج إليه من الخضر والبقول ونحوها»<sup>(٤)</sup>.

إن أهمية النقود النحاس هذه، قد بدأت تزداد عقب الأزمات الاقتصادية التي حدثت في مصر في عهد «الكامل الأيوبي» إذ انخفضت قيمة الدينار

(١) المقريري: المصدر السابق، ص ٦٩.

(٢) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣/٣٦٥.

(٣) المقريري: شذور العقود، ص ٦٩.

(٤) إغانة الأمة، ص ٧٠.

ولوحظ على أثر ذلك، زيادة كميات الفلوس النحاس زيادة غير طبيعية، حتى أصبحت النقود المتداولة قاصرة على أعداد ضئيلة من الدراهم الفضة ومجموعة ضخمة من مسكوكات نحاس، لذلك تعد أزمة سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م، مهمة في تاريخ النقد الأيوبي، وانعكس أثرها على الممالك وغيرهم الذين أتوا من بعدهم، برغم قصر أمدها، فلأول مرة، تصبح النقود النحاس عاملاً مهماً في السوق النقدية، وصار يسمع عن «الدراهم الفلوس» وهي النقود النحاس التي ضربها الملك «الكامل الأيوبي» وانكششت أمامها الدراهم الفضة<sup>(١)</sup>.

كان التعامل بالفلوس يتم أحياناً بالمجموع، أي العدد، ولكن بشكل عام، كان يتم التعامل بها بالوزن، وقد حدث ذلك في سلطنة «كتبغا» إذ ضربت فلوس خفيفة الوزن سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م، وتقرر أن توزن الفلوس لأول مرة عند التعامل، فقد صدرت الأوامر للتعامل بها على أساس الرطل من هذه الفلوس بدرهمين فضة. وكان هذا أول عهد مصر بوزن الفلوس. وقد كان الإجراء غريباً على الباعة، حتى أنهم أغلقوا حوانيتهم، مما حمل والي القاهرة إلى استعمال العنف معهم، بضربهم بالمقارع ليعودوا إلى بيع بضائعهم للجمهور مقابل الفلوس وزناً لا عدداً. وحاول «الناصر قلاوون» علاج هذه الحال بضرب فلوس زنة كل واحد منها درهم، وعلى أحد وجهي الفلوس شارة خاصة هي اسم السلطان داخل «بقجة». ونودي في القاهرة أن يكون التعامل فقط بهذا النوع من الفلوس، على أن ترد الفلوس خفيفة الوزن إلى دار الضرب لسكها من جديد. كان هذا يسبب خسارة محققة لأصحاب الثروات الذين كانوا يعتمدون على نحاسهم ذي القوة الشرائية المرتفعة، على أساس العدد، نراه بعد ذلك تنخفض قيمته، فيتدهور مركزهم الاقتصادي<sup>(٢)</sup>.

وهكذا إذن لم تسلم الفلوس هي الأخرى من تلاعب السلاطين، طمعاً

(١) ابن بكرة، المصدر السابق، ص ٤١.

(٢) فهمي: النقود العربية، ص ٧٠.

في الريح، فكان وزنها عرضة للتغير والتبدل، كما أنهم اختلفوا في تقدير قيمتها وزناً، فحيناً يكون الرطل منها ستة دراهم، وحيناً آخر باثني عشر درهماً أو بدرهمين ونصف درهم. وفي جميع الأحوال يرغم التجار والأهالي على التعامل بها. لقد كان السلطان المملوكي هو الذي يقرر سعر الفلوس الجدد التي تضرب باسمه، لذا فهو إما أن يضرب فلوساً جديدة ينادى بها على التي قبلها (العتق) بالرخص، فتشتري لدار الضرب وتضرب، فيتأثر بهذا الناس كثيراً ويخسرون «في المعاملة الثلث» كما يقول «ابن إياس»<sup>(١)</sup> وهو يقصد بذلك الفلوس التي ضربها «الغوري» في صفر سنة ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م، وفي رجب من السنة ذاتها ضرب فلوساً جديداً، نقش عليها شباكاً، فوفقت حال الناس، وبيعت البضائع بسعرين، سعر بالفلوس الجدد وسعر بالفلوس العتق. «عصر النحاس» إذن أصدق تسمية يمكن أن نطلقها على عصر الممالك الجراكسة بشكل خاص، بسبب رواج الفلوس المضروبة من هذا المعدن، وانكماش كميات الذهب والفضة أمامها. وقد ذكر «المقريري» ذلك بقوله عن النحاس: «هو النقد الرائج الغالب والثاني الذهب وهو أقل وجداناً من الفلوس، وأما الفضة فقلت حتى بطل التعامل بها لعزتها»<sup>(٢)</sup>. إن قول «المقريري» هذا قد سبق قول الاقتصادي البريطاني «جريشام» بقرن من الزمان، وهو: «إن النقود الرديئة، تطرد النقود الجيدة من السوق».

هذا وقد شهد عهد نهاية الممالك الذي يمثله «الغوري» أقصى حالات الاضطراب النقدي، النحاس منها بشكل رئيسي، لدرجة جعلت «ابن إياس» يقول: «أنحس المعاملات جميعها زغل ونحاس وغش»<sup>(٣)</sup>.

(١) بدائع الزهور، ٧٥/٤

(٢) إغاثة الأمة، ص ٧١

(٣) المصدر السابق، ٨٩/٥

# الفصل الثالث

## النقوش

### المبحث الأول الرنوك والشعارات

«الرنك» الشارة أو الشعار من النقوش، يتخذة الأشراف ليعرفوا به، وتجمع الكلمة على «رنوك» والكلمة فارسية من «رنك» أي: لون<sup>(١)</sup>. وهذا الرنك ينقش على السلاح أو الفراش أو أدوات المنزل والزينة والمشكاوات وواجهات المباني والشبابيك والأعمدة والأبواب وتيجانها، وعلى كل ما يتصوره العقل من الأدوات المستخدمة في حياته اليومية.

ووضع الرنك على المؤسسة أو الثياب أو الأواني أو السلاح يدل بطبيعة الحال على تبعية هذه المؤسسة أو غيرها لصاحب الرنك، فبينما نرى أن لهذا الرنك في أوربة صفة عائلية محضة، يتوارثها الابن عن أبيه وجده، نجده في عصر المماليك يدل على الوظيفة التي كان يتقلدها حامله في البلاط السلطاني<sup>(٢)</sup>، فقد كان من عادة كل أمير كبير أو صغير، أن يكون له رنكه<sup>(٣)</sup> فإذا تأمر المملوك بعد عتقه، صار من حقه أن يكون له رنك.

ولتمييز رنك كل أمير عن غيره، كان الأمير يختار لوناً معيناً، يتغير بتغير الوظائف. وفي حال وفاة أحد الأمراء، وليس له وريث، فإن وارثه أستاذه أو

(١) الكرمللي: النقود العربية، ص ٦١، هامش ٢.

(٢) مصطفى، محمد: الرنوك في عصر المماليك، الرسالة، مجلة، العدد ٤٠٠، ص ٢٦٨.

(٣) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣/٤.

الدولة. وليس من السهل إثبات انتقال هذه الشارات بالوراثة، إذ لم يكن لمعظم الأمراء أسرات تحافظ على هذا التراث، أما السلاطين الذين تولوا السلطنة بالوراثة، وبموافقة كبار الأمراء، أو بالقوة، فإنهم ينقشون أسماءهم وألقابهم ورنكوكهم على ما لهم من عمائر ونقود، والمثال على هذا رنك السلطان «بيرس البندقاري» الذي نقش على القناطر المعروفة الآن بـ «قناطر السباع» إشارة إلى ما نصب عليها من تماثيل السباع وقد كان رنكه السبع أي الأسد. ولهذا الرنك أشكال مختلفة، منها المربع والمدبب، المتألف محيطة من تقاطع عدة دوائر، بيد أن أكثر هذه الأشكال انتشاراً هو المتكون من دائرة يقسمها خطان متوازيان إلى ثلاثة أقسام، يسمى القسم الأول منها «الشطب»<sup>(١)</sup>. وبشكل عام تكون الرنوك بسيطة أو مركبة، وقد شاعت الرنوك البسيطة في عصر المماليك التركية (البحرية) وتضم رمزاً أو أكثر في وسطها «الشطب» أو على الرنك مباشرة، عند عدم وجود الشطب. وتدل هذه الرنوك على الوظائف الممثلة فيها، وعادة تكون صغيرة يشغلها الخاصكية في البلاط السلطاني، إنها علامات شخصية تدل على الوظيفة التي كان يشغلها صاحبها قبل ترقيته إلى درجات الأمراء، وسبع من هذه العلامات يمكن أن تشير إلى الوظائف التي تقلدها صاحبها قبل ترقيته إلى أمير، وهي الكأس و«الخانجة» وعصا الصولجان والدواة والبقجة المربعة والسيف والقوس، وسنشرحها لاحقاً.

أما الرنوك المركبة فقد شاع استخدامها في عصر المماليك الجركسية (البرجية) وتشمل علامات متعددة على أقسام الرنك الثلاثة. والمركبة ليست رنوكاً شخصية بسيطة، بل رنوك جماعات من المماليك، تنتسب كل واحدة إلى أحد السلاطين، أو أحد كبار المماليك، مثل «المؤيدية» نسبة إلى السلطان «المؤيد شيخ» و«الأشرفية» نسبة إلى السلطان «الأشرف خليل» وهكذا. وقد يضم هذا الرنك رمزاً مكرراً مرة أو مرتين أو ثلاثاً، أو أكثر مثل رنك «المؤيد

(١) Mayer: Saracenic Heraldry, G. Britain, p.31.

شيخ، ففيه أكثر من كأس. وكلما كان الرنك مركباً كلما بعدت دلالة عن وظيفة صاحبه<sup>(١)</sup>.

ولقد بدأت الرنوك المركبة هذه بعلامتين فقط على الرنك الواحد في أيام حكم «برقوق» متدرجة إلى أن وصلت إلى سبع علامات على الرنك في عهدي «قايتباي» و «الغوري» ومن المهم أن نذكر أنه يوجد نوع من الرنوك خاص بالسلطين يعرف اصطلاحاً بـ «الخرطوش» وهو دائرة مقسمة إلى «شطب» في الوسط، وقسمين آخرين أحدهما في أعلى «الشطب» والآخر في أسفله. ولا توجد عليه علامات أو رموز كما في الرنوك الباقية، بل كتابة باسم السلطان، وأقدمها خرطوش يرجع إلى أواخر القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). وبدأت هذه الكتابة تظهر أولاً على الأواني والأدوات كالمشكاوات، ثم على المباني والجدران<sup>(٢)</sup>.

وأدخل سلاطين المماليك شيئاً جديداً على نقودهم، تمثل بنقش رنوكهم وشعاراتهم عليها، وبشكل خاص على فلووسهم، وأحياناً على الدنانير والدرهم. ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن أشكالاً حيوانية ونباتية وجماداً ظهرت على الفلووس الأموية، غير أنها كانت مجرد زخرفة، لا تمت إلى الرنوك والرموز بصلة<sup>(٣)</sup>.

والملاحظ على رنوك نقود المماليك أنها دائماً تقريباً، من النوع البسيط مثل الزنيقة والأسد والوردة... الخ، ويشغل الواحد منها مساحة النقد كله أو مركز القفا. ويعود سبب هذا إما إلى السلطين الذين اختاروا رنكاً بسيطاً واحداً، شعاراً أو رمزاً لهم، أو أن المساحة المتاحة في النقد أجبرتهم على اختيار رنك بسيط واحد، يعدونه الممثل الأكثر لرمزهم.

(١) Mayer: Saracenic Heraldry, G. Britain, p.31.

(٢) طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٣) Balog: Coinage of the Mamluk Sultans, N.Y. 1964, p.12.

يقول الدكتور «محمد مصطفى»: «مما يؤسف له ألا نجد شيئاً وافياً عن هذا الموضوع- أي الرنوك- في كتب مؤرخي العرب الذين عاصروا المماليك، إلا في حالات قليلة... إننا نعتقد أن مؤرخي العرب اعتادوا رؤية الرنوك، فلم يجدوا فيها ما يستلفت النظر، لذلك لم يبحثوا فيها».

ونحن نقول إن الدكتور «مصطفى» الذي نشر بحثاً مهماً عن الرنوك مصيب في قوله هذا، إذ لا يكاد يوجد شيء يذكر عن هذه الشعارات والرموز المهمة في المصادر المعنية، لذا تصدى لها «ماير» ودرسها، ونشر دراسته في كتاب مهم بالإنكليزية، ذكرناه في حاشية، ويعد من أهم المراجع في هذا الشأن. ومن بعده قام العالم «بالوك» الذي يعد أشهر من درس نقود المماليك، بدراسة رنوكهم أيضاً، معتمداً على دراسة «ماير» لكنه تميز عنه بأنه درس الرنوك المنقوشة على النقود لهذا نجده لا يتفق أحياناً مع «ماير».

استطاع «ماير» أن يميز ويسجل سبعة وأربعين رنكاً مملوكياً، نقشت أو زخرفت أو رسمت على مختلف المواد، ولدى مقارنتها مع الرنوك المنقوشة على النقود، وجد «بالوك» أن ستة عشر رنكاً منها فقط موجود، وهو بلا شك رقم صغير لرقم «ماير». فضلاً عن هذا فإن ألوان تلك الرنوك لا يمكن أن تظهر على النقود، لذلك يظهر الرنك ذاته على النقود التي ضربها السلاطين بأصل مختلف تماماً، فمثلاً إن رنك «الزنبقة» أو «الوردة» ذات الأوراق الست قد استخدمته عائلة «قلاون» كما استخدمه «برقوق».

نذكر أدناه الرنوك الستة عشر المنقوشة على نقود السلاطين، كما نشرها «بالوك» مع محاولة شرح ما يرمز إليه كل رنك.

## ١- الأسد

رمز الشجاعة والقوة والبأس منذ قديم الزمان حتى أن الآشوريين قد أطلقوا عليه لقب «ملك الوحوش»<sup>(١)</sup>، لذا فقد اتخذته العديد من القادة رمزاً أو

---

(١) مهدي، شفيق: لبائن عراقية نادرة ومنقرضة، مط دار الحرية، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٥.

شعاراً لهم، ومنهم مؤسس الدولة الطولونية «أحمد بن طولون» ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م. إن أشهر من نقش الأسد رنكاً على نقوده هو «الظاهر ببرس» فقد نقشه على دنانيره ودراهمه وفلوسه. وتغنى الشعراء والنساء بـ «ببرس» ورنكه، بعد الانتصار الرائع الذي حققه على التتار في سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م، بأبيات شعرية ترمز إلى فروسيته وجهاده، منها:

فأتاهم جيش النبي يؤمهم ملك زمانه «الظاهر» الألى  
بعصائب سود عليها رنكه أسد يصيب فوارس الهيجا<sup>(١)</sup>  
ولا يسعنا إلا أن نذكر أن «ابن إياس» قد أشار إلى رنك «ببرس» فقال:  
«كان يضع في رنكه سبعا إشارة لفروسيته وشدة بأسه»<sup>(٢)</sup>.

وينقش الأسد المملوكي عادة، وهو يمشي رافعاً قدمه اليمنى، أما إذا كانت وجهة سيره يساراً فينقش وقد رفعت قدمه الأمامية اليسرى، والذيل معقوص إلى الخلف. يظن «بالوك» أن السبع هذا هو أسد ذكر وليس لبوة أنثى، كما يظن «ماير» معللاً ذلك بوضوح اللبدة<sup>(٣)</sup>. وبعد معاينتنا للرنوك التي نشرها الاثنان، نميل إلى رأي «ماير» أي أنها رنوك لبوات، فالأسود تتميز بكبر لبداتها، وخصوصاً الإفريقية منها، وهذا ما لا نشاهده في هذه الرنوك. وفي بعض الرنوك تبدو هذه الحيوانات وكأنها أشبال، بل وحتى فهود، فهي رشيقة الجسم، طويلة الذيل، تمشي مشية فهد، لا الأسد. ترى هل هو فهد وليس أسداً، مع العلم أن معنى «ببرس» بالعربية «الفهد»؟<sup>(٤)</sup>

سلاطين آخرون نقشوا الأسد على نقودهم، منهم «بركة قان» الذي ورثه عن أبيه «ببرس» فقد نقش على دراهمه المضروبة في دمشق و«المنصور صلاح الدين محمد» على قفا فلسه المضروب في «حماة» و«الأشرف شعبان» على

(١) العربي، دسيد الباز: الممالك، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ١٣٥.

(٢) بدائع الزهور، ٣٤١/١.

(٣) Balog: ibld, p.21.

(٤) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٩٤/٧.



فلسه المضروب في طرابلس، و«المنصور علي» على قفا فلسه.

ويبدو في رنك الأسد المنقوش على فلس «برقوق» أول الجركسية، أسد قوي طويل الذنب، معقود الوسط. يظهر هذا الرنك كذلك منقوشاً على فلس ابنه «فرج» وكذلك على فلوس «أبي السعادات أحمد» و«برسباي» و«إينال» و«قايتباي» و«الظاهر قانصوه».

## ٢- القبة

يظهر هذا الرنك على نقود نادرة جداً لـ «المنصور محمد» المضروبة في حماة. ويظن «بالوك» أن للحصان الظاهر في هذا الرنك ذات الأهمية التي للمحفة، والتي لا يمكن أن تنقش لوحدها. مخالفاً بذلك رأي «ماير» الذي يظن أن الحصان مجرد حامل للقبة<sup>(١)</sup>.

## ٣- العقاب

نوع من الصقور، وهو في الطيور بمنزلة الأسد في الوحوش، فهو طائر قوي شجاع، حتى سمي بـ «ملك الطيور»<sup>(٢)</sup> واتخذته القائد العربي المسلم «صلاح الدين الأيوبي» شعاراً لرايته الجهادية، كما هو الآن شعار للعديد من الدول ومنها جمهورية العراق وجمهورية مصر العربية.

وغالباً ما كان العقاب يظهر كرمز في الأسلوب القوطي التقليدي، إذ يظهر جسمه وذيله بخط عمودي. والجناحان متعاكسان، الرأس يتجه يميناً أو يساراً، وأحياناً له رأسان. وقد تبدو وهناك لطخة على صدر العقاب، فيبدو أحياناً وكأنه جريح، كما يظهر أحياناً وقد رفع جناحيه باتجاه واحد، فيبدوان وكأنهما جناح واحد.

(١) Balog: ibid, p.21.

(٢) مهدي، شفيق: الصقريات في العراق والوطن العربي. مط علاء، بغداد ١٩٧٨م، ص ٣٠.

ويظهر العقاب في عدد من الرنوك المركبة، وهو يمشي، وهذا ما نلاحظه على فلوس «المنصور محمد» و«الناصر محمد» و«الصالح صالح» و«برقوق».

يظن «طرخان» أن رنك العقاب، والذي يسميه خطأ «النسر» ربما يمثل مهنة الأمير<sup>(١)</sup>، ولا نظنه على صواب، لأنه شعار «أمير شكار» أي أمير الصيد<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- الوردية

من الرنوك التي شاعت في بيت أو عائلة «قلاون» بشكل خاص، وتنقش إما مع قلب أو بدونه، أو بغير زخرفة، وقد تحاط بإكليل من الزهور أو بخطوط أشكال سداسية. وتكون عادة سداسية الأوراق، ونقوشها أقل من الوردية التي يزيد عدد أوراقها عن الست. يظن «ماير» أن هذا الرنك، الذي استخدمه سلاطين البرجية أيضاً، لا يرمز إلى شيء، وإنما هو جزء من شعار<sup>(٣)</sup>.

ظهر هذا الرنك على فلوس «الناصر محمد» و«الصالح إسماعيل» و«المنصور محمد» و«الأشرف شعبان» و«الصالح حاجي» و«فرج» و«جقمق» و«تمربغا» و«الأشرف قايتباي».

#### ٥- الزنبقة

نقشت الزنبقة كثيراً على النقود، وبشكل خاص تلك التي ضربتها ذرية «قلاون» كما نقشها «برقوق» و«ابنه فرج» ولكنه نبذها خلفهما. يظهر هذا الرنك منقوشاً على فلوس «الناصر محمد» و«المظفر حاجي» و«الأشرف شعبان» و«المنصور علي» و«حاجي» و«الظاهر برقوق» و«فرج».

(١) طرخان، المرجع السابق، ص ٣٢٥.

(٢) الباشا، د. حسن: الفنون الإسلامية والوظائف، ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٣) Mayer: Ibid, p.225.

## ٦- الكأس

إنها رنك «الشراب دار» أي السافي الذي يتولى سقاية السلطان<sup>(١)</sup>، وهو رنك شائع ومنقوش على عدد من فلوس ودرهم بعض السلاطين، على فلوس «كتبغا» و«فرج» و«جقمق» ودرهم «برسبای».

## ٧- البقجة

شعار «الجمدار» أي حامل ملابس السلطان<sup>(٢)</sup>. وقد ظهر هذا الرنك منقوشاً على فلوس «الناصر محمد» و«جقمق» ودرهم «المستعين بالله».

## ٨- الشطب (العصابة)

يظهر هذا الرنك على كثير من النقود، وهو عبارة عن خطين أفقيين متوازيين يقسمان المسكوكة إلى ثلاثة أجزاء متساوية، تزخرف أحياناً بنقاط أو حبال، وبشكل خاص في عصر المماليك البرجية. لا يعرف مدلول هذا الرنك. نقش الشطب على دنانير «المستعين بالله» و«المؤيد شيخ» وعلى فلوس «الناصر محمد» و«لاجين» و«الصالح إسماعيل» و«المظفر حاجي» و«الناصر حسن» و«الصالح صالح» و«المنصور محمد» و«الشرف شعبان» و«المنصور علي» و«حاجي» و«برقوق» و«فرج» و«برسبای» و«إينال».

## ٩- الهلال

نقش الهلال على عدد قليل من النقود، فقد نقش على فلس «المنصور محمد» وظهر في أعلى رنك العقاب. كما ظهر في فلس «شعبان» ويظهر صغيراً في وسط القفا. كما يظهر على فلوس «المنصور علي».

(١) Balog: Ibid, pp.257-267.

(٢) طرخان، المرجع السابق ص ٣٢٦.

لـ «ماير» رأي في هذا الرنك، فهو يقول: «يمكن أن أجازف وأقول إنه ليس هلالاً، بل حذوة حصان، إذ يبدو مثل دائرة مثقوبة في الداخل»<sup>(١)</sup>.

#### ١٠- العقاب

هذا الرنك نقش على فلس فريد لـ «المنصور محمد» إذ وضع في أعلى العقاب. غير واضح المعنى.

#### ١١- رقعة الشطرنج

لا يعرف على وجه التحديد إن كان هذا الشكل شعاراً أو زخرفة بسيطة. وقد عدّه «ماير» شعاراً، بيد أن معناه غير معروف بعد<sup>(٢)</sup>. ظهر على فلس «قايتباي».

#### ١٢- وتر القوس

هذا الرنك هو رمز «السلحدار» أي حامل السلاح<sup>(٣)</sup>، أو «البندقار» أي حامل النشاب<sup>(٤)</sup>. ظهر على فلس «شعبان».

#### ١٣- الدرع الكثرية

نقشت هذه الدرع على فلس «الناصر حسن». معناها غير واضح.

#### ١٤- الناعور

لم يعده «ماير» رنكاً<sup>(٥)</sup> بينما فعل «بالوك» ذلك، فقد بين أن كافة

(١) Mayer, ibid, p.25.

(٢) Mayer, ibid, p.28.

(٣) Mayer, ibid, p.4.

(٤) مصطفى، المرجع السابق، ص ٢٦٩.

(٥) Mayer, ibid, p.44.

متطلبات الشعارات متوفرة فيه. فهو شكل واضح يوضع في مكان بارز جلي، في المركز. ونقشه أربعة سلاطين على فلوسهم، التركي «الأشرف شعبان» والجراكسة «برقوق» و «الناصر محمد» و «الفوري».

## ١٥- الكوسج

ظهر الكوسج (الفرش) على فلس «شعبان» يظن «ماير» أنه زخرفة ولا يرمز إلى شيء<sup>(١)</sup>، ولا يوافق «بالوك» إذا إن وضعه في مكان بارز يجعله رنكاً<sup>(٢)</sup>.

## ١٦ -

رنك مبهم ظهر على فلوس «برقوق» و«فرج» ويمثل كأساً وعلى جانبي الكأس ظهر رمزان، لعلهما من عصي الصولجان<sup>(٣)</sup>.

## المبحث الثاني

### الألقاب وشعارات السلطنة

هذه الألقاب والشعارات هي أكثر الأجزاء أهمية في النقود، فبوساطتها ينسب النقد إلى ضاربه، لذا فإن الجانب الذي يظهر عليه اسم السلطان وألقابه وشعاراته يسمى «الوجه» والجانب الآخر هو «القفا» وقد ينقش عليه اسم الخليفة. وقد تكون مآثورات الوجه، أي الألقاب والشعارات وغيرها طويلة، لا تكفيها المساحة كلها، فتكمل على القفا. ويحاول النقاش بذل جهده أن تشغل المآثورات مساحة صغيرة على الدنانير والدرهم، أما بالنسبة للفلوس، فإن مآثوراتها تختزل إلى أقصى حد ومن المهم أن نذكر أن الألقاب والشعارات التي ظهرت على النقود المملوكية، هي تكملة للألقاب والشعارات الأيوبية،

(١) Mayer, ibid, p.10-26.

(٢) Balog, ibid, p.22.

(٣) Balog, ibid, p.22.

لأن نشوء دولة المماليك جاء من الدولة الأيوبية، كما سبق وأن ذكرنا.

إن سك النقود كان حقاً من حقوق السلطان الشخصية، وترتبط قوة إصدارها بقوته، والعكس بالعكس، وهي تتمتع بالثقة والقبول ما دام السلطان يتولى زمام الحكم، فإذا دالت دولته أصبحت نقوده «عتقاً» وبات على السلطان الجديد إصدار نقوده «الجديد» وكان السلطان ينقش ألقابه وكناه على نقوده، لكننا نرى أن بعض السلاطين قد اشترك في ألقاب واحدة، واختلف كثيرون في اتخاذ تلك الألقاب، كما سنرى لاحقاً.

بعض السلاطين ورث ألقابه وكناه وراثته للعرش، أي بعد أن يعهد له أبوه، الذي قد لا يظل فيه فترة طويلة، ففي مدة من الزمن، تقدر بنحو سنة وشهرين، حكم أربعة سلاطين، كما تولى الحكم أربعة آخرون في فترة تزيد قليلاً على السنتين، وهذا ما سنطلع عليه في فصولنا القادمة، بل إن من بين السلاطين الجراكسة من لم تزد أيام حكمه على ثلاثة، وهو «قانسوه خمسمئة» أما «جاني بك» فقد حكم ليلة واحدة، لذا يسمى «سلطان ليلة».

لم يكن عدد من السلاطين يملك ادعاءً وراثياً، بل حصل على العرش بمهارته وقسوته وتأمره، لذلك كان الكثير منهم يزدرى أية صيغة نسبية، ومنهم «قطز» مثلاً. كان أولئك على النقيض من هذا، يضمنون اسم أستاذهم السابق في ألقابهم وكناهم، كما فعل مثلاً، «بيرس» و«قلاون» و«لاجين» فقد لقبوا أنفسهم بـ «الصالح» دلالة على انتماهم لسيدهم السلطان الأيوبي «الصالح أيوب».

وقد تكرر اغتصاب العرش، حتى صار مبدأ «الغلبة للأقوى» هو السائد ودستور المماليك الجركسية. «ططر» مثلاً، اغتصب عرش «أحمد بن شيخ» و«برسباي» اغتصب العرش من «محمد بن ططر» و«جقمق» من «يوسف برسباي» و«إنال» اغتصب عرش «عثمان بن جقمق» وأخيراً قام «قانسوه» باغتصاب عرش «محمد بن قايتباي».

وتظهر على نقود المماليك ألقاب وكنى السلاطين الذين ضربوها، فبالنسبة للكنى نراها قد نقشت على نقود الجركسية، باستثناء «محمد بن

ططر». وهذا على النقيض من التركية إذ لم تنقش كنى أصحابها باستثناء «لاجين» و «بيرس الجاشنكير».

وكان «الملك» هو اللقب السائد من ألقاب السلطنة، قبل «بيرس الأول» وبعد مجيئه للحكم (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م) استخدم لقب «السلطان الملك» واستخدمه أسلافه من بعده.

إن لقب «السلطان» في عصر المماليك، من الألقاب العامة التي أطلقت على الحاكم، وقد ورثه عن الأيوبيين، أما بالنسبة للقب «الملك» فقد ورثه عن الأيوبيين كذلك، بكل مدلولاته، فكان أولاد السلاطين يلقبونه بـ «الملك» فمثلاً عندما عهد إلى «بركة قان» في حياة والده السلطان الملك «بيرس الأول» لقب بـ «الملك السعيد» وكان هذا اللقب يضاف إلى السلطان فيقال: «السلطان الملك»<sup>(١)</sup>.

وبعد أن أحيا «بيرس» الخلافة العباسية، نقش على نقوده لقب «قسيم أمير المؤمنين» وهو من الألقاب الرفيعة، ومعناه مقاسم أمير المؤمنين في أمره، أي سلطانه<sup>(٢)</sup>. وصار هذا اللقب عاماً لسلاطين المماليك، ولكن لا ينقش بالضرورة على النقود، وإنما على بعض العماثر والمدارس والنصوص منها في مدرسة «قلاون» والأشرفين «خليل» و«شعبان»<sup>(٣)</sup>.

وتدهورت منزلة الخلفاء في عصر المماليك الجركسية، حتى أربت الملوك بأنفسها عن أن تتلقب بهذا اللقب، لاستبدادها بالملك دونها استبداداً كلياً.

واتخذ بعض السلاطين لقب «سلطان الإسلام والمسلمين» منهم «المؤيد شيخ» وهو من الألقاب السلطانية، يمنح حامله صفة دينية إسلامية، تجعله

---

(١) الباشا، د حسن: الألقاب الإسلامية، مط لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٢٠٤.

(٢) القلقشندي: المصدر السابق، ٦/٦٦.

(٣) الباشا، المرجع السابق، ص ٢٠٤، ٥٠٦.

المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام والانتصار للمسلمين. وجاء اللقب إثر تخلي الخلفاء عن حماية الدين لرجال الدولة من السلاطين، فظهر الإسلام في حاجة إلى من يتولى الدفاع عنه وحمايته. بعد هجمات الصليبيين، فانتجعت الأنظار نحو السلاطين، بعد تحولها عن الخلفاء، كما هي الحال مع «صلاح الدين الأيوبي» فأطلق عليه لقب «سلطان الإسلام والمسلمين» لأول مرة. وقد حمل هذا اللقب من المماليك «بيرس» أولاً. ويلاحظ أنه لم يتلقب به إلا بعد إحيائه للخلافة العباسية ومن المرجح أنه تلقب به لأغراض سياسية.

اللقاب أخر نراها على نقود السلاطين منها هذان اللقبان: «ناصر الملة المحمدية ومحبي الدولة العباسية». على بعض نقود «الأشرف خليل» و«كتبغا» و«لاجين».

ولاشك أن هذين اللقبين يشيران إلى الدور الذي لعبه المماليك في نصرة الإسلام وجهادهم في سبيله واتفاقه مع فكرتهم في ادعاء زعامة العالم الإسلامي<sup>(١)</sup>، ومن ثم الدور المهم الذي لعبوه في إحياء خلافة العباسيين بعد أن قضى عليها «هولاكو».

ومن المهم أن نذكر أن الألقاب السلطانية لا تنقش كلها على النقود، إذ تكون أقل كثيراً من الألقاب الموجودة في تحفة أثرية أو في مخطوطة أو في نص إنشائي وغير ذلك، فمثلاً نقرأ الألقاب التالية على نقود لـ «بيرس الأول»: «الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين قسيم أمير المؤمنين» بينما نقرأ على غير النقود: «السلطان الملك الظاهر السيد الأجل الكبير العالم العادل المجاهد المرباط المؤيد المظفر المنصور ركن الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين قاتل الكفرة والمشركين ناصر الحق مغيث الخلق ملك البحرين صاحب القبلة خادم الحرمين الشريفين محبي الخلافة العظيم ظل الله في الأرض قسيم أمير المؤمنين بيرس عبد الله الصالحى أعز الله سلطانه» وقد يُظن أن مساحة المسكوكة المقيد بها النقاش أو الضراب هي

(١) الباشا، المرجع السابق ص ٥٣.



السبب في ذلك الاختصار، وهذا الأمر غير صحيح، إذ هناك نقد للسلطان السلجوقي «محمد بن ملكشاه» ٥١١هـ/١١١٧م. نقشت في مركز وجهه آية الكرسي كاملة<sup>(١)</sup>.

لربما يعود السبب في هذا إلى أن النقاش كان ينقش تلك الألقاب، كان يكتفي بالشرعية والرسمية للسلطان أو الحاكم، فلا مجال أو عبرة بتسجيل الألقاب الثانوية غير الشرعية والرسمية، التي يطلقها أحياناً المنشئ للعبارة أو صانع التحفة أو الخطاط، وغير ذلك من الملاحظات المهمة على نقود سلاطين المماليك، خلّوها من أسماء ولاية العهد وألقابهم، برغم وجودهم، على الضد من مسكوكات الخلفاء العباسيين الذين حرصوا على نقش أسماء ولاية عهدهم<sup>(٢)</sup>. كما نلاحظ كذلك أن بعض سلاطين المماليك ينقش اسم أبيه، كما فعل «محمد بن قلاون» أو «فرج بن برقوق» وبعضهم يكتب اسمه فقط، مثل «برقوق» أو «شيخ». والسبب في هذا كما يذكره «المقريزي» يعود إلى أن من تسلطن أبوه نقش اسمه، ومن لم يتسلطن أبوه لا ينقش اسمه<sup>(٣)</sup>.

## الأدعية

ظهرت على نقود المماليك أدعية وتضرعات دينية، تدعو للسلطان وهي:

### عز نصره

أكثر الأدعية شيوعاً في نقود المماليك، وبدأ هذا الدعاء بالظهور منذ عهد «الناصر محمد» إلى عصر «الغوري». في أثناء حكم المماليك التركية. لقد ظهر هذا الدعاء على الفلوس بشكل خاص والدنانير بشكل استثنائي. أما في

(١) الحسيني، الكنى والألقاب، ص ٥٩.

(٢) مهدي، شفيق: الدور الإعلامي، لولاية العهد والحكام وغيرهم، رسالة ماجستير، بغداد ١٩٩٥.

(٣) الخطط والآثار، ٤٤/٣.

حكم الجركسية، فظهر على الدنانير والدرهم والفلوس. وبالنسبة لسلطين  
التركية ظهر على فلوس «الناصر محمد»: و«الناصر حسن» و«شعبان» و«حاجي»  
وعلى دنانير «المنصور علي».

أما بالنسبة لسلطين الجركسية فقد ظهر على دنانير «برقوق» وفلوسه،  
وفلوس «فرج» ودرهم «المستعين بالله» ودنانير «شيخ» ودنانير ودرهم وفلوس  
«برسبائي» ودرهم ودنانير «جقمق» ودنانير ودرهم «إينال» أيضاً، ودنانير  
«المؤيد أحمد» ودنانير ودرهم «خشقدم» و«قايتبائي» وفلوسه أيضاً ودنانير  
وفلوس «أبي السعادات محمد» ودنانير «قانسوه» و«جان بلاط» و«العاذل  
طومان باي الأول» و«طومان باي الثاني» ودنانير وفلوس «الغوري».

### عز لمولانا

ظهر على فلس «الأشرف شعبان».

### عز الله أنصاره

نقش على دنانير «برقوق».

### خلد الله ملكه

ظهر على دراهم «الناصر محمد» و«أبي السعادات أحمد» و«برسبائي»  
و«جقمق» ودنانير «حاجي» و«برقوق» و«فرج» و«المستعين بالله» و«شيخ».

### خلد الله ملكه ونصره

ظهر على دينار «أبي السعادات أحمد» وفلس «برقوق».

### خلد الله سلطانه

نقش على دنانير ودراهم «لاجين» ودنانير «برقوق» و«فرج».

«قايتباي» رحمه الله

نقش هذا الدعاء على دنانير «أبي السعادات محمد» كتعبير عن نية الطاعة أو البر بالوالد.

خلد ملكه وسلطانه

ظهر على درهم «الناصر محمد» ولم نره منقوشاً على نقد آخر للمماليك.

### المبحث الثالث

#### المأثورات الدينية المقدسة

لا شك أن المأثورات الدينية أهم ما يميز النقود الإسلامية، ومعظمها يشمل البسمة وشهادة التوحيد ولا تختلف نقود المماليك عن غيرها من نقود المسلمين، لذلك نرى أن المأثورات الدينية المذكورة تنقش عليها، فضلاً عن غيرها. وهذا ما ورد من مأثورات دينية مقدسة على نقود المماليك:

#### بسم الله الرحمن الرحيم

تظهر البسمة، عادة بشكل دائري، حول النطاق، بعد مدينة الضرب والتاريخ في القفا، كما في دنانير «شجرة الدر» و«الأشرف موسى» و«أيك» و«دراهم»، ودنانير «علي بن أيك» و«قطز» و«ببرس الأول» إلا أن بعض دراهم «ببرس» قد شذ عن هذه القاعدة، إذ نقشت البسمة على الوجه فقط.

ويكتفى في بعض المسكوكات بنقش «بسم الله» فقط، كما في دراهم «أيك» وابنه «علي» ودنانيره و«دراهم» و«قطز» ودنانيره، كذلك ودنانير «ببرس الأول».

لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

نقشت هذه المأثورة على النقود الإسلامية، حتى قبل عملية تعريب، أو تأميم النقود كما يسميها شيخنا المرحوم «الحسيني» التي قام بها الخليفة

الأموي «عبد الملك بن مروان» ٨٦هـ/٧٠٥م. في سنة ٧٧هـ/٦٩٦م، فقد ظهرت على درهم عربي ساساني، يرجع تأريخ ضربه إلى سنة ٧٤هـ/٦٩٣م، على وجهه<sup>(١)</sup>.

يشير «المقريزي» إلى أن «عبد الملك بن مروان» هو الذي نقش المأثورة كاملة على دراهمه، إذ يقول: «وبعث [عبد الملك] بالسكة إلى «الحجاج» فسيرها «الحجاج» إلى الآفاق لتضرب الدراهم بها... ونقش على أحد وجهي الدراهم: «قل هو الله أحد» وعلى الوجه الآخر: «لا إله إلا الله» وطوق الدرهم على وجهه بطوق، وكتب في الطوق الواحد: «ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا». وفي الطوق الآخر: «محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»<sup>(٢)</sup>.

ظهرت هذه المأثورة كاملة أو مجزأة على النقود، فقد ظهرت كاملة على دنانير «الأشرف شعبان» و«برقوق» و«شيخ» و«أبي السعادات أحمد».

وقد تظهر من بدايتها وحتى: «على الدين كله» كما في دنانير «شجرة الدر» و«أليك» وابنه «علي» ودراهمه، ودنانير «حاجي» و«الناصر حسن» و«الصالح صالح» و«المنصور محمد» و«الأشرف شعبان» و«فرج» و«برقوق» وفلسه كذلك.

أو قد تنقش إلى «أرسله بالهدى» من ذلك على سبيل المثال نذكر درهم «شجرة الدر» ودينار «أليك» ودرهم «قطز» و«ببرس» و«سلامش» و«قلاون» وفلوسه كذلك ودرهم «الأشرف خليل» و«كتبغا» و«لاجين» و«الناصر محمد» ودينار «حاجي» ودرهم «الصالح صالح» و«الأشرف شعبان» ودنانير «برقوق» و«فرج» و«المستعين بالله» و«شيخ» و«يوسف بن برسباي» ودراهمه ودنانير «جقمق» و«إينال» و«الظاهر قانصوه» و«جان بلاط» و«العادل طومان باي».

(١) الفش، د. محمد أبو الفرج: النقود العربية الإسلامية، ج ١، مط الدوحة، قطر،

١٩٨٤ ص ١٨

(٢) شذور العقود، ص ٣٦.

وقد تنقش شهادة التوحيد لوحدها، نذكر على سبيل المثال دراهم «بيرس» و«أبي السعادات أحمد» و«برسبای» و«جقمق» و«قايتباي» ودنانير «عثمان» و«إينال» و«أبي السعادات محمد» و«الغوري» و«الأشرف طومان باي الثاني».

### الملك لله

غالباً ما كانت هذه المأثورة تنقش على دراهم سلاجقة الروم<sup>(١)</sup>، لكنها عدت استثنائية عند نقشها على دراهم «جقمق».

### وما النصر إلا من عند الله

استعمل الأيوبيون هذه المأثورة، إشارة إلى النصر الذي حققوه على الصليبيين في شرقنا العربي<sup>(٢)</sup>. وقد وردت في رسالة كتبها «المعظم ترنشاه» بخطه، بعد تحرير دمياط من الفرنجة وأسر ملكهم «رواد فرنس» وقد أرسلها إلى الأمير «جمال الدين بن يغمور» نائبه بدمشق، وجاء فيها: «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، وما النصر إلا من عند الله، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله... نبشر المجلس السامي الجمالي بل نبشر المسلمين كافة، بما من الله به على المسلمين من الظفر بعدو الدين»<sup>(٣)</sup>.

ولما كان المماليك قد ورثوا أشياء كثيرة عن الأوربيين، ومنها مؤثراتهم الدينية المنقوشة على نقودهم، فقد ظهرت هذه المأثورة على النقود المملوكية، كذلك، نذكر على سبيل المثال دنانير «أبو بكر» و«شعبان» و«الناصر حسن» و«الصالح صالح» و«المنصور محمد» و«المنصور علي» و«شيخ» و«أبي السعادات أحمد» ودراهم «قطز» و«حاجي» ودنانير و«فلوس الناصر محمد» و«برقوق» ودنانير ودراهم «الصالح إسماعيل» و«فرج».

(١) Balog, ibid, p.16

(٢) فهمي، المسكوكات، مستل مطبوع بالآلة الكاتبة ص ٣.

(٣) المقرئزي: الخطط والآثار ٤١٦/١.

وما توفيقى إلا بالله

ظهرت هذه الماثورة الدينية المقدسة على دراهم ودنانير «الناصر محمد»  
ودرهم «الصالح إسماعيل» ودينار «برقوق» .

كفى بالموت وعظماً

ماثورة غير مألوفة، نقشت على فلوس «برقوق» كان نقشها تلميحاً أو  
إشارة إلى خطر الغزو المغولي الذي تفاداه «برقوق» لانشغال جيوش «تيمور»  
بحروب آخر.

+



## الباب الثاني

### سلطان المماليك التركية (البحرية)

٦٤٨-٧٨٤هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢م





## سلاطين المماليك التركية (البحرية)

٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م

- ١- شجرة الدر: ٦٤٨هـ/١٢٥٠م.
- ٢- المعز عز الدين أيك: ٦٤٨-٦٥٥هـ/١٢٥٠-١٢٥٥م
- ٣- الأشرف مظفر نور الدين موسى: ٦٤٨-٦٥٠هـ/١٢٥٠-١٢٥٢م
- ٤- المنصور نور الدين علي بن أيك: ٦٥٥-٦٥٧هـ/١٢٥٧-١٢٥٩م
- ٥- المظفر سيف الدين قطز: ٦٥٧-٦٥٨هـ/١٢٥٩-١٢٦٠م
- ٦- الظاهر ركن الدين بيرس: ٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م
- ٧- السعيد ناصر الدين بركة قان: ٦٧٦-٦٧٨هـ/١٢٧٧-١٢٧٩م
- ٨- العادل بدر الدين سلامش: ٦٧٨هـ/١٢٧٩م
- ٩- المنصور سيف الدين قلاون: ٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م
- ١٠- الأشرف صلاح الدين خليل: ٦٨٩-٦٩٣هـ/١٢٩٠-١٢٩٣م
- ١١- الناصر ناصر الدين محمد بن قلاون: ٦٩٣-٦٩٤هـ/١٢٩٣-١٢٩٤م (فترة الحكم الأولى).
- ١٢- العادل زين الدين كتبغا: ٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٧م
- ١٣- المنصور حسام الدين لاجين: ٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٩م.
- ١٤- الناصر ناصر الدين محمد ٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٩-١٣٠٩م. (فترة الحكم الثانية).

١٥- المظفر ركن الدين ببرز الجاشنكير: ٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٩-١٣١٠م.

١٦- الناصر ناصر الدين محمد ٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م. (فترة الحكم الثالثة).

١٧- المنصور سيف الدين أبو بكر: ٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١م

١٨- الأشرف علاء الدين كجك: ٧٤٢هـ/١٣٤١-١٣٤٢م.

١٩- الناصر شهاب الدين أحمد: ٧٤٢-٧٤٣هـ/١٣٤٢م

٢٠- الصالح عماد الدين إسماعيل: ٧٤٣-٧٤٦هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م

٢١- الكامل سيف الدين شعبان (الأول): ٧٤٦-٧٤٧هـ/١٣٤٥-

١٣٤٦م

٢٢- المظفر سيف الدين حاجي (الأول): ٧٤٧-٧٤٨هـ/١٣٤٦-

١٣٤٧م

٢٣- الناصر ناصر الدين حسن ٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م (فترة

الحكم الأولى)

٢٤- الصالح صلاح الدين صالح: ٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م.

٢٥- الناصر ناصر الدين حسن: ٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م (فترة

الحكم الثانية).

٢٦- المنصور صلاح الدين محمد: ٧٦٢-٧٦٤هـ/١٣٦١-١٣٦٣م.

٢٧- الأشرف ناصر الدين شعبان: ٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٧م.

٢٨- المنصور علاء الدين علي: ٧٧٨-٧٨٣هـ/١٣٧٧-١٣٨١م

٢٩- الصالح صلاح الدين حاجي: ٧٨٣-٧٨٤هـ/١٣٨١-١٣٨٢م (فترة

الحكم الأولى).

## مداخل

هناك عصران للمماليك، أطلق على العصر الأول اسم: «المماليك التركية» أو «البحرية» والثاني «المماليك الجركسية» أو «البرجية». وقد مال مؤرخونا المسلمون إلى تسميتهم بـ «التركية» و «الجركسية» لجلب الانتباه إلى تغير جنس المماليك الحاكمين، بينما يميل المؤرخون الغربيون إلى اسمي «البحرية» و «البرجية» آخذين بنظر الاعتبار السيادة السياسية للجيش وحكامه والمكان<sup>(١)</sup>. وهناك من يرى رأياً آخر، إذ يقول «مونس»: «لا محل لتقسيم المماليك، إلى «بحرية» و «شراكسة» فليست الطائفة الأولى كلها من ممالك قلعة الروضة. وليست الطائفة الثانية شراكسة إطلاقاً، وإنما هم جميعاً طائفة واحدة ذات أصول مختلفة»<sup>(٢)</sup>. ويضيف «بوليك»: «ففي العصر الأول كان معظمهم من القبائل الشقر، وأشار إلى أنهم أتراك بسبب شيوع اللغة التركية بينهم والتي ميزتهم عن الآخرين، أما ممالك العصر الثاني فمعظمهم من القوقاز، وبشكل خاص من جنس الجراكسة»<sup>(٣)</sup>.

وما دمنا نتحدث عن «التركية» نقول إنهم أرقاء أتراك للسلطان الأيوبي «الصالح أيوب» المنتسب إلى «أيوب بن شاذي» وهو من الأكراد<sup>(٤)</sup>، وقد ولد

(١) Encyclopediae Britannica, 1974, 11/399.

(٢) مونس، حسين: الشرق الإسلامي، مط حجازي، القاهرة، ١٩٣٨، ص ٢٥.

(٣) Pollak: Feudalism, hertford, 1939, p158

(٤) الحنبلي، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، مط دار الحرية بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٣.

بالقاهرة في سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦ م، ونشأ فيها وتسلطن وعمره نحو أربع وثلاثين سنة، فلما تم أمره فيها، أخذ يكثر من شراء الممالك الأتراك. فعُدَّ مؤسس الممالك البحرية. ولعل أهم سبب لجمعه هذه الأعداد من الممالك هو حماية عرش السلطنة من منافسيه من الأيوبيين والصليبيين على حد سواء<sup>(١)</sup>.

لقد قام «الصالح أيوب» بهذا العمل كنوع من رد الجميل للممالك الذين دبروا أمر خلع «العاقل الثاني» ٦٤٥هـ / ١٢٤٧ م، وتولييه بدلاً منه، بعد أن زال عنه ملكه، بتفرق الأكراد وغيرهم من المتمردين عنه، فلم يثبت سوى ممالكه، لذلك فقد رعاهم «وأكثر من شرائهم، وجعلهم معظم عسكره وأعطاهم الآمرات، فصاروا بطانته المحيطين بدهليزه»<sup>(٢)</sup>، «فصار أكثر أمراء عسكره ممالكه»<sup>(٣)</sup>.

وازداد عدد أولئك الممالك زيادة كبيرة، حتى ضاقت بهم القاهرة، وصاروا يشوشون على الناس وينهبون البضائع من الدكاكين، فضج الناس منهم، وكثر الدعاء على الملك «الصالح» بسببهم، وقد قال القائل:

«الصالح المرتضى أيوب أكثر من تُرك بدولته يا شر مجلوب  
لا أخذ الله أيوب بفعلته فالتاس قد أصبحوا في صبر أيوب»<sup>(٤)</sup>

لكن ظن هذا الشاعر لم يصدق، فالتاس لم يتلوا بشرهم، بل قام الممالك أنفسهم بدفع شر المغول والصليبيين لا عن سكان القاهرة فقط، بل عن الكثير من ديار مصر والشام وغيرها.

لقد دانت هذه الطائفة (التركية) بالتبعية إلى «الصالح» معترفة له بالفضل، ولا تذكر أستاذاً لها غيره، حتى أن من تسلطن منهم نقشوا اسمه على نقودهم، كما سنذكر ذلك لاحقاً.

(١) Encyclopaedia Britannica 11/399.

(٢) المقرئ: السلوك، ١/ ٣٤٠.

(٣) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة للطباعة بيروت، ١٧٩/٣.

(٤) ابن إياس: بدائع الزهور ١/ ٢٦٩.

قيل إن الملك «الصالح» هو الذي أطلق تسمية «البحرية» على ممالكه «لسكنائهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل» كما يقول «المقريزي»<sup>(١)</sup>، لقد أسكنهم معه بعد أن «زاد أمرهم في أذى الناس» كما يقول «ابن إياس» ويضيف: «شرع في بناء قلعة الروضة... وأسكنهم بها وسماهم «الممالك البحرية»... وكان عدتهم ألف مملوك قاطنين بهذه القلعة، لا يخالطون الناس بالمدينة، وأجرى عليهم ما يكفيهم من الطعام والمال»<sup>(٢)</sup>.

وهناك سبب آخر مهم، جعل «الصالح» يبنى قلعة الروضة على النيل وإسكان ممالكه بها، فقد جعل حول هذه القلعة المراكب الحربية المجهزة تجهيزاً تاماً، «لا تبرح عن ذلك المكان، يرسم ما يطرق من الأخبار عن الفرنج. إذا طرقت ثغراً من البلاد فتخرج إليهم هذه الممالك في المراكب المذكورة، ويتوجهون إلى قتالهم، فكان هذا سبباً لبناء قلعة الروضة». كما يذكر «ابن إياس» مواصلاً حديثه<sup>(٣)</sup>. ويقال أيضاً، إنه أراد أن يبقى له ذكراً، فأمر ببنائها<sup>(٤)</sup>.

ثمة رأي آخر نظنه بعيداً عن الصواب، لكننا آثرنا ذكره، يقول إن سبب «تلك التسمية إنما مصدرها، أن أولئك الذين كانوا يجلبون عن طريق البحر صلبة تجار الرقيق ومن ثم سموا بالبحرية»<sup>(٥)</sup>.

شرع «الصالح» ببناء قلعة الروضة في سنة ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م، وعمل لها ستين برجاً تحيط بها، وأنشأ لها جامعاً، وزودها بالأسلحة والآلات الحربية، وملاها بالمؤن والغلل، خشية من محاصرة الفرنجة الذين كانوا عاقدين العزم على الاستيلاء على مصر<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر السابق، ١ / ٣٤٠.

(٢) المصدر السابق، ١ / ٢٦٩-٢٧٠.

(٣) ...

(٤) المقريزي المصدر السابق ١ / ٣٠.

(٥) عاشور، العصر المماليكي، ص ٥.

(٦) ابن إياس المصدر السابق، ١ / ٢٧٠-٢٧١.

يصف «ابن بطوطة» ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م، هذه الروضة أثناء زيارته لها في زمن «الناصر محمد»: «وعلى ضفة النيل، مما يواجه مصر، الموضع المعروف بـ «الروضة» وهو مكان التزهة والتفرج والبساتين الكثيرة الحسنة»<sup>(١)</sup>.

بلغ عدد سلاطين دولة المماليك التركية ستة وعشرين سلطاناً، باكورتهم «شجرة الدر» التي حكمت في سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م، وانتهى بـ «حاجي» الذي انتهى حكمه في سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م، أي أن حكم هذه الدولة استمر نحو مئة وأربعة وثلاثين عاماً.

تميزت دولة المماليك الأتراك، أول ما تميزت به، هو أن أول سلاطينها كان امرأة، «شجرة الدر» التي أثارت سلطتها ما أثارته من نقد وتوبيخ واستنكار، وبشكل خاص من الخليفة العباسي، كما سنذكر ذلك في حديثنا عنها، ومع ذلك فقد أثارت الإعجاب بتسييرها لدفة الحكم، بدءاً من إخفائها لموت زوجها «الصالح» وحتى أخذها زمام الأمور من زوجها الثاني «أيك».

اتسمت هذه الدولة كذلك بأن «الأجلاّب» إليها كانوا من صغار السن، يسهل تعليمهم وتربيتهم، في كل ما يحتاجون إليه من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وحتى فنون القتال، فضلاً عن اختيار الأصحاء منهم، قبل السماح لهم، بالاختلاط مع «الأجلاّب» السابقين وينزلون في طبقة جنسهم، ثم يتسلمهم الطواشي المقدم على الطبقة، فيربيهم التربية الحميدة كما أن السلطان نفسه، كان يشرف على مماليكه إشرافاً مباشراً.

إنها أيضاً فترة عزل السلاطين، وهذا العزل يتم إما عن طريق النفي أو القتل أو تدبير الأتابك. أي قائد الجيش، فلقد كان مصير بعض سلاطين التركية الخلع، ومن ثم النفي، الذي كان عادة إلى «قوص» أعظم مدن الوجه القبلي إذ ذاك أو إلى الكرك بالشام، وأحياناً يقيم بعضهم بقلعة الجبل، مع منعه الاتصال بالناس. وانتهت حياة بعض هؤلاء السلاطين بالقتل، مثل «قطز» الذي قتله

(١) ابن بطوطة، تحفة النظار، دار الكتاب اللبناني، ٣٢.

«بيرس» و«الأشرف خليل» الذي قتله الأميران «طغجي» و«كرجي».

كما قام الأتابكة بأدوار مهمة جدًا في سلطنة المماليك، فقد عزل السلطان «علي بن أيك» على يد أتابكه الأمير «قطز». وقام الأمير «قلاون» بعزل السلطان «سلامش» وفي الحالين اعتلى الأتابكان عرش مصر. وكذلك اغتصب الأمير «كتبغا» عرش «الناصر محمد». ولم يكن لهؤلاء الأتابكة أي حق شرعي في الملك، بل كانوا يتحللون الأعذار لذلك الاغتصاب، اضطراب أحوال البلاد وصغر سن السلاطين، وغير ذلك.

ومماليك هذه الفترة سجلوا أروع مآثرهم الجهادية في سبيل الإسلام، ومنها انتصاراتهم المتواصلة على الصليبيين، وكذلك انتصاراتهم الباهرة على المغول، وبشكل خاص في «عين جالوت» فضلاً عن إحيائهم للخلافة العباسية.

ولا يمكن للمرء أن ينسى الفن المملوكي الجميل الرائع، الذي تجلى في العمارة والنقود والخط والفنون الأخر، فبيوت الله التي شيدها المماليك ما تزال تشهد على فنهم الراقي، الذي أزهروا في هذه الفترة من الحكم.

وباختصار، يمكن القول إن المماليك التركية هي التي جعلت إمبراطوريتهم تنمو وتزدهر، وتسطر تلك الصفحات البيضاء في التاريخ. مما جعل بعض المؤرخين يطلق على سلاطينها: «ملوك السلف».

يسر الله لنا دراسة أربعمئة وثلاث وثلاثين مسكوكة شملت جميع سلاطين الدولة التركية الستة والعشرين، كما سنرى في الصفحات التالية.





# الفصل الأول

## السلاطين الأوائل

### ١- شجرة الدر

١٢٥٠هـ / ١٢٥٠م

باكورة سلاطين دولة المماليك، «فهي أول من ملك مصر من ملوك الترك المماليك» كما يقول «المقريزي»<sup>(١)</sup>، ويتفق معه عدد من المؤرخين القدامى منهم «الحنبلي»<sup>(٢)</sup>، والمعاصرين منهم «لين بول»<sup>(٣)</sup>، و«زامباور»<sup>(٤)</sup> و«فهمي» الذي يقول في أثناء حديثه عن النقود المملوكية: «وقد افتتح هذا العصر بتولية الملكة «شجرة الدر»<sup>(٥)</sup>، لكن «ابن إياس» يرى أنها سلطنة أيوبية، وأن «أيك» أول ملوك الترك بمصر»<sup>(٦)</sup>. وبعض المؤرخين أختلف في أمر السلطنة هذه، ومنهم «الذهبي» الذي يقول: «سلطوا عليهم» «المعز عز الدين أيك التركماني... وقيل بل خلفوا زوجة السلطان «شجرة الدر»...»<sup>(٧)</sup>.

إننا نميل إلى الرأي القائل بأنها أول سلاطين المماليك، إذ هي ليست من سلاطين «بني أيوب» ولم تخرج من نسلهم، فقد كانت تركية الجنس،

(١) السلوك، ١/ ٣٦١.

(٢) شفاء القلوب، ص ٤٢٩.

(٣) Catalogue of Oriental coins, London, 1875, p.xvii

(٤) معجم الأنساب والأميرات الحاكمة، بيروت ١٩٨٠، ص ١٦٢.

(٥) فهمي، النقود العربية، ص ٨٥.

(٦) بدائع الزهور، ١/ ٢٨٤، ٢٨٦.

(٧) تاريخ دول الإسلام، حيدر آباد، ١٣٣٣هـ، ١١٧/٢.

وقيل أرمنية، اشتراها الملك «الصالح نجم الدين أيوب» وحظيت عنده حيث كان لا يفارقها<sup>(١)</sup>، وقد أعتقها بعد أن ولدت له ابناً هو «خليل»<sup>(٢)</sup>، وقيل بل إنها كانت جارية للخليفة العباسي «المعتصم» ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، قبل أن يشتريها «الصالح»<sup>(٣)</sup>. ويشدد «لين بول» إلى ما يشبه التأكيد على أنها كانت من حرم الخليفة العباسي<sup>(٤)</sup>.

ویدعم رأينا كذلك د. «عاشور» إذ يقول: «من الواضح أن قيام «شجرة الدر» في السلطنة كان البداية العملية لدولة المماليك لأنها كانت بحكم أصلها، أقرب إلى المماليك منها إلى الأيوبيين»<sup>(٥)</sup>.

وفضلاً عن الذي أوردناه نقول إن «شجرة الدر» قد سبقت «أيك» في السلطنة، ودليلنا وثيقة رسمية لا تقبل الشك، المسكوكات، فهناك درهم ودينار لها، نقش عليهما تاريخ ضربهما وهو سنة ٦٤٨هـ وهو أسبق من أي تاريخ لنقود «أيك».

لقد سلطنت «شجرة الدر» بعد مقتل «ترنشاه» بعد اتفاق أمراء التركية وأعيان الدولة وأهل المشورة، واتفقوا كذلك أن يكون «أيك» مقدم المعسكر<sup>(٦)</sup>، وحلفوا على ذلك، وخطب لها على المنابر وضربت السكة باسمها.

سلطنت يوم الخميس ثاني صفر من سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م. وكانت ذات جمال باهر، كما يلمح اسمها إلى ذلك<sup>(٧)</sup>. كما كانت «ذات عقل وحزم، قارئة

(١) المقرئزي، السلوك، ١/ ٣٦١.

(٢) Hitti, History of the Arabs, London, 1982, p.671

(٣) المقرئزي، المصدر السابق، ١/ ٣٦٢، هامش ٤.

(٤) Lane-pool, ibid, P.xxi

(٥) عاشور، مصر في عصر دولة المماليك البحرية ص ١٩.

(٦) المصدر السابق، ١/ ٣٦١-٣٦٢.

(٧) Lane -pool, ibid, P.xvi

عارفة بأمور المملكة، فسلطنوها لحسن معرفتها وسداد رأيها. وكان لها بر ومعروف وإيثار<sup>(١)</sup>. كما يقول «ابن إياس». إلا أن الخليفة العباسي «المستعصم بالله» وجد نفسه وهو خليفة المسلمين، لا يقر مبدأ قيام امرأة في حكم المسلمين، فبعث من بغداد كتاباً إلى مصر، عاب فيه الأمراء هذا الموقف وعاتبهم بعبارته الشهيرة: «إن كانت الرجال قد عدت عندكم فأعلمونا حتى نسير إليكم رجالاً» حسب رواية «المقريزي»<sup>(٢)</sup>، أو «أعلمونا إن كان ما بقي عندكم في مصر من الرجال من يصلح للسلطنة، فنحن نرسل إليكم من يصلح لها». حسب رواية «ابن إياس»<sup>(٣)</sup>، الذي ثارت حفيظته هو الآخر، وتساءل مستغرباً عن سلطنة «شجرة الدر»: «أمر غريب لم يقع قط بالديار المصرية»<sup>(٤)</sup>، ولكن كيف لم يقع مثل هذا الأمر في مصر، وقد حكمتها من قبل «كليوباترا» و«نفرتيتي»؟

لقد وجدت هذه السلطانة نفسها في موقف لا تحسد عليه، فقررت الخروج من هذا المأزق بالزواج من أتابك العسكر «أيك». على أن تترك له السلطنة. وتم ذلك في التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٨هـ<sup>(٥)</sup>، وبذلك خلعت نفسها من السلطنة، حسب رواية «المقريزي» بينما يذكر «ابن الوردي»: «إن كبراء دولة مصر سلطنوا «عز الدين أيك»... خشية فساد الحال بتلك المرأة»<sup>(٦)</sup>. أما رواية «المقريزي» عن زواجها ونزولها عن السلطنة، فتقول: «لم يوافق أهل الشام على سلطنتها، وطلبوا من الملك «الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز» صاحب حلب، فسار إليهم بدمشق وملكها، فانزعج

(١) ابن إياس، المصدر السابق، ٢٩٥/١.

(٢) المصدر السابق، ٣٦٨/١.

(٣) المصدر السابق، ٢٨٧/١.

(٤) المصدر السابق، ٢٨٥/١.

(٥) المصدر السابق، ٣٦٧/١.

(٦) تاريخ ابن الوردي، مط الحيدرية، النجف، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، ٢٦٥/٢.

العسكر بالقاهرة، وتزوج الأمير «عز الدين أيبك التركماني» بالملكة «شجرة الدر» ونزلت عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوماً<sup>(١)</sup>. وهي فترة حكمها رأي أغلب المؤرخين، أثبتت فيها مهارة نادرة. وقتلت على أيدي جواري طليقة زوجها «أيبك»<sup>(٢)</sup>.

### نقود «شجرة الدر»

قمنا بدراسة ثلاث قطع نقدية لهذه السلطنة، بعد إهمالنا فلساً لها ذكره «الصراف» وشك في أمره واحتمل أنه مزيف<sup>(٣)</sup>. ومن محاسن المصادفات أن المسكوكات الثلاث هذه دينار ودرهم وفلس، أفادتنا في تصحيح بعض المعلومات، ستتطرق إليها لاحقاً، لكننا نستطيع أن نضيف معلومة جديدة الآن، لما ذكره «السيوطي» في أن اسمها نقش على الدينار والدرهم<sup>(٤)</sup>، ونضيف: والفلس أيضاً. كما نصحح معلومة لـ «فهمي» الذي يقول: «إن نقودها النحاسية لم يصل إلينا منها واحدة»<sup>(٥)</sup>.

### الكنى والألقاب التي وردت على نقودها

«المستعصمية الصالحية ملك المسلمين والددة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين».

إن هذا النص المنقوش على نقد لها يثبت أن أدق من ذكره من المؤرخين هو «المقريزي» الذي يقول: «ونقش اسمها على السكة ومثالها: «المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والددة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين»...»<sup>(٦)</sup>.

(١) الخطط، ٩١/٣.

(٢) المقريزي، السلوك، ٤٠٤/١.

(٣) مجموعة الصراف الخاصة، هامش ص ١٧٠.

(٤) حسن، المحاضرة، ٤٦/٢.

(٥) النقود العربية، ص ٨٥.

(٦) السلوك، ٣٦٢/١.

بينما نرى «أبا الفداء» يذكر النص مع إهمال «أمير المؤمنين»<sup>(١)</sup>.

وقد ورد اسم السلطانة الصريح «شجرة الدر» على فلس لها. إن نقش الاسم هنا يفيدنا في توثيق شيتين، أولهما أن رسم اسمها هو «شجرة الدر» وليس «شجر الدر» كما يذكر أحياناً، وثانيهما يدحض الرأي القائل أنها تمسكت في فترة سلطتها بكنيتها «والدة خليل» لتجنب ذكر اسمها في عصر اعتبر اسم المرأة عورة من عوراتها<sup>(٢)</sup>.

ونقشت هذه السلطانة كل كنية ولقب لها لسبب محدد ووجيه نوضحه أدناه:

المستعصمية: نسبة إلى الخليفة العباسي «المستعصم بالله». وقد انتسبت إليه في محاولة منها لأن تكسب الخلافة العباسية إلى جانبها، كما يظن أنها فعلت ذلك ترضية لخليفة بغداد. وهناك رأي يقول إن المصادر العربية جميعاً قد صممت عن حقيقة تقول إن: «شجرة الدر» كانت جارية للمستعصم قبل أن يشتريها الملك «الصالح»<sup>(٣)</sup>. ويؤيد هذا الرأي «لين بول» الذي يوضح سبب نقش هذا اللقب: «وهو ما يشير إلى ما يشبه التأكيد على أنها من حريم الخليفة»<sup>(٤)</sup>.

الصالحية: يثبت هذا اللقب علاقتها بـ «الصالح أيوب» زوجها.

ملك المسلمين: يطلق هذا اللقب أثناء الخطبة لها من على المنابر، كما هو متداول.

والدة الملك المنصور «خليل أمير المؤمنين»: و«خليل» هذا ولدها الذي أنجبته من «الصالح» ومات صغيراً، فكنيت به: «والدة خليل»: وكانت علامتها

(١) المختصر، ١٨٢/٣.

(٢) عاشور، العصر المماليكي ص ١٣.

(٣) المقريزي، المصدر السابق، ٣٦٢/١ هامش ٤.

(٤) Catalogue of Oriental coins, P.xxii

على المناشير والتواقيع: «أم خليل»<sup>(١)</sup>. ويقال إن «خليلاً» قد ولد ميتاً<sup>(٢)</sup>. وللدكتور «عاشور» رأي مهم في هذا إذ يقول إنها فعلت ذلك لتظهر صلتها القوية بالبيت الحاكم الأيوبي عن طريق ولدها «خليل» من ناحية وزوجها «الصالح الأيوب» من ناحية أخرى، وبذلك تضفي على سلطتها هالة من الشرعية، تجعل المعاصرين يصرفون النظر عن الحقيقة الكبرى، وهي أن مقاليد حكمهم كانت فعلاً في أيدي امرأة... وربما أحست بأصلها غير الحر، وبأنها لا تنحدر من شجرة البيت الأيوبي. وبالتالي فهي دخيلة على الحكم، لذلك حرصت على التمسك بهذا اللقب<sup>(٣)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى الآخر

«عبد الله بن المستنصر بالله» ٦٤٠-٦٥٦هـ / ١٢٤٢-١٢٥٨م: وهو «أحمد أبو القاسم الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد»<sup>(٤)</sup>.

«الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله أمير المؤمنين».  
«الإمام المستعصم».

## ٢- المعز عز الدين أيك<sup>(٥)</sup>

٦٤٨-٦٥٥هـ / ١٢٥٠-١٢٥٧م

الملك «المعز عز الدين أيك الجاشنكير التركماني الصالحي»<sup>(٦)</sup>

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ٢٨٦/١.

(٢) Lane- pool, ibid, Prodi.

(٣) العصر المالكي، ص ١٣.

(٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء ص ٤٧٧.

(٥) الاسم مؤلف من لفظين تركيين: «أي» بمعنى «القمر» و«بك»: «الأمير» السلوك، ١/

٣٦٨ هامش ٢.

(٦) المقرئ، المصدر السابق ٣٦٨/١

النجمي» أصله من مماليك السلطان «الصالح نجم الدين الأيوبي» لذلك لقب بـ «الصالح النجمي» اشتراه وأعتقه، فصار أميراً في حياة أستاذه «الصالح» بعد أن رفاه في خدمته، وصار جاشنكيراً، أي متذوق طعام السلطان. وكان تركي الأصل والجنس، من بعض أولاد التركمان، فلقب بين البحرية بـ «التركماني»<sup>(١)</sup>.

تسلطن بعد خلع «شجرة الدر» إثر وقوع الاتفاق عليه، في آخر ربيع الآخر من سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، ولقبوه بـ «الملك المعز»<sup>(٢)</sup>. ولما تسلطن أبطل السكة والخطة التي كانت باسم «شجرة الدر» كما هو متوقع ومألوف، إلا أن الأمر ظل كله إليها «لا يمكنه من التصرف إلا فيما يصدر عن رأيها»<sup>(٣)</sup>؛ لقد ارتضى لنفسه أن يحكم باسم أرملة «أيوب».

وعلى الرغم من حسن سيرة «أيك» بين المماليك، فقد كان «مشهوراً بينهم بدين وكرم وجودة الرأي»<sup>(٤)</sup>، إلا أن الصعاب قد أحاطت به في داخل مصر وخارجها، فلقد جابهه خطران محدقان، خطر الأيوبيين في الشام، وخطر الأتراك البحرية في مصر، فالأيوبيون ظلوا في حالة نقمة وثورة، وأخذوا يجمعون قواهم لغزو مصر والقضاء على دولة المماليك الفتية، أما المماليك فقد عز عليهم أن يتولى السلطنة من هو ليس منهم، حتى أن أهل مصر لم ترض به، «فكان إذا ركب يسمعونهم العوام ما يكره»<sup>(٥)</sup>، ولهذا ارتتي إقامة شخص من بني أيوب يجمع الكل على طاعته. فتم الاتفاق على إقامة «الأشرف مظفر الدين موسى» وله من العمر نحو ست سنين، وبهذا حدث في هذا العهد حدث نادر الوقوع في تاريخ الأمم والشعوب، وهو إقامة سلطانيين في وقت واحد،

(١) المقرئزي، الخطط والآثار، ٩١/٣.

(٢) المقرئزي، المصدر السابق ٩٢/٣.

(٣) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، لبنان، ١٩٨٣، ص ٤٥٥.

(٤) المقرئزي، السلوك، ٣٦٩/١.

(٥) ابن إياس المصدر السابق، ٢٩١/١.



فكانت المراسيم والمناشير تخرج عن الملكين «الأشرف» و«المعز»<sup>(١)</sup>.

لقد اختار «البحرية» هذا السلطان الطفل، حتى «يديرونه كيفما شاءوا ويأكلون الدنيا به»<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن تهدة ثورة الأيوبيين، لكن ذلك لم يقع، فقرر «الناصر يوسف» صاحب حلب، الزحف على مصر، والقضاء على المماليك في السنة ذاتها ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، لكن «أيك» أثبت قوته، وأثبت المماليك وحدة كلمتهم، فقد أنساهم هذا الخطر الزاحف مشاكلهم وخلافاتهم، وانتصروا على الأيوبيين في العام التالي وعادوا إلى القاهرة ظافرين ومعهم الأسرى<sup>(٣)</sup>. واستثمر «أيك» هذا الفوز وتخلص من شريكه الصغير وسجنه<sup>(٤)</sup>. كما ابتكر «أيك» حيلة للتخلص من عدد من منافسيه، وهي الاستعانة بالخلافة العباسية لتحقيق أغراضه، فأمر أن ينادى في مصر أن «البلاد للخليفة» المستعصم بالله العباسي وأن الملك «المعز» نائبه فيها<sup>(٥)</sup>. وبهذا امتلك زمام الأمور، فاعترفت به كل القوى التي تحيطه، لذا فكر في الزواج من أميرة الموصل، ابنة صاحب الموصل «بدر الدين لؤلؤ» لكن «أيك» لم يهنأ بزواج بل بماتم، فلقد دبت الغيرة في نفس زوجه «شجرة الدر» فأرسلت في طلبه وقتلته<sup>(٦)</sup>، في أواخر ربيع الأول من سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م<sup>(٧)</sup>. ويبدو أنه ليست الغيرة وحدها التي دفعته لقتله، بل عز عليها أن يخرج الأمر من يديها، بعد أن ذقت طعم السلطنة. وقد قتلها مماليكه وسلطنوا ولده «المنصور علي»<sup>(٨)</sup>.

(١) المقرئزي، السلوك، ٣٦٩/١.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٥/٧.

(٣) أبو الفداء، المصدر السابق، ١٨٤-١٨٥/٣.

(٤) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١٢/٧.

(٥) المقرئزي، السلوك، ٣٧٠/١.

(٦) المقرئزي، السلوك، ٣٩٥/١.

(٧) السيوطي، حسن، المحاضرة، ٤٧/٢.

(٨) الذهبي، المصدر السابق، ١٢٢/٢.

## نقود «أيك»

درسنا له ست مسكوكات، دينارين وأربعة دراهم، ولها أهمية في تصحيح بعض المعلومات كما سيمر.

### الأسماء والكنى والألقاب التي وردت عليها

أيك: اسم السلطان، ولم ترد على نقوده أية ألقاب أو كنى، إنما اقتصر على اسمه فقط، وكأنه ما يزال قائماً مقام سيده «الصالح» المتوفى منذ فترة طويلة.

أيوب ابن المالك الكامل: ملك أيوبي حكم بين ٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٣٩-١٢٤٩م<sup>(١)</sup>.

القابه: «الملك الصالح نجم الدين» على النقود جميعاً وسنعود إليه بعد قليل.

المستنصر بالله: خليفة عباسي ٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٣٩-١٢٤٩م، ألقابه وكنيته: «أبو أحمد المنصور بالله أمير المؤمنين»، «الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله أمير المؤمنين».

نعود الآن إلى الاسم الثاني الذي ورد منقوشاً على نقود «أيك» وهو «أيوب ابن الملك الكامل». وفي وروده رأيان، رأي «لين بول» القائل: «احتفظ باسم سيده السابق «الصالح»<sup>(٢)</sup>، ويؤيده في هذا د. «فهمي» الذي يقول: «قبل «أيك» أن يحكم البلاد باسم سيده الملك «الصالح نجم الدين» والمسجل اسمه على النقود منذ سنة ٦٥٢هـ/١٢٥٤م، مصحوباً باسم الملك «الصالح» تقديراً للوفاء له»<sup>(٣)</sup>.

الرأي الثاني للعالم «لين بول» أيضاً، إذ يعلل ظهور الاسم المذكور:

(١) زامبار، المرجع السابق، ص ١٥١.

(٢) Lane-pool, Catalogue of the collection, London, 1897, p.242.

(٣) النقود العربية، ص ٨٧.

«لقد ضربت المسكوكة بوساطة قالب قديم يعود إلى «الصالح أيوب» الزوج والسيد السابق لشجر الدر، إلا أن الاسم «أيك» قد نقش في أسفل القفا»<sup>(١)</sup>.

هل شك «لين بول» في هذا، وعزا الأمر إلى قالب قديم يعود حسبما قرأه إلى سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م إلا أن الملك «الصالح» قد حكم بعد سنة الضرب هذه بثلاث سنوات أي في عام ٦٣٧هـ/١٢٣٩م. لربما أن «لين بول» قد أخطأ في قراءة السنة. بعد قراءة ما ورد من أسماء وكنى وألقاب على نقود «أيك» لم نر فيها ما يشير إلى الملك «الأشرف موسى» وبهذا نفى ما قاله المؤرخون في أنه بعد مشاركة «الأشرف موسى» لـ «أيك» في الحكم، نقش «اسمهما على السكة»<sup>(٢)</sup> كما يذكر «المقريزي» و«السيوطي» القائل: «وخطب لهما وضربت السكة باسمهما»<sup>(٣)</sup>، وكذلك «ابن إياس»: «وضربت السكة على الدنانير والدرهم باسمهما»<sup>(٤)</sup>، و«ابن كثير»: «فكانت السكة والخطبة بينهما»<sup>(٥)</sup>.

سنرى الحال ذاتها في نقود «الأشرف موسى» لا سكة مشتركة باسميهما.

### ٣- الأشرف مظفر الدين موسى

٦٤٨-٦٥٠هـ/١٢٥٠-١٢٥٢م

الملك «الأشرف مظفر الدين موسى بن الناصر» من ذرية بني أيوب، أحضر وسلطن ولقب بـ «الملك الأشرف» وله من العمر نحو عشر سنين<sup>(٦)</sup>، وقيل نحو ست سنين<sup>(٧)</sup>، وسلطن، كما ذكرنا أثناء حديثنا عن «أيك» حتى يطيعه الجميع، بعد أن دب الشقاق بين المماليك.

(١) Catalogue of Oriental coins p.242.

(٢) المقريزي، السلوك ١/ ٣٧٠

(٣) حسن المحاضرة ٢/ ٤٧

(٤) بدائع الزهور، ١/ ٢٩٠

(٥) البداية والنهاية، ١٩٣٦، ١٣/ ١٧٩

(٦) ابن إياس، المصدر السابق، ١/ ٢٩١

(٧) المقريزي، السلوك، ١/ ٣٧٠

«الأشرف موسى» السلطان الثالث في دولة المماليك، حكم سلطاناً مستقلاً لفترة من الزمن لا يشاركه «أيك» في الحكم. ويمكن أن نستند في قولنا هذا إلى المؤرخين أنفسهم وإلى نقوده الثلاثة المهمة. وبذلك نضيف سلطاناً جديداً أهمل فترة طويلة، وبذلك يكون عدد سلاطين التركية ستة وعشرين ومجموع سلاطين الدولتين واحد وخمسين سلطاناً، بدءاً من «شجرة الدر».

حكم لوحده مستقلاً، أما «أيك» فقد كان أتابكه. كما أنه سلطان عند إحضاره، كما يسلطن أي سلطان. يقول «ابن إياس»: «فلما حضر، سلطنوه ولقبوه بـ «الملك الأشرف»<sup>(١)</sup>. ويضيف «أبو الفداء»: «حين جلس في دست السلطنة حضرت الأمراء في خدمته»<sup>(٢)</sup>، ويوضح «ابن الوردي» ذلك أكثر، ومحددأ تاريخ سلطنته: «وأجلس [الأشرف] في دست الملك والأشراف في خدمته، يوم الخميس خامس جمادى الأولى منها [٦٤٨هـ]»<sup>(٣)</sup>. وفي روايته يذكر «الذهبي» في أحداث سنة ٦٥١هـ: «وكانت السلطنة بمصر باسم الملك «الأشرف موسى»<sup>(٤)</sup>. أما بالنسبة للمؤرخين الذين يذكرون أن «أيك» كان أتابكه معدودين، «ابن كثير» الذي يقول في حديثه عن «الأمراء البحرية»: «أقاموا لهم صبياً من بني أيوب وهو الملك «الأشرف مظفر الدين موسى» وجعلوا «المعز» أتابكه»<sup>(٥)</sup>. ويذكر «ابن الوردي» وهو يتحدث عن «كبراء دولة مصر»: «فاتفقوا على إقامة «الأشرف موسى».. وجعلوا «أيك التركماني» أتابكه. ثم يذكر بعد ذلك: «ثم جددت الأيمان «للأشرف» ولأتابكه «أيك»<sup>(٦)</sup>. ويقول «أبو الفداء» في حديثه عن الأمراء: «اجتمعوا على إقامة

(١) المصدر السابق، ٢٩١/١

(٢) المصدر السابق ١٨٣/٣٠

(٣) تاريخ ابن الوردي، ٢٦٥/٢

(٤) المصدر السابق ١٢٠/٢

(٥) المصدر السابق ١٧٨/١٣-١٧٩

(٦) المصدر السابق، ٢٦٥/٢

«موسى» ولقبوه «الملك الأشرف» وأن يكون «أيك التركمانى» أتابكه.. وسلطن يوم السبت لخمس مضمين من جمادى الأولى من هذه السنة [٦٤٨هـ]<sup>(١)</sup>. ويقول «السيوطى»: «واتفقوا على أن يملكوا الملك «الأشرف موسى»... وجعل «عز الدين أيك التركمانى»... أتابكه».

إن لمن يظن أن هذا السلطان قد سلطن وهو صغير، وصار ألعوبة بيد «أيك» نقول إن كثيراً من الأمراء سلطنوا وهم أصغر سناً منه، في عصر أولاد الناصر وأحفاده، فقد كان معظمهم صغيراً وصار ألعوبة بيد كبار الأمراء كما سنذكر ذلك. وقد يقال إنه ليس من الممالك الأرقاء فنقول إن الكثير من السلاطين قد اعتق، وإن أبناءهم ولدوا أحراراً. ولقد ظل هذا السلطان في الحكم سنة وثلاثة أشهر<sup>(٢)</sup>. حتى عزله «أيك» في سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م، لكن اسمه ظل يذكر في الخطبة حتى سنة ٦٥٢هـ/١٢٥٤م<sup>(٣)</sup>. وفضلاً عن الذي ذكرناه، نقول إن لدينا أصدق وثيقة تثبت سلطنته لوحده، فقد سك نقوداً باسمه فقط، من غير نقش اسم «أيك».

### نقود «الأشرف موسى»

انفرد العالم «بالوك» بنشر ثلاثة نقود له، دينارين ودرهم، مع تعليق له يقول: «من الملاحظ على هذه النقود الثلاثة أنها تحمل اسمه لوحده من غير ذكر اسم «أيك» ومن الواضح أن هذا يناقض قول «المقريزي» الذي ذكر أنه بعد سلطنة الطفل ذي السنوات الست من العمر، فإن السكة قد ضربت باسميهما<sup>(٤)</sup>. إن «بالوك» يشير بهذا إلى نص «المقريزي»: «جددت الأيمان

(١) المصدر السابق ٤٧/٢.

(٢) ابن إياس، المصدر السابق، ٢٩٥/١.

(٣) زامباور، المرجع السابق ص ١٥١.

(٤) Coinage of the Mamluk Sultan, p.p. 73-74.

للملك «الأشرف موسى» والملك «المعز أيك» وأن يبرز اسمهما على التواقيع والمراسيم، وينقش اسمهما على السكة<sup>(١)</sup>.

### الأسماء والكنى والألقاب التي وردت عليها

موسى: السلطان، كنيته وألقابه: «الملك الأشرف أبو الفتح، ابن الملك، الصالح أيوب».

المستعصم: وهو الخليفة العباسي المعاصر، ألقابه وكنيته: «الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله أمير المؤمنين».

نقوده تثبت لنا أيضاً أن اسمه «موسى» وليس «عيسى» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٢)</sup>.

### ٤- المنصور نور الدين علي بن أيك

٦٥٥-٦٥٧هـ/١٢٥٧-١٢٥٩م

بعد مقتل الملك «المعز أيك» اتفق الأمراء على سلطنة ابنه «علي»<sup>(٣)</sup> بإشارة من أكبر مماليكه الأمير «سيف الدين قطز» ولقبوه «الملك المنصور» وخطب له على المنابر وضربت النقود باسمه<sup>(٤)</sup>، وكانت سلطته في يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م، وعمره نحو خمس عشرة سنة. وأقيم الأمير «قطز» نائب السلطنة، ثم صار مدبر الدولة<sup>(٥)</sup>.

إن تنصيب الممالك لابن أستاذهم سلطاناً لا يعني أنهم اتبعوا نظام الوراثة، لم يفعلوا ذلك عن قصد وكقاعدة ثابتة، إذ لم يؤمنوا بهذا النظام،

(١) السلوك، ٢٧٠/١

(٢) المصدر السابق/٢٩٠.

(٣) ابن إياس، بدائع الزهور ٢٩٥/١.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩٦/١٣.

(٥) المقرئزي، السلوك، ٤٠٥/١.

وهذا ما جعل منصب السلطنة دائماً موضعاً للتنافس والمنازعات بين كبار الأمراء، عقب وفاة كل سلطان.

كان الأمراء يجتمعون عادة، ويعينون ابن السلطان المتوفى كحل مؤقت إلى حين وضوح الموقف وظهور الأمير القوي المتفوق على الأمراء فيسلطن نفسه ويعزل من عين، كما ظهر لنا من خلال دراستنا هذه<sup>(١)</sup>.

بدأ «المنصور علي» عهده بالانتقام لأبيه من أرملة «شجرة الدر» فأوعز إلى بعض الجواري بقتلها. ولكن لم يكن منتظراً من هذا الصبي الصمود بوجه كبار الأمراء، فظهر التنافس بينهم، ومما زاد الأمر تعقيداً أن مفاصد الملك نفسه كثرت... واستهتر في اللعب وتحكمت أمه، فاضطربت الأمور<sup>(٢)</sup>، بسبب تسلطن صبي وحوله أمراء أقوياء يتربص بعضهم لبعض طمعاً في السلطنة كما ذكرنا.

وفضلاً عن هذا، بدأت البلاد تتعرض للأخطار، أهمها خطر المماليك الذين فروا إلى الشام وأطمعوا صاحب الكرك «المغيث فخر الدين عمر الأيوبي» في ملك مصر، فاستجاب لهم، وأمدهم بالسلاح والمال، واتجهوا للغزو، لكن «قطز» هزمهم. وفي سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، خرج «المغيث عمر» بنفسه صحبة المماليك فهزمهم «قطز» كذلك، وخلص الشام من الأيوبيين<sup>(٣)</sup>.

إضافة إلى هذا، بدأت أخبار «هولاكو» تصل مصر بعد وصوله الشام. قلق المصريون فانتهز «قطز» الفرصة وجمع: الأعيان والأمراء وعرفهم أن الملك «المنصور» هذا صبي لا يحسن التدبير في مثل هذا الوقت الصعب، ولا بد أن يقوم بأمرة الملك رجل شهم يطيعه كل أحد، وينتصب للجهاد في التار، فأجاب الجميع: ليس لها غيرك!<sup>(٤)</sup>. وهكذا تسلطن «قطز» وخلع «المنصور علي» واعتقله ومات في معتقله بباب السلسلة في مدينة «كفر دياط» المصرية، فكانت

(١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٧٨/٦.

(٢) المقريزي، المصدر السابق ٤٠٧/١.

(٣) ابن إياس، المصدر السابق ٢٩٥/١.

(٤) ابن تغري بردي، المصدر السابق ٥٥/٧.

مدة سلطته ثلاث سنين إلا أربعة أشهر وكانت أيامه أشد أيام مع قصرها<sup>(١)</sup>.

### نقود «المنصور علي»

من المهم أن نورد هنا ما قاله الدكتور «فهمي» عن هذه النقود، إذ يذكر أنه بعد تسلطه «فغضب النقود باسمه سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م... غير أن [توليه] العرش بعد أبيه وضربه النقود باسمه، لم يكن احتراماً لمبدأ وراثة العرش، إذ كان هذا المبدأ غريباً على عقلية المماليك»<sup>(٢)</sup>، وهذا ما يؤكد قولنا في عدم إيمانهم بنظام وراثة العرش.

### الأسماء والكنى والألقاب التي وردت عليها

علي: ألقابه: «الملك المنصور نور الدين» و«الملك المنصور نور الدنيا والدين».

أيك: والد السلطان، لقبه: «الملك المعز».

عبد الله بن المنصور المستنصر بالله: الخليفة العباسي، ألقابه وكنيته: «الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين» و«الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله أمير المؤمنين».

لقد لقب هذا السلطان بـ «المنصور» وهذا اللقب يشير إلى أن صاحبه مؤيد من الله لأن النصر من عند الله، وهو من ألقاب التفاؤل<sup>(٣)</sup>، كما لقب بـ «نور الدين» وهو من «خصائص السلاطين» كما يذكر «الباشا»، الذي يضيف: «في عصر المماليك البحرية، كان هذا اللقب يطلق على بعض القضاة والعلماء المدنيين»<sup>(٤)</sup>، ونحن نضيف: وللسلاطين أيضاً، كما توثقه لنا هذه النقود ويشبهه لقبه «نور الدنيا والدين».

(١) ابن إياس، المصدر السابق ٣٠٢/١.

(٢) النقود العربية، ص ٨٨.

(٣) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٣.

(٤) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٣٥-٥٣٦.



## ٥- المظفر سيف الدين قطز

٦٥٧-٦٥٨هـ / ١٢٥٩-١٢٦٠م

تسلطن الملك «المظفر سيف الدين قطز» بعد خلع «المنصور علي» في يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة سنة ٦٥٧هـ / ١٢٥٩م<sup>(١)</sup>. وكان هناك خطر داهم لا يهدد بلاده فقط، بل الكثير من دول الإسلام، خطر المغول الذي لم تستطع قوة في الشرق الأدنى، صده أو الصمود بوجهه، وبعد تسنم السلطة «تواترت الأخبار بقصد التار بلاد الشام، ووصلوا إلى حلب فحاصروها.. ثم افتتحوها بالأمان ثم غدروا بأهلها، ثم جرى عليهم قريب مما جرى على أهل بغداد»<sup>(٢)</sup> ثم وردت الأخبار التي تقول «إن جاليش أي طلائع - عسكر «هولاكو» قد وصل إلى دمشق ونهب البلاد وقتل العباد، كما يقول «ابن إياس» والذي يصف كيف أن القاهرة قد اهتزت واضطربت عند وصول هذه الأخبار المروعة، التي صعدت من حدثها حرب الأعصاب التي دأب التار على شنّها والإفادة منها، فقد أرسل «هولاكو» أربعة رسل ومعهم كتاب جاء فيه: «من ملك الملوك شرقاً وغرباً.. نعلم أمير مصر «قطز» الذي هو من جنس المماليك الذين هربوا من سيوفنا إلى هذه الأرض، بعد أن ابتاعوا إلى التجار بأبخس الأثمان»<sup>(٣)</sup>، ويواصل «هولاكو» تهديده فيقول حسب رواية «المقريزي»: «فلكم بجميع البلاد معتبر، وعن عزمنا مزدجر، فاتعظوا بغيركم، وأسلموا إلينا أمركم... فعليكم بالهرب وعلينا بالطلب».. ويواصل «المقريزي» حديثه فيقول إن «قطز» لم يهتز لهذا التهديد فقام بقتل الرسل، وعلقت رؤوسهم على باب «زويلة»<sup>(٤)</sup> وصمم «المظفر قطز» على لقاء التار، وقال لهم: «إن تأخرتم عن قتالهم ملكوا الديار المصرية، وفعلوا بنا كما فعلوا في بغداد»<sup>(٥)</sup>، وقيل إنه

(١) المقريزي، الخطط، ٩٣/٣.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢١٨/١٣ والمقريزي، السلوك ٤١٩/١.

(٣) ابن إياس، المصدر السابق ٣٠٤/١.

(٤) المصدر السابق ٤٢٩/١.

(٥) المقريزي، السلوك، ٤٢٠/١.

اختلى به «بيرس البندقدار» الذي كان أميراً للأمراء وشاوره في الأمر فأجابه: «إني أرى أن نقتل الرسل ونقصد «كيتوبوقا» متضامنين، فإن انتصرنا أو هزمنا، فسكون في الحالتين معذورين»<sup>(١)</sup>.

وبرغم هذه الظروف الصعبة، أظهر المماليك المتمردون الهانمين على وجوههم بالشام روحاً عالية، كان لها الأثر الكبير في كسر التار، فقد واصلوا مقاومة العدو عند دخوله الشام، كما أن الأمير «بيرس» الذي تسلطن فيما بعد، أظهر شجاعة نادرة، فقد سمع ذات مرة من أحد أمراء دمشق تخوفاً عند سماعه بزحف التار على حلب، فأشار بالاستسلام لـ «هولاكو» فانتفض «بيرس» وصرخ الأمير على وجهه وهو يقول: «أنتم سبب هلاك المسلمين»<sup>(٢)</sup>.

بهذه الروح المؤمنة العالية وفي «عين جالوت». في فلسطين، تلاقى عسكر التار وعسكر مصر، فكانت بينهما ساعة ما بعدها من ساعة، وقتل من الفريقين ما لا يحصى، وانجلى غبار المعركة عن نصر المسلمين وهزيمة التار، وطردهم إلى «بيسان» في فلسطين، في يوم الجمعة المباركة الخامسة والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وستمئة، وجرت معركة أخرى أشد من الأولى، قتل فيها من عسكر العدو نحو النصف. وغنم المسلمون غنائم عظيمة<sup>(٣)</sup>، «وفرح المؤمنون بنصر الله فرحاً شديداً»<sup>(٤)</sup>، بعد أن كانت القلوب تشعر باليأس من النصر على التار الذين استولوا على معظم بلاد المسلمين.

وإتماماً للفائدة، أورد رواية مؤرخ المغول «الهمذاني» عن معركة «عين جالوت»: «كان «قطز» قد عبأ الجيش في كمين، وأعدّه خير إعداد، ثم ركب هو نفسه، وثبت مع نفر قليل من الجند، وقاتل «كيتوبوقا» مع عدة آلاف من

(١) الهمذاني، جامع التواريخ، دار إحياء الكتب العربية ١/٣١٣.

(٢) المقرئزي، السلوك، ١/٤٢٠.

(٣) ابن إياس، المصدر السابق، ١/٣٠٦.

(٤) ابن كثير، المصدر السابق، ١٣/٢٢١.

الفرسان، وكلهم من أهل الحرب والمراس، في «عين جالوت» ففذف المغول سهامهم وحملوا على المصريين، فراجع «قطز» ولحقت بجنوده الهزيمة، وهنا تشجع المغول وتعقبوه، وقتلوا كثيراً من المصريين ولكن عندما بلغوا الكمين انشق عليهم من ثلاث جهات، وأغار المصريون على جنود المغول، وقاتلوهم قتالاً مستميتاً من الفجر حتى منتصف النهار. ثم تعذرت المقاومة على جيش المغول، ولحقت به الهزيمة آخر الأمر، وقتل «كيتوبوقا» بعد أسره<sup>(١)</sup>.

في هذه المعركة أثبت «قطز» شجاعة كبيرة وجراً نادرة، وكذلك «بيرس» فقد كانا يفتحمان الصفوف، حتى يسر الله الأمر لجيش المسلمين وهزموا المغول فكانت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ قاموا كما يقول «المقريزي»<sup>(٢)</sup>.

بعد هذا النصر المؤزر، برزت أهمية توحيد مصر والشام ثانية، بعد أن أدى نشوء دولة المماليك في مصر، وغضب الأيوبيين في الشام، إلى تمزيق رباط تلك الوحدة، وتحقيق ذلك، بعد أن غربت شمس الأيوبيين، وشروها في دولة المماليك.

حكم «قطز» سنة إلا أياماً، فقد قتله «بيرس» الذي أبلى بلاء حسناً في المعركة، ونتيجة لذلك وعده «قطز» بحلب أعمالها، لكنه أخلف وعده، فوقع بينهما الخصام، وأضمر كل واحد لصاحبه الشر<sup>(٣)</sup>. وعن مقتل «قطز» نورد رواية «ابن عبد الظاهر» الذي رافقه في حملته إلى سورية لقتال المغول، الذي يقول: «ولما كان يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة، ساق السلطان «بيرس» معه في الصيد... وقد واعد جماعة قليلة، وساق إلى جانبه، وتحدث معه، وقبض على يده والسيف، ثم تباعد عنه وضربه، وكان ما قدر الله من وفاته وانتقاله» ثم يواصل المؤرخ حديثه عن

(١) الهمذاني، المصدر السابق، ٣١٣-٣١٦.

(٢) ٩٣/٣.

(٣) السيوطي، حسن المحاضرة ٤٨/٢.

شخصية «قطز» بهذه الكلمات: «وفعل السلطان الملك «الظاهر» ما فعله بنفسه، وبلغ غرضه بمفرده وذلك بين العساكر العظمة والاحتراز الشديد وما قدر أحد أن يتكلم ولا جسر أن يمدّه إليه»<sup>(١)</sup>.

### الأسماء والكنى والألقاب التي وردت على نقوده

الملاحظ على نقوده، أنه لم تظهر أسماء وألقاب وكنى لغيره، وإنما نقش عليها اسمه وألقابه وهي:

الملك المظفر سيف الدنيا والدين، و: المظفر سيف الدين.

يقول الدكتور «فهمي» عن ألقاب «قطز» هذه: «سجل اسمه «الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز» على نقوده الذهبية والفضية بمفرده، بعد أن ظفر على المغول في «عين جالوت»<sup>(٢)</sup>. أي أن لقبه جاء ثمرة من ثمار نصره على المغول، لكننا نقول إنه نقش لقبه على الفلوس كذلك، وليس على الدنانير والدراهم فقط، فقد درسنا له فلساً نقشت عليه ألقابه.

إن لقب «المظفر» هذا مشتق من «الظفر» وهو النصر، واللقب يشمل إلى جانب معناه الحربي، مدلولاً دينياً، إذ إنه يعني إلى أن الملقب به، نظراً لتقواه وصلاحه، مؤيد من الله سبحانه، في انتصاره على أعدائه... وشاع استعمال هذا اللقب في عصر المماليك وصار من الألقاب السلطانية، وقد أطلق كنعت خاص على هذا السلطان<sup>(٣)</sup>.

(١) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، الرياض، ١٩٧٦، ص ٦٨.

(٢) النقود العربية، ص ٨٨.

(٣) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٧٣-٤٧٤.

## ٦- الظاهر ركن الدين بئرس ٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

معنى الاسم «بئرس» باللغة التركية: «أمير فهد» كما يقول «ابن تغري بردي» بعد أن يذكر أن اسمه هو: السلطان الملك القاهر ثم الظاهر ركن الدين أبو الفتح<sup>(١)</sup>، أو أبو الفتح<sup>(٢)</sup> بئرس العلوي البندقداري الصالحي النجمي، كان أصله تركياً وبيع بدمشق حتى صار بحوزة الأمير «علاء الدين أيدكين» المعروف بالبندقداري<sup>(٣)</sup>. فلقب لذلك بالعلوي البندقداري، ثم اشتراه الملك «الصالح نجم الدين أيوب». فلقب بالصالحي النجمي، وترقى في خدمته، وخدم ابنه «ترنشاه» إلى أن قتل، وبعد مقتل «قطز» عين سلطاناً، بعد أن عرف الأمراء أن «بئرس» هو الذي قتله، ولقبوه «ركن الدين»<sup>(٤)</sup>. وكان قد لقب نفسه أولاً بـ «القاهر» فقليل له إن من يحمل هذا اللقب لا يفلح به فعدل عنه إلى «الظاهر»<sup>(٥)</sup>.

بعد توليه عرش مصر، فتح «الظاهر» صفحة جديدة في تاريخ هذا البلد العربي المسلم، فقد أثبت بأعماله وإصلاحاته وحروبه، أنه المؤسس الحقيقي لدولة المماليك التركية القوية، في مصر والشام، ومبتكر طرق حكمها، فقد نظم الأداة الحكومية، واستعان بالأمراء والمقربين له في إدارة شؤون دولته، فولاهم أرقى المناصب، واستحدث كثيراً من الوظائف المهمة. «لم تكن قبل ذلك بمصر، منها أنه أحدث «أميرية السلاح» وموضوع أمير سلاح أنه يتحدث على السلاح، ويناول السلطان آلة السلاح في الحرب ويوم عيد الأضحى، وأحدث «أمير مجلس» أنه يمرس مجلس قعود السلطان وفرشه، ويتحدث على

(١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩٤/٧.

(٢) المقريزي، الخطط، ٩٣/٣ وابن عبد الظاهر الروض الزاهر ص ٤٦.

(٣) المقريزي، السلوك ٤٣٦/١ وابن تغري بردي، المصدر السابق، ٩٤/٧.

(٤) ابن العبري، مختصر تاريخ الدول، ص ٤٩٢.

(٥) ابن إياس، المصدر السابق، ٣٠٨/١، والمقريزي الخطط، ٣١١/٢.

الأطباء والكحاليين ونحو ذلك. وأحدث رأس «نوبة النوب» وهي وظيفة عظيمة أكبر من «أمير سلاح» وأحدث «أمير أخور» [ومهمته] النظر في الإسطبل السلطاني ومعالف الخيل... وأحدث وظيفة «أمير جاندار»... إذا أراد السلطان قتل أمير، يتولى «أمير جاندار» ذلك.<sup>(١)</sup>

لقد وضع «بيرس» لنفسه سياسة واسعة الأفق، خارجياً وداخلياً، سياسة استهدفت في الخارج صد أخطار المغول والصليبيين عن بلاد الشام. ونشر نفوذه على جزيرة العرب. أما في الداخل فقد سعى إلى توطيد الأمن والقضاء على الثوار المناوئين. كما عمل جاهداً على تخفيف الأعباء عن الأهالي، فقد خفف من الضرائب، كما وضع قواعد النظام الإداري في مصر والشام فضلاً عن الإصلاحات الأخرى، كفر الأقنية وتحسين الموانئ وربط القاهرة ودمشق بواسطة مصلحة بريد سريع، يصل بين المدينتين في أربعة أيام<sup>(٢)</sup>.

كما أن من أهم منجزاته إحياء الخلافة العباسية، كما مر بنا في المبحث الثاني من الفصل الأول، في الباب الأول، وقد فعل ذلك لأسباب معينة هدف منها خدمة سلطنته، ويعمل ذلك د. فهمي بقوله: «إن «بيرس» وجد أن السلطة في مصر قد أصبحت في يده، فأراد أن يسيع دولته بموافقة الخليفة العباسي ورضاه، رغبة في التحصن ضد أية محاولة لأبناء البيت الأيوبي بالشام لاسترجاع السلطنة بمصر»<sup>(٣)</sup>. وهدف من ذلك أيضاً أن يمد ملكه ويوسع سلطانه بمساعدة الخليفة الذي يعد حامي الدين.

بعد إحيائه للخلافة في مصر، أراد «بيرس» أن يقدم خدمة لـ «المستنصر بالله» بإعادة خلافته العباسية في بغداد لذلك أعد جيشاً قوياً مدرباً ليقابل «هولاكو» لكن «بيرس» لم يخلص النية، كما يقول «زقلمة» إذ لو فعل ذلك لهزم التار هزيمة مؤكدة. ففي أثناء خروج السلطان مع الجيش إلى سورية،

(١) ابن إياس المصدر السابق، ٣٢٤/١.

(٢) حتي، العرب تاريخ موجز، ص ٢٣٩.

(٣) النقود العربية، ص ٨٩.

أسر إليه بعض الأمراء أنه في تكوين خلافة عربية قوية في بغداد، خطر داهم على استقلال مصر، عندها صمم «بيرس» على نفض يديه من مسألة الخليفة، وتركه يخرج وحده مع جماعة قليلة من الجند لملاقاة التتار. وفي أثناء سيره، تركه المماليك وحيداً فقتله المغول هو وحاشيته<sup>(١)</sup>.

أراد «بيرس» أن يورث السلطنة لابنه، في حياته، لذلك حلف الناس لولي العهد ولده الملك «السعيد ناصر الدين خاقان بركة خان» كما يذكر لنا «ابن عبد الظاهر»<sup>(٢)</sup>.

توفاه الله في يوم الخميس السابع والعشرين من محرم سنة ١٢٧٦هـ/ ١٢٧٧م، بعد مرض استمر ثلاثة عشر يوماً، وقد تجاوز الخمسين سنة، وحكم سبع عشرة سنة وشهرين واثنى عشر يوماً<sup>(٣)</sup>.

كان طويل القامة، شجاعاً عسوقاً عجولاً، يخافه الأمراء حتى أنه لما مرض، لا يدخل عليه أحد إلا بإذنه<sup>(٤)</sup>. ويقول عنه «ابن إياس»: ولو لم يكن من أفعاله الحسنة سوى رد الخلافة لبني العباس بعدما كادت أن تنقطع عنهم الخلافة<sup>(٥)</sup>.

### نقود «الظاهر بيرس»

من أهم ما يلاحظ على نقوده أن العملة المملوكية بدأت تتخذ شكلها المميز، وتمثل هذا بظهور شعار الخاص بالسلطان «الرنك» وهو الأسد، إشارة لفروسيته وشدة بأسه كما سبق وأن ذكرنا. يقول «المقريزي» إن «الظاهر» «جعل رنكه على الدرهم»<sup>(٦)</sup>، ونحن نضيف، وعلى ديناراه وفسله أيضاً، إذ

(١) المماليك في مصر، ص ١٣٠.

(٢) الروض الزاهر، ص ١٢٣.

(٣) ابن عبد الظاهر، المصدر السابق، ٤٧٣.

(٤) المقريزي، السلوك ١/ ٦٣٧.

(٥) بدائع الزهور، ١/ ٣٤١.

(٦) شذور العقود، ص ٦١.

فضلاً عن دراهمه التي درسناها وجعل عليها رنكه، درسنا له دنائير وفلوساً عليها رنكه المميز كذلك.

## الأسماء والكنى والألقاب التي ظهرت عليها

١- «بيرس» السلطان. ألقابه: الصالحي السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين.

الصالحي السلطان الملك ركن الدنيا والدين قسيم أمير المؤمنين.

السلطان الملك الظاهر قسيم أمير المؤمنين.

السلطان الملك الظاهر، وعلم الدنيا والدين.

إن أول ما لاحظناه من نقوده، أن الرسم الصحيح لاسمه «بيرس» وليس «بيرس» فقد نقش اسمه بالرسم الذي ثبتناه أي «بيرس».

نقش «بيرس» لقبه «الصالحي» نسبة إلى أستاذه الملك «الصالح» كما نقش لقب «السلطان الملك» وهو أول لقب يتخذه سلطان مملوكي، واستخدمه من تعاقب بعده. كما أن «قسيم أمير المؤمنين» هو أول لقب يظهر على نقود المماليك هنا، أي أن هذا الملك هو أول من تلقب به، كما لاحظنا من خلال دراستنا هذه. وهو من أجل الألقاب، وقد شرحنا معناه سابقاً، وهو مقاسم أمير المؤمنين في سلطانه. ومنذ عصره صار لقباً عاماً أطلق على بعض السلاطين، ولكن ليس على النقود فقط، فقد أطلق في نص تعمير لـ «بركة قان» وفي مدارس «قلاون» و «الأشرف خليل» و «الأشرف شعبان»<sup>(١)</sup>.

ومما لاشك فيه أن هذا اللقب يوضح العلاقة الصورية بين سلاطين المماليك والخليفة العباسي في القاهرة، بوصفهما شريكين في حكم المسلمين، أحدهما يمثل الجانب السياسي والحربي، والآخر يمثل الجانب الديني.

٢- أحمد بن محمد الظاهر بأمر الله: أول خليفة عباسي في مصر ٦٥٩-

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٢٠٥-٢٠٦.



٦٦١هـ/ ١٢٦٠-١٢٦٢م. كان محبوساً ببغداد فلما دخلها المغول هرب، ووفد على «الظاهر» بعد سماعه بسلطته، فاستقبله أحسن استقبال، وبعد أن أثبت صحة نسبه ببيع بالخلافة ولقب «المستنصر بالله» لقب أخيه الخليفة المتوفى سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م، ونقش اسمه على النقود وخطب له وفرح الناس به<sup>(١)</sup>، وبهذا يكون أول خليفة عباسي في مصر ينقش اسمه على النقود، قد ظهرت كنيته وألقابه: «الإمام المستنصر بالله أبو القاسم أمير المؤمنين».

ومعنى «الإمام» القدوة، وقد لقب به الخلفاء العباسيون في بغداد من قبل<sup>(٢)</sup>. أما «أمير المؤمنين» فهو ثاني ألقاب الخلفاء ظهوراً، إذ جاء بعد لقب «خليفة» وأول من لقب به «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) وأصبح من الألقاب العامة للخلفاء<sup>(٣)</sup>.

٣- أحمد بن الحسن القبي الحاكم بأمر الله: ثاني خلفاء بني العباس في مصر ٦٦١-٧٠١هـ/ ١٢٦٢-١٣٠١م. كان قد اختفى وقت أخذ بغداد ونجا وخرج منها وفي صحبته جماعة<sup>(٤)</sup>. وبعد سماع «الظاهر» بوصوله، عقد له مجلساً ثانياً، أثبت فيه نسبه، كما فعل سلفه، فولي الخلافة ولقب «الحاكم بأمر الله» ورسم السلطان بنقش اسمه مع اسم السلطان على النقود والخطبة باسميهما في كل جمعة، وبتقديم اسم الخليفة على اسمه. امتدت أيامه في الحكم حتى زادت على أربعين سنة.

ظهرت كنيته وألقابه على النقود وهي:

الحاكم بأمر الله ابن أمير المؤمنين. و: الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس، و: الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس ابن أمير المؤمنين.

(١) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٧٧.

(٢) الباشا، المرجع السابق، ص ١٦٦.

(٣) الباشا، المرجع السابق ص ١٩٤.

(٤) السيوطي، المصدر السابق ٤٧٨.

## ٧- السعيد ناصر الدين بركة قان

٦٧٦-٦٧٨هـ / ١٢٧٧-١٢٧٩م

الملك السعيد أبو المعالي محمد بن عبد الملك الظاهر بئرس البندقداري الصالحي، كان يسمى «محمد بركة قان» على اسم جده لأبيه -وقيل هو اسم جده لأمه- وكان أبوه قد عقد له في حياته، ولقبه بهذا اللقب واستنابه على مصر في أيام سفره، وفي عهده كان نائب السلطنة الأمير «بدر الدين بيلىك». وكان من ذوي العقل والتدبير، حتى أنه لما مات «الظاهر» كتم موته خوفاً من التتار، فانقاد «السعيد» إليه، فساس أمره أحسن سياسة. ولما مات هذا الأمير المحسن الذي رضى عنه الناس، في أواخر سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م. استمر «السعيد» يفعل المساوي، حتى نفرت منه قلوب العسكر<sup>(١)</sup>، ولم يكتف بهذا، بل أراد أن يقدم أصاغر المماليك على أكابرهم، فأثار هذا العمل الأمراء الكبار، وعدوه إساءة إليهم<sup>(٢)</sup>. وفضلاً عن هذا كان كثير المساوي، ومن مساوئه «انغماسه في اللهو واللعب والانسياط مع الخاصكية، وتمكنوا من الأمراء، وبعد عنه الأمراء الكبار وناذوه وقالوا الملك لا ينبغي أن يلعب ويلهو، وإنما همة الملوك العدل ومصالح المسلمين» حسبما يقول «ابن كثير»<sup>(٣)</sup>.

لم يبق في الحكم سوى سنتين وشهرين وثمانية أيام، فقد انتهى في السابع من ربيع الآخر سنة ٦٧٨هـ<sup>(٤)</sup>، وقيل إنه قد خلع نفسه من السلطنة<sup>(٥)</sup>. ويقال إنه استنجد بالخليفة «الحاكم بأمر الله» الذي استفسر من الأمراء عن نيتهم، فأخبروه بأنهم يرومون خلعهم ومنحه الكرك. وتم له ذلك، فلما توجه إليها مات بعد مدة يسيرة<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن إياس، بدائع الزهور ١/٣٤٣.

(٢) المقرئى السلوك ١/٦٤٥.

(٣) البداية والنهاية، ١٣/٢٨٧.

(٤) المقرئى، الخطط، ٢/٩٣.

(٥) السيوطى، حسن المحاضرة، ٢/٩٥.

(٦) ابن إياس، المصدر السابق، ١/٣٤٦.

ويقال إنه خلع نفسه بعد خروج نائبه في الشام عن طاعته، فلما جرد إليه حملة قادها بنفسه، وصلت العساكر المتمردة إلى مصر، وحوصر بالقلعة، وتفرق الأمراء عنه، والتحقوا بتلك العساكر، فرضي بخلع نفسه<sup>(١)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- بركة قان، وهو السلطان:

الملك السعيد ناصر الدنيا والدين.

٢- بيرس: والده: ظهرت له هذه الألقاب:

الملك الظاهر قسيم أمير المؤمنين.

٣- الحاكم بأمر الله: الخليفة العباسي وقد مر ذكره.

بعض المؤرخين يرسم اسمه «بركة خان»<sup>(٢)</sup>، لكن الرسم الصحيح هو «بركة قان» لوروده منقوشاً بهذا الرسم على نقوده.

### ٨- العادل بدر الدين سلامش

٦٧٨هـ/١٢٧٩م

الملك العادل بدر الدين سلامش<sup>(٣)</sup> ابن الملك الظاهر بيرس، بويع بالسلطنة بعد خلع أخيه «السعيد» ولقبوه «الملك العادل» وخطب له، وضربت السكة باسمه كالعادة وكان صغير السن، عمره سبع سنين وأشهر، لذلك اتفق أن يكون الأمير «قلاون» وهو أتابك العسكر، مدير المملكة<sup>(٤)</sup>.

كان «قلاون» في حقيقة الأمر هو السلطان الفعلي، أما السلطان «العادل» فكان آلة بيده ليس له في السلطة إلا مجرد الاسم فقط، على حد تعبير «ابن

---

(١) ابن الوردي، المصدر السابق، ٣٢٤/٢.

(٢) ابن إياس، المصدر السابق، ٣٤٣/١.

(٣) المقرئ، السلوك، ٦٥٦/١.

(٤) ابن إياس، بدائع الزهور، ٣٤٦/١.

تغري بردي<sup>(١)</sup>، فقد تصرف الأول تصرف الملوك، فانفرد بالمملكة، ثم جمع الأمراء في العشرين من رجب وتحدث معهم في صغر سن الملك «العادل» وأن المملكة لا تقوم إلا برجل كامل، فاتفقوا على خلع «سلامش» وفعلوا، وكانت مدة حكمه مئة يوم<sup>(٢)</sup>، وسجن في الكرك مع أخيه «بركة»<sup>(٣)</sup>، وبه انقرضت دولة «الظاهر ببرس».

يشير «ابن تغري بردي» إلى إمكانية «قلاون» بالسلطنة قبل «سلامش» لكنه لم يفعل ذلك لسبب وجيه حاذق، إذ «خاف ثورة المماليك الظاهرية- أي ممالك أبيه الظاهر- عليه، فإنهم كانوا يومذاك معظم عسكر الديار المصرية»<sup>(٤)</sup>.

### نقود «العادل سلامش»

بعد دراستنا لنقود هذا السلطان، استنتجنا ما يأتي:

- ضربت النقود باسمه فقط، وليس باسمه واسم أتابكه «قلاون» كما يذكر «ابن إياس»<sup>(٥)</sup> و«ابن كثير»<sup>(٦)</sup> و«ابن تغري بردي»<sup>(٧)</sup> و«السيوطي»<sup>(٨)</sup> و«الذهبي»<sup>(٩)</sup>.

- لقبه الصحيح «بدر الدين» كما نقش على النقود، وليس «سيف الدين» كما يقول «ابن إياس»<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) النجوم الزاهرة ٧/٢٨٦.

(٢) المقرئزي، المصدر السابق، ١/٦٥٨.

(٣) المقرئزي، الخطط، ٣/٩٣.

(٤) النجوم الزاهرة، ٧/٢٨٨.

(٥) بدائع الزهور، ١/٣٤٦.

(٦) البداية والنهاية، ١٣/٢٨٨.

(٧) النجوم الزاهرة، ٧/٢٨٦.

(٨) حسن المحاضرة، ٢/٩٥.

(٩) دول الإسلام، ٢/١٣٨.

(١٠) المصدر السابق، ١/٣٤٦.

- اسمه «سلامش» وليس «شلامش» كما يرسمه «السيوطي»<sup>(١)</sup>، لنقش اسمه على نقوده بهذا الاسم «سلامش».

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- سلامش، السلطان:

- السلطان الملك العادل بدر الدنيا والدين.

- الصالحي الملك العادل بدر الدنيا والدين.

- الملك العادل بدر الدنيا والدين

٢- بيرس، والده

- الملك الظاهر قسيم أمير المؤمنين.

## ٩- المنصور سيف الدين قلاون<sup>(٢)</sup>

٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م

الملك «المنصور سيف الدين أبو المعالي-وأبو الفتح»<sup>(٣)</sup> -قلاون الألفي-العلاني<sup>(٤)</sup> -الصالحي النجمي» بويع بعد خلع «سلامش» في يوم الأحد الثاني والعشرين من رجب سنة ٦٧٨هـ/١٢٧٩م، وتلقب بـ «المنصور»<sup>(٥)</sup>.

جلب صغيراً، واشتراه الأمير «علاء الدين سنقر» لذلك لقب بـ «العلاني» واشتراه الملك «الصالح أيوب» بألف دينار» لذلك لقب بـ «الألفي»<sup>(٦)</sup>. وهو يذكر لقبه هذا بفخر، غير خجل من أصله الوضع.

(١) المصدر السابق ٩٥/٢.

(٢) معناه «بطة» المقريري، السلوك، ٣٦٨/١، هامش رقم ٢.

(٣) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٩٢/٧.

(٤) المقريري، الخطط، ٩٣/٣.

(٥) ابن إياس، المصدر السابق، ٣٤٨/١.

(٦) السيوطي، حسن المحاضرة، ٩٥/٢.

سار «قلاون» على نهج «بيرس» في إدارة شؤون البلاد، وتقريب الشعب له، وكان يجمع المال لا حباً به، بل لإنفاقه على المشروعات الحيوية التي رأى شعبه في حاجة إليها، كالمدارس والمستشفيات والملاجئ، وباختصار إنه «قام بتدبير المملكة أحسن قيام» كما يقول «أبو الفداء»<sup>(١)</sup>. وقد أكثر من جلب الممالك ليكونوا عوناً له ولأولاده من بعده لذلك أنشأ فرقة جديدة من الممالك وهي المسماة «الجركسية» (البرجية) وقد «استعمل ممالكه على البلاد والقلاع، بعد قبضه على جماعة كثيرة من الممالك الأمراء والظاهرية»<sup>(٢)</sup>.

لم يسلم عهد «قلاون» من الاضطرابات، فقد ثار عليه نائب الشام الأمير «سنقر الأشقر» وتسلطن وتلقب بـ «الملك الكامل» ولم تنقض سنة حكمه الأولى وليس له حكم إلا على ديار مصر، وقد أقام «الأشقر» سلطاناً مدة يسيرة، فبعث إليه «قلاون» جيشاً هزمه في صفر سنة ٦٧٩هـ / ١٢٨٠م، فاستعاد دمشق، كما خاض حرباً مع التتار الذين قدموا إلى حلب وعاثوا فيها فساداً، وانتصر عليهم بعد معركة قتل فيها الكثيرون<sup>(٣)</sup>. لقد ظن التتار أنهم سينتصرون على «قلاون» بعد سماعهم بتمرد «الأشقر» وظنوا أنه سيؤازرهم على قتاله، لكنه خيب ظنهم، فقاتل «ودفع العدو المخذول عن الشام» كما يذكر «ابن تغري بردي»<sup>(٤)</sup>.

كما أنه حذا حذو «بيرس» في طرد الصليبيين من بلاد الشام، فحقق فتحاً كبيراً بفتحه طرابلس التي كانت تحت سيطرة الفرنجة منذ سنة ٥٠٣هـ / ١١٠٩م، بعد حصار لها، يذكره «أبو الفداء» فقد كان شاهداً له: «وحصار طرابلس، وكنت حاضراً فيه مع والدي الملك الأفضل وابن عمي الملك المظفر صاحب

(١) المختصر، ١٧/٤.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٩٢/٧.

(٣) المقرئزي، المصدر السابق، ٩٤/٣.

(٤) المصدر السابق، ٢٩٩/٧.

حماة<sup>(١)</sup>. وقبل ذلك، وفي سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م قاتل الفرنجة على حصن «المرقب» وهو قلعة سورية، «وأخذوه عنوة من الفرنج» كما يقول المقرئزي<sup>(٢)</sup> ويضيف: «ثم خرج لغزو الفرنج بعكا وهو مريض، فمات خارج القاهرة ليلة السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمئة ١٢٩٠م، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً<sup>(٣)</sup>. لقد كان ملكاً حليماً مهيب الجانب لا يحب سفك الدماء، كريماً مانلاً إلى فعل الخير والأمر بالمعروف<sup>(٤)</sup>.

### نقود «المنصور قلاوون»

ما نلاحظه في نقوده هو رسم اسمه بهذا الشكل: «قلاوون» وليس «قلاوون» كما يرسمه عدد من المؤرخين.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

لم يظهر اسم أو ألقاب أحد غيره، لأن أحداً من آبائه لم يسلطن من قبل، أما ألقابه فهي:

- السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين، وأيضاً:

- السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين الصالحى قسيم أمير

المؤمنين.

لقد اتخذ لقب «الصالحى» على نقوده لأنه من ممالك «الصالح» وهو يفخر بالانتماء إليه كما يذكر «المقرئزي» ويضيف: «حتى أنى شاهدت المراسيم التي كانت تصدر عن الملك المنصور قلاوون وفيها بعد البسمة: «الملكي الصالحى» وتحت ذلك بخطه قلاوون<sup>(٥)</sup>.

(١) المختصر، ٢٣/٤.

(٢) الخطط، ٩٤/٣.

(٣) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٣٢٦/٧.

(٤) شذور العقود، ص ٦٠.

## ١٠- الأشرف صلاح الدين خليل

٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور قلاوون، تولى الملك بعد أبيه بعهد منه<sup>(١)</sup>، وجلس على سرير الملك في سابع ذي القعدة سنة ٦٨٩هـ / ١٢٩٠م<sup>(٢)</sup>.

في أول حكمه، تعرض هذا السلطان للمؤامرات التقليدية، التي تعرضت لها بقية السلاطين، فقد حاول الأمير «حسام الدين طرناطي» نائب السلطنة إقصاءه، لكن مؤامراته قبرت، وقتل طرناطي «فانصرف» الأشرف» لتنفيذ مشروع أبيه الخاص بتحرير عكا من الصليبيين<sup>(٣)</sup>، التي لم يكتف صاحبها باحتلاله لها. بل راح يهاجم المسلمين المسافرين برًا وبحرًا، فخطب الخليفة «الحاكم بأمر الله» خطبة بليغة حرض فيها الناس على قتال الفرنج، أي الجهاد، «فاجتمع عنده على عكا من الأمم ما لا يحصى كثرة، وكان المطوعة أكثر من الجند ومن في الخدمة»<sup>(٤)</sup>، وخرج السلطان بنفسه.. حتى فتحها الله يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩١م<sup>(٥)</sup>.

يعلق «حتي» عن هذا الفتح، ليدل على أهميته في عصر «الأشرف»: «إنها المأثرة الوحيدة للأشرف خليل.. وقد مهد الاستيلاء عليها لسقوط القلة الباقية من المرافئ التي كانت بحوزة الفرنجة»<sup>(٦)</sup>.

ويقول «أبو الفداء» عن هذه الفتوحات: «فلما فتحت عكا، ألقى الله الرعب في قلوب الفرنج الذين بساحل الشام، فأخلوا صيدا وبيروت،

(١) ابن إياس، بدائع الزهور، ٣٦٥/١.

(٢) أبو الفداء، المختصر، ٢٤/٤.

(٣) المقرئ، الخطط، ٧٥٧/١.

(٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٥/٨.

(٥) أبو الفداء، المصدر السابق، ٢٥/٤.

(٦) History of the Arabs, p.679.



وتظهرت الشام والسواحل من الفرنج، بعد أن كانوا أشرفوا على أخذ الديار المصرية، وعلى دمشق وغيرها من بلاد الشام<sup>(١)</sup>. وبهذا أكمل طرد الصليبيين من الشرق.

بعد هذا الفتح الكبير الذي أنجزه «الأشرف» عظم أمره، واستخف بالأمراء... فألقى القبض على عدد من الأمراء، كما يذكر «ابن إياس» ويضيف: «ومنهم» «لاجين السلحدار» الذي كان نائب الشام، وأمر بختفهم، فخنقوا ليلاً، ولكن عند دفنهم وجد أن «لاجين» ما زال حياً، فأفرج عنه... و«لاجين» هذا هو الذي تسلطن بعد «كتبغا» سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م<sup>(٢)</sup>.

قتل الأشرف خليل في أوائل المحرم سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٣م<sup>(٣)</sup>، على يد ممالك والده، وهم «بيدرا» نائب السلطنة و«لاجين» الذي عزله السلطان عنها و«قراسنقر» المعزول عن نيابة السلطنة بحلب. واتفق الأمراء على سلطنة «بيدرا» ولقبوه بـ «الملك الأمجد» وسار نحو قلعة الجبل ليملكها، فاجتمعت ممالك الأشرف وانضموا إلى كتبغا وقتلوا «بيدرا» واستر «لاجين» و«قراسنقر»<sup>(٤)</sup>.

حكم ثلاث سنين وشهرين وبضعة أيام، «وكان مفرط الشجاعة والإقدام، يملأ العين ويرجف القلب»<sup>(٥)</sup>.

ولكن كانت تعوزه هيبة والده وحكمه، وانغمس في نزواته وشهوته للتعذيب. وبعد مقتله، سلطن أخوه «محمد» ولقب بـ «الناصر» وعين «كتبغا» نائباً للسلطنة و«سنجر الشجاعى» أتابك العسكر ومدير المملكة<sup>(٦)</sup>، وظهر «لاجين» من مخبئه.

(١) المختصر، ٢٥/٤

(٢) بدائع الزهور، ٣٦٩/١.

(٣) السيوطي، حسن المحاضرة، ٩٩/٢.

(٤) أبو الفداء، المصدر السابق، ٣٠/٤.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٦-٢٧/٨.

(٦) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٤/٨.

## نقود «الأشرف خليل»

ظهرت عليها ألقاب جديدة، نقشت لأول مرة على نقود المماليك كما سنرى.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

١- خليل (السلطان): السلطان الملك الأشرف صلاح الدين ناصر الملة المحمدية محيي الدولة العباسية.

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين قسيم أمير المؤمنين.  
الملك الأشرف صلاح الدين والدين.

٢- قلاون (والده): مولانا السلطان الملك المنصور.

إن لقب «الأشرف» المنقوش على نقوده من ألقاب المماليك الرفيعة وتلقب به سلاطين كثيرون<sup>(١)</sup>. ولأول مرة، أطلق لقب «ناصر الملة المحمدية» على هذا السلطان، وهو لقب يشير إلى انتصاره للإسلام وجهاده في سبيله، كما لاحظنا في فتحه لعكا وغيرها، ويتفق اللقب كذلك مع فكرة المماليك في ادعاء زعامة العالم الإسلامي<sup>(٢)</sup>.

كما أن لقب «محيي الدولة العباسية» أطلق لأول مرة كذلك، ومعناه واضح من غير شك.

١١- الناصر ناصر الدين محمد بن قلاون

٦٩٣-٦٩٤هـ/١٢٩٣-١٢٩٤م

### فترة الحكم الأولى

السلطان الملك الناصر محمد أبو الفتوح ناصر الدين محمد ابن

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٦١.

(٢) الباشا، المرجع السابق، ص ٥٣٠.

السلطان الملك المنصور<sup>(١)</sup> ببيع بسلطته الأولى هذه فقد تسلطن ثلاث مرات- بعد مقتل أخيه «الأشرف» وعمره سبع سنوات، وكان نائب السلطنة الأمير «كتبغا» الذي قام بتدبيره<sup>(٢)</sup>.

لقد ترعرع «الناصر» في بيت الملك، محاطاً بالأمراء والنواب والحراس، ودرج في مراتب العز والإمارة، فهو ابن الملك، وأمه بنت أمير من أمراء المغول، لهذا فإن البيئة التي نشأ فيها أثرت كثيراً على ما جبل عليه من صفات، والتي هي انعكاس لصفات أبيه «قلاون» فقد أحب جمع المال لينفقه على المشاريع الحيوية، كما أحب الغزو والفتح. واستمرت فترة حكمه الأولى هذه عاماً واحداً، إذ اغتصب «كتبغا» العرش منه في المحرم من سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٤م<sup>(٣)</sup>.

لم نثر على قطعة نقد واحدة، في فترة حكمه هذه، برغم بحثنا المتواصل.

## ١٢- العادل زين الدين كتبغا

٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٧م

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري، أصله من سبایا التتر الذين سباهم «قلاون» في سنة ٦٥٩هـ/١٢٦٠م، فصار من جملة مماليك السلطان، وأخذ يتقدم في الوظائف حتى جعله «الناصر محمد» نائب السلطنة، التي شغلها «لاجين» عند تسلطه<sup>(٤)</sup>. وجلس على تخت السلطنة بعد خلع «الناصر» في يوم الأربعاء حادي عشر المحرم سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٤م. وتلقب بـ «الملك العادل»<sup>(٥)</sup>، لكن سوء الطالع رافقه منذ اعتلائه العرش، كما يذكر

(١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤١/٨.

(٢) المقرئ، الخطط، ٩٥/٣.

(٣) السيوطي، حسن المحاضرة، ٩٩/٢.

(٤) المقرئ، الخطط، ٩٥/٣.

(٥) السيوطي، حسن المحاضرة، ٩٩/٢.

«المقرزي» ويقول: «كانت أيامه شر أيام لما فيها من قصور مد النيل وغلاء الأسعار وكثرة الوباء في الناس، وقدوم الاويرانية»<sup>(١)</sup> وهم قبائل تترية متوحشة، طردت من بلاد فارس وكانت الناس تبغضهم بسبب معتقداتهم الوثنية وتناولهم لحوم الخيل، بالرغم من إسلامهم<sup>(٢)</sup>. لقد استقبل «كتبغا» أكثر من عشرة آلاف منهم، وأجرى عليهم الأرزاق السخية، في وقت اشتد فيه الغلاء وعمّ القحط والجوع، وقد وصف المؤرخون ذلك، فيقول «أبو الفداء» إنه عقب شحة ماء النيل تبعه غلاء وأعقبه وباء وفناء عظيم<sup>(٣)</sup>، ويضيف «ابن كثير» متحدثاً عن الشام: «.. وقع الغلاء بالشام.. وأفنت الحمر والخيل والبغال والكلاب من أكل الناس»<sup>(٤)</sup>، ويسميه «الذهبي»: «القحط المفروط بمصر الذي أكلوا فيه الجيف»<sup>(٥)</sup>. ورافق ذلك حدوث طاعون اجتاح مصر وأفنى ثلث أهلها<sup>(٦)</sup>. إزاء هذا كله قام نائبه «لاجين» بالاستيلاء على السلطة، وخلع «كتبغا» الذي دام نحو سنتين في الحكم. وسلطن «لاجين» نفسه في يوم الاثنين الثامن عشر من المحرم سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، ولقب بـ «الملك المنصور» وطلب من «كتبغا» التوجه إلى «صرخد» وهو معزز مكرم، ففعل<sup>(٧)</sup>.

يعلق «ابن تغري بردي» على قبول «كتبغا» نيابة «صرخد» قائلاً: «هو خرق العادة من كونه كان ولي سلطنة مصر أكثر من سنتين، وصار له شوكة ممالك وحاشية، ثم يخلع ويصير من جملة نواب السلطان بالبلاد الشامية، فهذا شيء لم يقع لغيره من الملوك-لهذا لم يتعرض لذكره أحد- لما قتل الملك «المنصور لاجين» وتحير أمراء مصر فيمن يولونه السلطنة من بعده.

(١) المقرزي، المصدر السابق، ٩٥/٣.

(٢) Muir, the Mameluke, p.48-49

(٣) المختصر، ٣٤/٤.

(٤) البداية والنهاية، ٣٤٣/١٣.

(٥) دول الإسلام، ١٥٣/٢.

(٦) ابن إياس، بدائع الزهور، ٣٩٠/١.

(٧) ابن إياس، المصدر السابق ٣٩٢/١.

فبعثوا خلف الملك «الناصر محمد» من الكرك وسلطنوه»<sup>(١)</sup>.

كان «كتبغا» موصوفاً بالشجاعة، ديناً، خيراً، قليل الأذى، صافي النية.. وكان هو سبب خلاص «لاجين» عندما حكم عليه بالإعدام. فلما تسلطن «كتبغا» جملة نائب السلطنة، لكن «لاجين» لم يرد الجميل، إذ خلع «كتبغا» من غير موجب. كما يقول «ابن إياس»<sup>(٢)</sup>.

### نقود «العاذل كتبغا»

شيء مهم حدث للنقود، لأول مرة في مصر، في عهد هذا السلطان، وهو وزن الفلوس، ففي عام ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م. ضرب فلوساً خفيفة الوزن، وتقرر لأول مرة أن توزن هذه الفلوس عند التعامل. «وكان هذا أول ما عرف بمصر من وزن الفلوس والمعاملة بها وزناً لا عدداً». وترتب على هذا أن أغلق الباعة حوانيتهم، مما حمل والي القاهرة إلى استعمال العنف معهم، حتى يعودوا إلى بيع بضائعهم للجمهور مقابل الفلوس وزناً<sup>(٣)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

لما لم يكن «كتبغا» ابن سلطان، لذلك لم ينقش اسم أبيه على نقوده، بل نقش ألقابه هذه:

- السلطان الملك العادل زين الدنيا والدين المنصوري قسيم أمير المؤمنين.

- السلطان الملك العادل ناصر الملة المحمدية زين الدنيا والدين.

- السلطان الملك العادل، و- الملك العادل.

نلاحظ أنه نقش لقبه «المنصوري» على بعض نقوده، إشارة إلى أستاذه

(١) النجوم الزاهرة، ٦٩/٨.

(٢) المصدر السابق، ٣٩٣/١.

(٣) فهمي، النقود العربية، ص ١٠٥-١٠٦.

«قلاون» أما «زين الدنيا والدين» فهو لقب مركب كثر استخدامه، مع غيره من الألقاب المركبة، في عصر المماليك، كما لاحظنا وسلاحظ.

### ١٣- المنصور حسام الدين لاجين

٦٩٦-٦٩٨هـ / ١٢٩٦-١٢٩٩م

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري، بويع بالسلطنة بعد خلع «العادل كتيغا» في يوم الاثنين الثامن عشر من المحرم سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م<sup>(١)</sup>، لكن الأمراء الذين آزره «شرطوا عليه شروطاً فالتزمها» كما يقول «أبو الفداء» ويضيف: «منها أن لا ينفرد عنهم برأي... ولا يسلط مماليكه عليهم، كما فعل بهم «كتيغا» فأجابهم «لاجين» إلى ذلك، وحلف لهم عليه، فعند ذلك حلفوا له وبايعوه بالسلطنة»<sup>(٢)</sup>. ولما تسلطن جعل الأمير «قراسنقر المنصوري» نائب السلطنة ولما ثبت حكمه وتوطد، أبدله بمملوكه «منكوتر» فلما جرى ذلك عز على بقية الأمراء ما فعل السلطان» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٣)</sup> إذ بعد حصول «منكوتر» على هذا المنصب، صار الحاكم الفعلي، فعامل المحيطين به بقسوة بالغة، فضلاً عن اغتصابه الأموال، فاستاء الناس بعد غبطتهم لظنهم أن السلطان سيلغي ما بذمتهم من ضرائب»<sup>(٤)</sup>. ولم يكتف «منكوتر» بهذا بل راح يوقع الفتنة بين السلطان والأمراء فسجن عدداً منهم، وأرسل أمراً بالقبض على «قفجق» نائب الشام الذي هرب والتجأ إلى ملك التار<sup>(٥)</sup>.

لقد سخط الأمراء والجند على السلطان حين أمر في سنة ٦٩٧هـ /

(١) المقرئزي، الخطط، ٩٥/٣.

(٢) المختصر، ٣٤/٤.

(٣) بدائع الزهور، ٣٩٥-٣٩٦/١.

(٤) Muir, the Mameluke, p.250.

(٥) ابن إياس، المصدر السابق، ٣٩٧/١.

١٢٩٧م بعمل «الروك الحسامي»<sup>(١)</sup> الذي أخذ بموجبه منهم خراجاً وأرضاً، وليحول النظر عما يجري في بلاطه، نظم حملة إلى أرمينية، فسار الجيش إلى هناك وشن الغارات وكسب وغنم وعاد، غير أنه أصدر مرسوماً بعدم عودتهم، لربما في محاولة لتخفيف وطأة الضغط عليه، إلا أن طائفة من الجيش قد اشتدت عليها وطأة المرض، فعادت، فتوعدهم السلطان، ونصب المشانق لمن تأخر عن الذهاب<sup>(٢)</sup>.

غضب كبار الأمراء على كل ما يجري، وبشكل خاص الأمير «طنجي» و«كرجي» اللذين لم يعودا قادرين على تحمل المزيد من انتقاص «منكوتر» لكبار الأمراء والقبض عليهم، فانتهزا فرصة غياب الجيش، لاغتيال السلطان ليلاً، وهو يلعب الشطرنج في بلاطه، وبعده اغتيل «منكوتر» فاستلما السلطة، لكنهما لقياً حتفهما بعد ثلاثة أيام على أيدي قطعات الجيش العائد إلى القاهرة<sup>(٣)</sup>. ودبر الأمراء أمور الدولة بعد مقتله الذي تم في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٨م، فكانت مدة حكمه سنتين وثلاثة عشر يوماً، وأعيد «الناصر محمد بن قلاون» من الكرك، وسلطن ثانية في يوم الاثنين سادس جمادى الأولى<sup>(٤)</sup>.

كان «لاجين» شجاعاً مقداماً معظماً، ذكياً نبهاً، نموذجاً للتقوى، فهو لم يقرب الخمرة، ولم يلعب الميسر، يصوم ثلاثة أشهر في السنة، إلا أن أكبر غلطة اقترفها تعيينه لـ «منكوتر» فضلاً عن رفعه لشأن مماليكه بيسر<sup>(٥)</sup>.

### نقود «المنصور لاجين»

نرى في نقوده ظهور عبارة «خلد الله سلطانه» لأول مرة على نقود

(١) نسبة إلى اسم السلطان، ويعني مسح الأراضي الزراعية.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢/١٤.

(٣) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١٠٢/٨.

(٤) المقرئزي، الخطط، ٩٥/٣.

(٥) Muir, ibid, p 251-252.

الممالك، وهي من الأدعية والتضرعات الدينية التي تقال أو تنقش لصالح السلطان<sup>(١)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

لم يظهر على نقوده اسم غير اسمه وألقابه وكنيته «أبو الفتح» وكما يأتي:

- السلطان الملك المنصور حسام الدنيا والدين أبو الفتح المنصور.

- السلطان الملك المنصور ناصر الملة المحمدية حسام الدنيا والدين،

و: السلطان الملك المنصور لقب بـ «حسام الدنيا والدين» هذا لقب فخري له،

نقش على نقوده. وقد ظهر هذا اللقب في نقوش خاصة في جامع «أبن طولون» في سنة ٦٩٦هـ: ١٢٩٦م.<sup>(٢)</sup>

إن لقبه الصحيح، كما رأيناه منقوشاً على النقود «حسام الدين» وليس «حسام لاجين» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٣)</sup>.

### ١٤- الناصر ناصر الدين محمد

٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٩-١٣٠٩م

### فترة الحكم الثانية

أعيد «الناصر محمد بن قلاون» إلى العرش ثانية، بعد استدعائه من منفاه في الكرك. وقام بإدارة الأمور الأميران «سلار» نائباً للسلطنة «ووبرس الجاشنكير» أتاكاً، وكانت نيابة السلطنة يومئذ أكبر من الأتابكية<sup>(٤)</sup>. ولم يكن عمر «الناصر» عند سلطته سوى أربع عشرة سنة، فكان لعبة بيد وزرائه، فثابت السلطنة «سلار» كان هو وصي العهد، و«ووبرس» أتابك العسكر ومسؤول

(١) Balog, *ibid*, p15.

(٢) الباشا الألقاب الإسلامية، ص ٢٥٨.

(٣) بدائع الزهور، ١/٣٩٤.

(٤) ابن إياس، بدائع الزهور، ١/٤٠٢.



البلاط، وتحت إمرته المماليك الجركسية، ويحكم «سلار» عدداً آخر من المماليك. وقد نشد كل واحد منهما إلى إعلاء شأن أتباعه، كالعادة، فراحا يتسابقان لترقية الأتباع، بسبب الغيرة السائدة بينهما، في الوقت الذي كان فيه المغول يعيشون في الأرض فساداً<sup>(١)</sup>، وعندما خاض «الناصر» حرباً معهم كسر جيشه وهرب نحو بعلبك، ويلقي «أبو الفداء» اللوم في هذه الهزيمة على نائب السلطنة والأتابك، فيقول: «سلار» و«الجاشنكير بيرس» هما المتغلبان على المملكة فداخل الأمراء الطمع، ولم يكملوا عدة جنودهم، فنقص العسكر كثيراً، مع سوء التدبير ونحو ذلك، من الأمور الفاسدة التي أوجبت هزيمة العسكر<sup>(٢)</sup>، لكن هذه الهزيمة لم تفت في عضد السلطان، فقد عاد إليه العسكر بعد دخوله بعلبك، فلما تكامل العدد، توجه إلى القاهرة، فأنفق على الجيش، واضطر إلى اقتراض حتى «أموال الأيتام وأموال الأسرى» كما يقول «ابن كثير»<sup>(٣)</sup>. والتقى الجيشان عدة مرات كان فيها المؤرخ «أبو الفداء» مجاهداً في سبيل الله، فيقول: «واتقنا مع التتر، واقتلنا معهم يوم السبت عاشر شعبان من هذه السنة ٧٠٢ هـ الموافق لسلخ آذار ١٣٠٢ م، وصبر الفريقان، ثم نصر الله المسلمين، وولى التتر منهزمين». ويواصل مؤرخنا حديثه عن معارك «الناصر» مع المغول، فيذكر معركة «مرج الصفر» الشهيرة، التي انتصر فيها المماليك على أخطر جيش معادٍ، فيتحدث عن اجتماع العساكر الإسلامية مع جيش ديار مصر القادم صحبة «بيرس الجاشنكير» ولما اقترب الجيشان من «مرج الصفر» اتفق ساعتها وصول «الناصر» بياقي الجيش، وفي الثاني من رمضان من السنة ذاتها، التقى الجيشان واشتد القتال بينهم، وأنزل الله نصره على القلب والميسرة، فهزمت التتر، وهذه الهزيمة أودت بحياة «قازان» حاكم المغول بعد أن حكم ثماني سنين وعشرة أشهر فقد مات مكموذاً<sup>(٤)</sup>.

(١) Muir, the Mameluke, p.53.

(٢) المختصر، ٤٣/٤.

(٣) البداية والنهاية، ٨/١٤.

(٤) المختصر، ٤٨-٤٩/٤.

وزاد «بيرس» و«سلار» تحكمهما بالسلطان حتى بلغ ذلك حداً لا يطاق، وصفه «المقريزي» بقوله، إن «الناصر» صار «في غاية الحصر من [تحكم] «بيرس» و«سلار» عليه.. ومنعه من كل ما يريد حتى أنه ما يصل إلى ما يشتهي أكله لقلة المرتب..»<sup>(١)</sup>. وقد شعر السلطان بالإهانة، بعد وصوله مرحلة البلوغ، فدبر مكيذة للقبض عليهما، لكن أمره كشف<sup>(٢)</sup>، فصارت حاله أسوأ، فلم يعد يتحمل أكثر من ذلك، أحس بأنه خادم تابع وليس سلطاناً حاكماً، فتظاهر بأنه يريد الحج في رمضان سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨م، فخرج مع عائلته إلى الكرك، وخلع من السلطنة، بعد حكم تسع سنوات وستة أشهر وثلاثة عشر يوماً<sup>(٣)</sup>، فتشاور الأمراء فيما بينهم، فسلطن «بيرس الجاشنكير» ولقب بـ «الملك المظفر» وعين «سلار» نائباً له، وبويع في يوم السبت ٢٣ شوال سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨م<sup>(٤)</sup>.

### نقود «الناصر محمد»

في عام ٧٠٥هـ/١٣٠٥م حدثت أزمة اقتصادية ارتفعت فيها الأسعار بسبب كثرة الفلوس وخفة وزنها، أي أنها غير شرعية الوزن. ويوضح لنا «المقريزي» هذا بقوله: «توقفت الأحوال بالقاهرة لكثرة الفلوس وما دخل عليها من الخفاف بالوزن، وارتفع سعر القمح من عشرين درهماً إلى أربعين، فرسم بضرب فلوس جدد، وعملت الفلوس الخفاف بدرهمين ونصف الرطل، فمشت الأحوال»<sup>(٥)</sup>.

(١) السلوك، ٤٣/٢.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٧٠/٨.

(٣) المقريزي، الخطط، ٩٥/٣.

(٤) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١٨١/٨.

(٥) السلوك، ١٧/١.

## الأسماء والكنى والألقاب التي ظهرت عليها

١- محمد السلطان :

- السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين.

٢- قلاون (والده) :

- الملك المنصور.

إن اللقب «ناصر الدين» قد شاع في عصر الأيوبيين، كلقب تعريف خاص، وكان في حال إطلاقه على السلاطين الشرعيين القائمين، بصيغة «ناصر الدنيا والدين»<sup>(١)</sup>.

## ١٥- المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير

٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٩-١٣١٠م

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير-أي المسؤول عن طعام السلطان- ابن عبد الله المنصوري أصله من ممالك «المنصور قلاون» البرجية، بويغ بعد خلع «الناصر محمد» ولقب بـ «الملك المظفر»<sup>(٢)</sup>. بدأت الأحوال تضطرب إثر تسنمه السلطنة، حتى أن العسكر قد انقسم إلى فريقين، فريق مع «الناصر» وفريق معه، كما أن المراسلات لم تنقطع بين أمراء مصر من ناحية والسلطان المخلوع من ناحية أخرى، يرجونه فيها العودة إلى بلاده<sup>(٣)</sup>، بل إن بعضهم أخذ يستتر ليلاً ويفادر القاهرة متوجهاً إلى الكرك. إثر سماع «المظفر» بهذا أخذ يهدد «الناصر» الذي أسرع بإرسال التهديدات إلى نواب حلب وطرابلس وصفد وحماة، فأثيرت حفيظتهم، وأخذتهم الحمية إلى ابن أستاذهم، وأخبروه بأنهم طوع أمره، وهذا قد أفرح «الناصر» فقرر العودة إلى القاهرة، عندها أرسل «المظفر» عسكره<sup>(٤)</sup> وبعد تحققه من حب الناس

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ٥٢٨.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٨/١٤.

(٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٣٤-٢٤٢.

(٤) ابن إياس، بدائع الزهور، ٤٢٦-٤٢٧.

وطاعة العساكر الشامية له. خرج «الناصر» من الكرك استعداداً للعودة إلى مصر، ودخل دمشق بغير قتال. عن هذا الدخول يحدثنا شاهد العيان «ابن كثير»: «وكننت فيمن شاهد دخوله يوم الثلاثاء وسط النهار، في أبهة عظيمة وبسط له من عند المصلى وعليه أبهة الملك.. والأمراء السلحدارية عن يمينه وشماله وبين يديه، والناس يدعون له، ويضجون بذلك.. وكان يوماً مشهوداً»<sup>(١)</sup>.

اضطربت أحوال «الجاشنكير» عند سماعه بذلك، حاول إنقاذ نفسه بأخذ العهود والمواثيق على الحكام والأمراء بمعونة الخليفة «المستكفي بالله» الذي حث الناس على طاعة السلطان، لكن ذلك لم يجز، فوجد نفسه وحيداً مع خواصه. وفي يوم الجمعة التاسع عشر من شعبان سنة ٧٠٩هـ - ١٣٠٩م، خطب على منابر القاهرة باسم «الناصر» وأسقط اسم الملك «المظفر» فكانت مدة حكمه عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً<sup>(٢)</sup>. قيل إنه هرب واعتقل فكان آخر العهد به، وقيل إن السلطان لأمه وقتله<sup>(٣)</sup>. وكان، كما يقول «ابن تغري بردي» ثابتاً كثير السكون والرقار، يرجع إلى دين وخير ومعروف<sup>(٤)</sup>.

### نقود «المظفر بيرس الجاشنكير»

بعد دراستنا لنقوده، نؤكد ما ذهبنا إليه عند حديثنا عن «الظاهر بيرس» إن الرسم الصحيح لاسمه «بيرس» وليس «بيبرس». كما أنه تكنى بـ «أبي الفتح» فقد ظهرت كنيته هذه على مسكوكة له، وهذا ما لم يذكره أحد من المؤرخين.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

ظهرت على نقوده كنيته: «أبو الفتح» كما ذكرنا، أما ألقابه فهي:

(١) المصدر السابق ٢٥/١٤.

(٢) ابن إياس، المصدر السابق، ٤٢٩/١.

(٣) ابن كثير، المصدر السابق، ٥٦/١٤.

(٤) المصدر السابق، ٢٧٦/٨.

- السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين المنصوري قسيم أمير المؤمنين.

- السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين المنصوري أبو الفتح قسيم أمير المؤمنين.

- المظفر ركن الدنيا والدين.

لقد لقب نفسه بـ «المنصوري» نسبة إلى أستاذه «المنصور قلاوون» كما أن لقبه «المظفر» يعد من الألقاب التي شاعت في عصر المماليك، وصار من الألقاب السلطانية، وهو من «الظفر» أي «النصر» وقد أطلق على «قفز» من قبله كنعنت خاص<sup>(١)</sup>. كما أن ركن «الدنيا والدين» من الألقاب التي أطلقت أول الأمر على «الظاهر ببرس» ثم لقب به غيره، فيما بعد.

١٦- الناصر ناصر الدين محمد

٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م

### فترة الحكم الثالثة

عاد «الناصر محمد» إلى الحكم مرة ثالثة، واستمر فيه مدة اثنتين وثلاثين سنة متصلة، انفرد فيها بحكم مصر، أو حسب قول «المقريزي»: «فاستبد بالأمر حتى مات في ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وكانت مدته الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً»<sup>(٢)</sup>.

كان نائب سلطته الأمير «بكتمر» عوضاً عن «سلار» الذي طلب إعفائه لكبر سنه، فأجابه السلطان لطلبه، لكنه سرعان ما قبض عليه بعد سماعه أنه تأمر عليه، وسجنه وأمانته جوعاً<sup>(٣)</sup>، منفذاً خطته في القضاء على الذين اغتصبوا

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٧٣/٤٧٤.

(٢) المقريزي، الخطط، ٩٦/٣.

(٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٧/٩.

عرشه، والذين أقاموا الفتن والدسائس حوله، أثناء فترتي حكمه الأولى والثانية، لم يسلم منه «بكتمر» كذلك الذي أفشى سره عندما أراد القبض على «سلار» و«بيرس الجاشنكير» كما مر في سلطنته الثانية، بعد سيطرتهم عليه. ولم يسلم منه حتى الخليفة «المستكفي بالله» الذي يبدو أنه لم يحرك ساكناً كما مر في حكمه، لهذا استغل فرصة منحت له عندما استدعاه الخليفة إثر قيام شخص بإقامة دعوى شرعية عليه، فكتب الخليفة إليه، «يحضر أو يوكل» حسب رواية «ابن إياس» فشوّ ذلك على السلطان لكنه تغافل عنه مدة، ثم نفاه إلى «قوص» وبذلك حدثت سابقة في زمان هذا السلطان، وهي نفي خليفة من مصر عام ٧٣٨هـ-١٣٣٨م، فأقام بها حتى مات فيها سنة ٧٤١هـ-١٣٤١م، بعد خلافة استمرت خمساً وثلاثين سنة<sup>(١)</sup>.

بقيضته على زمام الأمور، مستفيداً من تجربتيه السابقتين في الحكم، جعل «الناصر محمد» اسمه يحتل مكانة خاصة في قلوب الناس... وطالت فترة حكمه وبلغت دولته أقصى درجات الاتساع والعظمة، بعد نجاحه في قهر التار وطرده الصليبيين من الشام<sup>(٢)</sup>.

بلغ النظام الإداري في عهده مبلغاً عظيماً في الدقة والتنسيق فنظمت دواوين الحكومة، وألغيت وظيفة نائب السلطنة في سنة ٧١٤هـ-١٣١٤م، وفي السنة ذاتها أحدث وظيفة «ناظر الخاص» وموضوعها أن يكون المسؤول عنها متحدثاً بأمور الدولة الخاصة والعامة وفي العام التالي شرع في روك البلاد المصرية، وأبطل الروك الحسامي، وزاد فيه أشياء وأنقص أشياء كما قام كذلك بإبطال الكثير من الضرائب، دلالة على حسن التدبير، وشهد العام ذاته فتح «ملطية» على يد «تنكرز» نائب الشام<sup>(٣)</sup>. فقد قتل أهلها بعض المسلمين. ويروي «أبو الفداء» هذا الفتح لأنه كان من جملة مجاهديه: «ثم نزلنا (ها) يوم الأحد

(١) ابن إياس، بدائع الزهور، ٤٧٤/١

(٢) عاشور، العصر المماليكي ص ١١٩

(٣) ابن إياس المصدر السابق، ٤٤٦/١

الثاني والعشرين من المحرم. . وأصدقنا فيها.. . وطلبوا منا الأمان فأمّنهم الأمير «سيف الدين تنكز» مقدم العسكر»<sup>(١)</sup>.

لم يسلم عهد «الناصر» من الاضطرابات المالية التي وثقها «المقريزي» أكثر من غيره، وبشكل خاص الاضطرابات الناتجة عن الفلوس، فيؤرخ لما حدث في عام ٧٢٠هـ-١٣٢٠م: «توقفت حال الناس (بسببها) وما كثر فيها من الزغل، وكانت المعاملة بها عدداً عن كل درهم فضة عدة ثمانية وأربعين فلساً من ضرب السلطان، فعملها الزغلية، وخفضوا وزنها، حتى صار الفلوس زنة سدس درهم»<sup>(٢)</sup>.

وقد تواصل هذا الزغل، ففي عام ٧٢٤هـ-١٣٢٣م، كثر «ما دخل في الفلوس من الزغل حتى صار وزن الفلوس نصف درهم، فتوقف الناس عن أخذ الفلوس وكثر ردها... إلى أن فسد الحال وغلقت الحوانيت وارتفعت الأسعار، وبلغ القمح بعد عشرة دراهم الإردب إلى سبعة عشر درهماً»<sup>(٣)</sup>. وفي سنة ٧٣٨هـ-١٣٣٧م، غشت الفلوس بالمعادن الرخيصة، ومنها الرصاص، «صار الفلوس الكبير يقص ثلاث قطع ويخرج بثلاثة فلوس، فصارت الباعة تردها» كما يذكر «المقريزي» ويواصل في أن «الناصر» لم يقف مكتوف اليدين إزاء ما يحدث، فقد عالج قضية غش الفلوس بطرح مئتي ألف درهم فلوساً، ضرب إسكندرية وتروجة وفوة وبلاد الصعيد، على التجار وغيرهم، كما أن والي القاهرة «ضرب جماعة نودي بأن يرد الفلوس المقصوص والرصاص ولا يتعامل به، فمشت الأحوال»<sup>(٤)</sup>.

لم يسلم الذهب بدوره من هذه الاضطرابات، ففي دمشق مثلاً، وفي

(١) المختصر، ٧٥/٤

(٢) السلوك، ٢٠٥/٢-٢٠٦

(٣) المقريزي، المصدر السابق، ٢٥٣/٢

(٤) المصدر السابق، ٤٤٤/٢. يلاحظ هنا أن «المقريزي» يذكر عدداً من أماكن ضرب النقود.

عام ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م اضطربت سوق المال بسبب «اضطراب في عيار الذهب، فإنه تغير ونقص وغرم الناس فيه جملة كثيرة...، فقام نائب الشام «تنكز» بمصادرة أهل دار الضرب وتغريمهم وتحديد سعر جديد لصرف الدينار فمشت الأحوال»<sup>(١)</sup>.

توفاه الله في عام ٧٤١ هـ / ١٣٤١ م، فكان «أطول الملوك زماناً، وأعظمهم مهابة وأغزرهم عقلاً وأقواهم بطشاً وشجاعة. نشأ في الملك والشجاعة، فهو سلطان ابن سلطان وآخر سلطان، ووالد ثمانية سلاطين من صلبه، والملك في ذريته وأحفاده وعقبه ومماليكه وممالك مماليكه»<sup>(٢)</sup>. .. أحبه الناس فقد كان ديناً حج عدة مرات، وأيامه أيام أمن وسكينة. بنى الجوامع وأبطل الكثير من الضرائب مثل ضريبة الملح والدجاج وقصب السكر والزوارق، ومنع الخمر، وجلد الخبازين الذين تلاعبوا بالأسعار.

يذكر «موير» أن «الناصر كان غيوراً حتى من أولاده الذين من صلبه لذلك لم يعين ولياً للعهد حتى ليلة وفاته»<sup>(٣)</sup>، إلا أن «المقريزي» يقول إن ابنه «أبو بكر» أقيم بعد أبيه بعهد منه<sup>(٤)</sup> ويذكر «ابن كثير» ذلك كذلك فيقول: «وقبل موته أخذ العهد لابنه «سيف الدين أبي بكر» ولقب بـ «الملك المنصور»<sup>(٥)</sup>، ويضيف «ابن تغري بردي»: «وقد أوصى ابنه بالأمراء وأوصى الأمراء به». ويضيف أنه لم يوصي لابنه البكر «أحمد» المبعد في الكرك، وحذر الأمراء وأوصاهم قبل موته «ألا يخرجوا ابنه «أحمد» من الكرك وحذرهم من إقامته سلطاناً»<sup>(٦)</sup>. وقد كان محقاً في ذلك إذ إن «أحمد» كان متغصناً في اللهو مع صغار المماليك، وعندما فشل السلطان في إبعاده عنهم، أبعده إلى الكرك.

(١) المقريزي المصدر السابق ٢ / ٣٢٠.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩ / ١٦٦.

(٣) Muir, the Mameluke, p.84

(٤) الخطط، ٣ / ٩٦

(٥) البداية والنهاية، ١٤ / ١٩٠

(٦) المصدر السابق، ٩ / ١٦٤



## نقود «الناصر محمد»

ضرب هذا السلطان في عهده نقوداً عليها «بقجة» وهي رنك خاص بـ «الجمدار» أي حامل الملابس، أو لربما هي علامة سلطانية خاصة بدار الضرب. ولقد وضع هذا الرنك منعاً للزغل الذي حدث في الفلوس، ونودي «أن الفلوس الذي عليه بقجة من ضرب دار الضرب يؤخذ والفلوس الخفيف - المنشوش - يرد لكن ذلك لم يقد شيئاً، فقد عمل الرغلية فلوساً خفافاً عليه بقجة»<sup>(١)</sup>.

إن أهم ما يلاحظ على نقوده ظهور تضرعين هما: «عز نصره» و «خلد ملكه وسلطان».

كما ظهر لأول مرة لقب جديد للممالك: «السلطان الأعظم الملك». كما سنرى.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

١- محمد السلطان:

- السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين.

- السلطان الملك، والسلطان الأعظم الملك.

- السلطان الملك ناصر الدنيا والدين قسيم أمير المؤمنين.

- الملك، وناصر الدين.

٢- قلاون (والده):

- الملك المنصور، والملك المنصور الصالحي وأmir المؤمنين والملك المنصور سيف الدين.

من أبرز ما ظهر على نقوده لقبه: «السلطان الأعظم الملك» و«الأعظم»

---

(١) المقرئ، السلوك ٢/٢٠٦.

من أفعال التفضيل من العظمة، بمعنى الكبرياء، وهو يستعمل مع «الإمام» و«السلطان»<sup>(١)</sup>.

وظهرت عبارة «عز نصره» على بعض نقوده، وهي أكثر التضرعات شيوعاً في نقود الممالك بدأت بالظهور منذ عصر هذا السلطان. كما ظهرت عبارة «خلد الله ملكه وسلطانه» وهو تضرع آخر، لم نره على نقد آخر غير نقد له.

ومن الملفت للنظر في ألقاب والده «قلاون» ظهور لقب «سيف الدين» وهو السلطان المتوفى «وهذا شاذ، إذ لم تجر العادة بأن يطلق اللقب المضاف إلى «الدنيا والدين» إلا على السلطان القائم»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٦٢.

(٢) الباشا، المرجع السابق، ص ٣٤٣-٣٤٤.



## الفصل الثاني

### أولاد الناصر وأحفاده

٧٤١-٧٨٤هـ / ١٣٤١-١٣٨٢م

#### مدخل

خلف «الناصر محمد» أحد عشر ولداً دون البنات. تولى ثمانية منهم وأربعة من أحفاده السلطنة على ديار مصر والشام. أما الأولاد فهم: «أبو بكر» و«أحمد» و«كجك» و«شعبان» و«إسماعيل» و«حاجي» و«حسن» و«صالح» حكموا إحدى وعشرين سنة (٧٤١-٧٦٢هـ / ١٣٤١-١٣٦١م) أولهم «أبو بكر» وآخرهم «الناصر حسن» في فترة حكمه الثانية، وبذلك يكون متوسط حكم الواحد منهم عامين ونصف العام تقريباً، مما يشهد بعدم استقرار البلاد.

أما الأحفاد الأربعة فهم: «المنصور محمد» و«الأشرف شعبان الثاني» و«المنصور علي» و«الصالح حاجي» الذي به انقضت دولة المماليك التركية (البحرية) ومدة حكمهم ذاتها تقريباً (٧٦٢-٧٨٤هـ / ١٣٦٣-١٣٨٢م) ومعدل حكم الواحد منهم خمس سنوات. وبذلك يكون متوسط حكم الواحد من أولاد «الناصر» وأحفاده ثلاث سنوات ونصف سنة، ومدة حكمهم جميعاً أربعة عقود، وهي فترة قصيرة بالنسبة لهذا العدد الكبير، فهم اثنا عشر سلطاناً.

لقد تعاقبت ذرية «الناصر» هذه على دفة الحكم مع قولنا إن المماليك لم يؤمنوا بعميد الوراثه أبداً، فالأمراء كانوا جميعاً سواء، والملك للأقوى والأكثر اتباعاً والأوفر ذكاءً. وربما حاول المماليك إظهار شيء من الوفاء للسلطان الراحل، فيعينون ابنه بعده سلطاناً، ولكن سرعان ما تنفث غيوم صدمة الموت، فيدرك الأمراء أن ذلك الوضع غير طبيعي، وأنهم لا يلقون أحقية في الملك من السلطان الراحل. وربما اشتد التنافس بين كبار الأمراء عقب موت

السلطان، وحسماً للنزاع، يتظاهرون بموافقتهم على تعيين ابن السلطان الراحل حتى تتوضح الأمور، ويظهر من بينهم الرجل القوي، فيسهل عزل الابن.

وهكذا نلمس في دراستنا لعصر المماليك عدم استمرار بيت واحد في الحكم مدة طويلة، ولم يحدث طول القرنين ونصف القرن من حكم المماليك لمصر أن ظلت السلطنة في بيت واحد مدة طويلة باستثناء بيت «قلاون» الذي حطم تلك القاعدة، فعد مثلاً فريداً في تاريخ المماليك لبقاء الحكم في بيت واحد أكثر من قرن.

ولا يمكن إرجاع هذه الظاهرة إلى إيمان المماليك في حقبة معينة، بمبدأ وراثة الملك كما سبق وأن أشرنا، وإنما هي مجرد مصادفات وظروف أحاطت بذلك البيت وبعض أفرادها، فضلاً عن أحوال البلاد يومئذ. والدليل على ذلك أن أمراء المماليك لم يتقادوا لبيت «قلاون» طوال ذلك القرن (٦٧٨-٧٨٤هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م) وإنما قامت محاولات لعزل بعض السلاطين من بني «قلاون» من الحكم. ونجح بعض الأمراء في تولي السلطنة فعلاً في تلك الأثناء لكن التيار القلاوني كان يتغلب بعد قليل من ذلك.

ولا شك في أن إبقاء السلطنة في بيت «قلاون» هذه الفترة الطويلة جعل عصر الأسرة الحاكمة يكتسب طابعاً مميزاً خاصاً في تاريخ المماليك. وربما كان في بقاء اسم الجد «قلاون» في سلسلة طويلة من أسماء السلاطين، منذ أواخر القرن الثالث عشر الميلادي حتى أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، ما أضفى على ذلك العصر جواً مميزاً خاصاً، بالإضافة إلى أن جميع سمات وخصائص عصر المماليك نضجت فيه، فاستقر الحكم للمماليك تماماً في مصر والشام، بعد فترة من الاضطرابات الأولى التي أنهارها «بيرس» بثبيت أوتاد الدولة.

ومن خلال قراءة لتاريخ أولاد «الناصر» وأحفاده، رأينا، كما سنرى، أن أولئك الحكام قد بدأوا بالبؤس وانتهوا به، فقد نشأوا تحت سيطرة ومشينة قادة ممالك عصرهم وكان بعضهم طفلاً صغيراً، يشبه دمية في يد أتاكبه، أو الأمير الكبير أو الوصي عليه. لقد كانوا مجرد رموز حكم حتى أن أحداً منهم لم يبرز في أي مجال.

كان الكثير منهم يخلع أو يقتل بسهولة، لذلك نرى أن «برقوق» قد اقترح، بعد أن هباً لنفسه إمكانية الأخذ باقتراحه، باستبدال السلطان الطفل بآخر رجل، ووافق المجتمعون على رأيه، فخلع «الصالح حاجي» في عام ٧٨٤هـ/١٣٨٢م، وتسلم السلطنة.

ملخص قولنا إن أواخر دولة المماليك التركية هي فترة حكم الأطفال والслаطين الضعاف. «كجك» حكم وعمره سبع سنوات، ومن قبله لم يمكن «المنصور أبو بكر» في الحكم أكثر من شهر. أدى هذا كله إلى انحلال الحياة السياسية والاقتصادية، فضلاً عن عجز أولئك السلاطين في الحكم، يقابله قوة الأمراء ومنافساتهم فيما بينهم.

## ١٧- المنصور سيف الدين أبو بكر

٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١م

السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون. أول من تولى السلطنة من أولاد «الناصر» بعهد من أبيه، في يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٤١هـ/١٣٤١م، ولقبه الأمراء «الملك المنصور»<sup>(١)</sup> على لقب جده، وكان نائب سلطته الأمير «طقز» وهو حموه وصهره، والأمير «قوصون» أتابك العسكر ومدير المملكة ورأس المشورة يشاركه في الرأي الأمير «بشتك الناصري»<sup>(٢)</sup>، أما نائب حلب فقد كان الأمير «طشتمر» المعروف بـ «حمص أخضر» والخليفة العباسي هو «أبو القاسم أحمد بن المستكفي بالله» الملقب بـ «الحاكم بأمر الله» مثل لقب جده الإمام «أحمد» فوافقه في الاسم واللقب<sup>(٣)</sup>، وكان أبوه المبعد إلى قوص قد عهد إليه بالخلافة، إلا أن الملك «الناصر» قدم عليه ابن أخيه «إبراهيم» لما كان في نفسه من «المستكفي» كما مرّ. وكانت سيرة «إبراهيم» سيئة، وبعد تسلطن

(١) المقرئزي، السلوك، ٥٥١/٢

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤-٣/١٠.

(٣) ابن إياس، بدائع الزهور، ٤٨٦-٤٨٧.

«أبي بكر» خلع «إبراهيم» وبايع «أحمد» وبايعه القضاة<sup>(١)</sup>.

ولكن لم يكد «أبو بكر» يتولى السلطنة، حتى دب الخلاف بينه وبين الأمير «قوصون» فقد كان السلطان شاباً في العشرين من العمر، ليست له خبرة بأخلاق كبار الأمراء والأعيهيم، فاستشار «قوصون» بقية الأمراء ضده وقال لهم: «هذا السلطان يريد أن يقتلكم ولا يخلي أحداً منكم»<sup>(٢)</sup>، وهكذا استجاب الأمراء له وتم خلع السلطان يوم الأحد، العشرين من صفر سنة ١٧٤٢هـ / ١٣٤١م، فكانت مدة حكمه تسعة وخمسين يوماً كما يقول «المقريري»<sup>(٣)</sup> لكن «ابن إياس» يقول إنها نحو ثلاثة أشهر، ويذكر أن سبب خلعه يعود إلى أنه «عكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهي... لم يعهد من ملك قبله شرب خمر»<sup>(٤)</sup>، ويضيف «ابن تغري بردي»: «فشق ذلك على الأمير «قوصون» وغيره. فحملوا الأمير «طقز» على محادثته في ذلك وكفه عنه، فزاده لومه إغراء وأفحش في التجاهر باللهو، ثم يعيب عليه المؤرخ خلعه من السلطنة بهذه السهولة بقوله: «خلع من السلطنة وسلم القلعة من غير قتال مع كثرة ما كان معه من خواص أمراء أبيه ومماليكه»<sup>(٥)</sup>.

أرسل إلى «قوص» فسجن فيها وقتل خنقاً، وهو أول من قتل من أولاد «الناصر محمد» وكان ذلك سبباً لزوال أمر الأتابكي «قوصون» ودماره، وتعيين «كجك» بدلاً منه.

### نقود «المنصور سيف الدين أبو بكر»

من أهم ما يذكر عن نقوده هو أنه «نودي بمصر أن يتم التعامل بالذهب والفضة «بسر الله» فسر الناس لذلك، لأنهم قد منعوا سابقاً من التعامل

(١) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٩٠.

(٢) المقريري، المصدر السابق، ٦٦٨/٢-٦٧٠.

(٣) الخطط، ٩٦/٣.

(٤) ابن إياس، المصدر السابق، ٤٤٨/١.

(٥) المصدر السابق، ١٠/١٢-١٦.

بالفضة، واقتصر ذلك على الذهب<sup>(١)</sup>.

وتعني عبارة «سعر الله» أن الحكومة تركت تسعير الذهب والفضة حراً.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- أبو بكر (السلطان):

- السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين.

٢- محمد (والده):

- الملك الناصر

## ١٨- الأشرف علاء الدين كجك

١٣٤٢-١٣٤١/٥٧٤٢م

السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك، سلطان وهو صغير السن، فقيل له من العمر نحو سبع سنين<sup>(٢)</sup>، وقيل ست سنين<sup>(٣)</sup>، وقيل «لم يكن له من العمر ثمان سنين»<sup>(٤)</sup>. وكجك لفظ أعجمي معناه «صغير» فكان والده لحظ فيه حال التسمية، وأنه سيحكم وهو صغير<sup>(٥)</sup>. عين الأمير «قوصون» نائباً للسلطنة وأتابكاً للمسكر، فصار السلطان مجرد آلة ولعبة، و«كالمصفور في يدي النسور» كما يقول «ابن إياس» ويضيف أنه هو الذي يجعل السلطان يمسك يده ويعلمه كيف يوقع أو يكتب على المراسيم، فاضطربت الأحوال في مصر والشام وضاعت مصالح الرعية، فبدأ النواب بالعصيان، عندها دعا نائب حلب «طشتمر» بتعيين ابن السلطان الموجود في الكرك الأمير «أحمد»<sup>(٦)</sup>، فخلع

(١) المقرئزي، السلوك، ٥٥٦/٢.

(٢) المقرئزي، السلوك، ٥٧١/٢.

(٣) السيوطي، حسن المحاضرة، ١٠٢/٢.

(٤) المقرئزي، الخطط، ٩٦/٣.

(٥) ابن إياس، بدائع الزهور ١/٤٩٠.

(٦) ابن إياس، المصدر السابق، ١/٤٩١-٤٩٢.



«كجك» في يوم الخميس أول شعبان، فكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام، وليس بيده شيء، وتعلل الذين خلعوه بصغر سنه<sup>(١)</sup>.

قام الأمير «ايدغمش» بأمر الدولة، حتى تم استدعاء «أحمد» من الكرك، وكان مقيماً بها من أيام أبيه، كما مر.

### نقود «الأشرف علاء الدين كجك»

لم يعثر إلا على درهمين، ظهرت عليهما هذه الألقاب:

- السلطان الملك الأشرف علاء الدنيا والدين.

يقول «الباشا» إن لقب «علاء الدين» من ألقاب الرجال العسكريين في عصر المماليك<sup>(٢)</sup> لكننا نضيف: ومن ألقاب السلاطين كذلك.

### ١٩- الناصر شهاب الدين أحمد

٧٤٢-٧٤٣هـ/١٣٤٢م

السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون، الذي لقب بـ «الملك الناصر»<sup>(٣)</sup>. كان في وقت سلطته بالكرك، كما مر، فخرج في أواخر شهر رمضان قاصداً مصر، وجلس على سرير الملك في العاشر من شوال<sup>(٤)</sup>.

يتفق المؤرخون على سوء سيرة هذا السلطان حتى وصف بأنه «أسوأ أولاد الملك «الناصر محمد» سيرة من خفة وطيش»<sup>(٥)</sup>، واتصف بنقمته على الأمراء، فبعد أن «تم في السلطنة أمره سجن سبعة أمراء... ثم قتلهم... فهذا كان أول أفعاله

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤/١٩٦.

(٢) الألقاب الإسلامية، ص ٤٠٥.

(٣) السيوطي، حسن الماضرة، ٢/١٠٢.

(٤) ابن كثير البداية والنهاية، ١٤/١٩٩.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ١٠٢/٧٢.

الشيعة» حسب قول «ابن إياس» الذي يضيف أنه قبض على الأميرين اللذين كانا سبب سلطنته، «طشتمر» نائب السلطنة و«قطلوبغا الفخري» نائب الشام<sup>(١)</sup>، فضلاً عن ذلك احتجابه عن الأمراء، لهذا «تكرت قلوبهم عليه ونفرت خواطرها» حسب قول «المقريزي»<sup>(٢)</sup> ومما زاد من غضب الأمراء عليه «ما سمعوه عنه من اللعب والاجتماع مع الأراذل وتقريب النصارى... فاجتمعوا واتفقوا على خلعهم»<sup>(٣)</sup>. لذا تظاهر السلطان أنه يريد السفر إلى الشام، فأخذ معه أموالاً جزيلة، وعرج نحو الكرك، بعد اختياره الإقامة فيها، وأقام بقلعتها «وتصرف أقبح تصرف»<sup>(٤)</sup>. لقد أراد «الناصر» جعل الكرك محل إقامته مع بقاء السلطنة في القاهرة، لكن هذا الإجراء لم يعجب الأمراء أيضاً، إذ بغيابه فسدت الأحوال واضطربت في مصر، فأرسل إليه كتاب، أجاب عليه: «إن الشتاء قد دخل... وإنني اخترت الإقامة بالكرك إلى أن يمضي الشتاء، وبعد ذلك إن أراد الله تعالى عدت إلى مصر» فلما قرأ الأمراء ذلك صاروا ضده، واتفقوا على سلطنة «إسماعيل ابن الملك الناصر» فأرسلوا الأمير «قطلوبغا» على رأس حملة عسكرية لمحاصرة الكرك، لكنه أزر السلطان المخلوع «أحمد» الذي عمد هو و«قوصون» النائب لاسترضاء الأمراء بالإنعام عليهم، ورفع بعض المماليك إلى مراتب الأمراء<sup>(٥)</sup>. لكن هذا لم يقد بشيء فقد خلع من السلطنة في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من محرم سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م، فكانت مدة حكمه ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً، منها مدة إقامته بالكرك، ومراسيمه نافذة بمصر واحد وخمسون يوماً وإقامته بمصر مدة شهرين وأيام<sup>(٦)</sup>. وظل في الكرك حتى مقتله في أول سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م<sup>(٧)</sup>.

(١) بدائع الزهور، ١/ ٤٩٥.

(٢) السلوك، ٢/ ٦١٨.

(٣) ابن كثير: المصدر السابق، ١٤/ ٢٠٢.

(٤) المقريزي: الخطط ٣/ ٩٦.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١/ ٣٥-٣٧.

(٦) المقريزي، السلوك ٢/ ٦١٨.

(٧) السيوطي: المصدر السابق، ٢/ ١٠٢.

أجلس أخوه سلطاناً ففرح المسلمون وأمراء الشام والخاصة والعامة بذلك فرحاً شديداً<sup>(١)</sup>، لأن ابتعاد السلطان المخلوع عن مقر السلطنة قد جعل الأمور تسوء.

يقول عنه «ابن تغري بردي»: «كان شجاعاً، صاحب بأس وقوة مفرطة... وعنده شهامة مع ظلم وجبروت، كان يصوم يومي الاثنين والخميس»<sup>(٢)</sup>.

## الأسماء والكنى والألقاب التي ظهرت على نقوده

١- أحمد السلطان:

- السلطان الملك الناصر شهاب الدنيا والدين

٢- محمد (والده):

- الملك الناصر.

إن لقب «شهاب الدين» الملقب به هذا السلطان كان يطلق في الزمن الأول لعصر المماليك على بعض القضاة والعلماء، وخصوصاً من كان يسمى منهم «أحمد» كما يقول «الباشا»<sup>(٣)</sup>. لكننا نرى هنا أن اللقب أطلق على سلطان أيضاً.

## ٢٠- الصالح عماد الدين إسماعيل

٧٤٣-٧٤٦هـ / ١٣٤٢-١٣٤٥م

السلطان الملك الصالح أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لقب بـ «الملك الناصر» وأجلس على العرش في الثاني عشر من المحرم<sup>(٤)</sup>، عين الأمير «أقسنقر السلاري» نائباً للسلطنة

(١) ابن كثير، المصدر السابق ٢٠٢/١٤.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٧٨-٧٢/١٠.

(٣) الألقاب الإسلامية، ص ٣٦١.

(٤) المقريزي الخطط، ٩٦/٣.

عوضاً عن «طشتنمر» لكنه غيره في عام ٧٤٤هـ/١٣٤٣م، «بعد أن تغير خاطره عليه» كما يقول «ابن إياس» ويضيف: «وعين بدله الأمير الحاج «آل ملك» الذي أظهر العدل في الرعية، وكان صاحب كلمة مسموعة في مصر»<sup>(١)</sup>.

شهد حكم «الصالح إسماعيل» سابقة غير مألوفة في عصر المماليك، وهي أنه بعد تسلطه، كتب إلى أخيه الملك «الناصر أحمد» بالسلام وإعلامه أن الأمراء أقاموه في السلطة لما علموا أنه ليس له رغبة في ملك مصر، وأنه يحب بلاد الكرك حسب رواية «ابن تغري بردي» إلا أن رد السلطان المخلوع كان سلبياً، كما يضيف المؤرخ، إذ «جاءت الأخبار تقول إن الملك «الناصر أحمد» قرر دخول مصر وقتل السلطان، فتشوش الأمراء لذلك.. فتوجهت أول تجريدة لقتال الملك «الناصر» في ربيع الآخر من سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م» واتبع «الناصر» حيلة إذ تظاهر أنه سيسلم له الكرك، فطلب منه مهلة حتى يرسل إليه السلطان من يستلم الكرك منه لكن السلطان المخلوع كان يريد بذلك استجماع قواه... لكن الجيش الذي أرسله السلطان عاد بعد أن جرح عدد من أفرادهِ وقلت مؤونته. وقام الجيش بعدة حملات بلغت ثمانى، آخرها «التجريدة» التي جرت في مستهل سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م، هذه الحملات استنفدت أموال السلطان الحالي والسلطان المخلوع في الوقت ذاته، فاضطر الأول إلى اقتراض المال، من تجار المعجم ومن بنت الأمير «بكتنمر»... واضطر الثاني إلى طلب الأمان «فدخل العسكر إلى الكرك، وأخذت، وقبض على «الناصر»<sup>(٢)</sup>، وخرج مقيداً، لكنه قتل.

إن من أهم أسباب استسلام «الناصر» هو الحصار الذي فرضه على «الصالح» الحصار الذي اضطر معه السلطان المخلوع، بعد أن نفذ ما عنده من الأموال التي أخذها من مصر، إلى أن يسبك ما عنده من السروج الذهب وغيرها، بعد خلطها بشيء من النحاس، وضربها مثل الدنانير وإنفاقها على جيشه<sup>(٣)</sup>.

(١) بدائع الزهور، ١/٤٩٨-٤٩٩.

(٢) النجوم الزاهرة، ١٠/٩٢.

(٣) ابن إياس، المصدر السابق، ١/٥٠٣.

مرض السلطان «إسماعيل» ومات في الرابع عشر من ربيع الآخر، كما يقول «المقريزي» الذي يعلل موته أنه بعد قتل «الناصر» أحضرت رأسه إلى السلطان «الصالح» ورآها، فزع. ولم يزل يعتاده المرض حتى مات، فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين واحد عشر يوماً<sup>(١)</sup>.

لهذا السلطان محاسن ومساوئ، فمن محاسنه أنه كان رقيق القلب شجاعاً، ميالاً لفعل الخير لا يرد معروفاً ولا إثارة<sup>(٢)</sup>، ساكناً عاقلاً قليل الشر كثير الخير، ليناً بشوشاً<sup>(٣)</sup>، أما المساوئ التي يعاب عليها، فمنها شغفه بالجواري السود وتقريبه «أرباب الملاهي»<sup>(٤)</sup>. والغالب عليه الجهل في أفعاله، وهذا جعله يعرض عن تدبير أمور المملكة، ويترك الأمور للطواشية والخدام<sup>(٥)</sup>، كما شارك في قتل أخيه كما ذكرنا.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- إسماعيل (السلطان):

- السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين.

- الملك الصالح والسلطان الملك الصالح.

٢- محمد (والده):

- الملك الناصر

لم يشر «الباشا» إلى لقب «عماد الدنيا والدين» في عصر المماليك، بل قال إنه أطلق على «نور الدين محمود» في نص إنشاء بتاريخ سنة ٥٥٩هـ/

---

(١) المقريزي، المصدر السابق، ٩٦/٣.

(٢) المقريزي، السلوك، ٦٨٠/٢. وابن إياس: المصدر السابق ٥٠٤/١.

(٣) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٩٦/١٠.

(٤) المقريزي: المصدر السابق ٦٧٩/٢. وابن تغري بردي، المصدر السابق، ٩٦/١٠.

(٥) المقريزي، المصدر السابق، ٦٧٩/٢.

١١٦٣م<sup>(١)</sup>، وهو من «بني زنكي» وكان أتابك الشام وقد توفي سنة ٥٦٩هـ /  
١١٧٣م<sup>(٢)</sup>.

## ٢١- الكامل سيف الدين شعبان (الأول)

٧٤٦-٧٤٧هـ / ١٣٤٥-١٣٤٦م

السلطان الملك الكامل سيف الدين أبو الفتوح شعبان، بويع بالسلطنة بعهد من أخيه «الصالح إسماعيل»<sup>(٣)</sup>، وقيل «بعهد من أبيه له»<sup>(٤)</sup>، في الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ٧٤٦هـ / ١٣٤٥م<sup>(٥)</sup>.

لم يكن عهده خيراً من عهد سلفه، إذا لم يكن أقل من أخيه عبثاً ومجوناً، فأغضب الأمراء، وزاد استياؤهم منه، وخصوصاً عندما حاول قتل أخويه «حاجي» و«حسين» وأراد دفنهما حيين، كما أنه قبض على نائب السلطنة الأمير الحاج «آل ملك» وسجنه، وعين بدله «أرقطاي» ثم سجن نائب الشام «طغر» وعين بدله «يلبغا اليحياوي»<sup>(٦)</sup>.

لم يحسن «شعبان» تدبير أمور الرعية، لانشغاله باللهو واللعب بالكرة والحمام ومنع التعرض إلى «لعاب الحمام» وقربهم إليه، فتزايد الفساد في القاهرة، وتمرد المماليك وأخذوا حرم الناس وقطعوا الطريق.. وكثرت الفتن بسبب ذلك، فلم يعبأ السلطان بهذا وقال: «خلوا كل أحد يعمل ما يريد»...

(١) الألقاب الإسلامية ص، ٤٠٨.

(٢) زامباور: معجم الأنساب، ص ٣٤١.

(٣) المقرئزي: الخطط، ٩٧/٣، وابن كثير: البداية والنهاية، ٢١٦/١٤.

(٤) ابن إياس: بدائع الزهور، ٥٠٦/١.

(٥) يذكر «المقرئزي» في الخطط ٩٦-٩٧: أنه «جلس على التخت من يوم غد» أي بعد يوم من موت «الصالح إسماعيل» الذي حدده «المقرئزي» في الرابع عشر من ربيع الآخر.

(٦) ابن إياس، المصدر السابق ٥٠٧-٥٠٩.

وقد تظاهر الناس بكل قبيح<sup>(١)</sup>.

هذه الأفعال لم يرض عنها الأمراء فقرروا خلعه، حتى أن نائب الشام «يلبغا» كتب إليه يذكر ما فعله فأفسد المملكة، وختم ذلك بقوله: «ونحن ما بقينا نصلح لك وأنت فما تصلح لنا، والمصلحة أن تعزل نفسك»<sup>(٢)</sup>.

وتواصلت اجتماعات الأمراء الذين صمموا على خلعه «لأنه يكثر من مسك الأمراء بغير سبب، ويفعل أفعالاً لا تليق به، وذكروا أموراً كثيرة، وأن يولوا أخاه «أمير حاجي» ابن الناصر لحسن شكائه وجميل فعله»<sup>(٣)</sup>. وسار الأمراء إلى القلعة، «فركب إلى قتالهم» فلم يثبت من معه، وعاد إلى القاهرة منهزماً، فتبعه الأمراء وخلعوه»<sup>(٤)</sup>، وسجنوه ثم قتل، وكانت فترة حكمه نحو سنة وشهرين<sup>(٥)</sup>، وأخرجوا الأميرين «حاجي» و«حسين» من السجن، وسلطنوا «حاجي» كما يقول «ابن تغري بردي» الذي يلخص خصائص حكم «الكامل شعبان» قائلاً: «كان من أشد الملوك ظلماً وعسفاً وفسقاً، وفي أيامه - مع قصر مدته - خربت بلاد كثيرة، لشغفه باللهو وعكوفه على معاقرة الخمر وسماع الأغاني وتمكن النساء والطواشي من التصرف في المملكة»<sup>(٦)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- شعبان (السلطان):

- السلطان الملك الكامل سيف الدنيا والدين

- مولانا الملك الكامل.

---

(١) المقرئزي: السلوك، ٧٠٣/٢.

(٢) المقرئزي، المصدر السابق، ٧١٠/٢.

(٣) ابن كثير: المصدر السابق ٢١٩/١٤.

(٤) المقرئزي: الخطط، ٩٧/٣.

(٥) المقرئزي، السلوك، ٧١٢-٧١٣ وابن إياس: المصدر السابق ٥١٢/١.

(٦) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١٤٠/١٠.

نلاحظ هنا ظهور عبارة «مولانا الملك» وقد نقشت على مسكوكات قليلة، وتقال للسلطين والملوك<sup>(١)</sup>.

## ٢٠- المظفر سيف الدين حاجي

٧٤٧-٧٤٨هـ / ١٣٤٦-١٣٤٧م

السلطان الملك المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد قلاون، السادس ممن ولي السلطنة من أولاد «الناصر محمد» ببيع في مستهل جمادى الآخرة، وكان مولده في سنة ٧٣٢هـ / ١٣٣١م، بطريق الحجاز، عند عودة أبيه من حجته الثالثة، فلما بشر به قال: «سموه سيدي حاجي»<sup>(٢)</sup> فسمي «حاجي» لهذا السبب.

لقب بـ «الملك المظفر» وكان له من العمر خمس عشرة سنة، وأقام نائب الشام «يلبغا الجياوي» الخطبة وضربت السكة باسمه<sup>(٣)</sup>. ساءت سيرته فقد اشتهر عنه ولعه بالنساء أولاً ثم الحمام، فقد شغف بالجارية «اتفاق» كما شغف بها من قبل أخوه «الصالح إسماعيل»<sup>(٤)</sup>. وأتلف في سبيل النساء أموالاً طائلة، فنصحها الأمراء بالإقلاع عنهن، فأخرجهن وفي نفسه ألم شديد لذلك، فأراد أن يسلي نفسه بشيء آخر فاختار صنف الحمام حتى خرج عنه الحد بردي<sup>(٥)</sup>، ويضيف «ابن إياس» بأنه أولع بلعب الحمام حتى خرج عنه الحد «فجعل السطح داره والشمس سراجة والبرج مناره.. واستمر على ذلك حتى صار لا يبات في القصر في ليالي المواكب»<sup>(٦)</sup>. لم يرض ذلك الأمراء طبعاً،

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ٥٢٠.

(٢) ابن إياس: بدائع الزهور، ١/٥١٣.

(٣) المقرئزي: السلوك، ٢/٧١٦.

(٤) المقرئزي، المصدر السابق، ١/٦٧٩.

(٥) النجوم الزاهرة، ١٠/١٥٦-١٥٧.

(٦) ابن إياس، المصدر السابق ١/٥١٧.



وشقّ عليهم، فاشتد حنق السلطان لدى سماعه ذلك، وذبح الحمام بيديه وهو يقول: «والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور». على حد رواية «المقريزي» ويضيف أنه استمر في لهوه، «فصار يلعب بالكرة في الميدان تحت القلعة»<sup>(١)</sup>، وكان يتوعد ويتهدد في كل مرة، فاضطر الأمراء إلى أن يحملوا عليه حملة رجل واحد: فركب إليهم وحاربهم فخانهم معه وتركوه، حتى أخذ وذبح يوم الأحد في الثاني عشر من رمضان سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م فكانت مدة حكمه سنة وأكثر من ثلاثة أشهر<sup>(٢)</sup>.

يقول «ابن تغري بردي» عنه إن «المظفر» كان: «أهوج سريع الحركة... سئ التدبير يؤثر صحة الأوباش على أرباب الفضائل والأعيان... يحب سفك الدماء، وهو أسوأ سيرة من جميع إخوته ممن تسلطن قبله من أولاد الملك الناصر... وبواصل المؤرخ حديثه نستشف منه أن لعبه بالحمام وغيره لم يكن السبب الرئيس لحقن الأمراء عليه، إنه سبب ظاهر، أما السبب الحقيقي فهو بعثته للأموال وإتلافه لها، فقد زاد في رواتب الخدم والجواري وغيرهم وأتلف مبالغ كبيرة على النساء، فقد أنعم مثلاً، على إحدى خليلاته بعشرين ألف دينار في ليلة واحدة، كما أنفق الأموال التي صادرها من نائب الشام «يلبغا» على الأوباش الذين كانوا يتصارعون أمامه، حتى بلغ ما صرف عليهم أكثر من مئة ألف دينار وثلاثمئة ألف درهم<sup>(٣)</sup>، ونتج عن ذلك غلاء في مصر والشام الذي يقول عنه مؤرخه «ابن كثير» إن الناس في بعض مناطقه صاروا «في جهد شديد»<sup>(٤)</sup>.

بعد مقتله قرر الأمراء سلطنة «حسين بن الناصر محمد» ويبدو أن تبليغه بالحضور قد تأخر، فوقع اتفاقهم عند ذلك على «حسن بن الناصر» فتم أمره

(١) المقريزي، المصدر السابق، ٧٢٩/٢.

(٢) المقريزي، المصدر السابق ٧٧٤/٢.

(٣) النجوم الزاهرة، ١٠/١٦٥-١٧٢.

(٤) البداية والنهاية ١٤/٢٢٤.

بعد مشاورات استمرت ثلاثة أيام<sup>(١)</sup>.

### نقود «المظفر سيف الدين حاجي»

يذكر «المقريزي» أثناء حديثه عن «يلغا»: «وضرب السكة باسم السلطان دنانير ودراهم»<sup>(٢)</sup> نضيف: وفلوس أيضاً فقد درسنا له أربع عشرة قطعة نقدية هي خمسة دنانير وستة دراهم وثلاثة فلوس.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

١- حاجي (السلطان):

- السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين.

- السلطان الملك المظفر والملك المظفر.

٢- محمد (والده):

- الملك الناصر.

نرى أن لقب السلطان كما ظهر منقوشاً هو «سيف الدنيا والدين» وليس «زين الدين» كما يذكر «المقريزي»<sup>(٣)</sup> و«ابن تغري بردي»<sup>(٤)</sup> و«السيوطي»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) المقريزي، السلوك، ٧٤٤/٢.

(٢) السلوك، ٧١٦/٢.

(٣) السلوك، ٧١٤/٢. والخطط ٩٧/٣.

(٤) المصدر السابق، ١٤٨/١٠.

(٥) حسن المحاضرة، ١٠٣/٢.

## فترة الحكم الأولى

السلطان الملك الناصر بدر الدين، وقيل ناصر الدين أبو المعالي حسن، واللقب الثاني -أي ناصر الدين- أصبح لأنه أخذ كنية أبيه ولقبه وشهرته، وهو السابع ممن ولي السلطنة من أولاد الملك «الناصر محمد» قيل إنه لما ولي كان له من العمر نحو ثلاث عشرة سنة<sup>(١)</sup>، وقيل إحدى عشرة سنة<sup>(٢)</sup>. سلطن في يوم الثلاثاء الرابع عشر من رمضان سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م<sup>(٣)</sup>، عين الأمير «بيغا أروس» نائباً للسلطنة، عوضاً عن «ارقطاي» الذي عينه في نيابة حلب، أما في نيابة الشام فقد عين «أرغون شاه» وقد نقل الكثير من الأمراء إلى نيابات البلاد الشامية<sup>(٤)</sup>، أما القائم بأمره فهو الأمير «شيخو العمري» «لم يكن له -أي السلطان- من الأمر شيء»<sup>(٥)</sup>، فهو لم يكن أفضل حالاً من إخوته، فقد ظل العوبة في يد كبار الأمراء الذين تحكموا في الأمر من بداية سلطنته، وأرادوا أن تكون لهم الكلمة الفصل، فراحوا يطاردون المماليك الجركسية الذي بدأ أمرهم يستفحل وأثروا بعد أن جلبهم «المظفر» من كل مكان، لأنه كان جركس الجنس. ولم يكتف الأمراء بهذا، بل اتفقوا أن لا يدخل بينهم غريب، وأن يعين «شيخو» أمر الخزانة الخاص، وأن لا يدعوا السلطان ينفق المال، ويمكنوه من صرف ما يريد، وعينوا له مرتباً، قدره مئة درهم يومياً. وهذا شيء لم يحدث سابقاً، ولم يسمع به، ملك يجلس على تخت الملك، ويصرف الأمور بالعزل والولاية، وتحمل إليه أموال مصر والشام، ولا يتصرف منها في

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ٥١٩/١.

(٢) المقرئزي، السلوك، ٧٤٥/٢ والسيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٣/٢.

(٣) المقرئزي: المخطوط، ٩٧/٣.

(٤) المقرئزي السلوك، ٧٤٧/٢.

(٥) المقرئزي، المخطوط ٩٧/٣.

شيء» حسبما يروي «المقريزي»<sup>(١)</sup>.

عانى حكم «الناصر حسن» من غش النقود ومن الطاعون. وقد ترك ذلك أثره السيئ على الحياة الاقتصادية، وستحدث عن الغش في نقوده، أما الطاعون فقد عانت البلاد كثيراً من هذا «الوباء العظيم الذي أفنى الناس والحيوان والسمك والطيور» قال عنه الشاعر:

«سكنندرية ذا الوباء      سبع يمد إليك ضبعه  
صبراً لقسمتك التي      تركت من السبعين سبعة»<sup>(٢)</sup>

وبسبب كثرة الوفيات ارتفعت تكاليف الدفن، فأمر نائب السلطنة بإبطال رسوم النعوش والمغسلين والحمالين، ففرح الناس لذلك<sup>(٣)</sup>. وقد أثر هذا الوباء على الحياة الاقتصادية، فبسببه «انضعت أسعار المبيعات كلها... فصار الدينار بخمسة عشر درهماً، بعدما كان بعشرين»<sup>(٤)</sup>.

وبسبب تصرف السلطان المستبد، خلع وسجن يوم الاثنين الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ/١٣٥١م، بعد حكم يقرب من أربع سنوات، منها تحت الحجر نحو ثلاث سنوات ونيف، ومدة استبداده نحو تسعة أشهر<sup>(٥)</sup>. يذكر «ابن كثير» أن خلعهم تم «لاختلاف الأمراء عليه واجتماعهم على أخيه الملك الصالح»<sup>(٦)</sup>، إلا أن «ابن تغري بردي» يقول إنه تنازل عن العرش مخافة قتله، فأقيم أخوه «الصالح» مكانه<sup>(٧)</sup>.

(١) السلوك، ٧٤٧/٢-٧٥١.

(٢) المقريزي، المصدر السابق، ٧٨٧/٢.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٦/١٤.

(٤) المقريزي، المصدر السابق، ٧٨٦/٢.

(٥) المقريزي، الخطط، ٩٧/٣.

(٦) ابن كثير، المصدر السابق، ٢٩٣/١٤.

(٧) النجوم الزاهرة، ٢٣٠/١٠-٢٣١.

## نقود «الناصر ناصر الدين حسن»

قلنا إن عصره عانى من غش النقود، وخصوصاً غش شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٨هـ/١٧٤٩م، والذي بسببه «توقفت الأحوال... وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس... فنودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما هو عليه سكة ويرد الرصاص والنحاس الأصفر... فمشت الأحوال»<sup>(١)</sup>.  
لوحظ أن كلمة «مولانا» تظهر على دنانير ودراهم فترة الحكم الأولى ولا تظهر في فترة حكمه الثانية.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- ١- حسن (السلطان):
    - السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين.
    - الملك الناصر، والملك الناصر بأمر الله.
  - ٢- محمد (والده):
    - الملك الناصر.
    - ومولانا السلطان الناصر.
    - مولانا السلطان الشهيد الملك الناصر.
- نلاحظ هنا ظهور لقب «الناصر بأمر الله» لأول مرة لسلطان مملوكي. كما أطلق لقب «السلطان الشهيد» على والده. واللقب الصحيح له «ناصر الدين» وليس «بدر الدين».

## ٢٤- الصالح صلاح الدين صالح

٧٥٢-١٣٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م

السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الناصر محمد ابن

---

(١) المقرئ، السلوك، ٧٧١/٢.

الملك المنصور قلاوون، ببيع بالسلطنة بعد خلع أخيه «الناصر حسن» في يوم الاثنين الثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ/١٣٥١م<sup>(١)</sup> باتفاق الأمراء على ذلك، ولقبوه بـ «الملك الصالح»<sup>(٢)</sup>، وقيل «الناصح»<sup>(٣)</sup>، لكن «الصالح» هو الصحيح لوروده منقوشاً على نقوده.

كان الأمير «طاز» من الذين تعصبوا لسلطنته، فلما تسلطن فوض أمور المملكة كلها إليه وأعرض عن بقية كبار الأمراء، مثل «شيخو» و«صرغتمش»<sup>(٤)</sup> فدبت بينهم عقارب الفتنة. وأشيع في أوائل رجب من سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م، أن نائب حلب «يلبغا اروش» اتفق مع نائب طرابلس «بكلمش» على الخروج عن طاعة السلطان حتى يلقي القبض على «شيخو» و«طاز» عضدا الدولة بالدولة المصرية. وعندما أبلغ نائب دمشق الأمير «أرغون» أبى ذلك، وأعلم مصر بما حدث<sup>(٥)</sup>، وإثر سماع «طاز» بالخبر خرج مع السلطان في جيش التقى مع جيش المتمردين، وقبض على سبب الفتنة وسجنوا<sup>(٦)</sup>.

ظل الأمراء غير راضين عما يفعله السلطان، فزاد التمرد ضده، وهو لا يستطيع التصرف بأي أمر من الأمور، على الرغم من أنه قد تجاوز الرابعة والعشرين من عمره، بسبب التناحر بين الأمراء. كما أن السلطان نفسه كان يحب اللهو واللعب، لذلك فكر في خلعه. يقول «ابن كثير» إن الأمراء اتفقوا مع «شيخو» و«صرغتمش» على خلع السلطان<sup>(٧)</sup>. مستغلين توجه «طاز» في رحلة صيد، بينما يقول «المقريزي» إن الذين ثاروا عليه هما الأميران «شيخو»

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ٥٣٨/١ والمقريزي: السلوك، ٨٤٣/٢.

(٢) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٥٤/١٠.

(٣) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٣/٢.

(٤) المقريزي، المصدر السابق، ٩٣٠/٢.

(٥) ابن كثير البداية والنهاية، ٢٤٣/١٤.

(٦) ابن إياس: المصدر السابق، ٥٣٩/١.

(٧) ابن كثير، المصدر السابق، ٢٥٢/١٤.

و«طاز» وقبضا عليه وسجنه بالقلعة في يوم الاثنين الثاني من شوال سنة ١٣٥٤/٧٥٥م.

بعد حكم استمر ثلاث سنوات وثلاثة أشهر<sup>(١)</sup>، ويصفه «ابن تغري بردي» بقوله: «كان ملكاً.. لم تشكر سيرته ولم تدم، لأنه لم يكن له في سلطنته إلا مجرد الاسم فقط»<sup>(٢)</sup>.

في عصره، توفي الخليفة العباسي «أحمد الحاكم بأمر الله» في عام ١٣٥٣/٧٥٤م، بعد خلافة استمرت أربعة عشر عاماً. ولم يعهد لأحد من أقاربه، فتم الاتفاق على خلافة أخيه الإمام «أبي بكر ابن الخليفة المستكفي بالله سليمان» وتلقب بـ «المعتضد بالله» وظل خليفة مدة طويلة حتى مات<sup>(٣)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- صالح (السلطان):

- السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين.

- الملك الصالح.

٢- محمد (والده):

- الملك الناصر، والناصر.

٣- قلاون (جده):

- الملك المنصور.

ولما كان لقبه المنقوش على معظم نقوده هو «الصالح» فهو لقبه الصحيح وليس «الناصر» كما يذكر «السيوطي»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المقرئزي، المصدر السابق، ٩٧/٣.

(٢) النجوم الزاهرة، ٢٨٧/١٠.

(٣) ابن إياس، المصدر السابق، ٥٤٨-٥٤٩.

(٤) حسن المحاضرة، ١٠٣/٢.

## فترة الحكم الثانية

أعيد «الناصر حسن» بعد خلع «الصالح» عندما رأى الأمير «شيخو» وبقية الأمراء ذلك، لما عرف عنه من تدبير وعلم، فأحضر من سجنه وسلطن في يوم الاثنين الثاني من شوال سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م<sup>(١)</sup>. وياشر شؤون الحكم بنفسه، لبلوغه سن الرشد.

أحدث وظيفة «أمير كبير» وأول من تقلدها «شيخو» فصارت أكبر من نيابة السلطنة «فانحط قدر نيابة السلطنة من يومئذ عما كانت» كما يقول «ابن إياس» ويضيف أن «الناصر» قد قرب عدداً من الأمراء وأغدق عليهم المال والخلع منهم «طاز» الذي عينه نائباً لحلب<sup>(٢)</sup>.

لم ينس الفرنجة أطعامهم في أرضنا العربية، لذلك كانوا يتحينون الفرص لتحقيق تلك الأطماع، فزاهم في عام ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م، يتغلغلون في الشام ويستحذون على عدد من المواقع مثل «صفر» وحاصروا «إناس» وقتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين الذين استطاعوا ردهم وجعلوهم يرحلون بعد افتداء الأسرى<sup>(٣)</sup>.

بحلول عام ٧٥٨هـ / ١٣٥٦م، كانت الأمور ما تزال بأيدي الأميرين الكبيرين «شيخو» و«صرغتمش» فقد كانا ذا رأي ونفوذ، إلا أن «شيخو» قتل في هذه السنة على يد أحد مماليكه. وهذا جعل مركز السلطان يقوى سياسياً ومالياً، فقد كان «شيخو» ثرياً جداً، وعين بدله في الأتابكية «صرغتمش» فانفرد بتدبير المملكة وعظم أمره، كما يقول «ابن تغري بردي»<sup>(٤)</sup>. وصار صاحب

(١) المقرئزي، الخطط، ٩٧/٣.

(٢) بدائع الزهور، ٥٥٤/١-٥٥٥.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٥٥/١٤.

(٤) النجوم الزاهرة، ٣٠٧/١٠.



الحل والعقد، فقبض على «طاز» وسجنه وعين بدله «منجك اليوسفي» نائباً لحلب<sup>(١)</sup>. وشهد عام ٧٦١هـ/١٣٥٩م تزايد سلطة «صرغتمش» فأشير إلى السلطان بالقبض عليه وإلا ندم. وفعل السلطان ذلك وسجنه وأشيع خبر موته، وبهذا أصبح «الناصر حسن» سلطان مصر بلا منازع، وصفا له الجور، لكن عام ٦٧٢هـ/١٣٦٠م، شهد بداية انشقاق بين السلطان والأمير «يلبغا» الذي بدأ نفوذه يزداد، ونقلت وطأته على أستاذه السلطان، مع تمكن «الناصر» من أمور الحكم<sup>(٢)</sup>، وانتهز الأمراء الفرصة ووسوسوا للسلطان أن «يلبغا» ينوي قتله وأنه تمرد وعصى. لكن «يلبغا» سمع بذلك الوشاية، فأسرع وقتل السلطان في ليلة الأربعاء، التاسع من جمادى الأولى سنة ٧٦٢هـ/ فكانت مدة سلطنته ست سنوات وسبعة أشهر<sup>(٣)</sup>.

كان «الناصر حسن» من خيار السلاطين<sup>(٤)</sup> وآخر من ولي مصر من أولاد «الناصر محمد» وهو كفه للسلطنة وافر الحرمة<sup>(٥)</sup> محباً للرعية، حميد الخصال، لم يعب عليه سوى ترقيته مماليكه بسرعة<sup>(٦)</sup>. سلطن بعده ابن أخيه «محمد بن المظفر حاجي» ولقب «الملك المنصور».

### نقود «الناصر ناصر الدين حسن»

مما يؤثر عنه أنه في عام ٧٥٩هـ/١٣٥٧م، ضرب قناطير من الفلوس الجدد، زنة كل فلس مثقال (٢٥، ٤) غم، وأمر أن يكون كل فلس منها بفلسين من العتق، فتعامل الناس بها على كره<sup>(٧)</sup> وراح وزنها يتناقص حتى قاربت على الفساد.

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٥٦٤/١.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٣١١/١٠.

(٣) المقرئزي، الخطط، ٩٧/٣.

(٤) المقرئزي: السلوك، ٦٢/٣.

(٥) ابن إياس: بدائع الزهور ٥٧٩/١.

(٦) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٣١٦/١٠.

(٧) ابن إياس: المصدر السابق، ٥٦٤/١.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

١- حسن (السلطان):

- السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين.

- السلطان الملك الناصر ناصر الدين

- السلطان الملك الناصر ناصر و- السلطان الملك الناصر.

٢- محمد (والده):

- الملك الناصر.

٣- قلاون (جده):

لم يرد اسمه الصريح، ولكن لقبه «الملك المنصور».

٢٦- المنصور صلاح الدين محمد

٧٦٢-٧٦٤هـ / ١٣٦١-١٣٦٣م

السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد ابن الملك المظفر حاجي  
أبن الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاون، سلطان بعد قتل عمه  
«الناصر حسن»<sup>(١)</sup>، ولقب بـ «الملك المنصور» وهو أول أحفاد «الناصر» في  
السلطنة. أقامه الأمير «يلبغا» فيها بعد قبضه على السلطان «حسن» بعد اتفاق  
كلمة الأمراء، وكان عمره (١٢) سنة وقيل (١٤) سنة و(١٦) سنة<sup>(٢)</sup>. وكانت  
سلطنته يوم الأربعاء التاسع من جمادى الآخرة سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م. فلما  
سلطن، عين «يلبغا» أتابك العسكر و«قشتمر المنصوري» نائباً للسلطنة<sup>(٣)</sup>.

لا يختلف عهد هذا السلطان عن سلفه-إلا باشتداد نفوذ الأمراء وتدهور  
الوضعين الاقتصادي والإداري، مما أفسح المجال إلى بروز الجراكسة

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ١/ ٥٨٠.

(٢) ابن كثر: البداية والنهاية، ١٤/ ٢٧٨.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ١/ ٥٨١.

ومطالبتهم بنصبيهم من الغنائم الاقتصادية والسياسية والإدارية، ففي السنة الأولى من حكمه، وإثر سماعه خبر مقتل «الناصر حسن» خرج «بيدمر» نائب الشام، عن الطاعة ومعه عدد من النواب والأمراء منهم «منجك» و«استدمر» وتحصنوا بقلعة دمشق. ولما خرج السلطان لملاقاته، جاءت الأمراء والعساكر لطاعته، ولم يبق مع الأمير المتمرد «بيدمر» سوى الأميرين المذكورين، وسجنوا في آخر الأمر، قام بعدها «يلبغا» بتعيين الأمير «علي المارديني» نائباً للشام عوضاً عن «بيدمر»<sup>(١)</sup> وأقام السلطان و«يلبغا» في الشام، عدة أيام، حتى «استوثق له الأمر» كما يقول «ابن تغري بردي»<sup>(٢)</sup>.

وفي أثناء غياب السلطان وأتابكه عن مصر، استغل بعض الطواشية الفرصة فملكوا عليهم «حسين الناصر» وهو أخو السلطان «حسن» لكنهم اختلفوا فيما بينهم واقتتلوا وانتهى الأمر برد «حسين» إلى معتقله «وأطفأ الله شر هذه الطائفة» كما يقول ابن كثير<sup>(٣)</sup>.

في رجب من عام ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م، حدث اختلاف وشقاق بين «يلبغا» والملك الذي انهكك بشرب الخمر واللهو، عازفاً عن أمور المملكة، فرأى «يلبغا» خلع «المنصور» فوافق الأمراء على ذلك<sup>(٤)</sup>، فخلع من الملك «لاختلال عقله» وسجن ببعض الدور السلطانية<sup>(٥)</sup>. يذكر «ابن تغري بردي» أن «سبب خلعه» - الذي أشيع عنه - أنه بلغ الأتابك «يلبغا» أنه كان يدخل بين نساء الأمراء ويمزح معهم<sup>(٦)</sup>.

خلع يوم الثلاثاء الخامس عشر من شعبان ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م، وعين بدله

(١) ابن ياس: المصدر السابق، ٥٨٢-٥٨٨.

(٢) النجوم الزاهرة، ٥/١١.

(٣) البداية والنهاية، ٢٨٧/١٤.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٥٩٢/١.

(٥) المقرئ: السلوك، ٨٢/٣.

(٦) النجوم الزاهرة، ٧/١١.

ابن عمه «أبو المفاخر شعبان ابن الأمير حسين» ولقب بـ «الملك الأشرف»<sup>(١)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- محمد (السلطان):

- السلطان الملك المنصور صلاح الدنيا والدين.

- السلطان الملك المنصور و: الملك المنصور.

٢- حاجي (والده):

- الملك المظفر

٣- محمد بن قلاون (جده):

- الملك الناصر.

إن لقبه الصحيح هو «صلاح الدين» لوروده منقوشاً على نقوده بهذا الرسم، وليس «ناصر الدين» كما يقول «ابن تغري بردي»<sup>(٢)</sup>، و«السيوطي»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧- الأشرف ناصر الدين شعبان

٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٧م

السلطان الملك الأشرف ناصر الدين شعبان ابن الأ مجد حسين ابن الناصر محمد بن قلاون بويع بالسلطنة بعد خلع ابن عمه «محمد المنصور ابن المظفر حاجي» يوم الخامس عشر من شعبان سنة ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م، ولم يل من بني قلاون من أبوه لم يتسلطن سواه، وسلطن وعمره نحو اثنتي عشرة سنة<sup>(٤)</sup>، وقيل عشر سنين<sup>(٥)</sup>.

---

(١) السيوطي، حسن المحاضرة ١٠٤/٢.

(٢) النجوم الزاهرة، ٣/١١.

(٣) حسن المحاضرة، ١٠٤/٢.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٤/١.

(٥) المقرئزي: الخطط، ٩٧/٣، والسيوطي حسن المحاضرة.

بعد سلطنته، أنعم على من يذكر من الأمراء، الأتابكي «يلبغا» أمير كبير «وقشتمر» نيابة الشام، و«منكي بغا» نيابة حلب، وقد أقام السلطان تحت سيطرة «يلبغا» حتى قتل هذا في سنة ١٣٦٨هـ/١٣٦٧م<sup>(١)</sup>.

شهد عصره حدوث أوبئة نتج عنها غلاء، ففي عام ٧٦٥هـ/١٣٦٤م، شهد الشام غلاء بسبب كثرة الجراد الذي أتلّف شيئاً كثيراً من البلاد، ورعى الخضرة والأشجار... وغلّت الأسعار كما يقول «ابن كثير»<sup>(٢)</sup>. وفي عام ٧٧٥هـ/١٣٧٤م، عندما توقف النيل عن الزيادة، فأجذبت الأرض وارتفعت الأسعار بنسبة الضعف، وبخاصة أسعار المحاصيل المستخدمة علاجاً للأمراض كالبطيخ الذي بلغ ثمن الواحدة منه مئة درهم، والرمان الذي بلغ سعر الواحدة ستة عشر درهماً، بعد أن كان سعرهما متدنيين جداً واستمر ذلك أكثر من سنة، فعم العجز المالي جميع المرافق الحياتية<sup>(٣)</sup>.

لم يخل عهده كذلك من غزو أجنبي، ففي عام ٧٦٧هـ/١٣٦٦م، غزا الفرنجة الإسكندرية وسيطروا عليها «على حين غفلة» كما يقول «ابن تغري بردي» ويضيف أنهم غادروها بعد سماعهم قدوم السلطان<sup>(٤)</sup>، فقد نادى السلطان بالنفير العام، ولكن عندما وصلها وجدهم قد غادروها بعد نهبها وقتل نحو خمسة آلاف من سكانها وأسروا نساء وأطفال، لقد مكثوا فيها ثمانية أيام<sup>(٥)</sup>.

يشخص «ابن كثير» أسباب هذا الاحتلال للإسكندرية، فيقول إنهم عند وصول الفرنجة إليها لم يجدوا بها نائباً ولا جيشاً ولا حافظاً للبحر ولا ناصراً<sup>(٦)</sup>، وما قاله هذا المؤرخ دقيق، فقد كانت مصر تعيش في فوضى

(١) المقرئزي: المصدر السابق، ٩٧/٣.

(٢) البداية والنهاية، ٣٠٨/١٤.

(٣) المقرئزي: السلوك ٢٧٦/٣.

(٤) النجوم الزاهرة، ٢٩/١١.

(٥) ابن إياس، المصدر السابق، ٢٠٢-٢٠٣.

(٦) البداية والنهاية، ٣١٤/١٤.

واضطراب بين الأمراء والجند، فضلاً عن صغر سن السلطان كما رأينا. لم يترك السلطان هذا الأمر يمر مرور الكرام، لقد قرر معاقبة الغزاة بـ «إرسال تجريدة إلى قبرص وغيرها من بلاد الفرنج... الذين وقع في قلوبهم الرعب من عسكر مصر» كما يذكر «ابن إياس» ويضيف أن ملكهم سعى إلى رد الأسرى مع وفد<sup>(١)</sup>، مصمماً على ذلك كل تصميم، حتى أنه هدد كل من أخفى أسيراً مسلماً، صغيراً كان أو كبيراً<sup>(٢)</sup>.

شهد عام ٧٦٨هـ/١٣٦٦ حدثاً مهماً جعل السلطان يستبد بالحكم، إذ قتل «يلبغا» قائد الجيش، صاحب الحل والربط، بعد أن «ساءت أخلاقه وتزايد ظلمه» كما يقول «ابن تغري بردي» ويضيف أنه كان يعاقب مماليكه، «حتى أنه كان إذا غضب على مملوك ربما قطع لسانه، فاتفق جماعة من مماليكه على قتله» من غير علم السلطان وتم لهم ذلك<sup>(٣)</sup>.

بدأ السلطان يختلف مع الأمراء، ولكن لم يستطع الوقوف بوجههم، واشتد خوفه منهم، فهرب واختبأ عند امرأة كانت ترعاها أمه، لكنها أعلمت السلطات بمكانه، فقبض عليه وقتل في يوم الثلاثاء السادس من ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ/١٣٧٧م وعمره (٢٤) سنة، وحكمه استمر ١٤ سنة. كان يحب العدل في الرعية، منقاداً إلى الشريعة، غير مؤذٍ<sup>(٤)</sup>. تسلم من أولاده الستة اثنان: «علي» من بعده، و«أمير حاج» بعد أخيه.

### نقود «الأشرف ناصر الدين شعبان»

نقوده متوفرة بشكل جيد، وفيها دنائير مضروبة في القاهرة طوال سنوات حكمه، بشكل مؤكد، وليس على نحو التقريب كما يقول «بالوك»<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدر السابق، ١/٣٥-٣٧.

(٢) ابن كثير، المصدر السابق، ١٤/٣٢٣.

(٣) المصدر السابق، ١١/٣٦.

(٤) المقرئزي: السلوك، ٢/٢٨٣.

(٥) Coinage of the Mameluk Sultans, p.208.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- ١- شعبان (السلطان):
  - السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين.
  - السلطان الملك الأشرف.
  - الملك الأشرف.
- إن نقش لقبه «ناصر الدين» على نقوده، يصحح لما قاله «ابن إياس»<sup>(١)</sup>، و«المقرئزي»<sup>(٢)</sup>، إنه «زين الدين».
- وقد ظهر على نقد له: «عز لمولانا» وعلى نقد آخر: «عز نصره» وهما من التضرعات الدينية لصالحه.
- ٢- حسن (والده):
  - لم تظهر له ألقاب ولا كنى لأنه لم يتسلطن.
- ٣- محمد (جده):
  - الملك الناصر.
  - السلطان الملك الناصر.
  - السلطان الشهيد.
  - السلطان.
- ٤- قلاوون (جده الثاني):
  - الملك المنصور.

---

(١) بدائع الزهور، ٣/١.

(٢) الخطط، ٩٧/٣.

## ٢٨- المنصور علاء الدين علي

٧٧٨-٧٨٣هـ / ١٣٧٧-١٣٨١م

السلطان الملك المنصور علي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون، أقيم في السلطنة ولع من العمر نحو سبع سنين، وأبوه حي، في ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٧م<sup>(١)</sup> ولكنه لم يكن له حظ من السلطنة أيضاً سوى الاسم.

أنعم كثيراً على الأمراء، ورفع شأن الكثير من المماليك الصغار، إذ يقول «ابن إياس»: «فاتفق في هذه الدولة من ارتفاع الأسافل ما فيه عبرة لمن اعتبر، وصارت المماليك الأجلاب في هذه الأيام يتحكمون في المملكة بما تهوى نفوسهم، ومن يومئذ تغيرت أحوال الديار المصرية»<sup>(٢)</sup>، ولعله يقصد بـ «الأجلاب» الجراكسة الذين زاد عددهم.

كما أوضحنا في أحداث سابقة، أن المماليك لم يكن يرضون بمن يستخف بهم، بل يعاقبونه لهذا ما إن بدأ الأمير الكبير «طشتمر» في مستهل عام ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م، استخفافه بالأمراء و«طاش في تلك الأيام» حتى قبضوا عليه، وسجنوه في ثغر الإسكندرية، واستبدل هذا الأتابك بـ «قرطاي» الذي سرعان ما استبدل بـ «أينك»... أحداث سريعة جرت في أقل من شهرين<sup>(٣)</sup>.

بدأ الآن نجم أول سلاطين الجركسية «برقوق» بالصعود في عصر هذا السلطان، بعد أن أنعم عليه بـ «إمرة طبلخانة»<sup>(٤)</sup>، وكان جركسياً غير تركي، ولم يكن يومها للجراكسة شأن يذكر، فاستغرب الناس من بروز «برقوق» وصعوده من جندي إلى أمير في يوم واحد. واستمر سعه في الصعود حتى

(١) المقرئزي: الخطط، ٩٨/٣، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٤٨/١١.

(٢) ابن إياس: بدائع الزهور ١٩١/١-١٩٢.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٢٠٠/١-٢٠٣.

(٤) الطبلخانة: معناها بيت الطبل، ويشتمل على الطبول والأبواق وتوابعها من الآلات، ويحكم على ذلك أمير يعرف بـ «أمير علم» القلقشندي: المصدر السابق، ١٣/٤.



وصل إلى ما هو أكبر من ذلك، كما يقول «ابن إياس» الذي يواصل حديثه عن ضعف السلطان وتسلط الآخرين عليه، ومنهم الأتاباكي «أينبك» الذي استدعى الخليفة «المتوكل على الله محمد» وطلب منه خلع «المنصور علي» وسلطنة الأمير «أحمد بن يلغا العمري» فاعتذر الخليفة متعللاً أن «أحمد» ابن أمير وليس ابن سلطان، فحنق «أينبك» على الخليفة ونفاه إلى قوص، فشق على الناس ذلك، ثم استدعى «زكرياء بن إبراهيم بن المستمسك» الخليفة الحاكم، فخلع عليه، واستقر خليفة بغير مبايعة، ولقب بـ «المستعصم بالله». هذا الأمر صعب على كثير من الأمراء، منهم نواب الشام، فخرجوا عن الطاعة، وقالوا إنهم لا يرتضون بتحكم «أينبك» فيهم، ولدى سماع «أينبك» هذا أسرع بإعادة «المتوكل على الله» إلى الخلافة وعزل «المستعصم بالله» بعد نحو عشرين يوماً. ويبدو أن وطأة «أينبك» بدأت تشتد وتطغى «حتى تمنى كل أحد من الناس زوال الأتاباكي «أينبك البدري»<sup>(١)</sup>، وتحققت هذه الأمنية بعد القبض عليه وسجنه بالإسكندرية<sup>(٢)</sup>.

بدأت شمس «برقوق» بالشروق الآن، فقد صار أتابكاً للعسكر، وأخذ يفتك بالممالك الأتراك، والقبض عليهم لإظهار دولة الجراكسة<sup>(٣)</sup>. وبحلول عام ٥٧٨٢هـ / ١٣٨٠م، أي بعد تعيينه أتابك العسكر بثلاث سنوات، صار أغلب الأمراء من الجراكسة، أتباعه، فأخذ نجم دولة الجراكسة يبرز، بينما بدأ نجم الأتراك بالأفول<sup>(٤)</sup>.

بدأت شائعات مرض السلطان تنتشر، حتى مات في الطاعون في الثالث عشر من صفر، فكانت مدة حكمه نحو خمس سنين ونحو أربعة أشهر. وكان جميل الصورة، لين الجانب، لكن «برقوق» لم يجسر على التسلطن بعده<sup>(٥)</sup>.

(١) (٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ١١/١٥٨.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ١/٢٢٤-٢٢٥.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ١/٢٦٤.

(٥) المقرئزي: الخطط، ٣/٩٨.

مع تسلطه وعظمته، خوفاً من نقمة بعض الأمراء الذين رددوا عالياً «لا نرضى أن يتسلطن علينا مملوك «يلبغا»»<sup>(١)</sup>، إشارة إلى أنه كان من مشتريات الأمير «يلبغا العمري» فسلطن أخو السلطان «أمير حاج» في يوم الاثنين الرابع عشر من صفر<sup>(٢)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- ١- علي (السلطان):
  - السلطان الملك المنصور علا الدين والدين.
  - السلطان الملك المنصور
  - الملك المنصور.
  - ٢- شعبان (أبوه):
  - السلطان الملك الأشرف.
  - الملك الأشرف.
  - ٣- حسن (جده):
  - لم يرد له أي لقب لعدم سلطته.
  - ٤- محمد قلاون (جده الثاني):
  - الملك الناصر.
- وبظهور لقب «علا الدين» على نقوده، ثبت أنه لقبه الصحيح، وليس «نور الدين» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٠٧/١١.

(٢) المقرئزي: المصدر السابق، ٩٨/٣.

(٣) المصدر السابق، ١٨٨/١.

٢٩- الصالح صلاح الدين حاجي  
٧٨٣-٧٨٤هـ / ١٣٨١-١٣٨٢م.

فترة الحكم الأولى

السلطان الملك الصالح صلاح الدين أبو الجود<sup>(١)</sup>، أمير حاج حاجي ابن الأشرف شعبان ابن الأمجد حسين بن محمد بن قلاون، بويع بالسلطنة بعد موت أخيه «المنصور علي» وكان عمره تسع سنين<sup>(٢)</sup>، أو نحو إحدى عشرة سنة<sup>(٣)</sup>، وهو آخر سلاطين التركية من بيت «الناصر» وعين «برقوق» أتابكاً له، فقام هذا الأمير الكبير بتسيير أمور الحكم وأخذ يهيئ لنفسه لتسليم السلطنة، ومن أهم ما قام به في هذا الصدد، حلّه للاضطراب النقدي الذي شهده عصر هذا السلطان، بسبب الفلوس، وإنقاص سعر «العتق» منها، «فحصل الناس بسبب ذلك، غاية الضرر الشامل... وتوقفت أحوالهم وتوقف البيع والشراء، وقلة جلب البضائع وغيرها..» كما يقول «ابن إياس» ويضيف أن «برقوق» قام بإبطال ذلك جميعه، «واستمرار الفلوس العتق على حالها، فارتفعت الأصوات بالدعاء من الناس قاطبة»<sup>(٤)</sup>، وبدأت جهود «برقوق» تثمر، وبدأت تلوح له «لوائح النصر» منذ رمضان سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م، وأخذت حال السلطان تسوء، فلقد بدأ حلف «برقوق» يقوى، وعدد مماليكه يزداد، جراكسة جلبوا من بلاد جركس «حتى صار غالب العسكر ممالك جراكسة، وانحط قدر الأتراك لما ظهر أمر الجراكسة»<sup>(٥)</sup>.

قبل سلطته حاول «برقوق» إزالة كل عقبة تعترض طريقه للوصول إلى العرش. ومن أهم هذه العقبات «الممالك الأسياد» الذين ما يرحوا يكونون

(١) ابن إياس بدائع الزهور، ٢٨٥/١.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق ٢٠٧/١١، والسيوطي حسن المحاضرة، ١٠٥/٢.

(٣) ابن إياس المصدر السابق ٢٨٥/١.

(٤) المصدر السابق، ٢٩٦/١.

(٥) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٠٩/١، والمقريزي، السلوك ٤٧٤/٣.

الإخلاص لبيت «قلاون» فتحين الفرص للفتك بهم، وقد وافته عندما حاكوا مؤامرة لقتله مع بعض مماليكه، ففتك بهم، ونفى عدداً منهم<sup>(١)</sup>.

صفا الجول «برقوق» وراق، وعند ذاك بدأ في الجهر بأمر سلطنته، حتى أنه دعا لاجتماع مجلس الأمراء والقضاة والخليفة، أنهم فيه الحاضرين أن الوقت محتاج «لإقامة سلطان كبير... تجتمع فيه الكلمة... ويسكن الاضطراب فإن السلطان صغير السن وقد قلت حرمة في البلاد وبين الناس» كما يقول «ابن إياس» ويضيف أن القضاة اقترحوا على الخليفة سلطنة الأتابكي «برقوق» «فخلع الخليفة الملك «الصالح أمير حاج حاجي» من السلطنة ودخل دور الحرم»<sup>(٢)</sup>، وكانت مدة سلطنته التي لم يكن له فيها شيء سنة ونحو شهرين، وبه زال الملك من «بني قلاون» بعد حكم استمر مئة وثلاث سنوات، «وبه انقضت دولة المماليك البحرية الأتراك وأولادهم ومدتهم مئة وست وثلاثون سنة وتسعة أيام أولها يوم الخميس عاشر صفر سنة ثمان وأربعين وستمائة، وآخرها يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وعدتهم أربعة وعشرون ذكراً ما بين رجل وصبي وامرأة واحدة، أولهم امرأة وآخرهم صبي» كما يلخص ذلك «المقريزي»<sup>(٣)</sup>، أي أن عددهم خمسة وعشرون سلطاناً، ونحن نقول إنهم ستة وعشرون سلطاناً، بعد إضافتنا «الأشرف موسى».

### نقود الصالح صلاح الدين حاجي

ضرب فلوساً جديداً عليها رنكه وهو الشطب، متعددة الأوزان «فمنها فلس زنته أوقية لتكون كل أربعة بدرهم... ومنها زنته نصف أوقية، كل ثمانية بدرهم، ومنها ما يكون ثمانية وأربعين فلساً بدرهم»... وبسبب هذه الفلوس

(١) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٠٧/١١.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٣١١/١.

(٣) المقريزي: الخطط، ٩٨/٢.

الجدد أنقص سعر العتق فصار «كل رطل بدرهم وثلاث بعدما كانت بدرهم ونصف كل رطل..» وقد أدى هذا إلى اضطراب تقدي أثر على الحياة الاقتصادية إذ «توقف البيع والشراء وقل جلب البضائع والأطعمة وغيرها...»<sup>(١)</sup>، ورأينا كيف عالج «برقوق» ذلك.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- حاجي (السلطان):

- السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين.

- السلطان الملك الصالح.

- السلطان الملك المنصور.

٢- شعبان (والده):

- الملك الأشرف.

٣- حسن (جده)

٤- محمد الجد (الثاني)

٥- قلاون (الجد الثالث)

يذكر «المقريزي»<sup>(٢)</sup> و«ابن إياس»<sup>(٣)</sup> أن لقبه «زين الدين» لكننا لم نر هذا اللقب على نقوده بل «صلاح الدين» وهو اللقب الصحيح.

## سلاطين المماليك الجركسية «البرجية»

٧٨٤-٩٢٢هـ / ١٣٨٢-١٥١٦م

١- الظاهر سيف الدين برقوق: ٧٨٤-٧٩١هـ / ١٣٨٢-١٣٨٩م. فترة الحكم الأولى.

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٢٩٦/١.

(٢) الخطط، ٩٨/٣.

(٣) المصدر السابق، ٢٨٥/١.

٢- المنصور صلاح الدين حاجي: ٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٨-١٣٨٩م. فترة الحكم الثانية.

٣- الظاهر سيف الدين برقوق: ٧٩٢-٨٠١هـ/١٣٨٩-١٣٩٨م. فترة الحكم الثانية.

٤- الناصر فرج بن برقوق: ٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٨-١٤٠٥م. فترة الحكم الأولى.

٥- المنصور عز الدين عبد العزيز: ٨٠٨-٨٠٩هـ/١٤٠٥-١٤٠٦م.

٦- الناصر فرج بن برقوق: ٨٠٩-٨١٥هـ/١٤٠٦-١٤١٢م. فترة الحكم الثانية.

٧- المستعين بالله العباس: ٨١٥هـ/١٤١٢م.

٨- المؤيد أبو النصر شيخ: ٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م.

٩- المظفر شهاب الدين أحمد: ٨٢٤هـ/١٤٢١م.

١٠- الظاهر سيف الدين ططر: ٨٢٤هـ/١٤٢١م.

١١- الصالح ناصر الدين محمد: ٨٢٤-٨٢٥هـ/١٤٢١-١٤٢٢م.

١٢- الأشرف سيف الدين برسباي: ٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٨م.

١٣- العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف: ٨٤١هـ/١٤٣٨م.

١٤- الظاهر أبو سعيد جقمق: ٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م.

١٥- المنصور فخر الدين أبو السعادات عثمان: ٨٥٧هـ/١٤٥٣م.

١٦- الأشرف أبو النصر اينال: ٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦١م.

١٧- المؤيد أبو الفتح أحمد: ٨٦٥هـ/١٤٦١م.

١٨- الظاهر أبو سعيد خشقدم: ٨٦٥-٨٧٢هـ/١٤٦٠-١٤٦٧م.

١٩- الظاهر أبو نصر بلباي: ٨٧٢هـ/١٤٦٧م.

٢٠- أبو سعيد تمرغا: ٨٧٢-٨٧٣هـ/١٤٦٧-١٤٦٨م.

٢١- الأشرف أبو النصر قايتباي: ٨٧٣-٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م.

٢٢- الناصر أبو السعادات محمد: ٩٠١-٩٠٢هـ/١٤٩٦-١٤٩٧م. فترة الحكم الأولى.

٢٣- الأشرف أبو النصر قانصوه خمسة: ٩٠٢هـ/١٤٩٧م.

٢٤- الناصر أبو السعادات محمد ٩٠٢-٩٠٤هـ/١٤٩٧-١٤٩٨م. فترة الحكم الثانية.

٢٥- الظاهر أبو سعيد قانصوه: ٩٠٤-٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م.

٢٦- الأشرف أبو النصر جان بلاط: ٩٠٥-٩٠٦هـ/١٥٠٠-١٥٠١م.

٢٧- العادل سيف الدين أبو النصر طومان باي: ٩٠٦هـ/١٥٠١م.

٢٨- الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري: ٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠١-١٥١٦م.

٢٩- الأشرف أبو النصر طومان باي: ٩٢٢هـ/١٥١٦م.

## الباب الثالث

### الماليك الجرڪسية «البرجية»

٧٨٤-٩٢٢هـ / ١٣٨٢-١٥١٧م





## مداخل

استمرت دولة المماليك الجركسية، أو البرجية، كما تسمى أيضاً، مئة وأربعاً وثلاثين سنة، بدءاً من سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م، وحتى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م. حكم فيها خمسة وعشرون سلطاناً، بضمنهم الخليفة العباسي «المستعين بالله» و«قانسوه خمسمئة» الذي حكم ثلاثة أيام فقط. سميت هذه المماليك بـ «الجركسية» - أو «الشركسية» - لأنهم من جنس «الجركس» - «الشركس» ومواطنهم المرتفعات الجنوبية من بلاد القبجاق، بين البحر الأسود وبحر قزوين<sup>(١)</sup>، وقد أسر الكثير منهم بسبب الغارات التي كانت تشن عليهم، ويباعون رقيقاً. وقد اشترى «المنصور قلاوون» عدداً كبيراً منهم وأنزلهم في القلعة<sup>(٢)</sup>، ليعيد الجنس التركي. وأخذت أعدادهم تزداد ويصبحون قوة خشيتها المماليك التركية، ولا سيما بعد أن جعل السلطان «خليل» بن «قلاوون» عدداً منهم يتقلد وظائف «السلاحدارية» و«الجمقدارية» و«الجاشنكيرية» و«الأوشاقية»<sup>(٣)</sup>. ومعانيها حسب ترتيبها: ممسك السلاح، والمباشر بالباس السلطان وملابسه، ومتذوق طعام السلطان، ومتولي ركوب خيله للتسيير والرياضة<sup>(٤)</sup>.

كما سموا بـ «البرجية» كذلك لأنهم سكنوا في أبراج القلعة. وهناك رأي

(١) الفلقشندي: صبح الأعشى، ٤٧٢/٤.

(٢) المقرئزي: الخطط، ٣٩١/٣.

(٣) المقرئزي: المصدر السابق، ٣٤٨/٣.

(٤) الفلقشندي: المصدر السابق، ٤٥٤/٥ والسيوطي: حسن المحاضرة، ١١٣/٢.

يقول إنهم سموا بذلك نسبة - إلى قبيلة «برج» الجرسية التي ينتسب إليها «قلاون» فنسبت إليها هذه الممالك، لا إلى أبراج القلعة، لأنها مكان الحراسة لا مكان الدراسة<sup>(١)</sup>.

لم يتمتع سلاطين هذه الدولة، بوجه عام، بسلطة مطلقة ونفوذ كبير، فقد كانوا عرضة للعزل، مثل التركية. وكثيراً ما كان الممالك يثرون ضدهم ويحاصرون القلعة ويهددون السلطان حتى يضطرونه للفرار كما حدث مع السلطان «أحمد بن اينال» الذي ترك العرش يائساً، و«قانسوه» الذي هرب متنكراً بزي امرأة.

وأكثر ما نلاحظه هنا، أن غالبية السلاطين المعزولين كانت من الأطفال، الذين كان آباؤهم يعهدون إليهم قبل وفاتهم، فيصبحون العوبة في أيادي الأوصياء.

نزع هؤلاء الممالك إلى عدم احترام العهد أو نظام موضوع، فقد كان الوصي الذي غالباً ما يكون الأتابك، يقوي مركزه، ويستميل الأمراء، ويسلب السلطة من يدي السلطان الطفل، ويظل يمهّد للأمر حتى يخلعه. وبهذه الطريقة، عزل «يوسف بن برسباي».

والمعروف أن كل سلطان جديد كان يعمل دائماً على تثبيت قواعد حكمه بمكافأة كبار رجال الدولة لاسيما أنصاره وأعوانه، بوسائل مختلفة، منها «نفقة البيعة» وهو مال ينفقه في الجيش، بحسب مراتب رجاله، فهو يزداد أو ينقص «باعتبار انحطاط الرتبة»<sup>(٢)</sup>.

ولم يكن التنافس والتناحر دائماً حول منصب السلطنة فقط، وإنما بين الأمراء والأوصياء ويصحب ذلك حروب وفتن ومؤامرات وسفك للدماء ولا غرابة في هذا، فقد تسنموا الحكم بعد فتنة وانقلاب سياسي، فجبل عهدهم على الفتنة والثورات التي كانت تندلع بين أوان وآخر. ولم تكن هذه الفتنة

(١) البدر الميني: الروض الزاهر، ص ٥.

(٢) القلقشندي: المصدر السابق، ٥٢/٤.

تجري في مصر فقط بل في الشام أيضاً، إذ دأب أمراء هذه الديار على القيام بحركات ثورية عنيفة، شغلت السلاطين كثيراً.

ومع أن السلاطين الجدد كانوا يرون ضرورة الحصول على موافقة الخليفة والقضاة بعد استقرار الأمر لهم. إلا أننا نلاحظ في هذه الدولة، أن الخليفة العباسي كان قلقاً في مركزه، يعزله السلطان أو يبقيه، حسب هواه... ولنا في «المتوكل على الله» خير مثال لما قلناه، فقد عزله «برقوق» وعين بدله «الواثق». ولم يكتف «إينال» بعزل الخليفة، بل سجنه.

لم يستطع سلاطين هذا العصر مقاومة غزوات المغول والفرنجة بنفس تلك المقاومة وتحقيق الظفر المؤزر الذي قامت به التركية، أضف إلى هذا ظهور عنصر معاد جديد استطاع أن يطيح بإمبراطورية المماليك، إنهم العثمانيون الذين هزموا «قانسوه الغوري» في معركة «مرج دابق».

شهدت الجركسية كذلك، فترة حكم أبناء السلاطين. وقد بلغت مدة حكم هؤلاء الأبناء نحو ستة وعشرين عاماً، بينما نرى أن هذه المدة قد زادت على الضعف في التركية فقد بلغت نحو ثمان وخمسين سنة، إن الفرق بين الرقمين يدل على أن أمراء الجركسية كانوا أشد حرصاً على إبعاد مبدأ الوراثة، وجعل السلطنة حقاً مشاعاً للقادر منهم على انتزاعه، لكن سفك الدماء الذي شاع لتحقيق ذلك الغرض، جعل الكثير من الأمراء يزهّد في هذا المنصب بل ويتهرب منه، وعلى نحو خاص عندما أخذ الوهن يدب في أوصال الدولة. ومع ديب هذا الضعف، لم ينعدم وجود سلطان شجاع، دافع عن بلاده بشجاعة نادرة، حتى وهو يتسلق جبل المشتقة، «طومان باي» آخر سلاطين المماليك.

لقد تسنم عرش الدولة الجركسية خمسة وعشرون سلطاناً، كما سبق وأن ذكرنا... من هذا العدد امتاز تسعة فقط، بالقوة، وحكموا مئة وثلاث سنوات وهم «برقوق» و«فرج» و«شيخ» و«برسباي» و«جقمق» و«إينال» و«خشقدم» و«قايتباي» و«قانسوه الغوري» بينما حكم الستة عشر سلطاناً الآخرون نحو تسع سنوات فقط، وهم: الخليفة «المستعين بالله» و«شهاب الدين أحمد» و«ظطر» و«الصالح محمد» و«العزیز يوسف» و«عثمان» و«المؤيد أحمد» و«بلباي»

و«تمريغا» و«أبو السعادات محمد» و«قانسوه بن قانسوه» و«العاذل طومان باي» و«الأشرف طومان باي».

درسنا سكوكات لأربعة وعشرين سلطاناً من سلاطين الجركسية، أما السلطان الباقي وهو «قانسوه خمسمئة» فلم نعثر له على نقد. والسبب الرئيس في اعتقادنا أنه لم يستطع سك نقد، لقصر فترة حكمه التي لم تتجاوز ثلاثة أيام فقط.

## الفصل الأول

### «الظاهر برقوق» وأولاده

مدخل :

تسبم «الظاهر سيف الدين برقوق» دفة الحكم بعد أن ساعدته الأقدار على بلوغ الأوطار» كما يقول «ابن إياس»<sup>(١)</sup>، معلناً قيام دولة المماليك الجراكسة، متصرفاً بحكمة ودراية، لاسترضاء أعدائه قبل غيرهم، المماليك الأتراك، فلم يتصرف، كما كان يتوقع، تصرفاً معادياً لهم، بل عمل على الضد من هذا، فقد عين كبار أمرائهم في مناصب مهمة، ولكن ما إن استقر الأمر له، حتى عاد إلى طبيعته الكامنة، فراح يعزل ويسجن كبار المماليك التركية. ونتج عن هذا عدد من الثورات، لكن «برقوق» لم يتساهل إزاءها، فقد كان شديداً جداً مع معارضيه، راح يقتل ويقتال ويعذب من تحوم الشبهات حوله.. هذا أدى إلى انفجار وتوتر شديدين، وتذمر الناس، فحاول كسبهم بإبطال الضرائب، بيد أن هذا لم يجد نفعاً، فقد تواصلت الثورات ضده، أدت إحداها إلى خلعه، وهي ثورة «يلبغا الناصري» وإعادة «المنصور حاجي» إلى العرش ثانية.

لكن «برقوق» عاد إلى العرش مرة أخرى، إثر اشتداد المنازعات بين الوصي على السلطان «يلبغا» وبين الأمير الكبير «منطاش» الذي هزم «يلبغا» في أثناء هذا الصراع المرير، استغل «برقوق» الفرصة وهرب من السجن والتف حول مماليكه وغيرهم واستعاد العرش.

في سلطنته الثانية هذه، استفاد «برقوق» من تجربة حكمه السابقة، فغير

---

(١) بدائع الزهور، ١/٣١٩.

من أسلوب حكمه، فاستمال الناس إليه، وأبعد منافسيه بذكاء، حتى عاشت البلاد في هدوء واستقرار، وامتد نفوذها حتى شمل بغداد. ولم يرد السلطان أن يزال الحكم عن ذريته، لذلك ما إن أحس بدنو أجله، حتى جمع حوله الخليفة وكبار الأمراء والقضاة، وحلفوا بالسلطنة لأولاده من بعده: «فرج» و«عبد العزيز» و«إبراهيم» لكن الأخير لم يسلطن.

سلطن «فرج» مرتين، الأولى بعد وفاة والده في سنة ٨٠١هـ/١٣٩٨م. وقد شهد عصره فيها صراعات كثيرة بين الأمراء، فضلاً عن تهديد «تيمور لنگ» له، و«نقصير مدّ النيل» وغزو الجراد، وما أفرز ذلك من غلاء فاحش، اضطّر معه أهل الصعيد إلى بيع أبنائهم لتفادي الموت جوعاً. هذا الوضع الممّحرج جعل السلطان «الناصر فرج» يتخبط ولا يعرف ماذا يفعل، فقرب أخواله من الروم، وأبعد الجراكسة، وهم أصله وفصله، لهذا وقفوا ضده وخلعه في سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م، وسلطنوا أخاه «عبد العزيز» وكان عمر «الناصر فرج» في وقت خلعه نحو سبع عشرة سنة.

لم تكن حال «المنصور عبد العزيز» أفضل من حال أخيه السلطان المخلوع، فقد كان صيباً لم يتجاوز العاشرة من عمره، فصار ألوية بيد الأمراء الكبار، وبشكل خاص الأتابك «بيرس» الذي حدثت منازعات بينه وبين الأمير الكبير الآخر «يشبك» وقد انتصر الأخير على «بيرس» وأعاد السلطان المخلوع «فرج» إلى العرش ثانية.

لكن «الناصر فرج» ظل فريسة النزاعات المتواصلة بين الأمراء الكبار أيضاً، فنار عليه «عبد الله جكم» وملك الشام كله باستثناء «طرابلس» وبعد مقتله تواصلت ثورة الشام، فتحالف النابان «نوروز» و«شيخ» وأعلنوا الثورة على السلطان الحاكم، الذي لم يكن يفيق من السكر، ثم خلعه، وقيل قتلاه، وسلطن بعده الخليفة «المستعين بالله».

وبموت «الناصر فرج» انقضت دولة «الظاهر برقوق» بعد حكم بدء منذ سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢، وانتهى في سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م. أي أنه استمر نحو ثلاثين سنة حكم فيها «الظاهر» مرتين وكذلك ابنه «فرج». أما ابنه الثاني «المنصور

عبد العزيز» فلم يحكم سوى سبعين يوماً. وقد تخلل هذا الحكم إعادة «المنصور حاجي» إلى السلطنة ثانية بين سنتي ٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٨-١٣٨٩.

## ١- الظاهر سيف الدين برقوق<sup>(١)</sup>

٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩.

### فترة الحكم الأولى

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد -سيف الدين-<sup>(٢)</sup> برقوق بن آنص<sup>(٣)</sup> - أنص<sup>(٤)</sup> - العثماني اليلبغاوي الجاركسي<sup>(٥)</sup>، المسلم<sup>(٦)</sup>، لقب بـ «العثماني» نسبة إلى الخواجا-أي التاجر- «فخر الدين عثمان» الذي باعه إلى الأمير الكبير «يلبغا الخاصكي»<sup>(٧)</sup>، ونسبة إلى أستاذه هذا لَقَّب «اليلبغاوي». كان اسمه «الطنبغا» فسماه «برقوق» لفتور كان بعينه<sup>(٨)</sup>، أما لقبه «المسلم» الذي أطلقه عليه «ابن إياس» فلعله يعود إلى أنه «أول السلاطين من الجراكسة» وليس فيهم من تسلطن وأبوه مسلم، غيره، فإن أباه قدم إلى الديار المصرية فأسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر<sup>(٩)</sup>. وأشار شيخ الإسلام «سراج الدين البلقيني» أن يلقب بـ «الملك الظاهر» وقال: «إن هذا وقت الظهر، والظهر من الظهيرة والظهور،

(١) سمي بهذا الاسم -«برقوق»- لجحوظ عينيه، الفلقشندي: صبح الأعشى، ٥٠٣/٣، هامش ٣.

(٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٢١/١١، والسيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٥/٢.

(٣) المقرئزي: الخطط، ٩٨/٣.

(٤) زامباور: معجم الأنساب، ص ١٦٣.

(٥) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٢١/١١.

(٦) ابن إياس: المصدر السابق، ٣١٢/١.

(٧) المقرئزي: المصدر السابق، ٩٨/٣.

(٨) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٢٠/١.

(٩) السيوطي: المصدر السابق، ١٠٥/٢.



وقد ظهر هذا الأمر بعد أن كان مختفياً، فلقب بذلك، وكني «أبو سعيد» مثل «الظاهر ببرس»<sup>(١)</sup>.

كانت الأمور، قبل سلطنته، بيد الأتراك كما مرّ، فصارت مقاليدها الآن بيد الجراكسة، فلم يكن من المستبعد حصول نفور منه، يذكر ذلك «ابن إياس» بقوله «كانت سلطنة «برقوق» بالقوة، فإنه كان من غير بيت المملكة، ولم يكن يستحق ذلك ولكن ساعدته الأقدار على بلوغ الأوطار»<sup>(٢)</sup>، كما ذكرنا سابقاً.

كان هناك من يعارض حكم الجراكسة، فيها هو نائب «ابلسين» وهو أمير تركي، قد عصا وتمرد وقال: «لا أكون في دولة حاكمها جاركسي» كما يشير «ابن إياس» الذي يفهمنا مدى العداء المستفحل بين الأتراك والجراكسة، لهذا كان من المتوقع أن يبدأ سلطنته باضطهاد المماليك الأتراك، لكنه لم يفعل ذلك، بل أظهر حكمة كبيرة، باسترضائه التركية في أول حكمه، فعين كبار أمرائهم في مناصب مهمة، فقد عين الأمير «سودون الفخري» نائباً للسلطنة، كما أقر «يلبغا الناصري» نائباً لحلب بعد أن عفا عنه<sup>(٣)</sup>.

بعد أن استتب له الأمور، أخذ «برقوق» يعود إلى طبيعته، فراح يكثر «من جلب الجراكسة»<sup>(٤)</sup> ويختصهم بالإقطاعات والوظائف الكبيرة على حساب التركية، كما أنه سجن بعض الأمراء وأفرج عن البعض الآخر، وقبض على ممالك الأسياد، كما مر.

من خلال استقراءنا لتاريخ المماليك، فإن مثل هذه السياسة لا يمكن إغفالها، وكرد طبيعي عليها، قامت ثورات عديدة، منها ثورة «الطنبغا السلطاني» الذي قال، كما ذكرنا سابقاً: «لا أكون في دولة حاكمها جاركسي».

(١) شبهة، التاريخ، ٨٦/١.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٣١٩/١.

(٣) المصدر السابق، ١١/٢٢٧-٢٣١.

(٤) المقرئزي: الخطط، ٩٩/٣.

ولم يكذب «برقوق» يستريح من هذه الثورة حتى تنهى إلى سمعه، أن الخليفة «المتوكل على الله» قد تأمر على قتله، فقبض عليه وسجنه، وأراد قتله، لكن القضاة لم يفتوا بذلك «ولا ثبت عليه ما يوجب القتل» فسجنه<sup>(١)</sup>، وبويع بالخلافة «محمد بن إبراهيم بن المستمسك بن الحكم» ولقب بـ «الواثق بالله» فاستمر في الخلافة حتى وفاته في سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م، بعد خلافة استمرت نحو ثلاث سنوات. وقد جرت محاولات لإعادة «المتوكل» كما يقول «السيوطي» ويضيف: «فكلم الناس «برقوقاً» في إعادة «المتوكل» إلى الخلافة، فلم يقبل فنصر أخا «محمد» «زكريا»... فبايعه ولقب «المستعصم بالله» واستمر إلى سنة إحدى وتسعين<sup>(٢)</sup>.

لم يتساهل السلطان مع معارضيه، بل كان شديداً جداً معهم، فشاب حكمه الرعب، فراح يقتل ويعذب كل من حامت حوله الشبهات... وقد أدى هذا إلى حدوث انفجار شديد، فثار عليه الأمير «يلبغا الناصري» نائب حلب<sup>(٣)</sup>، وأطاعه «سائر الأمراء بالبلاد الشامية، فقلق السلطان وكثر الاضطراب بالقاهرة»... وبذل السلطان جهده في استجلاب خواطر الناس، فأبطل المكوس من سائر ديار مصر وأعمالها<sup>(٤)</sup>.

لقد استمرت ثورة «يلبغا» وحدثت معارك بين جيشه وجيش «برقوق» وسار «يلبغا» أخيراً إليه «ففر -السلطان- من قلعة الجبل، في ليلة الثلاثاء خامس جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين، وملك «الناصرى» القلعة، وأعاد «الصالح حاجي» ولقب بـ «الملك المنصور» وقبض على «برقوق» وبعثه إلى الكرك فسجنه بها<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن إياس، المصدر السابق، ١/٣٣٣.

(٢) السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٥٠٤.

(٣) المقرئ: المصدر السابق، ٣/٩٩.

(٤) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١١/٢٦٢-٢٦٣.

(٥) المقرئ: المصدر السابق، ٣/٩٩.

كان من المنتظر حسب الشائع بين المماليك، أن يعلن «يلبغا» نفسه سلطاناً، بوصفه صاحب الدور الكبير في خلع السلطان، لكنه لم يفعل، خشية معارضة التركية له... بوصفه زعيم الطائفة اليلبغاوية، فرشح الملك «الصالح»<sup>(١)</sup>.

### نقود «الظاهر سيف الدين برقوق»

ضرب هذا السلطان فلوساً جديداً في سنة ٧٨٦هـ/١٣٨٤م، ونودي أن يتعامل بها كل درهم بأربعة وستين فلساً، أما الفلوس العتيق، فكل درهم بثمانين «فشق ذلك على الناس»<sup>(٢)</sup> إذ أضرهم هذا الاضطراب النقدي، وخسروا ما يقرب الثلث، ولذلك رأينا الناس يفرحون ويتفاءلون بأن الدوائر ستدور على السلطان ويسجن<sup>(٣)</sup>. عندما ضرب فلوساً جديداً في ذي الحجة من سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م، وجعل بها دائرة وفيها اسمه دلالة على سخط الناس منه.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين أبو سعيد.

- السلطان الملك الظاهر.

- الملك الظاهر أبو سعيد.

- الملك الظاهر.

إن لقب «سيف الدنيا والدين» من ألقاب القوة، ولا يطلق إلا على السلطان القائم باستثناء السلطان الراحل «قلاون» إذ أطلق عليه لقب «سيف الدنيا والدين» تغمده الله برحمته<sup>(٤)</sup>.

(١) عاشور، العصر المماليكي، ص ١٥٦.

(٢) شهاب: المصدر السابق، ١/١٣٦.

(٣) ابن إياس، المصدر السابق ١/٣٨١.

(٤) الباشا، الألقاب الإسلامية ص ٣٤٣-٣٤٤.

وقد ظهر عدد كبير من التضرعات الدينية على نقوده، وبضمنها تضرع نراه لأول مرة وهو: «عز الله نصره». وتدل هذه الكثرة من غير شك، إلى ما كان السلطان يعانیه من مخاطر محدقة به، إثر الثورات التي اشتعلت ضده. نذكر الآن هذه التضرعات:

- خلد الله سلطانه.
- عز نصره.
- عز الله أنصاره.
- خلد الله ملكه.
- وما توفيقي إلا بالله.

## ٢ - المنصور صلاح الدين حاجي ٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٨-١٣٨٩م

### فترة الحكم الثانية

السلطان الملك الصالح ثم المنصور حاجي ابن السلطان الملك الأشرف وقد غير لقبه كما نرى، ولم يعرف سلطان تغير لقبه قبله ولا بعده، كما يقول «ابن تغري بردي»<sup>(١)</sup>، ويوضح ذلك أيضاً «ابن إياس» الذي يقول: «كان لما تسلطن أولاً يلقب بـ «الملك الصالح» فلما خلع وتسلطن ثانية لقب بـ «الملك المنصور» وهذا لم يتفق قط، فإن الملك «الناصر محمد بن قلاوون» خلع من السلطنة ثلاث مرات وعاد ولم يتغير لقبه»<sup>(٢)</sup>.

إن السلطان هذا هو مملوك بحري، وقد ولاه «يلبغا» وكان عمره سبع عشرة سنة، وجعل «يلبغا» أتابك العسكر و«بُزْلاَر» نائباً للشام<sup>(٣)</sup>. وفي الحقيقة كان «يلبغا» هو «مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها» كما يقول «ابن تغري

(١) النجوم الزاهرة، ١١/٣١٩.

(٢) بدائع الزهور، ١/٤٠٤.

(٣) شهية: التاريخ ١/٢٧٧.

بردي<sup>(١)</sup>، فراح الوصي الجديد يشتت أنصار «برقوق» ففي السنة الأولى من حكم السلطان «حاجي» مثلاً «قبض على تسعة من الأمراء المقدمين... ثم قبض على ثمانية وستين» من كبار الأمراء، كما يقول «ابن إياس» الذي يوضح لنا أسباب هذا العداء المتنامي بين «يلبغا» و«برقوق» بقوله أنه بعد تسلطن الأخير، سجن «يلبغا» مرتين، ثم عينه نائباً لحلب، وبعدها أراد خنقه، لذلك «صارت العداوة بينهما تتزايد» وظهر عداء آخر بين «يلبغا» وأحد كبار الأمراء، وهو «منطاش» في رمضان عام ٧٩١هـ/١٣٨٨م، فقد وقعت بينهما «الفتنة» وكانوا في الصحبة على السراء والضراء، لا يفرق بينهما سواد الليل» ويبدو أن «منطاش» قد حسد «يلبغا» فثار ضده، «فلما تسامع به العسكر وممالك» الظاهر «برقوق» الذين كانوا مختفين أتوا إلى عنده، وكذلك ممالك غيرهم... حتى تكامل عند «منطاش» نحو ألف مملوك، فقويت شوكرته، ووقعت بينهما وقعة، انتصر فيها «منطاش» على «بلبغا الناصري»<sup>(٢)</sup> وقبض عليه وسجنه بالإسكندرية<sup>(٣)</sup>، بعد أن شاور أصحابه في أمره، وكانوا بين القتل والحبس فمال إلى الحبس<sup>(٤)</sup>.

في أثناء ذلك الصراع المرير الذي دار بين الأميرين القويين، استغل «برقوق» الفرصة وهرب من الأسر، وقوي مركزه «وصار في طائفة كبيرة، ووافقه أكابر أهل الكرك، وعزم على الخروج منها»<sup>(٥)</sup>، وفعل «وقد بذل من خرج معه نفسه للموت، حتى أن بعضهم أعطى زوجته صداقها ووفى ديونه واستعد للقتل» كما يذكر «شبهة»<sup>(٦)</sup>. وكان «برقوق» «يعمل بهمة عالية يتحرك ولا يهدأ له بال، فاضطربت حال «منطاش» وأخذ بعض جنوده يلتحق

(١) المصدر السابق، ١١/٣٢٠.

(٢) المصدر السابق، ١/٤٠٩-٤١٢.

(٣) المقرئزي: الخطط، ٣/٩٩.

(٤) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١١/٣٢٦.

(٥) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ١١/٣٥٤.

(٦) المصدر السابق، ١/٢٩٢.

بـ «برقوق» وهو في دمشق<sup>(١)</sup>، التي دار القتال عندها بين الطرفين في الرابع عشر من المحرم سنة ٧٩٢هـ / ١٣٩٠م، فانتصر «برقوق» وقبض على الخليفة والسلطان الذي تنازل لـ «برقوق» في حين احتفى «منطاش» بدمشق، فعاد «برقوق» إلى القاهرة، بعد مبايعة الخليفة له بالسلطنة<sup>(٢)</sup>.

يعد «حاجي» آخر من تولى السلطنة من بيت «قلاون» وبه زال ملكهم، فكانت مدة سلطته الثانية ثمانية أشهر وستة عشر يوماً، ومات في فراشه في شوال سنة ٨١٤هـ / ١٤١١م، في حكم «الناصر فرج». ومن غريب الاتفاق أن «قلاون» عند تسلمه تلقب بـ «الملك المنصور» وآخر من تولى من ذريته تلقب به أيضاً. وأعجب من هذا أن «قلاون» أخذ الملك من أولاد الملك «الظاهر ببرس البندقداري» فسلط الله على أولاده الملك «الظاهر برقوق» «والمجازاة من جنس العمل» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٣)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- ١- حاجي (السلطان):
- الملك المنصور صلاح الدنيا والدين.
- السلطان الملك المنصور
- ٢- شعبان (والده):
- الملك الأشرف.
- الملك.
- ٣- حسن (جده) وقد ظهر له دعاوات:
- عز نصره.
- خلد ملكه.

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٤١٦/١، ٤٢٣.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق ٣٦٩/١١.

(٣) المصدر السابق، ٤٣١-٤٣٣.

### ٣- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٩٢-٨٠١هـ / ١٣٨٩-١٣٩٨م

#### فترة الحكم الثانية

استمر «برقوق» في سلطنته الثانية هذه إلى أن توفاه الله في شوال سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م<sup>(١)</sup> بعد أن تسلم دفعة الحكم، إثر دخوله القاهرة دخول الفاتحين المنتصرين. وقد ابتهج الناس لعودته، بعد المعاناة التي لاقوها من «يلبغا» و«منطاش» ناسين ما لاقوه منه في فترة حكمه الأولى. ويصف «شبهة» حفاوة الناس به، فيقول وقد بالغ «الناس في الزينة وفي التفاخر بها، ومحبة منهم في الدولة الظاهرية، حتى لم يعهد زينة قط نظيرها»<sup>(٢)</sup>. وكان جلوسه على العرش في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م<sup>(٣)</sup>.

في عودته هذه، انتفع «الظاهر برقوق» بتجاربه السابقة، فقد عزم على عدم اللجوء إلى القسوة والعنف في معاملة الأهالي، ويصف لنا «ابن تغري بردي» هذا بقوله إنه أخذ «يكلم الناس ويدنيههم ويرجع رؤوس التوب عن منعمهم من السلام عليه» كما راح يجلس للنظر في أحوال «الرعية والحكم بين الناس، واستمر على ذلك في كل أحد وأربعا»<sup>(٤)</sup>، كما أخذ يتصدق على الفقراء، إثر الغلاء الذي أصاب البلاد، بعد فيضان النيل الذي يبدو أنه أغرق المزروعات في ذي القعدة من عام ٧٩٧هـ / ١٣٩٤م، واشتد الغلاء في العام التالي لذلك «رسم السلطان أن يعمل كل يوم عشرين إردب قمح خبزاً ويوزع على الفقراء.. لأجل الغلاء الواقع.. وتصدق على جماعة من الفقراء...»<sup>(٥)</sup>.

(١) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٥/٢.

(٢) التاريخ، ٣٢٦/١.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٣٤/١.

(٤) المصدر السابق، ٨/١١.

(٥) شبهة: المصدر السابق، ٥٧٦/١.

سعى «برقوق» منذ بداية سلطته هذه، إلى تثبيت دعائم حكمه، لا ليكسب رضا الناس فحسب، بل لإبعاد أعدائه وتقريب أنصاره فـ «عزل من عزل وولى من ولى... ونال قصده ممن كان يعارضه»<sup>(١)</sup>. وساعده الحظ في التخلص من «يلبغا» وقتله في سنة ١٣٩٤هـ/١٣٩١م، أما «منطاش» فقد قبض عليه بعد عامين من قتل «يلبغا» ومات تحت العقوبة<sup>(٢)</sup>. وبعد تصفيته لأمرائه التركية، أخذ يوزع وظائفهم وإقطاعاتهم على مماليك الجركسية. باستثناء ما قام به «يلبغا» و«منطاش» من فتن واضطرابات، نرى أن البلاد عاشت في سلطته هذه، في حالة من الاستقرار والهدوء، حتى أن بلاد الشام لم تقم فيها أية حركة ضده. وقوبل بترحاب شديد حين زيارته لها. وقضى بقية حياته في إصلاح حال البلاد الداخلية، لذلك لم تهتز أركان إمبراطوريته عندما بدأ «تيمور لنك» اجتياح آسية الوسطى، ومن ثم حول قواته غرباً، أزاح السلطان الجلانري «أحمد بن آويس» عن بغداد، ناشراً نفوذه على امتداد آسية الوسطى، وحتى سواحل البحر الأسود، وغيرها من المناطق، واستعد لأن يوجه عاصفته نحو إمبراطورية المماليك. وبعد فترة قصيرة من استيلائه على بغداد، أرسل الطاغية المغولي مبعوثاً إلى القاهرة ومعه رسالة تتضمن «الإرداع والتخويف». وكان رد «برقوق» بما يليق، وبدلاً من الهجوم، سحب «تيمور لنك» قواته، عائداً إلى بلاده، بينما كان «برقوق» يرغب في لقائه في أقرب وقت... لكن «تيمور لنك» لم يجسر على القدوم إلى البلاد الشامية، مخافة من السلطان، فقفّل عائداً إلى بلاده «فلما تحقق السلطان عوده، تأسف على عدم لقائه»<sup>(٣)</sup>.

امتد نفوذ إمبراطورية المماليك في عصره «الظاهر برقوق» إلى بغداد، بعد كتابته إلى «أحمد بن آويس» تقليداً بنيابة السلطنة في بغداد، وزوده بالمال والعتاد والمماليك والأمراء ثم أرسله في سنة ١٣٩٧هـ/١٣٩٤م إلى بغداد فتمكن

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٣٦/١.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٥٩/١-٤٦٠.

(٣) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٦١/١٢. نص الرسالة وجوابها في الصفحات ٤٩-٥٢.



«أحمد» من استرداد عرشه، بفضل تلك المعونة، إثر تغلبه على الحامية التي تركها «تيمور» في بغداد<sup>(١)</sup>. وبمقتضى هذا التقليد أصبح «أحمد بن آويس» تابعاً لسلطنة المماليك في مصر، وناثباً عن السلطان «برقوق» في حكم بغداد، فضربت السكة باسمه - لكننا لم نعثر على قطعة واحدة منها - حدث هذا في أثناء غياب «تيمور» في الهند. وعندما سمع بالخبر أسرع عائداً في سنة ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م، بعد وفاة السلطان، إثر إصابته بالزحار. مات في النصف من شوال سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م، وله من العمر نحو ثلاث وستين سنة، منها مدة حكمه بديار مصر، منذ صار أتابك العسكر إلى أن جلس على تخت السلطنة أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام، ومنذ تسلطن إلى أن مات، تسع سنين وثمانية أشهر وتسعة أيام، ومدة حكمه أتابكياً وسلطاناً إحدى وعشرون سنة وعشرة أشهر وستة عشر يوماً<sup>(٢)</sup>. كان «الظاهر برقوق» ملكاً حازماً شهماً مقداماً صارماً فطناً، عارفاً بالأمور والوقائع والحروب، سيوساً عاقلاً، مع طمع فيه وشره في جمع المال<sup>(٣)</sup> عند شعوره بدنو أجله، جمع حوله الخليفة وكبار الأمراء والقضاة، وطلب منهم أن يحلفوا بالسلطنة لأولاده من بعده، وهم على التوالي: «فرج» و«عبد العزيز» و«إبراهيم» واختار مجلساً للوصاية عليهم، برئاسة الأمير «أيتمش البجاسي» أتابك العسكر، يساعده الخليفة وبعض كبار الأمراء، منهم «تغري بردي» والد المؤرخ المعروف<sup>(٤)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين أبو سعيد.
- السلطان الملك الظاهر.
- الملك الظاهر.

(١) المقرئزي: السلوك، ٣/ ٧٣١.

(٢) ابن إياس، المصدر السابق، ١/ ٥٢٦.

(٣) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ١٢/ ١٠٧، وابن إياس: المصدر السابق، ١/ ٥٣٠.

(٤) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ١٢/ ١٠٤.

وظهر على نقوده دعاءان هما: عز نصره، خلد الله ملكه. كما ظهرت جملة «أيام دولة» والدولة تعني هنا: «الحكم» أو «الحكومة»<sup>(١)</sup>. على فلس له: «وكفى الموت وعظاً». لربما أنه نقش هذه الآية إشارة أو تلميحاً إلى خطر الغزو المغولي الذي يلوح بقبضته نحو مصر.

#### ٤- الناصر فرج بن برقوق

٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٨-١٤٠٥م.

#### فترة الحكم الأولى

السلطان الملك الناصر زين الدين-الناصر الزين-<sup>(٢)</sup> أبو السعادات فرج<sup>(٣)</sup>، أول ملوك أولاد الجراكسة بمصر<sup>(٤)</sup>، ولد في سنة ٧٩١هـ/١٣٨٨م، وسط فتنه يلبغا الناصري و«منطاش» فسماه أبوه «بلغاق» معناه بالجر كسي «تكدير»<sup>(٥)</sup>، ثم سماه «فرجاً»<sup>(٦)</sup>. دبر أمر الدولة الأمير الكبير «ايتمش» إذ كان عمر السلطان نحو العشر سنين<sup>(٧)</sup>، وقيل نحو ثلاث عشرة سنة... كان أشقر اللون، أشهل العينين، عربي الوجه<sup>(٨)</sup>.

تسلطن «الناصر فرج» في زمن مزقه الصراع في مصر والسلطة في الشام، فقد تنكر له الأمراء الشاميون، وشقوا عصا الطاعة، فضلاً عن القحط الذي اكتسح الديار المصرية، مصحوباً بالوباء الذي ذهب ضحيته ما يقارب ثلث سكان البلاد، وتهديد «تيمور لنك» له واجتياحه الشام. ويلخص

(١) الباشا، المرجع السابق، ص ٢٨٩.

(٢) المقرزي: شذور العقود، هامش ص ٢١.

(٣) المقرزي: الخطط، ٩٩/٣. وابن تغري بردي، المصدر السابق، ١٦٨/١٢.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٥٣٦/١٢.

(٥) ابن إياس المصدر السابق/١/٥٢١.

(٦) المقرزي: شذور العقود، هامش ص ٢١.

(٧) المقرزي: الخطط، ٩٩/٣.

(٨) ابن إياس: المصدر السابق، ٥٣٧/١.

«المقريزي» هذه الأحداث قائلاً: «لم تزل أيام «الناصر» كلها كثيرة الفتن والشور والوباء وطرق بلاد الشام فيها الأمير «تيمور لك» فخر بها كلها» وبالنسبة للشام، فقد ابتلي السلطان «بكترة فتن الأميرين «نيروز الحافظي» و«شيخ المحمودي» وخروجهما ببلاد الشام عن طاعته»<sup>(١)</sup>. أما بالنسبة لـ «تيمور لك» «فزحف بجيوش قد سدت الفضاء... فلم تثبت لهم العساكر الشامية ولا الحلبية... وأسرفوا في قتل النساء والرجال في المساجد، ولم يرعوا حرمة المساجد... واستمر هذا الخطب من صحوه نهار السبت حادي عشر ربيع الأول سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م إلى أثناء يوم الثلاثاء»<sup>(٢)</sup> «تم دهمه بعد رحيله عنها الجراد، ولم يترك بها أرضاً خضراء، فاشتد بها الغلاء، وقصر مد النيل بمصر، حتى شرقت الأراضي إلا قليلاً، وعظم الغلاء والقناء، فباع أهل الصعيد أولادهم من الجوع... وشمل الخراب الشنيع عامة أراضي مصر وبلاد الشام»<sup>(٣)</sup>. ويذكر «ابن إياس» أن «هذا كله يحدث الملك «الناصر» كلما طرقته أخبار «تيمور لك» يتشاغل عنها بشرب الخمر وسماع المزمور» ويذكر المحاولات العديدة التي قام بها الأمراء والسلطان نفسه لصد تلك الهجمات، لكنها باءت بالفشل، فاضطر إلى أن يرضى بالصلح مع «تيمور لك» في سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م، بعد أن كان «يبحث في طلب الصلح فلا يجاب»<sup>(٤)</sup>.

كثرت ثورات الأمراء على «الناصر فرج» فضاقت بها. وكان معظم الثائرين من الجراكسة فعول على إبعادهم وتشريدهم وتقريب أخواله من الروم»<sup>(٥)</sup>، وفي صفر عام ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م «تخبطت الأحوال بين السلطان وبين المماليك، فوقف طائفة من المماليك الجراكسة» وطلبوا منه إلقاء القبض على عدد من الأمراء «من أجل أنهم من جنس الروم، وذلك أن السلطان اختص بهم..

(١) المقريزي: المصدر السابق، ٣/ ١٠٠.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق ١٢/ ٥٩٧-٥٩٨.

(٣) المقريزي: المصدر السابق، ٣/ ٩٩.

(٤) المصدر السابق، ١/ ٦٠٩.

(٥) طرخان، مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، ص ٢٦.

وأعرض عن الجراكسة... فأبى عليهم، فتحزبوا عليه، ولم يكتف السلطان بهذا بل أخذ «يذم الجراكسة» وهم قوم أبيه... كما يضيف «ابن إياس» ويقول: «وشوكة دولته وجل عسكره... فشق ذلك على القوم» واضطر السلطان إلى الهرب «فوقع الاتفاق على سلطنة سيدي «عبد العزيز» أخو الملك<sup>(١)</sup>»، وخلص الملك «الناصر» وسنه نحو سبع عشرة سنة تخميناً ومدة سلطنته ست سنوات وخمسة أشهر<sup>(٢)</sup>.

### نقود «الناصر فرج»

من أهم ما شهده عصر هذا السلطان النقدي، الدينار «السالمي» الذي ضربه الأمير «يلبغا السالمي» وكان أستاذاراً -أي رئيس منزل السلطان- في جمادى الأولى من سنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م، أثناء غياب السلطان في دمشق<sup>(٣)</sup>. ويدل هذا على ضعف السلطان لأن ضرب النقود حق من حقوق السلطان، لا من حق غيره.

ضرب من هذه الدنانير السالمية، أوزان كبيرة ومختلفة، فمنها «ما زنته مائة مثقال ومثقال، ومنها ما وزنه تسعون مثقال ومثقال، وهكذا ينقص عشرة مثاقيل، إلى أن يكون منها دينار زنته عشرة مثاقيل، فضرب من ذلك جملة دنانير<sup>(٤)</sup>»، وأراد بذلك إبطال ما حدث من المعاملة بالذهب الأفرنكي، فضرب ذلك وتعامل الناس به مرة، وصار يقال «دينار سالمي» إلى أن ضرب «الناصر فرج» دنانير وسماها «الناصرية». ولا بد أن الدنانير السالمية وهي بهذا الحجم لا بد أن تكون تذكارية.

شهد عصره كذلك، ضرب نقد جعلت العلماء والأمرء يكرهونه، فقد

(١) المصدر السابق ١/ ٧٣٣.

(٢) ابن تقي بريدي: المصدر السابق، ١١/ ٣٣١ والمقريزي، المصدر السابق، ٣/ ١٠٠.

(٣) Popper, Egypt and Syria, p.xxii.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ١/ ٦٢١.

وضع عليها صورته وأدى ذلك إلى ثورة رجال الدين عليه، لأنهم عدوا ذلك احتقاراً للشرعية<sup>(١)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

١- فرج (السلطان):

- السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبو السعادات.

- السلطان الملك الناصر أبو السعادات.

- السلطان الملك الناصر.

- الملك الناصر أبو السعادات.

٢- برقوق (والده):

- الشهيد الملك الظاهر، الشهيد، الظاهر.

إن لقب السلطان «ناصر الدنيا والدين» قد شاع في عصر المماليك، ويعد لقب تعريف خاص بالسلطين الشرعيين القائمين<sup>(٢)</sup>، أما كنية «أبو السعادات» فهي من «السعادة ضد الشقاء». وقد لقب عدد من السلطين بـ «السعيد» وهو يجري مجرى التفاؤل والتشريف<sup>(٣)</sup>.

أما بالنسبة لألقاب والده، فقد نقش له «الظاهر» الذي عرف به، و«الشهيد» ويدل على وفاته، ويعني هذا هنا: «المقتول في سبيل الله»<sup>(٤)</sup>. ونحن نعرف أنه لم يستشهد بل مات مريضاً. ولعله نقش هذا اللقب إجلالاً لو والده.

---

(١) زقلمة: المماليك في مصر، ص ١٥٧.

(٢) الباشا المرجع السابق ص ٥٢٨.

(٣) الباشا المصدر السابق ص ٣٢٢.

(٤) الباشا المرجع السابق ص ٣٦٣.

## ٥- المنصور عز الدين عبد العزيز

٨٠٨-٨٠٩هـ / ١٤٠٥-١٤٠٦م

الملك المنصور عز الدين أبو العز عبد العزيز ابن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن أنص العثماني الجركسي. وكانت ولايته بعهد من أبيه له، بعد أخيه «فرج» كني بـ «أبي العز» وسلطن في اليوم السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م<sup>(١)</sup>، وتولى الأتابك «بيرس» تدبير أمور السلطان لصغر سنه، وهذا ما أثار غيرة الأمير «يشبك العثماني» الذي عاد إلى منصبه في «مجلس الوصاية» فظل يتطلع إلى عودة «فرج»<sup>(٢)</sup>.

كان عمر «المنصور» لما ولي السلطنة نحو عشر سنين، وصار تحت كفالة أمه الرومية، وقام ناظر الجيوش «ابن غراب» بأعباء المملكة، يدير الأمراء حسب هواه، وصار الأمير «بيرس» مربى السلطان، صار هو صاحب الحل والعقد، واجتمعت فيه الكلمة، فضلاً عن «ابن غراب» الذي كان الملك «الناصر» مختفياً عنده لم يكن للسلطان إذن سوى مجرد الاسم في الخطبة وعلى أطراف المراسيم، كما يذكر «ابن إياس» ويضيف أن أنصار «فرج» أخذوا يمهّدون لعودته إلى العرش، فعاد بعد قتال ضد حزب أخيه «عبد العزيز» فقد كان «من عصبة الملك «المنصور» الأتابكي «بيرس»... وكان من عصبة الملك «الناصر» الأمير «يشبك الشعباني»... فلما اتفقوا كانت النصر للامير «يشبك الشعباني» وانكسر الأتابكي «بيرس» بمن معه... وصعد السلطان إلى القلعة... وبايعوه بالسلطنة ثانياً وأقام «المنصور» بدور الحرم فكانت مدة سلطته سبعين يوماً<sup>(٣)</sup> وهي مدة اختفاء «الناصر»<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٣٥/١.

(٢) طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجركسية، ص ٢٧.

(٣) المصدر السابق، ٧٣٦/١٠-٧٤٠.

(٤) المقريزي: المصدر السابق، ١٠٠/٣.

## نقود «المنصور عز الدين عبد العزيز»

لم نعثر إلا على درهم واحد، سنة الضرب فيه ممسوحة. وفي مصنفه النفيس يقول «بالوك»: «ليس له نقود»<sup>(١)</sup>.

## الألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- السلطان الملك المنصور.

إن لقبه «المنصور» هذا، وكما وضعنا سابقاً يشير إلى أن صاحبه مؤيد منه سبحانه وتعالى... كما أنه من الصفات التي تجري مجرى التفاضل<sup>(٢)</sup>.

## ٦- الناصر فرج بن برقوق

٨٠٩-٨١٥هـ / ١٤٠٦-١٤١٢

## فترة الحكم الثانية

عاد السلطان «فرج» إلى الحكم بعد نحو شهرين من خلعه واختفائه، كما ذكرنا، واتصفت فترة حكمه هذه بالاضطراب والفوضى وسوء تدبير الحكم. وصفه فيها «المقريزي» بأنه «استبد بالملك أقبح استبداد»<sup>(٣)</sup>.

من أشد ما تعرض له «الناصر فرج» خروج نائب حلب «عبد الله جكم» عليه، وإعلان سلطته في مقر ولايته، في سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م، وتلقب بـ «الملك العادل» بعد أن أضفى على نفسه لقب «سلطان»<sup>(٤)</sup>، فقبل له الأمراء الأرض، ثم أمعن «جكم» في استكمال مظاهر السلطنة بضربه سكة باسمه، وبالخطبة له في حلب، وقد أطاعه جميع نواب الشام، باستثناء نائب طرابلس «شيخ» الذي كان يمهّد لنفسه في الوصول إلى عرش السلطنة، ونجح في

(١) Coinage of the Mamluk Sultans, p.276.

(٢) الباشا، المرجع السابق، ص ٥١٣.

(٣) الخطط، ١٠٠/٣.

(٤) عاشور: العصر المملوكي، ص ١٦٢.

ذلك، فيما بعد، لكن سلطنة «العاذل» لم تدم أكثر من شهرين، فقد اغتاله أحد التراكمة، كما يقول «طرخان»<sup>(١)</sup>، ويذكر هو و«عاشور»<sup>(٢)</sup>، أن ثورة «جكم» قد حدثت في سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م. أما «زامباور» فيقول في معجمه إنها حدثت في سنة ٨١٧هـ/١٤١٤م<sup>(٣)</sup>، ونقول نحن إن الثلاثة لم يصيبوا في تحديد ثورة «جكم» وسلطته لنفسه في الديار الشامية، فلا هي سنة ٨١٠هـ ولا هي سنة ٨١٧هـ، بل هي سنة ٨٠٩هـ، ودليلنا على قولنا هذا دليل ثبت ملموس، وهو درهم فريد هذه قراءة لنقوشه:

الوجه	القفا
ضرب بحلب	في رمضان
الملك العادل عبد الله جكم	لا إله إلا الله
خلد الله	محمد رسول الله
تسع وثمانمائة	أرسله بالهدى ودين الحق

لم ندرج «جكم» في قوائم السلاطين، لأنه لم يستوف شروط السلطنة، إذ سلطن نفسه على الشام، باستثناء طرابلس، ولم يسلطن على مصر، كما لم تقم له مراسيمها، من مبايعة الخليفة والقضاة وكبار الأمراء الموجودين عادة في مصر. فضلاً عن هذا، إن السلطان الشرعي «الناصر فرج» كان موجوداً. بعد مقتل «جكم» تحالف نائباً الشام وطرابلس، «نوروز» و«شيخ» وأعلننا الثورة على السلطان «فرج» وبذلك خرجت الديار الشامية، مرة أخرى من نفوذ سلطان القاهرة الحاكم، فخرج السلطان لمحاربتهم في محرم سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م، «وصار يطرد من خلفهم، من بلد إلى بلد ليلاً ونهاراً، حتى أعياى العسكر من التعب، فعند ذلك عاد إلى دمشق» التي انطلق منها، وأراد الرجوع إلى مصر فلم يتمكن. وبعد سماعه بخروج الثائرين ركب إليهما وهو غارق في سكره... ولما رآه الأمراء وهو بهذه الحال، «تسحب جماعة منهم مع العسكر

(١) مصر في عصر دولة المماليك الجراكمة، ص ٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٣) معجم الأنساب، ص ٥٥.



إلى عند «شيخ» و«نوروز» حتى لم يبق مع الملك «الناصر» إلا القليل من العسكر<sup>(١)</sup>، وحلت به الهزيمة، قرب دمشق، فتقهقر إليها «وهما في أثره، وقد صار الخليفة «المستعين بالله» في قبضتهما... وألزما الخليفة بخلعه من السلطنة، فلم يجد بداً من ذلك، وخلعه في يوم السبت خامس عشرين- المحرم- فكانت مدته الثانية ست سنين وعشرة أشهر سواء» كما يقول «المقرئزي»<sup>(٢)</sup>، إلا أن رواية «السيوطي» تختلف، إذ يقول إنه بعد الظفر بالسلطان، «حكم بسفك دمه، وقتله بسيف الشرع»<sup>(٣)</sup>.

يذكر «ابن إياس» أن «الناصر» هذا «كان سفاكاً منهمكاً على اللذات، لا يعي من السكر ليلاً ونهاراً حتى غلا سعر العنب في أيامه من كثرة ما يعصره».. ويموته «انقرضت دولة الملك «الظاهر برقوق» ويواصل «ابن إياس» روايته فيقول: «إن «شيخ» كان الأجدر بالسلطنة لكن التنافس الذي بينه وبين «نوروز» جعل الأمر دائراً بينهما، في أمر السلطنة، ولكن كل منهما يقول: أنا أنسلطن» فأخر الأمر وقع الاتفاق أن لا «شيخ» يتسلطن ولا «نوروز» وإنما يتسلطن الخليفة العباسي، لكنه امتنع، واقتنع بعد أن شرط عليهم شروطاً كثيرة، منها إبقاؤه في الخلافة بعد خلعه فأجابوه»<sup>(٤)</sup>.

### نقود «الناصر فرج»

عانت نقود هذا السلطان الكثير من الفساد على أيدي الرجلين «سعد الدين بن غراب» و«جمال الدين يوسف» الأستاذار إذ إن الأول، منذ توليه «ناظر الخاص» أخذ يزيد في سعر الذهب، لكثرة ما حصل عليه منه، حتى وصلت الزيادة في سعره حدّاً كبيراً. أما «جمال الدين» منذ توليه منصب الأستاذارية، أخذ يزيد في أجرة الأرض، حتى صار باعتبار غلاء سعر الذهب.

(١) ابن إياس: بدائع الزهور/١/٨١٧-٨١٨.

(٢) المصدر السابق، ٣/١٠٠.

(٣) حسن المحاضرة، ٢/١٠٥.

(٤) المصدر السابق، ١/٨٢٢-٨٢٣.

كل شيء يباع بأضعاف ثمنه»<sup>(١)</sup>، ويوضح «المقريري» الدور المفسد للثنين بقوله: «وهذان الفسادان سبب عظيم في خراب إقليم مصر وزوال نعم أهله سريعاً إلا أن يشاء ربي شيئاً»<sup>(٢)</sup>.

لم يطرأ تغيير على نقود «فرج» في فترة حكمه الثانية، إذ إن الشهرين اللذين فصلا فترتي حكمه أي فترة سلطنة أخيه «عبد العزيز». لم يؤثرأ عليها حتى أننا نرى له نقوداً مضروبة في سنة ٨٠٨-٨٠٩هـ / ١٤٠٥-١٤٠٦م.

وعليها أن نذكر أن هذا السلطان قد قام بمحاولتين جذريتين لإصلاح نقوده، المحاولة الأولى لاستعادة الدينار لقيمته السابقة. وقد جرت هذه المحاولة في سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م، واستمرت سنتين وباءت بفشل ذريع. أما المحاولة الثانية فهي ضرب نقد يعتمد وزنه على وزن «البندقي» ولكنها لم تتواصل، لأنه خلفاء «فرج» قد تبنوا «البندقي» إلى نهاية حكم السلالة<sup>(٣)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- ١- فرج «السلطان»:
    - السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين.
    - السلطان الملك الناصر أبو السعادات.
    - السلطان الملك الناصر
    - الملك الناصر.
  - ٢- برقوق (والده):
    - الشهيد الملك الظاهر
    - الشهيد، أبو سعيد.
- و«أبو سعيد» هي كنية «برقوق» وقد نقشها النقاش خطأ «بو سعيد».

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٥٩/١.

(٢) شذور العقود، ص ٢١.

(٣) Balog: Coinage of the Mamluk; sultans p.276.

## ٧- المستعين بالله العباس

٨١٥هـ/١٤١٢م

المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن الخليفة محمد المتوكل على الله بن المعتض بالله<sup>(١)</sup> ببيع بالخلافة بعهد من أبيه في رجب سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م، في عصر «الناصر فرج» وبعد هزيمة «الناصر» ببيع الخليفة بالسلطنة، مضافة إلى الخلافة. ولم يفعل ذلك إلا بعد أن توثق من الأمراء بالإيمان، ولم يغير لقبه<sup>(٢)</sup>.

كما مر، فقد أقامه «شيخ» بالسلطنة، وبإيعه من معه في الخامس عشر من محرم سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م، وبعث إلى «نوروز» بشمالي دمشق، حتى بايعه<sup>(٣)</sup>. وإثر هذه السلطنة تعالت صيحات الفرج في دمشق، إذ رأى الناس فيها فرصة رائعة، سلطنة رأس الإسلام -أي الخليفة- بعد طول إهمال. وتوقع المؤمنون البسطاء أن هذا سيتواصل، فتهللوا جذلين لتجديد البيعة لخلافة تلك الأيام الخوالي، لكنهم ما لبثوا أن عرفوا أنهم قد خدعوا، إذ عومل الخليفة السلطان وكأنه شيء ملحق بالدولة<sup>(٤)</sup>.

من الواضح أن اختيار «المستعين بالله» للسلطنة لم يكن إلا إجراء شكلياً، حتى يستقر الموقف بين الأميرين «نوروز» و«شيخ» لقد كان العوبة بيد الأمير «شيخ» ولم يكن يملك من الأمر شيئاً. ويكاد يتفق المؤرخون على هذا، إذ يقول «ابن إياس» أنه لم يعد باستطاعته الاجتماع بأحد إلا ومعه «جقمق» الدوادر الموكل به «فزاد قلق الخليفة، وضاق صدره من ذلك، حتى كره الحياة على هذا الوجه»<sup>(٥)</sup>. يقول «المقريزي» في حديثه عن «شيخ»: «ترك

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٨٢٣/١.

(٢) السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٥٠٥-٥٠٦.

(٣) المقريزي: الخطط، ١٠٢/٣.

(٤) Muir: the Mameluke, pp.129-130.

(٥) المصدر السابق، ٨٢٨/١.

ال خليفة في غاية الحصر، حتى استبد بالسلطنة»<sup>(١)</sup>، غير أن «السيوطي» يروي رواية مغايرة، إذ يقول عنه أنه أقيم «سلطاناً مستقلاً بالامر... فأقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرها»<sup>(٢)</sup>. نحن لا نميل إلى رواية «السيوطي» إذ ما إن استقام أمر «شيخ» حتى بادر إلى خلعه، بحجة كثرة الاضطرابات وفساد الأعراب، «والوقت محتاج لإقامة سلطان من الأتراك له سطوة»<sup>(٣)</sup>، وبذلك «استبد بالسلطنة، فكانت مدة الخليفة. منذ أقاموه سلطاناً، سبعة أشهر وخمسة أيام»<sup>(٤)</sup>، بينما يقول «ابن إياس» إنها كانت «سنة أشهر وأياماً»<sup>(٥)</sup>. ونحن لا نستطيع أن نحدد الفترة بدقة، إذ لم تضرب على النقود أشهر ضربها، بل سنواتها فقط.

### نقود السلطان الخليفة «المستعين بالله»

على الرغم من فترة حكمه القصيرة، استطاع «المستعين بالله» أن يضرب ديناراً يشبه «الناصري» أي دينار «الناصر فرج» الذي ضربه في عام ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥-١٤٠٦م. في وزن مقارب لوزن «الدوكات» وهو (٣,٥٥) غم، وهو أول دينار مصري، يزن أقل من وزن مسكوكة الذهب القياسية التقليدية أي المثلقال.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- أبو الفضل أمير المؤمنين المستعين بالله
- السلطان الملك المستعين بالله أبو الفضل.
- الإمام الأعظم المستعين بالله أبو الفضل.

(١) المصدر السابق، ١٠٣/٣.

(٢) حسن، المحاضرة، ١٠٥ / ٢ وتاريخ الخلفاء ص ٥٠٦.

(٣) ابن إياس المصدر السابق ٨٢٨/١.

(٤) المقرئزي: المصدر السابق، ١٠٣/٣.

(٥) المصدر السابق، ٨٢٨/١.

- السلطان الملك أمير المؤمنين

- أبو الفضل أمير المؤمنين.

إن لقبه «السلطان الملك» هو ذات اللقب الذي تلقب به سلاطين المماليك، كما أن لقبه «أمير المؤمنين» هو حق من حقوقه كخليفة للمسلمين. لكننا نلاحظ هنا ظهور لقب «الإمام الأعظم» والذي يقول عنه «الباشا» إن «الأعظم» من «العظمة» بمعنى الكبرياء، وهو يستعمل مع «الإمام» و«السلطان» ومن في معناه، فيقال «الإمام الأعظم»، وقد يشير اللقبان في هذه الحالة إلى الخليفة<sup>(١)</sup>، ونرى هنا صواب ما ذهب إليه «الباشا».

## ٨- المؤيد أبو النصر شيخ

٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م

السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ<sup>(٢)</sup> بن عبد الله المحمودي الظاهري. كان أصله من ممالك «الظاهر برقوق» الذي اشتراه منه الخوارج «محمود شاه»<sup>(٣)</sup>. لذلك لقب بـ «الظاهري» نسبة إلى أستاذه «الظاهر» و«المحمودي» نسبة إلى تاجره «محمود». وبعد سلطته لقب بـ «الملك المؤيد» وما إن تسلم السلطنة حتى «أخلع».. وأنعم.. على جماعة من الأمراء... و«فرق الإقطاعات على المماليك، وأرضى الجند بكل ما كان يملك، واستقامت أموره جدًّا»<sup>(٤)</sup>.

من الواضح أن المشكلة الأولى التي واجهت السلطان «شيخ» هي منافسه القوي «نوروز» الذي أبى الاعتراف بالسلطان الجديد، فقام بثورة بالشام، وهدد «شيخ» لكن السلطان خرج إليه وحاربه فقبض عليه وقتله،

(١) المرجع السابق ص ١٦٢.

(٢) المقرئزي، الخطط، ١٠٤/٣.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٤/٢.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق ٤/٢.

وبذلك تخلص من منافس شديد. ويقال إن «نوروز» قد استسلم بعد حلف اليمين، بحضور القاضي وكبار الأمراء إثر وعد السلطان بالصفح عنه، بيد أن السلطان فعل ما فعل، بحجة أن لغة اليمين لم تكن مفهومة<sup>(١)</sup>. ليس تمرّد «نوروز» هو الوحيد في عصر «شيخ» إذ حاولت الإمارات التركمانية الواقعة على الأطراف الشمالية لدولة المماليك، الخروج عن تبعيتها للسلطنة المملوكية، واضطر «شيخ» الخروج مرتين لإخضاعها، في سني ٨١٨هـ/ ١٤١٥م. و٨٢٠هـ/ ١٤١٧م. وبعد عودته إلى مصر تمردت للمرة الثالثة، فأرسل السلطان ابنه «إبراهيم» لإخضاعها في سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م/ فنجح في ذلك، وبعد عودته إلى القاهرة استقبل «إبراهيم» بحماس شديد، لكن توفي في العام التالي، وقبل إن أباه قد دسّ له السم، لحقده عليه إثر ما حصل عليه من مجد وشهرة<sup>(٢)</sup>.

نعم حكم «شيخ» بالهدوء بعد التخلص من تلك الفتن والثورات، وقام ببعض الإصلاحات النقدية، فأصدر العملة «المؤيدية» سذكراها في معرض حديثاً عن نقوده. كما قام بفرض ضرائب فادحة على الناس، وزاد من سوء حالهم انتشار الأوبئة، وخصوصاً الطاعون الذي وقع في محرم سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٣م، والذي أفنى كثيراً من الخلق، وحصل بسببه غلاء، وعز حتى الماء، بسبب نفق الجمال التي كانت تنقله، لندرة العلف<sup>(٣)</sup>.

لم يزل «المؤيد شيخ» على عرش السلطنة حتى وافاه الأجل في محرم سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م، فكانت مدته ثماني سنوات وخمسة أشهر وستة أيام<sup>(٤)</sup>، وله من العمر نحو خمس وستين سنة. كان ملكاً جليلاً كفواً للسلطنة، وافر العقل كريماً، مديد الباع في الحرب فصيحاً، متقاداً إلى الشرع، حسبما يذكر

(١) Muir: the Mameluke, p.131.

(٢) المصدر السابق، ٦٣/٢.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق ٦/٢.

(٤) المقرئزي: المصدر السابق، ١٠٣/٣.

«ابن إياس»<sup>(١)</sup>، وكانت معه إجازة بصحيح «البخاري» لا تفارقه «سفرأ ولا حضراً» كما يقول «السيوطي»<sup>(٢)</sup>، أقيم بعده ابنه «أحمد» بعهد منه، وبه يمكن تسمية الفترة القادمة «حكم الأوصياء» الذين استبدوا، لقد كانوا الحكام الفعليين، شأنهم شأن بعض الأوصياء الذين مر ذكرهم. ولكنهم برزوا هنا بشكل متواصل.

## نقود «المؤيد شيخ»

بذل هذا السلطان جهده لإعادة أحياء الدينار الشرعي ذي وزن مثقال، لكنها لم تكن مجدية، إذ انقطعت بعد وفاته. وسميت نقوده بـ «المؤيدية» وصحفت الكلمة على لسان العوام، فسميت بـ «الميدي» وجمعوها «ميايدة»<sup>(٣)</sup>. ورحب «المقريزي» بـ «المؤيدية» حتى عدّها لها ست فضائل، تفيد جميعاً إلى أنها فضة خالصة خالية من الغش مضبوطة الوزن<sup>(٤)</sup>، وبضربها منع تداول «الناصري» واستبداله بما قيمته ٧٢٪ من المثقال و ٧٨٪ من الأفرنتي، محاولاً بذلك رفع شأن عملته<sup>(٥)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان المؤيد أبو النصر سلطان الإسلام والمسلمين.

- السلطان الملك المؤيد أبو النصر

- الملك المؤيد أبو النصر.

(١) المصدر السابق، ٦/٢.

(٢) حسن، المحاضرة، ١٠٥/٢-١٠٦.

(٣) الكرملی: النقود العربية، ص ٦٣ هامش ١.

(٤) كتاب النقود، ص ٦٣.

(٥) Popper: Egypt and Syria, p.49.

وقد وردت كنيته واسمه «بو النصر» و«سيخ» على دينارين له، وهما من أخطاء النقاش ولم نر له لقب «سيف الدين» الذي ذكره «زامباور»<sup>(١)</sup>. و«المؤيد» لقب يشير إلى تقوى الملقب به، إنه مؤيد من السماء يأتيه النصر منه تعالى<sup>(٢)</sup>، ولقب به لتقواه. أما «سلطان الإسلام والمسلمين» فيعطيه صفة دينية إسلامية تجعله المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام والانتصار للمسلمين<sup>(٣)</sup>، بعد إحياء الخلافة العباسية ولقب به بعده سلاطين آخرون.

---

(١) المرجع السابق ص ١٦٣.

(٢) الباشا، المرجع السابق، ص ٥٢٣.

(٣) الباشا المرجع السابق ص ٣٣١-٣٣٣.





## الفصل الثاني

### حكم الأوصياء

مدخل

بعد وفاة «شيخ» سلطان عدد من السلاطين الصغار الذين توجبت الوصاية عليهم، لهذا كان الأوصياء هم الحكام الفعليون. وبدأت هذه الفترة إثر سلطنة «المظفر أحمد» ابن السلطان المتوفى «شيخ». لم يكن عمر «المظفر» إلا أقل من سنتين، لذا كان لا بد من وجود وصي عليه، وتولى ذلك الأمير «الطنبغا القرمشي» لكن الأمير «ططر» نجح في إزاحته، وبصير صاحب الحل والربط، ومن ثم خلع السلطان الرضيع وتسلطن بدله. وبعد موت «ططر» وقبل إن زوجته قد قتله، سلطان ابنه «محمد» البالغ من العمر إحدى عشرة سنة، لذلك انفرد الوصي «برسبای» بالحكم، ثم خلعه وتسلطن بدله، كما فعل «ططر» مع «المظفر أحمد».

قبل وفاة «برسبای» عهد بالسلطنة إلى ابنه «يوسف» وكان صبيًا يقل عمره عن الخامسة عشرة لهذا فقد صار «جقمق» وصيًا عليه. وبالطبع صار هذا صاحب الأمر والنهي فراح يمهد لسلطنته وحقق رغبته هذه، بعد ثلاثة أشهر من سلطنة «العزیز يوسف». وحكم «جقمق» بحسن التدبير وأخمد كل تمرد حدث ضده، وعهد إلى ابنه «عثمان» الذي حكم ثلاثة وأربعين يوماً فقط، فقد خلع وعين بدله الأتابكي «اینال». وبعد وفاته سلطان ابنه «المؤید أحمد» الذي صار فريسة بيد الأمراء الكبار وبشكل خاص أتابكه «خشقدم» الذي خلعه وتسلطن بدله.

بعد «خشقدم» سلطان «بلبای» وكان إمعة، ضعيف الشخصية، ترك مقاليد

الأمر كلها في يدي دواداره «خيربك» فكان هو الحاكم الفعلي، وساعد في سلطنة «تمربغا» ومن ثم الثورة ضده، وسلطنة نفسه لليلة، ولكن من غير مبايعة، فعاد «تمربغا» إلى السلطنة ولكن سرعان ما خلع وسلطن بعده الأتابك «قايتباي» الذي حكم بحسن التدبير، فطال حكمه الذي عد من أهم العهود البارزة في تاريخ مصر في العصور الوسطى.

وتولى الحكم بعده ابنه «الناصر محمد» الذي أذن عهده بديبب الضعف في جسد إمبراطورية المماليك التي صالت وجالت في وقت من الأوقات.

## ٩- المظفر شهاب الدين أحمد

٨٢٤هـ/١٤٢١م

السلطان الملك المظفر شهاب الدين أبو السعادات أحمد، أقيم بعد وفاة أبيه «شيخ» وعمره أقل من ستين<sup>(١)</sup>، أي كان طفلاً رضيعاً، ويصف لنا «ابن إياس» هذه الحال، خير وصف معبراً عن عدم رضاه في الوقت ذاته، فيقول: «لم يقع لأحد من أبناء الملوك بمصر أن تسلطن وهو في هذه السن...» ويلوم أباه ويتهمة بقلّة العقل، بقوله: «وقد ظهر قلّة عقل الملك «المؤيد» حين قتل ولده سيدي «إبراهيم» الذي كان كفواً للسلطنة».

وإمعاناً في إظهار سخطة لهذه السلطنة، يصف لنا مؤرخ المماليك حال السلطان الرضيع أثناء مراسيم سلطنته، بشكل ساخر، قائلاً: «فأركبوه فرس النوبة وهو يزعم من البكاء... فجلس على سرير الملك وهو في حجر المرضعة، ودقت الكوسات على غفلة، اضطرب اضطراباً شديداً وأغمي عليه، وحصل له في الحال حول في عينيه من الرجفة، وأستمر في كل وقت يضطرب إلى أن مات فيما بعد»<sup>(٢)</sup>.

تولى الوصاية عليه الأمير «الطنبغا القرمشي» الذي كان غائباً في

(١) المقرئزي، الخطط ٣/١٠٤.

(٢) المصدر السابق، ٤/٦٣-٦٤.

«التجريدة» في الشام، فقام بأمره الأمير «ططر»<sup>(١)</sup> بعد أن اشترط عليه أن يتخلى عن منصبه هذا عند حضور «الطنبغا» لكن «ططر» كان من القوة التي مكنته من عزل الوصي المعين والاستحواذ على النفوذ والسلطان. وخرج «ططر» بالسلطان «المظفر أحمد» إلى الشام لمحاربة الأمراء الثائرين هناك، فتجح بالظفر بهم، عندها خلع «المظفر»<sup>(٢)</sup>، بعد سلطنة ثمانية أشهر، «فما كان أغناه عن هذه السلطنة، ما استفاد منها إلا الحول في عينيه»<sup>(٣)</sup>. وكان خلعه في شعبان سنة ١٤٢٤هـ/١٤٢١م<sup>(٤)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- ١- أحمد (السلطان):
    - السلطان الملك المظفر شهاب الدين أبو السعادات.
    - السلطان الملك المظفر.
    - السلطان الملك أبو الفتح.
    - الملك المظفر.
  - ٢- شيخ (والده):
    - السلطان الشهيد المؤيد سلطان الإسلام والمسلمين.
    - السلطان.
- وظهر له دعاءان: «خلد الله ملكه ونصره» و«خلد الله ملكه».
- وقد ظهر شيء مهم جداً على درهم له، وهي كنية «أبو الفتح» وهي ليست كنية «المظفر» إذ إن كنيته «أبو السعادات» أما «أبو الفتح» فهي كنية «ططر» الذي خلعه من السلطنة. ولعله فعل ذلك تمهيداً لإعلان سلطنته. إنها حالة فريدة غير مسبقة ولم يذكرها لنا المؤرخون.

(١) المقرئزي المصدر السابق، ١٠٤/٣.

(٢) المقرئزي: المصدر السابق ١٠٤/٣.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٠/٢.

(٤) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٦/٢.

## ١٠- الظاهر سيف الدين ططر<sup>(١)</sup>

١٤٢١/٨٢٤م

السلطان الملك الظاهر أبو الفتح<sup>(٢)</sup> ططر الظاهري الجركسي، فرح غالب الناس بسلطنته لأنه كان عاقلاً قليل الأذى، قضى على جماعة كثيرة من ممالك «المؤيد شيخ» من «الذين جاروا على الناس»<sup>(٣)</sup>، وكانت سلطنته في التاسع من شعبان سنة ٨٢٤/١٤٢١م<sup>(٤)</sup>، في الشام، وبذلك انفرد عن غيره بهذا. إذ «لم يتول أحد من سلاطين الترك الذين ملكوا الديار المصرية، بعد بني أيوب، وهو في الشام، غير مولانا «السلطان» كما يقول مؤرخه «البدر العيني»<sup>(٥)</sup>.

بينما كان «ططر» وصياً على السلطان الرضيع «المظفر أحمد بن شيخ» تزوج من «أم أحمد» أي أرملة «شيخ» واسمها «سعادات» وقيل إنها هي التي «سمته في منديل الفراش»<sup>(٦)</sup> بعد أن طلقها، غداة خلع ابنها خوفاً على نفسه منها، ومع ذلك لم يفلت من تديرها، وقيل إنه كان «موعوك البدن»... فنقل في مرضه... حتى مات في يوم الأحد رابع عشري ذي الحجة ٨٢٤هـ، فكانت مدته ثلاثة أشهر ويومين<sup>(٧)</sup>. وكان من خيار ملوك الجراكسة، مات وهو في الخامسة والخمسين من العمر، مليح الشكل، شجاعاً، ناظراً إلى الخير، له

---

(١) ططر: كان من عادة الجراكسة كباقي الأقوام الشمالية، تسمية الوليد باسم أول طارق عند ولادته، فسمي «ططر» حيث طرق «ططرى» عند ولادته، البدر العيني: الروض الزاهر، ص ٤.

(٢) المقرئزي: الخطط، ١٠٤/٣.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٧١-٧٠/٢.

(٤) المقرئزي: المصدر السابق، ١٠٤/٣.

(٥) المصدر السابق، ص ٤٦.

(٦) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٣/٢.

(٧) المقرئزي: المصدر السابق، ١٠٤/٣.

اشتعال بالعلم وقد خلف ولده «محمد» الذي تسلمن بعده. وخلف بنتاً تزوجها «الأشرف برسبای»<sup>(١)</sup> الذي سيتسلطن.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

عثر على درهم فريد له، ظهر النقش على وجهه فقط، وهو: الملك الظاهر أبو الفتح. كنيته «أبو الفتح» إذن وليست «أبو سعيد» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٢)</sup>.

يقول مؤرخه «البدر العيني» عن هذه الكنية، إن كنية «مولانا السلطان خلد الله ملكه» «أبو الفتح»... ويستعملها العرب للتعظيم والتوقير، والملوك يختارونها تفاؤلاً بمعناها، وفيه بشارة... إن الفتح والنصر لا يفارقانه<sup>(٣)</sup>. ويقول عن لقبه «الظاهر» إنه «من الألقاب الحسنة من الظهور وهو الغلبة» وتلقب به «لأن الله تعالى أظهره على أعدائه، وأصلح به أحوال المسلمين»<sup>(٤)</sup>.

### ١١- الصالح ناصر الدين محمد ٨٢٤-٨٢٥هـ / ١٤٢١-١٤٢٢م

السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد<sup>(٥)</sup> أبو السعادات ابن الملك الظاهر ططر، بويج بالسلطنة بعد موت أبيه، يوم الأحد في الرابع من ذي الحجة سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م، وعمره إحدى عشرة سنة لهذا انفرد الأمير «برسبای» بتدبير المملكة بمفرده<sup>(٦)</sup>، بعد أن «جعل نظام الملك»<sup>(٧)</sup>، ولعلها

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٥/٢.

(٢) المصدر السابق، ٧٠/٢.

(٣) المصدر السابق: ١٠٨.

(٤) المصدر السابق، ٢٣.

(٥) المقرئزي: الخطط، ١٠٤/٣.

(٦) ابن إياس: بدائع الزهور، ٧٦/٢.

(٧) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٦/٢.

وظيفة تعني النيابة عن السلطنة<sup>(١)</sup>.

يروى «ابن إياس» طريقة وصول «برسبای» إلى السلطنة، فيقول إن نائب الشام «تاني بك میق» الذي ولاه «الظاهر ططر» قدم إلى «برسبای» مظهراً الطاعة، وكلمه في خلع السلطان وأن يتولى عوضه، فمال «برسبای» إلى ذلك، ووقع رأي الجميع على ذلك، واستدعي الخليفة والقضاة «فخلع الملك «الصالح محمد بن ططر» من السلطنة، وتولى «برسبای» فكانت مدة سلطنة «الصالح» ثلاثة أشهر وأيام، وليس له في السلطنة إلا مجرد الاسم فقط» ويواصل المؤرخ روايته فيقول إن السلطان المخلوع لم يسجن بشعر الإسكندرية، كمادة أولاد الملوك، بل عطف عليه وأدخله دور الحريم إلى أن مات بالطاعون في سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م<sup>(٢)</sup>. الملاحظ أن سنة ٨٢٤هـ هي سنة السلاطين، إذ جلس فيها على عرش السلطنة أربعة منهم كما رأينا، حتى ردد العوام بسخرية:

أربع سلاطين في سنه وايش دا العينه<sup>(٣)</sup>

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- الملك الصالح

وظهر له دعاء «خلد الله»

ولقب «الصالح» صفة لأهل الصلاح من رجال الدين والعلم وغيرهم، واستخدم كنعته خاص لبعض الملوك<sup>(٤)</sup>، كما هي الحال هنا. لم يذكر «زامباور» أي نقد له<sup>(٥)</sup>.

(١) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٣٥.

(٢) المصدر السابق، ٨٠-٧٩/٢.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٧/٢.

(٤) الباشا: المرجع السابق ص ٣٧٧.

(٥) معجم الأنساب، ١٦٣.

## ١٢- الأشرف سيف الدين برسباي

٨٢٥-٨٤١هـ / ١٤٢٢-١٤٣٨م

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي<sup>(١)</sup> الدقماقي الظاهري... أصله جركسي الجنس، اشتراه الأمير «دقماق» نائب ملطية، وأهداه إلى «الظاهر برقوق» الذي أعتقه<sup>(٢)</sup>، وإليهما ينسب لقباه «الدقماقي الظاهري».

حكم ما يزيد على ستة عشر عاماً، اتصف معظمها بالاستقرار، على الرغم مما عاناه الناس من سوء الأحوال الاقتصادية وسياسة السلطان الاحتكارية. نعم الشام بالهدوء، بعد أن قضى على القراصنة الذين كانوا يهددون التجار، وغنم منهم الشيء الكثير<sup>(٣)</sup>.

إن هذا الاستقرار قد مكن السلطان من القيام بمشروع جهادي كبير، هو فتحه لجزيرة قبرص، وإدخالها لسلطنة المماليك، بعد أن كانت مركزاً للهجوم على الموانئ الإسلامية في شرق البحر الأبيض المتوسط، هددت تجارة المسلمين بشكل متواصل<sup>(٤)</sup>، فقد أرسل ثلاث حملات لتحقيق هذا الغرض، حتى كتب الله له فتحها في رمضان سنة ٨٢٩هـ / ١٤٢٦م، على الرغم من قلة عدد المسلمين الفاتحين، ووصول نجدة كبيرة من ملوك الفرنجة لصاحبها، والتي استمرت «من يومئذ بيد المسلمين يحملون الجزية في كل سنة، إلى سلطان مصر. وكانت هذه الغزوة من الغزوات المشهورة، وارتفع بها حرمة السلطان بمصر بين الملوك، كما يقول «ابن إياس»<sup>(٥)</sup>، وزادت شعبيته بين الناس، وسمح لأولئك الذين يقتربون منه، تقبيل يده، أو حاشية رداءه، بدلاً

(١) المقريزي: الخطط، ٣/ ١٠٤.

(٢) ابن إياس: بدائع الزهور، ٢/ ٨١.

(٣) حسن: مصر في العصور الوسطى، ص ١٨٤.

(٤) عاشور: قبرص والحروب الصليبية، ص ٨٢.

(٥) المصدر السابق، ٢/ ١٠٧-١٠٩.



من تقبيل الأرض<sup>(١)</sup>. ونجح كذلك في بسط سيطرته على مكة وجدة، واحتكر تجارة الشرق بسبب الهدوء الذي ساد حكمه كما ذكرنا. لكن صفوه كان يعكر أحياناً، ومن ذلك ما حدث في ستي ٨٣٨هـ/١٤٣٤م و٨٤١هـ/١٤٣٧. عندما أوشك المماليك من إحداث فتنة كبيرة، بسبب تأخر صرف رواتبهم أو مطالبتهم بزيادتها. متعللين بعدة أسباب منها أن «الشعير والتبن كانا مرتفعي الأسعار ولا يوجدان» أي أنهم كانوا يعانون من صعوبة الحصول على العلف لدوابهم، فنهبوا «عدة دكاكين في الأسواق وتوجهوا إلى بيوت المباشرين من أعيان الدولة ونهبوها»<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن انتشار وباء الطاعون الذي أودى بحياة ثلاثمئة ألف شخص، بعد أن استمر ثلاثة أشهر<sup>(٣)</sup>.

بعد أن مرض وتقل عليه مرضه، اقترح عليه الأمراء أن يعهد بالسلطنة لابنه «يوسف» بسبب «أن الأحوال قد فسدت» وافتن العربان بالبحيرة والصعيد، وكثر القال والقليل بين الناس» كما يقول «ابن إياس» ويضيف أن ذلك قد تم، وتوفاه الله في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ٨٤١هـ/١٤٣٧م، «فكثر عليه الحزن والأسف، فإن مصر كانت هادئة في أيامه من الفتن والحروب التي كانت قائمة في الدولة الماضية في أيام «بني قلاون» وغيره، فكانت مدة سلطته بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام. وكان جليلاً منقاداً إلى الشريعة، كثير البر»<sup>(٤)</sup>.

### نقود «الأشرف سيف الدين برسباي»

في سنة ٨٣١هـ/١٤٢٧م، وصلت للسلطان هدية من صاحب قبرس منها خمسون ألف دينار بنادقة، العملة الرائجة المقبولة. ويبدو أن «الأشرف» أراد

(١) Muir: the Mameluke p.139.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ١٥٩-١٧٧.

(٣) Muir: the Mameluke, p.147.

(٤) المصدر السابق، ١٨٧-١٩٠.

إصلاح أمر عملته «فأمر.. . بأن يضرب دنانير أشرفية»<sup>(١)</sup>، وكان وزن الدينار الأشرفي نحو (٣,٤٥) غم وهو من الذهب الخالص. وظل لمدة قرن من الزمن النقد المفضل للتجار، وبسبب جودته، صارت كلمة «دينار» تعني «الدينار الأشرفي» كما أن «الأشرفي» تعني «الدينار»<sup>(٢)</sup>. ولم يفت «ابن إياس» الحديث عن هذا الدينار فيقول أثناء حديثه عن «برسبائي»: «وله آثار ومعروف، ولا سيما معاملته في الذهب الأشرفية التي من أجود الذهب. وإلى الآن يرغبون الناس فيها ويسمونها «البرسبائية» وهي من أحسن المعاملات»<sup>(٣)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان الملك الأشرف أبو النصر.

- السلطان الملك الأشرف.

- الملك الأشرف أبو النصر

وظهر له دعاء «عز نصره» و«خلد الله ملكه».

إن لقبه «الأشرف» من الألقاب الرفيعة في عصر المماليك لذلك لقب به الكثير من السلاطين<sup>(٤)</sup>.

### ١٣- العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف

١٤٣٨هـ/١٤٣٨م

السلطان الملك العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأشرف، أقيم في الملك بعد أبيه، وعمره أربع عشرة سنة وسبعة أشهر<sup>(٥)</sup>، ولقب

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ١٧٧/٢.

(٢) Popper: Egypt and Syria, p.49.

(٣) المصدر السابق، ١٨٩/٢.

(٤) الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ١٦١.

(٥) المقرئ: السلوك، ١٠٥٣/٤.

بـ «الملك العزيز» وكانت أمه تسمى «جلبان الجركسية»<sup>(١)</sup>. وعين «جقمق» بوظيفة «نظام الملك»<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن أتابكية العسكر.

لم يستمر حكم «العزيز يوسف» طويلاً، ثلاثة أشهر فقط<sup>(٣)</sup>، ففي السابع عشر من ربيع الأول من سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م، طلع الأمير «قرقماش القباني» إلى الأتابكي «جقمق» واستدعى بقية الأمراء والخليفة والقضاة الأربعة، فطلب خلع «العزيز» وسلطنة «جقمق» وتم ذلك وأدخل «العزيز» دور الحريم<sup>(٤)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

نقوده نادرة، بسبب قصر فترة حكمه.

١- يوسف (السلطان):

- السلطان الملك العزيز أبو المحاسن.

٢- برسبای (والده):

لم تظهر له كنية أو لقب

ارتكب النقاش خطأ في نقش كنيته، فرسمها: «أبو المحاسن».

### ١٤- الظاهر أبو سعيد جقمق

٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلاني-العلاي<sup>(٥)</sup> - الجركسي الظاهري، سبي صغيراً من بلاد الجركس، وجلب إلى القاهرة، وربى في بيت

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ١٩١/٢.

(٢) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٦/٢.

(٣) المقرئ الخياط، ١٠٤/٣، السلوك ١٠٨٥/٤.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ١٩٧/٢.

(٥) ابن إياس: بدائع الزهور، ١٩٨/٢.

الأمير «اينال اليوسفي» وانتقل إلى الملك «الظاهر برقوق»<sup>(١)</sup>، ومن هنا لقب بـ «الظاهري» كما أنه تلقب بـ «الملك الظاهر» مثل لقب أستاذه «الظاهر برقوق». أما لقبه «العلاي» أو «العلائي» فقد اكتسبه من «العلاي علي» ابن الأتابكي «اينال اليوسفي» الذي قدمه إلى «الظاهر برقوق»<sup>(٢)</sup>.

لم يكن «جقمق» طفلاً أو صبيّاً عند سلطته، بل في سته الخامسة والستين، لذا فقد خبر الحياة، ونشأ وتربى من وصيف في البلاط إلى رأس السلطة، فأراد، أول ما أراد، أن يسترضي طوائف المماليك الجامعة، فبسط يديه كل البسط، ليس لمماليكه فقط، بل لكل من حوله.

واجه «جقمق» منذ بداية حكمه ثورتين، الأولى قام بها الأمير «قرقماش» الشعباني الناصري والثانية قام بها «اينال الجكمي» نائب دمشق، وقد نجح في إخمادهما والقضاء عليهما بسهولة، وقبض على «قرقماش» بعد أن قام هذا بمحاصرة القلعة، وكبله بالأغلال، وأرسله إلى الإسكندرية حيث ضربت عنقه أمام الملا<sup>(٣)</sup>. كما أحمد بعنف ثورة حلب المستعرة، التي هدف مشعلوها إلى إرجاع «يوسف بن برساي» إلى العرش، والذي استطاع الهرب من سجنه، ولكن أعيد إليه<sup>(٤)</sup>، وقيل إنه لم يجد إلا القليل من الأنصار، فعاد إلى سجنه<sup>(٥)</sup>، وبهذا تخلص «جقمق» من متاعبه، لينعم حكمه بالهدوء.

أثناء حكمه، توفي الخليفة «المعتضد بالله أبي الفتح داود بن المتوكل» في الرابع من ربيع الأول سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١م. بعد خلافة ثماني وعشرين سنة وشهرين وكان كفواً لها<sup>(٦)</sup>، نبيلاً ذكياً، فطناً، يجالس العلماء والفضلاء، جواداً سمحاً للغاية، ولي بعده أخوه «المستكفي بالله أبو الربيع» بعهد منه. وكان من

(١) المقرئزي: السلوك، ١٠٨٦/٤.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ١٩٨-١٩٩.

(٣) Muir: the Mameluke, pp.150-151.

(٤) Lane-poole: Egypt in the middle Ages p.341.

(٥) Muir: ibid, p.151.

(٦) ابن إياس المصدر السابق، ٢٣٠/٢.

صلحاء الخلفاء، كثير التعمد والصلاة، حسن السيرة<sup>(١)</sup>. توفي في محرم سنة ٨٥٥هـ/١٤٥١م، بعد خلافة استمرت عشر سنوات فلما مرض، لم يعهد بالخلافة لأحد من إخوته، فرسم السلطان بعرض أولاد الخليفة، فاختر منهم «حمزة» لأنه كان أسن إخوته وأشكلهم<sup>(٢)</sup>.

خلع «الظاهر جقمق» نفسه من السلطنة بعد شعوره بدنو أجله<sup>(٣)</sup>، إثر المرض الذي اشتد عليه في محرم سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، وعهد إلى ولده «عثمان» فأجيب إلى ذلك، ومات في رابع صفر من السنة ذاتها، وعمره نحو إحدى وثمانين سنة. كان ملكاً جليلاً كفواً للسلطنة ديناً، متواضعاً، سخياً، يحب العلماء والأيتام، ويكتب لهم الرواتب الكبيرة، يكره من يتعاطى الخمر ولم يزن<sup>(٤)</sup>.

### نقود «الظاهر جقمق»

كانت الدراهم «الأشرفية» التي ضربها «الأشرف برسباي» هي المتداولة والرائجة. وفي شهر ذي الحجة من سنة ٨٤٣هـ/١٤٤٠م، «نودي بمنع المعاملة بالدراهم «الأشرفية» وأن تكون المعاملة بالدراهم «الظاهرية» الجدد، وهدد من خالف ذلك «مما أدى إلى توقف البيع والشراء فاضطرت السلطة في آخر النهار إلى قيام الصيارفة بجمع «الأشرفية» بسعرها، ورفع مكانها الدراهم «الظاهرية» الجديدة، ثم يذهب الصيارفة بالدراهم «الأشرفية» إلى دار الضرب ويعيدونها «ظاهرية»<sup>(٥)</sup>. وكانت «الظاهرية» جيدة إذ بلغت نسبة الفضة فيها ٩٤,٥٪ كما أن وزنها تراوح بين (١,٤٦-١,٨٩) غم<sup>(٦)</sup>.

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٥٠٩-٥١٢.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٢/٢٨٧.

(٣) المقرئ: الخطط، ٣/١٠٣. توفي الشيخ «المقرئ» في سنة ٨٤٥هـ، وما سيؤخذ عنه بعد هذه السنة وجد مضافاً على «خططه» ولا يعرف من أضاف ذلك.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٢/٢٩٩.

(٥) المقرئ: السلوك، ٤/١١٩٠.

(٦) Popper: Egypt and Syria, p.59.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان الملك الظاهر أبو سعيد.

- الملك الظاهر أبو سعيد.

- السلطان الملك الظاهر.

- السلطان الملك.

وقد ورد خطأ لقب «القاهر» كما ورد لقب «ظاهر» وهما من أخطاء النقاش. ونقش له دعاءان هما: «عز نصره» و«خلد الله ملكه».

### ١٥- المنصور فخر الدين أبو السعادات عثمان

٨٥٧هـ/١٤٥٣م

السلطان الملك المنصور أبو السعادات فخر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جقمق العلائي الظاهري<sup>(١)</sup>، بويع بالسلطنة في يوم الخميس الحادي والعشرين من محرم سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، وعمره نحو ١٩ سنة<sup>(٢)</sup>.

عامل «المنصور عثمان» الأمراء بقساوة فاتحدوا ضده، ومن ثم خلعه الجيش لأنه وزع نقوداً مغشوشة غير سليمة، بعد أن «حاصره في القلعة» إثر اتفاق طوائف المماليك، ثم بايعوا الأتابكي «اينال» بدله وسجن «المنصور» بالإسكندرية، ولم يحكم سوى ثلاثة وأربعين يوماً وتوفاه الله في حكم «الأشرف قايتباي»<sup>(٣)</sup>.

أقيم «اينال» بدله كما ذكرنا، بعد أن كان يمانع<sup>(٤)</sup>، ولقب بـ «الملك الأشرف».

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٣/١٦.

(٢) ابن إياس: بدائع الزهور، ٣٠١/٢.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٠٤-٣٠٦.

(٤) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٤٥/١٦.

## نقود «المنصور فخر الدين عثمان»

إن السبب الرئيس لخلع هذا السلطان هي «المناصرة» وهي دنائير ناقصة القيمة<sup>(١)</sup>، أي أنها مغشوشة غير سليمة، وأصلها أنه في ربيع الأول سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، أخذ ناظر الخاص «يوسف» يضرب هذه الدنانير برسم النفقة على الجند، وقد نقص كل دينار عن «الأشرفي» قيراطين ذهب، فضرب منهم جملة كبيرة، وأراد أن ينفق ذلك على الجند، فما تم له ذلك» وهذا قد أحدث فتنة كبيرة لدرجة وثب معها «العسكر على الملك المنصور عثمان» وخلعوه<sup>(٢)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- عثمان (السلطان):

- السلطان الملك المنصور أبو السعادات.

٢- جقمق (والده):

- السلطان الملك الظاهر.

## ١٦- الأشرف أبو النصر إينال

٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦١م

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلاني الظاهري ثم الناصري، بويغ بعد هزيمة «المنصور عثمان» في يوم الأحد السابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م<sup>(٣)</sup> ولقب بـ «الملك الأشرف». أصله جركسي الجنس، جلبه الخواجا «علاء الدين» فاشتراه منه «الظاهر برقوق» ومنهما اشتق لقبه «العلاني-الظاهري» وأعتقه «الناصر فرج»- ومنه لقب

(١) طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، ص ٣٥.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٢/٣٠٤-٣٠٦.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٦/٥٧.

بـ «الناصرى» وظل نجمه يبرز حتى صار أتابكاً في سنة ٨٤٩هـ/١٤٤٥م<sup>(١)</sup>.

تميز عهد «الأشرف اينال» بكثرة تمرد «الجلبان» واعتدائهم على الناس ونهب الأسواق. وبلغ بهم الحد أن نهبوا أمراء الأمراء أنفسهم<sup>(٢)</sup>، حتى عد أولئك المماليك من سيئات عهده. وقد زاد شغبهم في صفر سنة ٨٦١هـ/١٤٥٧م، فاضطر السلطان إلى الخروج إليهم «وهو ماشي... فلما عاينوه، رجموه بالحجارة، فولى وهو مستعجل، حتى وقع أحد نعليه من رجله» كما يقول «ابن إياس» الذي يبين أسباب هذه الأفعال، ذاكراً أن أحدها الرئيسة، كثرة الغش في النقود، في الفضة بشكل خاص. وكان السلطان يضطر أحياناً إلى زيادة مدفوعاتهم، كان يدفع في الكسوة ألف درهم، فصارت ثلاثة آلاف درهم<sup>(٣)</sup>.

إضافة إلى الغش هذا، شهد حكمه هجوم الطاعون الذي صحبته مجاعة خطيرة، لكن هذا الحكم لم يتعرض لغزوات خارجية، وشعر في جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ/١٤٦١م، بدنو أجله، فقرر أن يخلع نفسه من السلطنة، وولى ولده الأتابكي «أحمد» فأقام بعد سلطنة ولده يوماً وليلة، حتى مات في يوم الخميس، خامس عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة، وكان له من العمر إحدى وثمانين سنة. وكانت مدة سلطته... ثمان سنين وشهرين وستة أيام. وعاش في هذه المدة وهو في أرغد عيش بين أولاده. وكان غالب الأمراء أصهاره، وصفاً له الوقت في مدة سلطته، حتى مات وهو على فراشه... وكان ملكاً هيناً ليناً، قليل الأذى، ولولا جور ممالিকে في حق الناس، لكان خيار ملوك الجراكسة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ٣٠٨/٢.

(٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٩٨/١٦.

(٣) المصدر السابق، ٣٣٧/٢.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٦٧-٣٦٨/٢.



## نقود «الأشرف اينال»

كثر غش النقود في عهده، ولما استفحل أمره، عقد في صفر عام ٨٦١هـ/١٤٥٦م «مجلس بين يدي السلطان، حضره القضاة الأربعة ومشايخ العلم... وأحضروا نقود الدولة القديمة من أيام «المؤيد شيخ» إلى دولة «الظاهر جقمق» فسكبت، فلم يوجد أكثر غشاً وفساداً من ضرب فضة دولة «الأشرف اينال»... وقام السلطان في ربيع الأول من العام التالي بضرب فضة جيدة من خالص الفضة، وأبطل سائر المعاملات من تلك الفضة المغشوشة، بعد أن خسر الناس ثلث أموالهم... وعاقب الزغلية (العشاشين) بقطع اليد أو القتل، «وكان ذلك سبباً لإصلاح أحوال المعاملة»<sup>(١)</sup>.

إن درهم «الأشرف اينال» كانت من الدراهم الجيدة، فقد كانت نسبة فضتها ٩٦٪ وكانت قيمتها تزيد على قيمة الدراهم «الأشرفية» فقد بلغ سعر درهم «اينال» أربعة وعشرين درهماً تجارياً أما الدرهم «الأشرفي» فقد بلغ سعره ثلاثمئة درهم تجاري، وبلغ وزنه (٢,٩٧٥) غم<sup>(٢)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان الملك الأشرف أبو النصر.

- السلطان الملك الأشرف.

وظهر خطأ النقاش في نقش كنيته، على دينار له، فقد نقشت «أبو نصره» بدلاً من «أبو النصر» وظهر دعاء له وهو «عز نصره».

إن ألقابه هذه وكنيته، قد استخدمها سلاطين آخرون كما رأينا سابقاً.

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٢/٣٤٤-٣٨٨.

(٢) Popper: Egypt and Syria, p.59.

## ١٧- المؤيد أبو الفتح أحمد

٨٦٥هـ/١٤٦١م

الملك المؤيد أبو الفتح شهاب الدين أحمد ابن الملك الأشرف اينال، بويع سلطاناً في حياة والده<sup>(١)</sup>، وكانت سلطنته في يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ/١٤٦١م، وعين الأمير «خشقدم» أتابكاً لجيشه<sup>(٢)</sup>.

لم يدم حكمه سوى أربعة أشهر وثلاثة أيام كما يروي «ابن إياس» ويذكر أسباب ذلك منها، أن عهده شهد عدداً من الأحداث، أهمها حادثة الأمير «جاني بك» فقد شغرت عنده تقدمة -أي منصب رفيع- أراد أن ينعم بها على صهره الأمير «بردبك» الدوادار الثاني، فطلبها «جاني بك» لنفسه، فلم يظفر بها فغضب هذا، «وكان ذلك سبباً لسرعة زوال الملك «المؤيد» كما أنه صار يفضل طائفة على أخرى من المماليك، «وكان ذلك عين الغلط»<sup>(٣)</sup>، وفضلاً عن هذا، ورد في جمادى الآخرة، خبر يقول بأن عرب «لبيد» العصاة قد نزلوا «البحيرة» وشنوا الغارات ونهبوا الأموال، وعندما جهز السلطان «تجريدة» لهم، لم تخرج هذه «التجريدة» إذ جند فيها ممالك من غير ممالكه أو ممالك أبيه، «فعظم ذلك على من عين من غيرهم، وعلى من لم يعين أيضاً... فصممت التجريدة في عدم الخروج... وبذلك فشا انحطاط قدره، وتلاشى أمره، بعد أن كانت له حرمة عظيمة، ورعب في القلوب» كما يقول مؤرخ العصر «ابن تغري بردي» وشاهد العيان لأحداثها، مضيفاً أن السلطان قد دعا إلى اجتماع في الحوش السلطاني، ولما لم يذكر لهم سبب الاجتماع، شكوا في أمره، وقال الجميع: «نريد خلق الملك «المؤيد أحمد» من السلطنة وسلطنة غيره»<sup>(٤)</sup>. وكتبوا «جانم» نائب الشام بالحضور ليتولى السلطنة، فأبطأ عليهم فما صبروا،

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٦٩/٢-٣٧٠.

(٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢١٨/١٦.

(٣) المصدر السابق، ٣٧١/٢-٣٧٧.

(٤) المصدر السابق، ٢٣٢/١٦-٢٣٤.

ووثبوا على «المؤيد» في رمضان، وحاربوه ثلاثة أيام<sup>(١)</sup>، فلما رأى السلطان أن ذلك لا يفيد، كف عن القتال، وزال ملكه في أقل ما يكون<sup>(٢)</sup>.

إثر هذه الهزيمة، التف الأمراء والعسكر حول الأتابكي «خشقدم» وسلطنه بحضور «جانم»<sup>(٣)</sup>.

يستغرب «ابن تغري بردي» سبب الزوال السريع لحكم «المؤيد» معللاً أنه «دخل السلطنة بحرمة وافرة، لأن سنه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن، وكان ولي الأتابكية في أيام أبيه... وأخذ وأعطى وجمع... ومارس الأمور، في حياة والده، وهذا كله بخلاف من تقدمه من سلاطين أولاد الملوك، فإن الغالب منهم حدث السن يريد له من يدبره»<sup>(٤)</sup>.

وقد أشاد المؤرخان «ابن تغري بردي» و«ابن إياس» بصفاته، إذ يقول الأول إنه بعد خلعه «كثر أسف الناس عليه إلى الغاية والنهاية فإن... سيرته حسنة... وقمع أهل الفساد وقطاع الطرق... ومالت القلوب إليه»<sup>(٥)</sup>، ويقول «ابن إياس»: «كان كفواً للسلطنة ذا عقل ورأس... وكان ناظراً لصالح الرعية»<sup>(٦)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- أحمد (السلطان):

- السلطان الملك المؤيد أبو الفتح.

- السلطان المؤيد.

---

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٧٧/٢.

(٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٤٧/١٦.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٣٧٧/٢.

(٤) المصدر السابق، ٢٣٥/١٦.

(٥) المصدر السابق، ٢٤٩/١٦.

(٦) المصدر السابق، ٣٧٧/٢.

٢- اينال (والده):

- من غير لقب أو كنية.

إن لقبه «المؤيد» يشير إلى تقوى الملقب به، إذ هو مؤيد من السماء، يأتيه النصر منه تعالى<sup>(١)</sup>.

## ١٨- الظاهر أبو سعيد خشقدم

٨٦٥-٨٧٢هـ / ١٤٦٠-١٤٦٧م

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدي<sup>(٢)</sup>، أصله رومي الجنس، جلبه الخواجا «ناصر الدين محمد» وبه يعرف بـ «الناصرى» فاشتره الملك «المؤيد شيخ» وبه لقب بـ «المؤيد» وأعتقه، وظل يتدرج في الوظائف حتى صار الأتابك في عهد «اينال» وكانت سلطته في يوم الأحد التاسع عشر من رمضان سنة ٨٦٥هـ / ١٤٦٠م<sup>(٣)</sup>، ولقب بـ «الملك الظاهر»<sup>(٤)</sup>.

امتاز عهد «الظاهر خشقدم» بالهدوء النسبي، إذ ناهضه بعض القوى، كالجراكسة الذين ثاروا عليه لأنه من غير جنسهم، فهو رومي لا يرقى إليه الشك، كما ذكرنا والبدو الذين يهددون الطرق ويههبون حتى حجاج بيت الله الحرام، فضلاً عن ثورة المماليك «الظاهرية» عليه، لقتله زعيمهم «جانم» نائب الشام، الذي كان السلطان يخشاه حتى أنه عندما سمع بوصول «عظم على السلطان إلى الغاية لأن «جانم» كان رشح لسلطنة مصر قبل ذلك. وخارت طباع الملك «الظاهر خشقدم» وما ذلك إلا لعظم «جانم» في النفوس، وكثرة مناصريه من المماليك<sup>(٥)</sup>.

(١) الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٣.

(٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٥٣/١٦.

(٣) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٥٥-٢٥٦/١٦.

(٤) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٦/٢.

(٥) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٢٥٦-٢٥٧/١٦.

استطاع السلطان أن يخدع «جانم» وأعادته إلى نيابته في الشام بهدوء، وقبض عليه سرّاً، وانتهى أمره بالقتل على أيدي مماليكه<sup>(١)</sup>.

مات «خشقدم» على فراش سلطنته في العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٧م، بعد سلطنة استمرت ست سنين وخمسة أشهر وأياماً، وله من العمر نحو خمسة وستين عاماً، وكان من عظماء الملوك، مع شدة كانت فيه ولين وتكبر، جليلاً عاقلاً، مهاباً، مدبراً سيوساً<sup>(٢)</sup>، كفواً للسلطنة، عارفاً بأنواع الفروسية، لكنه كان أيضاً سريعاً في عزل أرباب الدولة، يقرب الأراذل والأوباش، ويوليهم الوظائف السنية<sup>(٣)</sup>. وقد أراد أن يضمن ولاء بعض المماليك، ومنهم حراسه الشخصيين، فأخذ يسترضيهم، ويتركهم يفعلون ما يشاؤون، متتهكين القانون<sup>(٤)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- السلطان الملك الظاهر أبو سعيد

وقد ظهر هذا الدعاء: «عز نصره» على بعض نقوده.

## ١٩- الظاهر أبو نصر بلباي

٨٧٢هـ/١٤٦٧م

السلطان الملك الظاهر أبو نصر-أبو سعيد سيف الدين<sup>(٥)</sup> - الأيغالي المؤيدي، سلطن في يوم السبت العاشر من ربيع الأول سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٧، وقد أخرجت سلطنته، بخلاف العادة، إذ جرت مراسيم دفن السلطان «خشقدم» قبل سلطنة السلطان الجديد، فقد كان من المألوف سلطنة السلطان الجديد،

(١) طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، ص ٣٦.

(٢) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ١٦/٣٠٥-٣٠٩.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٢/٤٥٦-٤٥٧.

(٤) Muir: the Mameluke, p.168.

(٥) ابن إياس: بدائع الزهور، ٢/٤٥٨.

ثم دفن السلطان المتوفى. أصله جركسي الجنس جلبه الأمير «اينال صنعتع» - لهذا لقب بـ «الايالي» - ثم اشتراه الملك «المؤيد شيخ» - ومنه أسبغ عليه لقبه «المؤيدي» ثم أعتقه<sup>(١)</sup>. واستمر يتدرج في المناصب حتى صار أتابك العسكر، وسلطن بعد وفاة «خشقدم»<sup>(٢)</sup>.

كان «الظاهر بلباي» ضعيف الشخصية، إمعة، ليس له من الأمر شيء، كانت الأمور كلها بيد الدوادار الكبير «خير بك» فإذا سئل في شيء يجيب: «أيش كنت أنا؟ قل له» حتى لهجت العوام بهذه العبارة «ويعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمر من الأمور يقول لهم: «قولوا لـ «خير بك»... وبالجملة، إنه كان رجلاً ساكتاً غير أهل للسلطنة»<sup>(٣)</sup>.

وقد ظهر عجزه هذا في جمادى الأولى وقصرت كلمته وصار ألوبة في يد المماليك «الخشقدمية» وزعيمهم «خيربك»<sup>(٤)</sup>، واستبدوا بالسلطنة، مما أدى إلى ثورة «المؤيدية» وهم مماليك «المؤيد أحمد» واصطراع الفريقين، فاجتمع الأمراء وعزلوه، وأبدى حيال ذلك عجزاً وضعفاً شديدين، وقال: «والله ما أنا سلطان، أنا أمير، وما كنت أفعل بالسلطنة، وقد كبر سني وذهل عقلي» - لهذا يسمى بالمجنون أيضاً - بالله سلم على السلطان، وقل له أني لست بسلطان»<sup>(٥)</sup>.

كانت مدة حكمه شهرين إلا أربعة أيام، ليس له فيها إلا مجرد الاسم فقط. ولا يعرف أن أحداً من أكابر ملوك الترك في السن، خاصة من مسه الرق، خلع من السلطنة في أقل من مدة «بلباي» هذا. ومع قصر مدته، فإن أيامه كانت أشد الأيام، فقد كثرت فيها السرقات وزادت فيها الأسعار،

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٣٥٦/١٦.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٥٨/٢.

(٣) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٣٧٢/١٦.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٦٤/٢.

(٥) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٣٧١/١٦.

وضاعت الحقوق، وصار فيها كل مفعول جاتراً<sup>(١)</sup>.

كان سمج الشكل، سيئ الخلق، مقيت اللسان، شحيحاً بخيلاً<sup>(٢)</sup>.

### نقود «الظاهر بلباي»

عثر له على درهم فريد، لم يذكره «بالوك» الذي قال: «ليست له نقود»<sup>(٣)</sup>. لم يظهر في وجه هذا الدرهم سوى اسمه وهو «بلباي» وهو الاسم الصحيح لاسمه وليس «بلباي» كما يرسمه «ابن تغري بردي»<sup>(٤)</sup>، و«ابن إياس»<sup>(٥)</sup>.

### ٢٠- الظاهر أبو سعيد تمرغا

٨٧٢-٨٧٣هـ/١٤٦٧-١٤٦٨م

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا الظاهري، سلطن نهار السبت سابع جمادى الأولى سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٧م، «بعد اتفاق جميع أكابر الأمراء من سائر طوائف المماليك على سلطنته»<sup>(٦)</sup>. بعد إنجاز «صورة شرعية في خلع الظاهر بلباي» وقامت البنية بأنه عاجز عن تدبير المملكة<sup>(٧)</sup>.

أصل هذا السلطان رومي، جلبه تاجر إلى الشام، وصار من ممالك الملك «الظاهر جقمق» وهو يوم ذاك الأمير آخور الكبير -أي المسؤول عن إسطنبول السلطان وخيوله- فرباه وأدبه وأعتقه، وجعله من خواص ممالكه<sup>(٨)</sup>.

(١) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٣٧٠/١٦.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٦٦/٢.

(٣) Coinage of the Mamluk Sultans, p.345.

(٤) المصدر السابق، ٣٥٦/١٦.

(٥) المصدر السابق، ٤٥٨/٢.

(٦) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٣٧٣/١٦.

(٧) ابن إياس: بدائع الزهور، ٤٦٨/٢.

(٨) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٣٧٦-٣٧٧.

لم يستطع «الظاهر تمرغا» إرضاء المماليك «الخشقدمية» وزعيمهم «خيربك» برغم تمرسه وبراعته فيفنون القتال، ومنها الفروسية، حتى عده «ابن تغري بردي» أنه في هذه «الفنون والفضائل أجمع من الكل»<sup>(١)</sup> وقد ظهر عدم الرضا هذا في الثورة التي قام بها الدوادار «خيربك» في جمادى الآخرة، بعد اتفاقه مع المماليك «الايالية» على أن يتسلطن، ومن ثم يقبض على المماليك «الأشرفية» و«الظاهرية» وأن تتحد المماليك «الايالية» و«الخشقدمية» وتقسيم المملكة بينهما، ونجح الثائر في القبض على «تمرغا» وسلطنة نفسه «وباس له الأرض جماعة من أعيان الأمراء» وقيل إنهم لقبوه بـ «الملك العادل»- وقيل «الملك الظاهر» كلقب أستاذه «الظاهر خشقدم»<sup>(٢)</sup>- كل ذلك بلا مبايعة ولا إجماع الكلمة على سلطنته<sup>(٣)</sup>، لكنه أخذ، وبسرعة، يمارس مهام سلطنته في جوف الليل، فأنعم بوظائف، وتصرف كسلطان حقيقي، وهو «سلطان ليلة» إلا أن الذين آزره خذلوه فندم حيث لا ينفع الندم، ولم يسعه إلا إتمام ما فعل غير أن أصحابه أخذوا يفرون منه، عندها اضطر إلى «الإفراج عن الملك الظاهر تمرغا» ومن معه، فعاد هذا إلى عرش السلطنة، وجاءت الأمراء والعساكر لتنهئ بالعودة<sup>(٤)</sup>.

كان الأتابك «قايتباي» غائباً، فلما سمع بما جرى في القلعة، أسرع بالعودة، وأستمال بعض المماليك، واعدأ إياهم بمكافأة، فاتفقت كلمتهم على خلع «تمرغا» وسلطنة «قايتباي» دون الاعتراف بحركة «خيربك» الذي اضطرب عندما صعد «قايتباي» إلى القلعة، وجلس وأشرف على السلطنة، فزالت دولة «الظاهر تمرغا» فكانت مدة إقامته في السلطنة ثمانية وخمسين يوماً لا غير. كان وافر العقل، كامل الهيئة، كفواً للسلطنة<sup>(٥)</sup>، وتركه «قايتباي» يعيش طليقاً

(١) المصدر السابق، ٣٧٤/١٦.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٧٤/٢.

(٣) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٣٨٨/١٦.

(٤) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ٣٩٠/١٦.

(٥) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٧٥-٤٧٦/٢.



في دمياط، بعد أن راعى حرمة. أما «سلطان ليلة» أي «خيربك». فكان مصيره السجن<sup>(١)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- السلطان الملك الظاهر أبو سعيد.

- السلطان الملك الظاهر.

- الملك الظاهر أبو سعيد.

إن لقب «الظاهر» وكنيته «أبو سعيد» كانا لأستاذه «الظاهر أبو سعيد خشقدم» وهذا دليل على الوفاء له.

## ٢١- الأشرف أبو النصر قايتباي

٨٧٣-٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م.

السلطان الملك الأشرف أبو النصر سيف الدين قايتباي المحمودي الظاهري، جلبه إلى مصر الخواجا «محمود» - منه حصل على لقبه «المحمودي» - فاشتره «الأشرف برسباي» فأل بعد خلع هذا إلى بيت المال، فاشتره «الظاهر جقمق» وأعتقه<sup>(٢)</sup>، وجاء لقبه «الظاهري» نسبة إلى أستاذه هذا. لقب بـ «الملك الأشرف» وعين «جانبك قلقميز» أتابكاً للجيش عوضاً عن نفسه. بويع في يوم الاثنين، السادس من رجب سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م<sup>(٣)</sup>.

بعد عهد «قايتباي» من المهود البارزة في تاريخ مصر في العصور الوسطى، ليس لطول فترته، التي امتدت نحو ثلاثة عقود، وإنما أيضاً لحسن تدبيره وقوة إمبراطوريته في عصره وانتصاراته الرائعة على أعدائه في الخارج، العثمانيين

---

(١) طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ص ٣٨.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٤/٣.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٦/٣٩٤-٣٩٥. هذا آخر ما نأخذه عنه لانتهاه تاريخه عند هذا.

والتركان<sup>(١)</sup>. لقد أثبت أنه أمهر السلاطين الجراكسة في ميدان الحرب، وأوسعهم خبرة بشؤون العالم وأكثرهم مقدرة وشجاعة وحكمة، وقد آزره مماليكه المحيطون به، فصار باستطاعته التصرف معهم حسب رغبته ومشيتة. صحيح أنه تعسف في جميع الأموال وفرض الضرائب، مثل بقية أقرانه السلاطين. إلا أن آثاره تثبت أنه كان ينفقها في الإعمار والبناء والحروب<sup>(٢)</sup>. واتصف بالجرأة والشجاعة والغيرة، فهو مثلاً، عندما سمع باضطهاد العرب في أسبانية، أسرع يهدد ملكها بهدم كنائس الشرق، إذا لم يقطع عن معاملة المسلمين بالشدّة<sup>(٣)</sup>.

ذكرنا أنه انتصر على أعدائه الخارجيين، وبشكل خاص العثمانيين، ففي الثامن من شهر رمضان سنة ٨٩٣هـ/١٤٨٧م، وقعت معركة عظيمة بين عسكر مصر والعثمانية. وقد هزموا العثمانية، وغنم منهم عسكر مصر أشياء كثيرة<sup>(٤)</sup>، وعقدت معاهدة صلح بين «ابن عثمان» وبين السلطان، في جمادى الآخرة، سنة ٨٩٦هـ/١٤٩٠م، بعد أن «حضر قاصد من «ابن عثمان»<sup>(٥)</sup>.

وقبل هذا، حدثت في الشام فتنة، بزعامة الأمير «شاه سوار» فخرج لمحاسبته في رجب سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٧م، لكن الجيش المصري هزم<sup>(٦)</sup>. ثم حدثت عدة مناوشات بين الجيشين. كان النصر فيها لـ «شاه سوار» ولكن في جمادى الآخرة، من سنة ٨٧٦هـ/١٤٧١م، وقعت بين الاثنين «واقعة مهولة على نهر جيحون... فزحف العسكر على عسكر «شاه سوار»... وكانت النصر لـ «عسكر مصر..» وهرب «شاه سوار» ولكن قبض عليه فيما بعد<sup>(٧)</sup>.

(١) طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، ص ٣٨.

(٢) Lane-poole: History of Egypt p.344.

(٣) حسن: مصر في العصور الوسطى، ص ١٨٦.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ٢٥٦.

(٥) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ٢٨١-٢٨٢.

(٦) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ١٠-١٢.

(٧) ابن إياس، المصدر السابق، ٣/ ٦٥-٦٦-٧٣.

عانى عهده كذلك من وباء الطاعون الذي تفشى في البلاد بصورة بشعة مروعة، حتى كان يموت يومياً نحو اثني عشر ألف من السكان<sup>(١)</sup>، كما حدث غلاء في البلد، وبسببه صار يموت يومياً الكثير من الفقراء على الطرقات من شدة الجوع، فاضطر السلطان إلى فتح عدد من صوامع الغلال، فانخفضت الأسعار، وحصل للناس غاية الرفق، كما يقول «ابن إياس»<sup>(٢)</sup>.

أخذت سياسته الخارجية تنعم بالسلام والسكينة، ولكن كان في الداخل صراع ومنازعات تضطرم بين المماليك، وبشكل خاص بين قائدين عنيين هما «قانسوه خمسمئة» و«أكبردي» لدرجة أن القلعة، التي هي معقل السلطان، صارت مسرحاً ثابتاً للقتال والشغب<sup>(٣)</sup>.

ساءت صحة «الأشرف قايتباي» بعد أن جاوز الثمانين من عمره، فتنازل عن السلطنة لابنه، بعد تزايد مرضه، فتشاور الأمراء فيما بينهم، فرشحوا ابنه «محمد» ووقع الاتفاق على ذلك. وفي يوم الأحد الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٩٠١هـ / ١٤٩٦م، توفي «قايتباي» بعد سلطنة استمرت نحو ثلاثة عقود. وكان ذا سكينه ووقار، كفواً للسلطنة سديد الرأي<sup>(٤)</sup>، مثلاً للمسلم المؤمن. كانت له زوج واحدة مع محظيات عديدات، وجارية جركسية، هي أم ابنه الذي خلفه على العرش<sup>(٥)</sup>.

### نقود «الأشرف أبو النصر قايتباي»

لم يسلم عهده من الاضطرابات النقدية، من ذلك ما حدث في ذي الحجة من سنة ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م، عندما ضرب فلوساً جددًا، فقلت قيمة «الفلوس العتق» فخسرت الناس الثلث من أموالها» كما يقول «ابن إياس»

(١) Lane-poole: Egypt in the middle Ages p.342.

(٢) المصدر السابق، ٣/ ٢٣٨.

(٣) Muir: the Mameluke, p.180

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥

(٥) Muir: ibid p. 181

ويضيف أن الحال تكررت في رجب عام ٨٨١هـ / ١٤٧٦م بسبب «الفلوس العتق» فصارت البضائع يسعرين... فحصل بسبب ذلك للناس غاية المشقة<sup>(١)</sup> وهذا وقد نشط الزغلية (المزيفون) في أواخر أيامه، لكنه لم يتساهل معهم، إذ قطع أيدي ثمانية منهم وشهروا في القاهرة<sup>(٢)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان الملك الأشرف أبو النصر

- الأشرف أبو النصر

- الملك الأشرف

- أبو النصر.

---

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٣ / ١٠٥ - ١٠٦ - ١٢١

(٢) ابن إياس: المصدر السابق ٣ / ٣١٨



## الفصل الثالث

### سلاطين الضعف والفوضى والاضطراب

#### مدخل

بعد أن وصلت إمبراطورية المماليك إلى ما وصلت إليه من قوة وهيبة واتساع، وبشكل خاص في عصر السلاطين التركية، بدأ نجمها بالافول منذ بداية القرن العاشر الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي) نتيجة للضعف الذي بدأ يدب فيها والفوضى التي سادتها والاضطراب الذي عمها.

بدأ هذا يظهر منذ حكم السلطان «الناصر أبو السعادات محمد» الذي صار قنطرة يعبر عليها لتحقيق المطامع والمآرب الشخصية التي جعلت الهزال يسري في جسد الإمبراطورية التي دافعت عن الإسلام بقوة وتغاف، بإبعادها وصدها ودحرها لهجمات المغول المتوحشين والصليبين الطامعين الغزاة.

اتسم حكم «الناصر محمد» بالضعف والاضطراب، كما اتصف حكم من خلفه، «قانسوه خمسمنة» بكثرة التمرد والنزاعات بين الأمراء، حتى بلغت الحال أن خال السلطان «الناصر محمد» إثر عودته للحكم بعد «قانسوه خمسمنة» تواطأ مع الأمراء وسهل قتل ابن أخته. كان هذا الخال هو «الظاهر قانسوه» فسلطن بعد مقتل ابن أخته، لكن المؤامرات بدأت تحاك بين الأمراء، حتى تم خلعه وسلطنة الأتابكي «جان بلاط» ومن ثم «العاذل طومان باي». فالسلطان «قانسوه الغوري» وآخرهم «الأشرف طومان باي» الذي خذله الجند، ولم يقاتلوا معه، فاضطر إلى الهرب والقتال في نفر قليل، حتى قبض عليه وشنق. وبموته زالت دولة المماليك من الوجود، ليبدأ حكم العثمانيين الذين كانوا سبب ذلك الزوال.

٢٢- الناصر أبو السعادات محمد  
٩٠١ - ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٧ م

## فترة الحكم الأولى

السلطان الملك الناصر أبو السعادات ناصر الدين محمد، ذو اللقبين، فقد تلقب أولاً بـ «الناصر» ثم بـ «الأشرف». لقبوه بـ «الملك الناصر» وكني بـ «أبي السعادات» وكان تلقب بـ «المنصور» ثم قرر لقبه بـ «الناصر»<sup>(١)</sup>.

بدأ الضعف والاضطراب والفوضى يظهر على دولة المماليك بشكل بارز، منذ عصر هذا السلطان، الذي صار قنطرة عبور لتحقيق المطامع، كغيره من أبناء السلاطين الذين سبقوه<sup>(٢)</sup> سلطن وله من العمر نحو أربع عشرة سنة، «وعنده رهج وخفة» كما يصف «ابن إياس»<sup>(٣)</sup> كان قاسياً، متغمساً في الملذات، عاش حياة كما تحلو له، حتى صار المغنون والمغنيات سمار لهوه، وأخذ يقضي معهم ليالي معرودة، في النيل. كما راح هو وخلانه يهاجمون المارة من الرجال، ويقتحمون البيوت تحت جناح الظلام، لذا اضطرت الناس إلى إيقاد النيران أمام بيوتهم لدرء هذه الرذائل. حتى النساء الفاضلات لم ينجبن من سوء تصرفه اللا أخلاقي هذا، لقد فقد الاحترام كل هبة له<sup>(٤)</sup>.

لما وصلت الحال بالسلطان إلى هذا الحد من الطيش، وكل به «كرتباي الأحمر» وهو الوزير والأستادار - أربعة من الخاصكية يمنعون من اللعب مع أولاد العوام، ومن كل تصرف سيئ وصار «ثاني بك الجمالي» نظام الملك، يبات عنده كل ليلة بالقلعة، ومع ذلك فما ارعوى ولا حصل من هذا طائل، وزاد في الطيشان حتى خرج في ذلك عن الحد<sup>(٥)</sup> ولكي يحصل على ما يريد

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣

(٢) طرخان: المرجع السابق، ص ٤٠

(٣) المصدر السابق، ٣/ ٣٣٣

(٤) Muir: the Mameluke, p.183

(٥) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩

من مال لتحقيق نزواته كان يحصل عليها بالجلد والتعذيب والكي بالنار<sup>(١)</sup>.

كان الوصي عليه، في بداية حكمه، القائد «قانسوه خمسمئة» أتابك العسكر، إلا أن «أكبردي» صمم على انتزاع هذه الوصاية، فقام بثورة عنيفة، مستعيناً بأهل الشام، ففر «قانسوه» إلا أن أنصاره قاوموا «أكبردي» واضطروه إلى الهرب، وبقي «الناصر محمد» وحده<sup>(٢)</sup>.

أثارت هذه الأحداث التي جرت أمراء المماليك، حتى كثرت الفتن في مصر ونياباتها الخارجية، لكن «قانسوه خمسمئة» نجح في الإطاحة بزعماء الفتنة، وعزل السلطان وتولى مكانه<sup>(٣)</sup>.

لم نحصل له على نقود في فترة حكمه الأولى هذه.

## ٢٣- الأشرف أبو النصر قانسوه خمسمئة<sup>(٤)</sup>

١٤٩٧/٥٩٠٢ م

السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانسوه خمسمئة، تسلطن في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى، بعد هجومه وسيطرته لـ «باب السلسلة» وجلب في الحراقة التي بهذا الباب، واستدعى الخليفة «المتوكل على الله عبد العزيز» الذي حضر مع القضاة الأربعة، واجتمع عنده كبار قادة الجيش، وغيرهم من الأمراء والجنود «وبعد تكامل المجلس، خلع الملك «الناصر» وسلطن «قانسوه» ولقب به «الأشرف أبو النصر» وهما لقب وكنية أستاذه «قايتباي» فلما تمت مبايعته، قبل له الأمراء الأرض والعسكر قاطبة، ونودي باسمه في القاهرة، وارتفعت له الأصوات بالدعاء، من الخاص والعام.

(١) Muir : ibid p.184

(٢) حسن: مصر في العصور الوسطى ص ١٨٧.

(٣) طرخان: المرجع السابق، ص ٤٠.

(٤) خمسمئة: من طبقة الأمراء الأولى، عدته خمسمئة فارس، القلقشندي: صبح

الأعشى، ١٤/٤.



وكان محبوباً للناس، بخلاف «أكبردي» الدوادار، ولم يبقَ غير أن يفيض عليه شعار الملك ويركب فرس النوبة، وتحمل على رأسه القبة والطير شعار السلطنة، ويصعد إلى القصر ويجلس على سرير الملك، فوقع من بعد ذلك العجائب، كما يروي «ابن إياس»<sup>(١)</sup>.

كما ذكرنا في حديثنا عن السلطان «الناصر محمد» أن أباه «قاييتاي» رفض أن يعهد إليه بولاية العهد خلال مرضه الأخير، عندما اقترح عليه أتابك العسكر «تمراز الشمسي» ذلك، فقد كان يطمع في الوصاية عليه، إذ إن «محمد» كان لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره. وبرغم عدم استجابة «قاييتاي» لهذا الطلب، راح «الشمسي» يسعى لتلك المبايعة، ما جعله عرضة لمنافسة أمير طامع آخر، أمير أخور كبير هو «قانسوه خمسمئة» الذي حارب «تمراز» متنبئاً مشروع سلطنة «محمد بن قاييتاي» ونجح، وصار الأتابك بعد سجن «تمراز»<sup>(٢)</sup> لكن «قانسوه خمسمئة» لم يثبت في العرش سوى ثلاثة أيام، عاد بعدها «محمد بن قاييتاي» إلى العرش مرة أخرى، على الرغم من سعي «قانسوه» للقبض عليه. لكن السلطان المخلوع، «محمد بن قاييتاي» لم يعدم له أنصاراً، ولا سيما خاله «قانسوه»<sup>(٣)</sup>، الذي حارب «الأشرف قانسوه خمسمئة» محاربة شديدة، وقاتل هو والجلبان قتال الموت.. وكان عند الملك «الناصر» عدة وافرة من العبيد، ما بين نفطية ورماء بالبندق الرصاص «فحاصروا «قانسوه خمسمئة» الذي هرب ثم اختفى»<sup>(٤)</sup> وبائع المجلس «محمد قاييتاي» للمرة الثانية، وأعيد «تمراز» إلى منصبه<sup>(٥)</sup>.

كانت عودة الملك «الناصر» إلى السلطنة في مستهل جمادى الآخرة،

---

(١) المصدر السابق، ٣/٣٤٢-٣٤٣.

(٢) طرخان: المرجع السابق ص ٣٩-٤٠.

(٣) طرخان: المرجع السابق ٤٠-٤١.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/٣٤٣-٣٤٤.

(٥) طرخان: المرجع السابق ص ٤١.

بعد خلع استمر ثلاثة أيام. قيل إن الملك «الناصر» قد بلغ سن الرشد في ذلك اليوم وثبت رشده، وأباحوا له التصرف في أمور المملكة بما يختار.<sup>(١)</sup> نظن أن قصر فترة حكمه لم تسمح له بسك نقود، لذلك لم نعثر له على مسكوكات.

٢٤- الناصر أبو السعادات محمد

٩٠٢-٩٠٤هـ/١٤٩٧-١٤٩٨م

### فترة الحكم الثانية

أعيد الملك «الناصر» إلى السلطنة مرة ثانية، بعد حركة «قانسوه خمسمئة» وفي هذه المرة، وقع فريسة استبداد المماليك، فضلاً عن طيشه وسوء تدبيره، إذ عرف بكثرة معاشرة الأوباش وحبه للقتل، فقد كان يخرج المسجونين ويقتلهم بيده وأمعن في عبثه، حتى كان يقطع أيادي وآذان وألسنة الجلبان، ويبدو أنه فعل ذلك لكثرة ما عاناه منهم<sup>(٢)</sup>

كان ضعيف الشخصية، خاضعاً للجلبان كل الخضوع. وأحد الأدلة على قولنا هذا تغييره للقبه «الناصر» إلى «الأشرف» إرضاء لمماليك أبيه، حتى يصير الجميع «أشرفية» نسبة إلى لقب أبيه «الأشرف قايتباي» فلا تكون هناك ميزة لمماليكه «الناصرية» الذين يؤثرهم على ممالك أبيه... «فتعجب الناس من ذلك، وصارت الخطباء منهم من يخطب باسم الملك «الناصر» ومنهم من يخطب باسم «الأشرف»<sup>(٣)</sup>. زاد الجلبان سوءاً في تصرفاتهم فبدأت الوحشة تظهر بينهم وبين السلطان، بل حتى بينه وبين خاله «قانسوه» عضده وساعده في جميع الأزمات التي تعرض لها. لم يسكت الأمراء، وصمموا على وضع حد لتصرفاته، فقتلوه في الخامس عشر من ربيع الأول من سنة ٩٠٤هـ - ١٤٩٨م، بعد اتفاقهم مع خاله «قانسوه» أنه إذا قتل السلطان «يكون هو السلطان بعده،

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/٣٥١.

(٢) طرخان: المرجع السابق، ص ٤١.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/٣٥١-٣٥٢.

فتغافل عن هذه الواقعة. ولولا استمالة خاله، ما قدروا على قتله، كما يقول «ابن إياس»<sup>(١)</sup>.

قتل السلطان وله من العمر نحو سبع عشرة سنة، بعد سلطنة استمرت نحو ستين وثلاثة أشهر وتسعة عشر يوماً، بضمنها أيام خلعه الثلاثة، أيامه كلها شرور وفتنة، فقد كان عسوفاً جاهلاً، سفاكاً للدماء، معاشراً للأوباش<sup>(٢)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

١- محمد «السلطان»:

- السلطان الملك الناصر أبو السعادات

٢- قايتباي «والده»:

لم يظهر له لقب، بل ظهر له دعاء، «رحمه الله» وهو ترحم على روح والده المتوفى. كما ظهر دعاء «عز نصره» على نقوده.

## ٢٥- الظاهر أبو سعيد قانصوه

٩٠٤-٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد قانصوه من قانصوه الأشرفي<sup>(٣)</sup> قايتباي<sup>(٤)</sup> وهو خال السلطان «الناصر» ولي السلطنة في السابع عشر ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ (١٤٩٨م)<sup>(٥)</sup>. جركسي الأصل، اشتراه الأمير «قانصوه الألفي» وقدمه للسلطان «الأشرف قايتباي» لذلك سمي «من قانصوه» ولقب بـ «الأشرفي» كما ظهر أنه أخو سرية السلطان... أم ولد السلطان «محمد»

(١) المصدر السابق، ٤٠١/٣-٤٠٢.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق ٤٠٣/٣.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٠٤/٣.

(٤) المقرئزي: الخطط ١٠٤/٣.

(٥) السيوطي: حسن المحاضرة، ١٠٦/٢.

الذي تسلطن وجعله جمعداراً، وظل يسمى «خال السلطان» .

كان عمره لما ولي السلطنة أقل من ثلاثين، وافر العقل، ثابت الجنان. فرح كل الناس بسلطته، بفضاً بالملك «الناصر» وأفعاله الشنيعة<sup>(١)</sup>.

بعد أن تمت مبايعة «قانسوه» كان الأمير «ازبك» الذي كان أول الساعين مع الأمير «طومان باي» الدوادار لخلع «الناصر» أول من قبل الأرض له، على الرغم من شعوره بأنه أحق بالسلطنة منه، فجعله أتاك الجيش. أما «طومان باي» فقد رقي إلى منصب الدوادارية الكبرى، عوضاً عن نفسه، وأضاف إليه الوزارة والاستدارية، مكافأة لدوره الرئيس بالإطاحة بالسلطان<sup>(٢)</sup>. لكن «طومان باي» كان يسعى لتحقيق مآربه الأكبر، السلطنة، لذا عمل ليتواطأ مع نائب الشام «قصوره». وعرف السلطان بما كان يجري، فسرت إشاعة قوية تقول بأنه أرسل من يلقون القبض على «طومان باي» وقت وجوده في الصعيد، وكانت هذه الإشاعة من أكبر أسباب الفساد في زوال ملك «الظاهر قانسوه». كما يروي المؤرخ «ابن إياس» ويضيف أن الأمر آل إلى اتفاق الأمراء على خلع السلطان، فاضطر هذا إلى الهرب ودخل إلى الحريم وتزيا بزي النساء، واختفى خبره<sup>(٣)</sup>.

كان خلع السلطان «الظاهر قانسوه» في السابع من ذي الحجة سنة ٩٠٥هـ / ١٥٠٠م، بعد حكم ناهز عشرين شهراً<sup>(٤)</sup>، وكان اسماً بحتاً، فالأمراء هم أصحاب السلطة الفعلية، وهو لا يبت في شيء، فإذا سئل عن شيء، أجاب «بخش» أي: لا أعرف، حتى سرى هذا بين العامة، فتندروا به ولقبوه: «السلطان بخشي»<sup>(٥)</sup>. وباختصار كان «مسلوب الاختيار مع الأمراء» على حد

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ٤٠٤-٤٠٦.

(٢) طرخان: المرجع السابق، ص ٤٥.

(٣) المصدر السابق، ٣/ ٤٣٤-٤٣٦.

(٤) المقريزي: المصدر السابق ٣/ ١٠٤.

(٥) طرخان: المرجع السابق ص ٤٥.

تعبير «ابن إياس» لكن «طومان باي» لم يجسر على التسلطن، فقد «كان قدامه الأتابكي «جان بلاط»... وقع الخلاف بين الأمراء في من يلي السلطنة» وانحاز «طومان باي» إلى «جان بلاط» حتى تسلطه<sup>(١)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

نقوده قليلة، بضعة دنانير وفلس فريد، ظهر عليها ما يلي:

- السلطان الملك الظاهر أبو سعيد

- السلطان الملك أبو سعيد

- وظهر هذا الدعاء له «عز نصره».

## ٢٦- الأشرف أبو النصر جان بلاط

٩٠٥-٩٠٦ هـ / ١٥٠٠-١٥٠١ م

السلطان الملك الأشرف أبو النصر جان بلاط من يشبك الأشرفي، جركسي الجنس، اشتراه الأمير «يشبك» وقدمه إلى «الأشرف قايتباي» لذا سمي «من يشبك الأشرفي» وقد أعتقه وصار جمداراً. وظل يعمل في المناصب حتى صار أتابكياً في حكم «الظاهر قانصوه» واستمر حتى خلع «طومان باي» «فوقع الاختيار على سلطته، على كره من الأمراء والعسكر، وتلقب بـ «الأشرف» وكني بـ «أبي النصر» على لقب أستاذه «الأشرف قايتباي»<sup>(٢)</sup>.

حاول «جان بلاط» اجتذاب نائب الشام «قصوره» المتمرد، الخارج عن الطاعة بتعيينه أتابك العسكر، فقد شغل هذا المنصب بسلطته، إلا أن «قصوره» قد «تمادى على العصيان... واضطربت أحوال البلاد الشامية، وانقطعت سائر الأصناف التي كانت تجلب» فخرج السلطان في ربيع الأول من سنة حكمه الثانية، لقتال النائب المتمرد، بمباركة من الأمير «طومان باي» الذي كان

(١) المصدر السابق، ٤٣٦-٤٣٧.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ٤٣٨-٤٣٩.

«يضمّر له كل سوء» وتمادى «قصوره» في عصيانه، وانحاز للأمير «طومان باي» وتكلم في سلطنته، فأحضر قضاة الشام، وخلع «جان بلاط» وسجن، فكانت مدة حكمه ستة أشهر وثمانية عشر يوماً. كان عسوفاً ظلوماً، حصل منه في مدة حكمه، غاية الضرر من المصادرات وأخذ الأموال<sup>(١)</sup>.

وقد خلّع «جان بلاط» في جمادى الآخرة سنة ٩٠٦هـ (١٥٠١م)<sup>(٢)</sup>.

### نقود «الأشرف أبو النصر جان بلاط»

لم تكتشف لهذا السلطان نقود إلا منذ وقت قريب، أثناء بعض حفريات البناء، فقد عثر على كثر من دنانير أواخر سلاطين الجراكسة، ومنها ستة دنانير له، وهي متشابهة، وبدون تاريخ أو مدينة الضرب، وانفرد «بالوك» بنشر هذه الدنانير<sup>(٣)</sup>.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

- السلطان الملك الأشرف أبو النصر

- وكما ذكرنا سابقاً فإنه لقب نفسه وكنّاها على لقب وكنية أستاذه «الأشرف أبو النصر قايتباي». وظهر له دعاء: «عز نصره».

- إن بعض المؤرخين يرسم اسمه هكذا: «جانبلاط». لكن الصحيح ما رسمناه، وهو «جان بلاط» فقد جاء مرسوماً بهذا الرسم على دنانيره.

### ٢٧- العادل سيف الدين أبو النصر طومان باي

٩٠٦هـ / ١٥٠١م

السلطان الملك العادل أبو النصر طومان باي الأشرفي قايتباي، أصله

(١) ابن إياس المصدر السابق ٤٤٩/٣-٤٦٤.

(٢) طرخان: المرجع السابق ص ٤٦.

(٣) Coinage of the Mamluk Sultans, p.369

جركسي الجنس، قدم مع جملة معاليك إلى «الأشرف قايتباي» - فانتسب إلى أستاذه «الأشرفي قايتباي» - وأقام مدة طويلة في الطباقي، ثم أعتقه وصار جمداراً. وظل يصعد في الوظائف حتى صار مدير المملكة في دولة «الأشرف جان بلاط» ثم سافر إلى الشام، بعد عصيان نائبه «قصوره» فتسلطن هناك، ورجع سلطاناً، وبعد عودته إلى القاهرة في جمادى الآخرة، جددت مبايعته، زيادة على مبايعة الشام، واستمر على لقبه «العادل» الذي لقب به في الشام<sup>(١)</sup>.

كان «طومان باي» محبوباً من الناس، قريباً من قلوبهم، لدرجة أن النساء كن يطلعن له «الزغاريد من الطيقان»<sup>(٢)</sup>، ولكن بعد أن تم أمره بالسلطنة، بدأت تصدر منه أفعال شنيعة، منها خنقه لـ «قاصروه» لخوفه منه، في مستهل رجب، «فلما مات، تأسف عليه الكثير من الناس، وزال حب «طومان باي العادل» من قلوب الناس، كأنه لم يكن» كما يقول «ابن إياس»<sup>(٣)</sup> لقد ارتكب «طومان باي» ذلك، بعد إحساسه بأن «قاصروه» كان يدبر له أمراً، وقد جعل هذا الأمراء يخشون على أنفسهم، لكنهم لم يسكتوا، إذ وثبوا عليه وخلع سلخ رمضان، فكانت مدته نحو مئة يوم<sup>(٤)</sup>.

كان ملك مهاباً مبجلاً، تولى الملك وقد جاوز الأربعين سنة من عمره، لكنه كان سفاكاً للدماء، عسوقاً ظالماً، مدة سلطنته كلها شرور وفتن، مع قصرها، وانتهى الأمر به إلى الهرب والاختفاء، ولكن قبض عليه فيما بعد، وقطعت رأسه، وتسلطن بعده «قانسوه الغوري»<sup>(٥)</sup> الذي تزعم مؤامرة خلعه.

(١) ابن إياس: المصدر السابق ٣/ ٤٦٣-٤٦٥.

(٢) طرخان: المرجع السابق ص ٤٦-٤٧.

(٣) المصدر السابق ٣/ ٤٦٦-٤٦٨.

(٤) المقرئزي: الخطط.

(٥) ابن إياس: المصدر السابق، ٣/ ٤٧٧.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

نقوده نادرة جداً، ظهر عليها:

السلطان الملك العادل أبو النصر

كما ظهر له دعاء: «عز نصره».

### ٢٨- الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري

٩٠٦-٩٢٢هـ / ١٥٠١-١٥١٦م

السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه من بيردي الغوري الأشرفي<sup>(١)</sup> قايتباي<sup>(٢)</sup> جركسي الأصل، من مماليك «الأشرف قايتباي» ومن معانيقه، وصار من جملة المماليك الحمدارية، رقي في مناصبه حتى صار نائب طرسوس، ثم أستداراً في زمن «العادل طومان باي».

بعد هرب السلطان المخلوع واختفائه، اجتمع الأمراء لاختيار سلطان، لكنهم لم يوافقوا على أحد، عندها انحاز الأميران «الرجبي» و«مصر باي» إلى «قانصوه الغوري» فسحبوه وأجلسوه على عرش السلطنة وهو يمتنع عن ذلك ويكي كما يقول «ابن إياس» ويضيف أن سلطته كانت يوم الاثنين، مستهل شوال سنة ٩٠٦هـ<sup>(٣)</sup> ولقب بـ «الأشرف»<sup>(٤)</sup>

لقد قبل «الغوري» السلطنة بعد تردد، لأنه كان يخشاها، كما كانت تخشاها بقية الأمراء، وهذا أمر عجيب، فقد راحوا يتهربون من تربع أعلى منصب، بعد أن كان يكيد بعضهم لبعض للوصول إليه، لأنه ملطخ بالدم، فكان كل أمير يحيل إلى الآخر، والكل يأبى ويرفض، ثم سلطن «الغوري» لا لأنه أقدرهم، ولكن لأنهم رأوه لين العريكة، سهل الإزالة، وقبل بعد أن أخذ

(١) ابن إياس: بدائع الزهور، ٢/٤.

(٢) المقرئزي: الخطط، ١٠٤/٣.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٤-٣/٤.

(٤) السيوطي: حن المحاضرة، ١٠٦/٢.



منهم الموائيق والعهود، إلا أنه خيب آمالهم فيما ظنوه<sup>(١)</sup> فلقد أثبت أنه رجل صلب قوي، برغم أنه قد جاوز الستين من عمره، عند سلطنته، إذ عمل بسرعة على إعادة النظام والاستقرار إلى العاصمة، وملاً مناصب الدولة بمن يثق فيهم من كبار الأمراء، ثم اتجه إلى علاج الأزمة المالية التي عانتها الخزانة المفلسة، فضلاً عن تشييته شمل أنصار «طومان باي» الهارب، بتعذيبهم وقتلهم، فقد ظل «العدل طومان باي» في مدة اختفائه «يكتب أوراقاً ويرسل يعلقها عند سوق السلاح، وغير ذلك من الأماكن التي يجتمع فيها الأتراك واعداء إياهم بالمكافآت المجزية إذا عاد إلى السلطنة، وإن الذي وقع في الماضي لا يعاد، ونحن أولاد اليوم» كما يروي «ابن إياس» ويضيف أنه تم القبض على «طومان باي» وقطعت رأسه في شوال سنة ٩٠٦هـ / ١٥٠٠م<sup>(٢)</sup>.

بعد تخلصه من «طومان باي» تفرغ «الغوري» للتغلب على الصعوبات التي اعترضت سبيله، ومنها فتنة المماليك الجلبان، الذين ما انفكوا يطلبون المزيد من النفقات وكثيراً ما كان السلطان يمتنع ويهد بخلع نفسه من السلطنة، لكن الفتنة كانت تتسع، لدرجة أن الجلبان كانوا ينزلون من الطباق وينهبون الأسواق<sup>(٣)</sup> وكان السلطان يعدهم أحياناً بدفع النفقة، فتخمد الفتنة، ولكن ما إن يتوقف الصرف، فإنهم لا يتوانون حتى عن مهاجمة مخازن السلطان، وللإيفاء بعهده، كان يضطر لفرض ضرائب ومكوس، متبعاً سياسة تعسفية لم يسبقه إليها أحد، إذ كان يفرض الضرائب على الأراضي والحوانيت والعقارات، فضلاً عن الطواجين والمعديات والسفن ودواب النقل وخدم القصور، حتى أنه فرض ضرائب على الأوقاف الخيرية «وصادر حق أمير المؤمنين» المستمسك بالله يعقوب» وأخذ منه مالا له صورة» كما قطع «جوامك الأيتام من الرجال والنساء والصغار»<sup>(٤)</sup> وإزاء هذه الضرائب، ارتفعت الأسعار «فكانت السوق تتبع البضائع

(١) طرخان: المرجع السابق ص ٤٨.

(٢) المصدر السابق، ٩/٤ - ١٠.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق ١٧٧/٤.

(٤) ابن إياس: المصدر السابق ٩٠/٤ - ٩١.

بما تختاره من الأثمان، ولا يقدر أحد أن يكلمهم فيقولون: علينا مال السلطان، فكانت البضائع في أيامه غالية بسبب ذلك»<sup>(١)</sup>.

مات السلطان «الغوري» في الخامس عشر من رجب سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م، إثر خروجه من مصر «في جيش كبير إلى البلاد الحلبية لملاقاة السلطان «سليم بن عثمان» فوقع المصاف بينهما «بمرج دابق» كما يذكر «السيوطي»<sup>(٢)</sup> ويقصد «مرج دابق» حيث أقام به السلطان، فما شعر «إلا وقد دهمته عساكر «سليم شاه بن عثمان»... وقد جرت عدة معارك بين الجانبين، حتى هزم جيش «الغوري» ويقال «إنه مات من شدة قهره، وقيل فقعت مرارته وطلع من حلقه دم احمر. فكانت مدة سلطته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً»<sup>(٣)</sup>.

إن من أهم أسباب هزيمة المماليك في «مرج دابق» هو إن المماليك السلطانية الجلبان لم يقاتلوا بل قاتل غيرهم وهم «القرانصة» الذين امتنعوا عن القتال أيضاً، إثر سماعهم بطلب السلطان من مماليكه أن لا يقاتلوا «وخلوا المماليك القرانصة تقاتل وحدهم» كما يقول «ابن إياس». ويضيف إلى ذلك خيانة «خيربك» نائب حلب - لأنه «كان مع ابن عثمان على السلطان»<sup>(٤)</sup>.

كانت لهذا السلطان محاسن ومساوئ، لكن المساوئ أكثر، عن الاثنين يقول «ابن إياس» إنه كان رضي الخلق، يعرف مقادير الناس على طبقاتهم، لا يسب ويفهم الشعر. مغرم بقراءة التاريخ والسير ودواوين الأشعار. يحب الرياضة، غير متكبر، ومع ذلك فإن مساوئه أكثر من محاسنه، لإحداثه أنواع المظالم كالضرائب وغش النقود<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدر السابق ٨٩/٤.

(٢) المصدر السابق ١٠٦/٢.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ٧٠/٥ - ٧١.

(٤) المصدر السابق، ٦٩/٥.

(٥) المصدر السابق، ٨٩/٥.

## نقود «الأشرف قانصوه الغوري»

من مساوئه تلاعبه بنقوده، لاستفيد الخزانة التي أنهكتها نفقات الممالك، من الفارق. كما أنه فرض الأموال على دار الضرب، فأخرجت عملة مزيفة لتوفي ما عليها، «فكانوا يضعون في الذهب والفضة، النحاس والرصاص جهاراً». وقد سلم السلطان دار الضرب إلى شخص يسمى «جمال الدين» فلعب في أموال المسلمين، فلما شق «جمال الدين» قرر في دار الضرب المعلم «يعقوب اليهودي» فمشى على طريقة «جمال الدين» وقد استباح أموال المسلمين... فاستمر الغش في معاملته في مدة دولته إلى أن مات<sup>(١)</sup>.  
إن دنانير «الغوري» موجودة ضمن مقتنيات المتاحف والهواة. دراهمه أكثر ندرة من دنانيره، وفلوسه أكثر وفرة، وقد ظهر منها ما هو مصنوع من البرونز، وهو أول وآخر ظهور لهذا المعدن في نقود الممالك<sup>(٢)</sup>.

## الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- السلطان الملك الأشرف أبو النصر

- السلطان الملك الأشرف.

- الملك الأشرف

وعلى معظم نقوده ظهر دعاء: «عز نصره».

## ٢٩- الأشرف أبو النصر طومان باي

١٥١٦ هـ / ١٩٢٢ م

السلطان الملك الأشرف أبو النصر طومان باي الدوادار<sup>(٣)</sup> من قانصوه الناصري. كان أصله من «كتابية» «الأشرف قايتباي». اشتراه «قانصوه الغوري»

(١) ابن إياس، المصدر السابق، ٨٩/٤.

(٢) Balog: Ibid, p.371

(٣) السيوطي: المصدر السابق، ١٠٧/٢.

وكان يلوذ له بقراية<sup>(١)</sup>، وقيل إنه ابن أخيه<sup>(٢)</sup>، فلما اشتراه قدمه إلى «قايتباي» لهذا يقال عنه: «طومان باي من قانصوه» واستمر يتدرج في الوظائف، حتى أعتقه «الناصر محمد بن قايتباي» فصار جمداراً ثم خاصكياً، واستمر على ذلك حتى سلطنة «الغوري» الذي أنعم عليه بالدوادرية الكبرى، لهذا لقب بـ «الدوادر» واستمر إلى خروج السلطان «الغوري» لملاقاة «ابن عثمان» فجعله «نائب الغيبة» عوضاً عن نفسه، حتى حضوره، فساس الناس في غيبة السلطان أحسن سياسة، وكانت الناس عنه راضية، وأطاعه العسكر. وكان عندما يسير، ترج القاهرة. ولم يزل كذلك حتى ثبت موت السلطان «الغوري». وبعد رجوع الجيش، وقع اختيار الأمراء عليه... فتسلطن في رمضان، وكان له من العمر نحو ثماني وثلاثين سنة. وفرح كل الناس بسلطته، إذ كان محبباً للعوام، لين الجانب، قليل الأذى، غير متكبر ولا متجبر<sup>(٣)</sup>.

تسّم «الأشرف طومان باي» عرش السلطنة في ظرف صعب جداً، بل هو أكثر الظروف حرجية، إذ سيطر العثمانيون على الشام، ويمموا شطر مصر، بعد هزيمة «الغوري» والخليفة العباسي في القاهرة، قد انحاز إلى جانب السلطان العثماني «سليم الأول»<sup>(٤)</sup>.

فضلاً عن هذا كله، لم يكن المماليك يقدرون الموقف، بل راحوا يشترطون مقابل خروجهم للقتال<sup>(٥)</sup>، حتى أنه عندما أعطى «لكل مملوك خمسين ديناراً، فردوها عليه، وهم يقولون إنها لا تكفي. وأرادوا المزيد، وخرجوا ينوون على فتنة، فاضطر إلى مضاعفة المبلغ»<sup>(٦)</sup>. وكانت هذه الحال تتكرر، فيظل السلطان يستحثهم، ويتوسل إليهم: «اخرجوا وقاتلوا عن أنفسكم

(١) ابن إياس: المصدر السابق ١٠٢/٥.

(٢) السيوطي: المصدر السابق، ١٠٧/٢.

(٣) ابن إياس: المصدر السابق، ١٠٢-١٠٥.

(٤) حسن: المرجع السابق، ص ١٨٨.

(٥) عاشور: العصر المماليكي، ص ١٨٦.

(٦) ابن إياس: المصدر السابق، ١١٧/٥.

وأولادكم وأزواجكم، فإن بيت المال لم يبق فيه درهم ولا دينار، وأنا واحد منكم» إلا أنهم لم يتحركوا لدفع خطر الأعداء، إلا في حملة قادها الخائن «جان بردي الغزالي» شريك «خيربك» فتظاهر بالاشتباك في معركة تمثيلية قرب بيسان، وهزم فيها. ومن ناحية أخرى واصل «خيربك» تسهيل مهمة العثمانيين محرضاً الأمراء «في الدخول تحت طاعة» «ابن عثمان» ويطلب في محاسنه وعدله في الرعية كما يروي «ابن إياس» ويضيف أنه برغم كل الظروف التي مر بها السلطان، وهي صعبة، كان عازماً أشد العزم على مقاتلة العثمانيين، لكنه لم يلق استجابة من المماليك الذين تخاذلوا ورفضوا الخروج للقتال، بل تناولوا عليه بقولهم: «إن رحمت، لعنة الله عليك، غيرك يجيء بعمل سلطاناً»<sup>(١)</sup> لكن السلطان ظل يقاتل، بعد التقاء الطرفين، وقاوم بشجاعة نادرة، حتى لقي نفسه وحيداً في آخر الأمر، فاضطر إلى الفرار والاختباء.

لقد كانت هذه هزيمة «الريدانية» التي جعلت القاهرة تحت رحمة العثمانيين، فقد دخلوها في اليوم التالي لتلك الموقعة، وهو يوم الجمعة سلخ سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٧م، فقد دخل القاهرة الخليفة «محمد المتوكل على الله» ومعه وزراء «ابن عثمان» وعساكره، وملك الأمراء «خيربك» نائب حلب<sup>(٢)</sup>.

إلا أن «طومان باي» الذي فر من معركة «الريدانية» لم يلق السلاح بسهولة، بل استمر يقاوم المعتدين، في معركتي «الصليبية» و«وردان». هزم فيها، ومع ذلك لم يأس، بل استمر يقاوم وينزل أفدح الخسائر بالعثمانيين، فاغتاظ السلطان «سليم» لدرجة أنه صب جام غضبه على «خيربك» الذي حرضه على فتح مصر، وقال له: «أنت أغررتني وطمعتني في أخذ هذا الإقليم، فانظر كيف تصنع ودبر نفسك كيف تعرف، وإلا فتهي برأسك؟»<sup>(٣)</sup>.

اضطر «طومان باي» للهرب إلى الصعيد، وما انفك عن المقاومة، ثم

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ١٢٦-١٢١/٥.

(٢) ابن إياس: المصدر السابق، ١٤٧/٥.

(٣) عاشور: المرجع السابق، ص ١٨٩-١٩٠.

ارتحل إلى «تروجة» بالغربية، فلاقاه «حسن بن مرعي» وكان بينه وبين السلطان صداقة قديمة، فأركن له «طومان باي» ونزل عنده على سبيل الضيافة... فلما استقر عنده... أرسل يعلم السلطان «سليم شاه» بذلك، فأرسل إليه جماعة من عسكره وقبضوا عليه ثم شنقه على «باب زويلة»<sup>(١)</sup>.

أعجب السلطان «سليم» بشجاعة غريمه وقال: «والله مثل هذا الرجل لا يقتل» وأوشك أن يبقّي على حياته، لولا تحريض «خيربك» فأعدمه. وتلقّى «الأشرف طومان باي» خبر إعدامه بثبات... وحزن عليه الناس، فقد كان شجاعاً بطلاً، تصدى لقتال «ابن عثمان» وثبت وقت الحرب لوحده، وكسر السلطان العثماني ثلاث مرات في نفر قليل من عسكره. ولما شنق السلطان «طومان باي» انقطع رجاء الناس من دولة الجراكسة، ومن عودهم إلى الملك، حسبما يذكر «ابن إياس»<sup>(٢)</sup>.

وبذلك انتهت سلطنة المماليك، لتظل ديار مصر والشام تحت السيادة العثمانية لبضعة قرون.

### نقود «الأشرف أبو النصر طومان باي»

عثر على دينارين متشابهين، ولم نعثر له على غيرهما.

### الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده

- السلطان الملك الأشرف أبو النصر.

وظهر على هذا الدينار دعاء: «عز نصره».

---

(١) ابن إياس: المصدر السابق، ٥ / ١٧٤ - ١٧٦.

(٢) المصدر السابق، ٥ / ١٧٨.



## خاتمة

تعد النقود أكثر الوثائق والسجلات صدقاً ودقة، وأكثر من يذكر الحقائق صحة، فهي تزودنا بالمعلومات الجديدة، وتصوب المعلومات الخطأ، تاريخياً وسياسياً وجغرافياً، لهذا عندما درسنا ممالك مصر والشام، من خلال ما وصلنا من نقودهم، حصلنا بفضلها على عدد من النتائج الجديدة، لبعض أولئك السلاطين، سنذكرها تحت اسم كل سلطان.

إن هذه التصويبات والإضافات التي توصلنا إليها، تشمل مؤلفات المؤرخين القدامى، منهم «المقريزي» و«ابن إياس» و«ابن تغري بردي» و«السيوطي» وغيرهم، وأيضاً مؤلفات المعاصرين من علماء نقود أفذاذ منهم «عبد الرحمن فهمي» الذي كرس معظم حياته لدراسة النقود، صاحب الموسوعة الشهيرة: «موسوعة النقود العربية» وكذلك «زامباور» صاحب المؤلف النفيس «معجم الأنساب والأسرات الحاكمة» الذي وضع دائرة سوداء صغيرة بجانب كل حاكم ضرب نقوداً وعثر عليها، وكذلك «بالوك» مؤلف أشهر وأكثر الكتب إيفاء عن نقود المماليك الذي هو coinage of the mamluk sultans و«حسن باشا» مؤلف «معجم الألقاب» الذي بذل في تأليفه جهداً كبيراً في ذكر الألقاب التي وردت للسلاطين والأمراء وغيرهم، في النقود والأواني والعمائر وغيرها.

نذكر أدناه شيئاً من النتائج التي توصلنا إليها.



## أولاً- الممالك التركية «البحرية»

### ١- شجرة الدر

- إنها سلطنة مملوكية، بدأت دولة الترك بها.

- اسمها «شجرة الدر» وليس «شجر الدر» فقد رسم على نقد لها بهذه الصورة: «شجرة الدر» .

- نقشت اسمها على فلوسها أيضاً، وليس على الدينار والدرهم فقط كما يذكر «السيوطي». وفلوسها هذه تصوب معلومة الدكتور «فهمي» الذي يقول إنه لم تصلنا منها واحدة.

- ذكرت اسمها الصريح على نقد لها، وبهذا دحضنا رأي الدكتور «عاشور» القائل إنها تمسكت بكينيتها «والدة خليل» لتجنب ذكر اسمها في عصر اعتبر اسم المرأة عورة من عوراتها.

### ٢- أيلك

لم يضرب نقوداً مشاركة مع «الأشرف موسى» كما يذكر «المقريزي» و«السيوطي» و«ابن إياس» و«ابن كثير» بل ضرب نقوداً باسمه فقط.

### ٣- الأشرف موسى

- سلطان من سلاطين دولة الممالك التركية، تسلطن بعد «شجرة الدر» و«أيلك» وقد شاركه في الحكم

- ضرب نقوداً باسمه، تثبت أنه سلطان من سلاطين دولة الممالك التي نشأت عقب زوال حكم «بني أيوب»

- ضرب هذه النقود باسمه فقط، وليس مشاركة مع «أيلك» كما ذكر «المقريزي» وغيره.

#### ٤- قطز

- نقش اسمه على فلوسه كذلك، وليس على دنانيره ودراهمه فقط، كما يقول الدكتور «فهمي».

#### ٥- بيرس

- الرسم الصحيح لاسمه «بيرس» وليس «بيرس» لوروده منقوشاً على نقوده كذلك.

- نقش رنكه على ديناره كذلك، وليس على درهمه فقط، كما يقول «المقريزي».

#### ٦- بركة قان

- الرسم الصحيح لاسمه: «بركة قان» لأنه هكذا نقش على نقوده، وليس «بركة خان».

#### ٧- سلامش

- الرسم الصحيح لاسمه كما ثبتناه أعلاه، فقد نقش هكذا على نقوده، وليس «شلامش» كما يذكر «السيوطي».

- ضربت النقود باسمه فقط، وليس باسمه وباسم «أتابكه» كما يقول «ابن إياس» و«ابن تغري بردي» و«ابن كثير» و«السيوطي» و«الذهبي».

- لقبه الصحيح هو «بدر الدين» لوروده على نقوده وليس «سيف الدين» كما يقول «ابن إياس».

#### ٨- قلاون

- هذا هو الرسم الصحيح لاسمه لنقشه على نقوده وليس «قلاون» كما ترسم الكثير من المصادر والمراجع.

## ٩- بيرس الجاشنكير

- لم يذكر «زامباور» نقوداً، وقد أوردنا له خمسة منها.

## ١٠- أبو بكر

ضرب نقوداً باسمه لم يذكرها «زامباور».

## ١١- كجك

أ - لم يذكر «زامباور» نقوده.

ب- «الأشرف» لقب من ألقاب السلاطين، لقب به هذا السلطان وغيره، ورأينا ذلك منقوشاً على نقوده ونقود غيره، وليس من ألقاب الرجال العسكريين فقط، كما يقول «حسن الباشا».

## ١٢- أحمد

أ - ضرب نقوداً، لم يذكرها معجم «زامباور».

ب- لقبه هو «شهاب الدين» فقد ورد على نقوده. فهو إذن من ألقاب السلاطين وليس كما يقول «الباشا» إنه يطلق على بعض القضاة والعلماء، خصوصاً من كان يسمى منهم بأحمد.

## ١٣- إسماعيل

أ - له نقود لم يذكرها «زامباور»

ب- نقش لقبه «عماد الدين» على نقوده. هذا اللقب من ألقاب السلاطين أيضاً، وليس لقب أتابك الشام «نور الدين محمود» فقط، كما يقول «الباشا»

## ١٤- حاجي

أ - اسمه نقش على فلوله أيضاً، وليس على دنانيره ودراهمه فقط كما

يذكر «ابن إياس».

ب- «سيف الدين» هو لقبه المنقوش على نقوده، وليس «زين الدين» كما يقول «المقريري» و«ابن تغري بردي» و«السيوطي».

## ١٥- صالح

- ذكرنا له ديناراً معلوم التاريخ، مضروباً في دمشق، لم يذكره «بالوك».

## ١٦- محمد

- لقبه الصحيح «صلاح الدين» المنقوش على نقوده، وليس «ناصر الدين» كما يذكر «ابن تغري بردي» و«السيوطي».

## ١٧- شعبان

أ - «ناصر الدين» هو لقبه الصحيح، فقد ورد على نقوده، وليس «زين الدين» كما يذكر «ابن إياس» و«المقريري».

ب- عثرنا على دنانيره التي ضربت طوال سنوات حكمه بشكل مؤكد، وليس على نحو التقريب كما يقول «بالوك».

## ١٨- علي

- ورد لقبه «علاء الدين» على نقوده، وليس «نور الدين» كما يورده «ابن إياس».

## ثانياً - الممالك الجركسية «البرجية»

### ١- عبد العزيز

أ - ذكرنا مسكوكة فريدة دونها «إبراهيم أرتق» بينما قال «بالوك» عنه «لا توجد له نقود».

ب- لم يذكر «زامباور» أي نقد له.

## ٢ - أحمد

- نشر «ابن بول» درهماً فريداً، ظهرت فيه كنية الوصي على هذا السلطان الرضيع، وهو «ططر» وهذه الكنية هي «أبو الفتح» وقد أعقبه في السلطنة. وهذه حال فريدة لم يشر إليها المؤرخون.

## ٣- ططر

- لم يذكر «زامباور» نقوداً له.

## ٤- محمد بن ططر

- لم يشر «زامباور» إلى نقوده.

## ٥- عثمان

- لم يذكر «زامباور» نقوده.

## ٦- بلباي

أ - الرسم الصحيح لاسمه «بلباي» وليس «يلباي» كما يورده «ابن إياس» و«ابن تغري بردي» و«المقريزي» فقد نقش اسمه كما رسمناه على مسكوكة الفريدة.

ب- لم يذكر «بالوك» و«زامباور» نقده.

## ٧- جان بلاط

- هذا هو الرسم الصحيح لاسمه، لوروده هكذا على نقوده، وليس «جانبلاط» كما يورده بعض المؤرخين.

لم يذكر «زامباور» نقوده.

## ٨- الناصر فرج

- حدثت ثورة «جكم» في عصره، في سنة ٨٠٩هـ، كما يثبت لنا ذلك درهمه الفريد، وليس في سنة ٨١٠هـ كما يذكر «عاشور» و«طرخان» أو في سنة ٨١٧هـ كما يذكر «زامباور»...

وبعد... إثر دراستنا لنقود سلاطين المماليك ظهرنا بنتيجة تقول إن عددهم واحد وخمسون سلطاناً وليس تسعة وأربعين أو خمسين، كما يذكر المؤرخون، بعد إضافتنا للسلطنة «شجرة الدر» والسلطان «الاشرف موسى». وقمنا بإعداد جدول لنقود هؤلاء السلاطين جميعاً، أسميناه «جدول الكنى والألقاب» وحسبما نظن أنه أكثر الجداول شمولاً لهذه النقود.



## جدول الكنى والألقاب

قبل البدء بكتابة أي بحث يتعلق بالنقود، يوضع جدول يعد بمثابة العمود الفقري بالنسبة للإنسان والهيكل بالنسبة للبناء، وتعد عملية وضع الجدول أكثر عمليات البحث أهمية وصعوبة في الوقت ذاته، إذ يتم أول ما يتم فيه، جرد وتسجيل كل ما يمكن جرده وتسجيله من نقود فترة البحث المحددة، في الفهارس والمصنفات المختصة، التي وضعها علماء أفذاذ في هذا المجال، نذكر منهم «ناصر النقشبندي» و«عبد الله الصراف» و«د. عبد الرحمن فهمي» و«د. محمد باقر الحسيني» و«إبراهيم أرتق» و«لين بول» و«لافوا» وغيرهم. لقد قام هؤلاء العلماء بقراءة وتسجيل وفهرسة وتصنيف المسكوكات الموجودة في المتاحف وطبعها في كتب معظمها نادر الوجود الآن.

بعد عملية تسجيل النقود، يتم إفراغ المعلومات المنقوشة في أعمدة الجدول، إذ يقسم الجدول إلى عدة أعمدة، كل واحد منها يضم فقرة أو معلومة تؤخذ من ماثورات أو ما ينقش على المسكوكة، مثل اسم ضارب النقود وسنة الضرب ومدينة الضرب ونوع النقود، فضلاً عن المرجع الذي أخذ عنه، وهكذا.

إن منهج البحث الذي وضعناه في تبويب هذا الجدول، يتلخص فيما يأتي:

\* تسجيل ما هو منقوش على وجه المسكوكة أولاً، لأن اسم السلطان وكنيته وألقابه تنقش عليه عادة.

\* تسجيل ما هو منقوش على القفا فهو التالي في الأهمية.



\* تسجيل سنة ضرب النقد، فهي أكثر أهمية من مدينة الضرب أو نوع النقد.

\* ثم تسجيل اسم مدينة الضرب، لمعرفة مكان ضرب النقد.

\* بعدها سجلنا نوع المعدن، فرمنا للذهب (الدینار): «ذ» وللفضة (الدرهم): «ف» وللنحاس (الفلس): «ن» ورمنا لنقد فريد هو فلس ضرب من رصاص بالحرف: «ر». وإذا انعدم ذكر السنة، نسجل النقود حسب ترتيب حروف الألفباء لمدين الضرب.

\* ثم وضعنا اسم المرجع الذي أخذنا عنه ورقمه فيه.

\* وقد قمنا بوضع هذه الرموز لتشير إلى المراجع التي اعتمدنا عليها:  
- «ص»: مجموعة الصراف الخاصة.

- «فهمي»: إشارة إلى جدول الذي نشره في كتاب «كشف الأسرار العلمية» لابن بكرة.

- «قطر ٢»: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الجزء الثاني.

- «موزه»: موزه همايون مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي.

- «نق»: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي (مخطوط) الجزء الثاني.  
وعندما تتكرر مراجع النقد الواحد، فإننا نضع أسماءها حسب تسلسل. حروف الألفباء والشيء ذاته بالنسبة للمراجع الأجنبية ذات الحروف اللاتينية.

- A.W: coins of the Arab world.

- BAL: coinage of the mamluk; sultans.

- BM: catalogue of oriental coins in the British museum.

- CS: collections scientifique monnaies.

- EGY: catalog of the Islamic coins, glass-weights, dies and medals in the Egyptian national library, Cairo.

- KH.L: catalogue of the collections of Arabic coins preserved

in the khediva library.

- MUZ: Istanbul arkeoloji muzeleri.

- SF: catalogue des monnaies arabes.

WI: oriental coins and their values, the world of Islam.

إننا نظن أن جدولنا هذا هو أكثر جداول نقود الممالك شمولاً. ولا نظن أن جدولاً آخر قد ضم مثل هذه الأنواع، لا عدداً، بل نوعاً، إذ لم نسجل فيه ما هو متشابه في المأثورات وسنة الضرب والمدينة وغير ذلك.

نماذج لبعض المسكوكات  
يشير الرقم إلى تسلسل المسكوكة في الجدول.



٨

٢



٢٣

٢١



١٠٠

٨٢



١٧٧

١٧٣



٢٦٢

٢٥٠



٢٩٦

٢٧٢

# ١- شجرة الدر

١٢٥٠/هـ ٦٤٨ م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٠٣	ص	ن	دمشق	x٤٧	لا اله الا الله محمد رسول الله دمشق	الملكة شجر الدر سنة سبع واربعين	١
١ ٤٦٩	Bal BM	ذ	القاهرة	٦٤٨	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان واربعين وستماية الإمام المستعصم بالله ابو احمد عبد الله امير المومنين	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله المؤمنين المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل امير	٢
٢	Bal	ف	القاهرة	٦٤٨	ثمان واربعين (وستماية) الامام المستعصم	لا اله الا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى والدة الملك المنصور	٣
p.78	Sf	ن			الامام الناصر	موسى الملك العادل شجرة الدر ايوب	٤

## ٢- الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى

٦٤٨-٦٥٠ هـ / ١٢٥٠-١٢٥٢ م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣	Bal	ذ	القاهرة	٦٤٩	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة تسع واربعين وستماية الامام المستعصم بالله ابو احمد عبد الله امير المؤمنين	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله أيوب الملك الصالح الملك الأشرف أبو الفتح موسى ابن	٥
٤	Bal	ذ	القاهرة	٦٥٠	كالسابق سنة وخمسين وستماية	كالسابق	٦
٥	Bal	ف	القاهرة	مفقود	بالقاهرة... الامام المستعصم	بالهدى ودين.. الملك الاشرف	٧

## ٣- المعز عز الدين أيك

٦٤٨-٦٥٥ هـ / ١٢٥٠-١٢٥٧ م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤٧٠	BM	ذ	الاسكندرية	٦٣٤	المستعصر بالله ابو احمد المنصور بالله امير المؤمنين... ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة أربع وثلاثين وستماية؟	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ايك	٨

تابع/ المعز عز الدين أيك  
٦٤٨-٦٥٥ هـ / ١٢٥٠-١٢٥٧ م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨	Bal	ف	القاهرة	٦٥٢	الامام المستعصم بالله ابو احمد عبد الله امير المؤمنين بسم الله ضرب بالقاهرة سنة اثنين وخمسين وستماية	كالسابق الملك الصالح نجم الدين ايوب أيك	٩
٩ ١٤٦٥	Bal kh.I	ف	القاهرة	٦٥٣	كالسابق سنة ثلث وخمسين وستماية	كالسابق	١٠
٦	Bal	ذ	القاهرة	٦٥٤	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة اربع وخمسين وستماية الامام المستعصم بالله ابو احمد عبد الله امير المؤمنين	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل أيك	١١
١٠ ١٤٦٦	Bal kh.I	ف	القاهرة	٦٥٤	كالسابق ضرب بالقاهرة سنة أربع وخمسين وستماية	كالسابق	١٢
١٢	Bal	ف	القاهرة	٦٥٥	كالسابق بسم الله ضرب بالقاهرة سنة خمس وخمسين وستماية	كالسابق	١٣

٤- المنصور نور الدين علي بن أيك  
٦٥٥-٦٥٧هـ/١٢٥٧-١٢٥٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٩٤	Muz	ذ	الاسكندرية	٦٥ [١]	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة أحدى وخمسين وستماية الامام المستعصم بالله امير المومنين	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ايك الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز	١٤
١٤	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٥٥	كالسابق باسكندرية سنة خمس وخمسين وستماية	كالسابق	١٥
١٩	Bal	ف	القاهرة	٦٥٥	بسم الله ضرب بالقاهرة سنة خمس وخمسين وستماية الامام المستعصم بالله ابو احمد عبد الله امير المومنين	كالسابق الملك نور الدين ابن ايك	١٦
١٥	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٥٦	كالسابق باسكندرية سنة ست وخمسين وستماية	كالسابق	١٧

تابع/ المنصور نور الدين علي بن أيك  
٦٥٥-٦٥٧هـ/ ١٢٥٧-١٢٥٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقا	الوجه	التسلسل
١٦	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٥٧	كالسابق باسكندرية سنة سبع وخمسين وستماية	كالسابق	١٨
٢٠	Bal	ف	القاهرة	٦٥٧	كالسابق ضرب بالقاهرة سنة سبع وخمسين وستماية	كالسابق	١٩
٢١	Bal	ف	القاهرة	٦٥٧	كالسابق	كالسابق الملك المنصور نور الدنيا والدين علي بن اييك	٢٠
٤٧١ ١٤٦٨	Bm kh.i	ف	القاهرة		كالسابق ضرب بالقاهرة...	كالسابق	٢١



٥- المظفر سيف الدين قطز  
٦٥٧-٦٥٨هـ/١٢٥٩-١٢٦٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٤	Bal	ف	القاهرة	٦٥٧	بسم الله ضرب بالقاهرة سنة سبع وخمسين وستمائة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز	٢٢
٢٢	Bal	ذ	الإسكندرية	٦٥٨	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بإسكندرية سنة ثمان وخمسين وستمائة الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	كالسابق	٢٣
٢٥	Bal	ف	القاهرة	٦٥٨	بسم الله ضرب بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وستمائة كالسابق	كالسابق	٢٤
٢٦	Bal	ن	القاهرة	٦٥٨	ينه القاهرة سنة ثمان	لا اله الا الله محمد رسول الله كالسابق	٢٥
٣٠٨٢	قطر ٢	ذ	غير واضحة	٦٥٨	بسم الله.. خمسين وستمائة كالسابق	كالسابق	٢٦

٦- الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٩٥	Muz	ذ	الاسكندرية	غير واضحة	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة .. كالسابق	كالسابق	٢٧
٤٧٢	Bm	ف	دمشق	غير واضحة	[الله] [وما ال] نصر [الا] من عند [لا اله الا الله] [محمد رسا] ول الله [ارسله] بالهدى ودين الحق	المظفر سيف الدين ابن محمد دمشق	٢٨
٢٥٠٠	Egy	ف			... ؟... الله لا اله الا الله محمد رسو ارسل الملك الناصر	... لا ... ك افذ سيف الدنيا والدين قطز الملك المظفر	٢٩
١٤٧٢	kh.I	ف	غير واضحة	٥٧ [٦]	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى .. سنة سبع وخمسين	بسم الله الرحمن الرحيم بيرس الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين	٣٠

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٧	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٥٨	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة تسع وخمسين وستماية الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره بيرس الصالحى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين	٣١
٦٩	Bal	ف	القاهرة	٦٥٨	ضرب بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	بسم الله الرحمن الرحيم كالسابق	٣٢
٣٠٨٣ ٢٨ ٤٧٣	قطر ٢ Bal BM	ذ	الاسكندرية	٦٥٩	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة تسع وخمسين وستماية	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره بيرس الصالحى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين	٣٣

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٤	Bal	ذ	القاهرة	٦٥٩	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة تسع وخمسين وستمائة	كالسابق الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين	٣٤
					الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	بيرس قسيم امير المومنين	
٧٠	Bal	ف	القاهرة	٦٥٩	ضرب بالقاهرة سنة تسع وخمسين وستمائة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	بسم الله الرحمن الرحيم بيرس الصالحى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين	٣٥
٣٧	Bal	ذ	مفقودة	٦٥٩	بسم الله الرحمن الرحيم... سنة تسع وخمسين و... الامام المستنصر بالله ابو القسم احمد بن الامام الظاهر امير المومنين	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره الصالحى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيرس قسيم امير المومنين	٣٦

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقا	الوجه	التسلسل
٣٥	Bal	ذ	القاهرة	٦٦٠	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ستين وستماية هجرية الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	كالسابق	٣٧
٢٥٠٢	Egy	ذ	الاسكندرية	٦٦٠	...سكندرية سنة ستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق الامام المستنصر بالله ابو القسم احمد بن الامام الظاهر امير المومنين	كالسابق	٣٨
٤٦	Bal	ف	القاهرة	٦٦٠	ضرب بالقاهرة سنة ستين وستماية كالسابق	كالسابق	٣٩
٤٨	Bal	ف	حماة	٦٦٠	كالسابق ستين بحماة سنة ستماية	كالسابق	٤٠

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٠	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٦١	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة أحد وستين وستماية. لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين	كالسابق	٤١
١٢٩١	قطر ٢	ذ	القاهرة	x61	ضرب هذا الدينار بالقاهرة كالسابق	كالسابق	٤٢
٣٦ ١٤٦٠	Bal kh.l	ف	القاهرة	x61	ضرب بالقاهرة سنة احد وستين كالسابق	كالسابق	٤٣
٧٥	Bal	ف	القاهرة	٦٦٢	ضرب بالقاهرة سنة اثني وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٤٤
٧٨	Bal	ف	القاهرة	٦٦٢	ضرب بالقاهرة سنة اثنين وستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٤٥

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٤٦	كالسابق	... درية سنة ثلاث وستين... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	٦٦٣	الاسكندرية	ذ	قطر ٢	٢٣٣٢
٤٧	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره الصالحى الملك الظاهر ركن الدين بيرس	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدنثار بالقاهرة سنة ثلاث وستين... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	٦٦٣	القاهرة	ذ	Bal	٢٩
٤٨	الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا و الدين بيرس قسيم امير المومنين	ضرب [بالقاهرة] سنة ثلاث لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	٦٦٣	القاهرة	ف	Bal	٧٦
٤٩	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث وستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	٦٦٣	القاهرة	ف	Bal	٧٩

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٧	Bal	ف	القاهرة	٦٦٤	ضرب [بالقاهرة] سنة أربع وستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	كالسابق	٥٠
٨١	Bal	ف	القاهرة	٦٦٥	ضرب بالقاهرة سنة خمس وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٥١
٥٦	Bal	ف	دمشق المحرورة	٦٦٦	ضرب بدمشق المحرورة بلدى القعدة سنة ست وستين وستماية الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	كالسابق	٥٢
٦٤	Bal	ف	حماة	٦٦٦	وستين وستماية الامام الحاكم بالله ابو العباس بن امير المؤمنين ضرب بحماة سنة ست	كالسابق	٥٣



تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٢	Bal	ف	القاهرة	٦٦٦	ضرب بالقاهرة سنة ست وستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٥٤
٣١	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٦٧	ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة سبع وستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين	كالسابق	٥٥
٤٧٤	BM	ذ	الاسكندرية	[٦]٦٧	...رية سنة سبع وستين و... ولا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	كالسابق	٥٦
٢٥١٧	Egy	ف	دمشق المحرورة	شوال ٦٦٧	ضرب بدمشق المحرورة شوال سنة سبع وستين وستماية الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	كالسابق	٥٧

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٢٩٢	قطر ٢	ذ	القاهرة	٦٧٧	ضرب بالقاهرة سنة سبع وستين لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٥٨
٨٣ ١٤٨٢	Bal khi.I	ف	القاهرة	٦٦٧	ضرب بالقاهرة سنة ست وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٥٩
٥٧	Bal	ف	دمشق المعروسة	صفر ٦٦٧	ضرب بدمشق المعروسة في صفر سنة سبع وستين وستماية	كالسابق	٦٠
٥٨	Bal	ف	دمشق المعروسة	جمادى الاخر ٦٦٧	ضرب بدمشق المعروسة بجمادى الاخر سنة سبع وستين وستماية الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	كالسابق	٦١
٣٢	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٦٨	ضرب هذا الدينار بالاسكندرية (سنة) . . . ثمان وستين وستماية	كالسابق ثمان وستين وستماية	٦٢

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٩	Bal	ف	دمشق المحرورة	صفر ٦٦٨	ضرب بدمشق المحرورة في صفر سنة ثمان وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٦٣
٦٥	Bal	ف	حماة	٦٦٨	ضرب بحماة سنة ثمان وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٦٤
٢٥٠٨	Egy	ف	دمشق المحرورة	٦٦٨	ضرب بدمشق المحرورة سنة ثمان وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٦٥
٨٤	Bal	ف	القاهرة	٦٦٨	ضرب بالقاهرة سنة ثمان وستين وستماية كالسابق	كالسابق	٦٦
٦٠	Bal	ف	دمشق المحرورة	صفر ٦٦٩	ضرب بدمشق المحرورة في صفر سنة تسع وستين وستماية	كالسابق	٦٧
٨٥	Bal	ف	القاهرة	٦٦٩	ضرب بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٦٨

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٤٨٥	kh.I	ف	دمشق	٦٦٨	ضرب بدمشق... وستين وست مائة الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيرس قيم امير المومنين	٦٩
٥١	Bal	ف	دمشق	٦٧٠	ضرب بدمشق سنة سبعين وستماية كالسابق	الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيرس قسيم امير المومنين	٧٠
٨٦ ١٤٨٣	Bal kh.I	ف	القاهرة	٦٧٠	ضرب بالقاهرة سنة سبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٧١
٢٥١٠ ١٤٨٦	Egy kh.I	ف	دمشق	٦٧١	الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد ضرب بدمشق سنة احدى وسبعين وستماية	كالسابق	٧٢
٨٧	Bal	ف	القاهرة	٦٧١	ضرب بالقاهرة سنة احد وسبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٧٣

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٥٠٩	Egy	ف	دمشق المحرسة	ذو القعدة ٦٧١	ضرب بدمشق المحرسة في ذو القعدة سنة احدى؟ وسبعين وستماية الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	كالسابق	٧٤
١٤٧٠	kh.i	ذ	الاسكندرية	[٦٦]١ ٧	ضرب بالاسكندرية . . كندرية سنة احد ..و لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	كالسابق	٧٥
٤٥٦	نق	ذ	القاهرة	٦٠١	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	كالسابق	٧٦
١٠٠	Bal	ف	دمشق	٦٦١ ٧	بدمشق سنة احدى لا اله الا الله محمد رسول الله	كالسابق	٧٧
٧٩٦	موزه	ن	دمشق	٦٠١	ضرب بدمشق سنة احدى لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك الظاهر	٧٨

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٨	Bal	ف	القاهرة	٦٧٢	ضرب بالقاهرة سنة اثنين وسبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا و الدين بيرس قسيم امير المومنين	٧٩
٦٦	Bal	ف	حماة	٦٧٣	الامام الحاكم بامر الله ابو العباس بن امير المومنين ضرب بحماة سنة ثلاث	كالسابق	٨٠
٥٢	Bal	ف	دمشق	٦٧٣	ضرب بدمشق سنة ثلاث وسبعين... الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	كالسابق	٨١
٤٨٢	BM	ف	حماة	[٦٦] <sup>٣</sup> <sub>٧</sub>	الامام الحاكم بالله [اباؤ العباس [١] احمد امير المومنين ضرب حماة] سنة ثلاث	كالسابق	٨٢
٦٣	Bal	ف	دمشق المحروسة	رمضان او رجب ٦٧٤	ضرب بدمشق المحروسة بر... سنة اربع وسبعين وستماية الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد	كالسابق	٨٣

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٩٧	Bal	ن	دمشق	٦٧٤	ضرب بدمشق سنة اربع وسبعين وستماية الامام الحاكم امير المومنين	كالسابق	٨٤
٨٩	Bal	ف	القاهرة	٦٧٤	ضرب بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	٨٥
٩٠	Bal	ف	القاهرة	٦٧٥	كالسابق خمس وسبعين وستماية كالسابق	كالسابق	٨٦
٩١	Bal	ف	القاهرة	٦٧٦	كالسابق ست وسبعين وستماية كالسابق	كالسابق	٨٧
٧٩٨	Muz	ذ	الاسكندرية	٦٧٥	ضرب بالا[سكندرية]... سبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	كالسابق	٨٨
٤٨٤	BM	ف	دمشق	[٦٦]٦ ٧	د[ما]شق سنة سنة	كالسابق	٨٩

تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٨٦٥ ٤٥٢ ٤٧٤ ١٤٧١ ١١٥٩	قطر ٢ نق BM Kth.I WI	ذ	الاسكندرية	٦xx	ضرب هذا الدينار... ستمائة كالسابق	كالسابق	٩٠
٥٠٤	ص	ذ	الاسكندرية		ضرب بالاسكندرية كالسابق	الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيرس قسيم امير المومنين	٩١
٨٠٠	Muz	ف	القاهرة	٦xx	ضرب بالقاهرة.. وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيرس قسيم امير المومنين	٩٢
٦٧	Bal	ف	حماة	٦xx	ضرب بحماة) .. وستماية الامام الحاكم بامر الله ابو العباس	كالسابق	٩٣
٤٩١	BM	ن	غير واضحة	٦xx	وستماية. . بين	[السلطان] الملك ... بيرس	٩٤
٤٨٨	BM	ن	غير واضحة	٦xx	ضرب... ستمائة له لا اله الا [ا] محمد رسول [الله]	السلطان الملك [الظاهر؟]	٩٥



تابع/ الظاهر ركن الدين بيرس الأول  
٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٣٣٣ ٧٩٩	قطر ٢ Muz	ذ	القاهرة	ممسوحة	... هذا الدينار بالقاهرة سنة	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره الصالحى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيرس نسيم امير المومنين	٩٦
١٤٧٥	kh.1	ف	دمشق	غير واضحة	ضرب بدمشق [ال]مو[منين] الامام المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن الامام الظاهر امير	كالسابق	٩٧
٣٩	Bal	ف	دمشق	مفقودة	... علم الدنيا والدين بيرس	ضرب بدمشق... الملك الظاهر (ركن) الدنيا...	٩٨
٥٠٥ ١٤٨١	ص kh.1	ف	القاهرة	ممسوحة	... بالقاهرة... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	الصالحى السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيرس قيم امير المومنين	٩٩
١٠١ ٤٨٦ ١٤٩٢	Bal BM kh.1	ن			لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك الظاهر	١٠٠

٧- السعيد ناصر الدين بركة قان  
٦٧٦-٦٧٨هـ/١٢٧٧-١٢٧٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقب	الوجه	الترتيب
١٠٤	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٧٦	ضرب بالاسكندرية سنة ست وسبعين... ضرب بالاسكندرية بالقاهرة... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	امير المؤمنين الملك السعيد ناصر الدنيا والدين بركة قان بن الملك الظاهر قسيم	١٠١
٨٠١	Muz	ذ	القاهرة	٦٧٦	ضرب بالقاهرة... ست وسبعين وستمائة كالسابق	كالسابق	١٠٢
١٠٩	Bal	ف	دمشق	٦٧٦	ضرب بدمشق سنة ست وسبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	١٠٣
١٠٥	Bal	ف	القاهرة	٦٧٦	ضرب بالقاهرة سنة ست وسبعين وستماية كالسابق	كالسابق	١٠٤
١١٠	Bal	ف	دمشق	٦٧٧	ضرب بدمشق سنة سبع وسبع وستماية كالسابق	كالسابق	١٠٥

تابع/ السعيد ناصر الدين بركة قان  
٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
١٠٦	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة سبع وسبعين وستماية	٦٧٧	القاهرة	ف	Bal	١٠٦
١٠٧	كالسابق	ضرب بحماة سنة ثمان وسبعين وستماية كالسابق	٦٧٨	حماة	ف	Bal	١١٢
١٠٨	كالسابق	ضرب بدمشق سنة ثمان وسبعين وستماية كالسابق	٦٧٨	دمشق	ف	Bal kh.l	١٠٩ ١٤٩٤
١٠٩	كالسابق	ضرب بدمشق سنة	مفقود ممسوح	دمشق	ف	Bal kh.l	١١١a. ١٤٩٥

# ٨- العادل بدر الدين سلامش

٦٧٨هـ/١٢٧٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١١٥	Bal	ف	دمشق	٦٧٨	ضرب بدمشق سنة ثمان وسبعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى قسيم امير	المومنين السلطان الملك العادل بدر الدنيا والدين سلامش بن الملك الظاهر قسيم امير	١١٠
١١٤	Bal	ف	القاهرة	٦٧٨	ضرب بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وستماية كالسابق	كالسابق الملك العادل	١١١
١١٣	Bal	ف	القاهرة	٦٧٨	كالسابق	الصالحى الملك العادل بدر الدنيا والدين سلامش	١١٢

## ٩- المنصور سيف الدين قلاون

٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٤٠	Bal	ن	القاهرة	٦٧٨	ضرب بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وستمائة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	المومنين السلطان الملك ا لمنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى قسيم امير	١١٣
١٢١	Bal	ف	القاهرة	٦٧٨ ٧٩	ضرب بالقاهرة [سنة....] وسبعين وستماية كالسابق	قسيم امير السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى المومنين	١١٤
١١٩	Bal	ذ	الاسكندرية	٦٨١	ضرب بالاسكندرية سنة احد وثمانين و... الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	المومنين السلطان الملك سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى قسيم امير	١١٥
١٢٩	Bal	ف	دمشق	٦٨١	ضرب دمشق سنة احد وثمانين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	امير المؤمنين السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى قسيم	١١٦

تابع/ المنصور سيف الدين قلاوون  
٦٧٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٥٠١	Kh.I	ف	[دمشق]	٦٨١	سنة احدى وثمانين وستماية كالسابق	الصالحى السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون	١١٧
١٢٢	Bal	ف	القاهرة	٦٨١	هرب بالقاهرة سنة احدى وثمانين وستماية كالسابق	قسيم امير السلطان الملك ا لمنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى المومنين	١١٨
١٢٠	Bal	ذ	دمشق	٦٨٢	سنة اثنتين وثمانين وستماية الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالبهدى ودين	ضرب بدمشق السلطان الملك ا لمنصور سيف الدنيا والدين امير المومنين	١١٩
١٣٠	Bal	ف	دمشق	٦٨٣	ضرب بدمشق سنة ثلاث وثمانين وستماية	امير المومنين السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم	١٢٠
١٢٣	Bal	ف	القاهرة	٦٨٣	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين وستماية	قسيم امير السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى المومنين	١٢١

تابع/ المنصور سيف الدين قلاوون  
٦٧٨-٦٨٩ هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠ م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٢٨	Bal	ف	الاسكندرية	٦٨٤	ضرب بالاسكندرية سنة اربع وثمانين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	المومنين السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم (امير)	١٢٢
١٣١	Bal	ف	دمشق	٦٨٥	ضرب بدمشق سنة خمس وثمانين وستماية كالسابق	كالسابق	١٢٣
١٢٤	Bal	ف	القاهرة	٦٨٥	ضرب بالقاهرة سنة خمس وثمانين وستماية كالسابق	كالسابق	١٢٤
١٣٢ ١٥٠٢	Bal kh.I	ف	دمشق	٦٨٧	ضرب بدمشق سنة سبع وثمانين وستماية كالسابق	كالسابق	١٢٥
١١٧	Bal	ذ	القاهرة	٦٨٧	ضرب هذا الدينار المبارك بالقاهرة سنة سبع وثمانين وستماية ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق المومنين السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم امير	١٢٦

تابع/ المنصور سيف الدين قلاوون  
٦٧٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٠٢	Muz	ذ	دمشق	٦٨٨	بدمشق المحروسة سنة ثمان وثمانين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	ضرب بدمشق السلطان الملك ا لمنصور سيف الدنيا والدين امير المومنين	١٢٧
٣٣	Bal	ف	دمشق	٦٨٨	ضرب بدمشق سنة ثمان وثمانين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	الصالحى السلطان الملك ا لمنصور سيف الدنيا والدين قلاوون	١٢٨
١١٨ ١٤٩٧	Bal khi	ذ	القاهرة	٦٨٨	ضرب هذا الدينار البارك بالقاهرة سنة ثمان وثمانين ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	لا اله الا اله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق لمومنين السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسم امير	١٢٩
١٢٥	Bal	ف	القاهرة	٦٨٨	ضرب بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	قسم امير السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى المومنين	١٣٠



تابع/ المنصور سيف الدين قلاوون  
٦٧٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٣٤	Bal	ف	دمشق	٦٨٩	ضرب بدمشق سنة تسع وثمانين وستماية كالسابق	الصالحى السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون	١٣١
٨٠٣	Muz	ف	القاهرة	٦٨x	ضرب بالقاهرة... وثمانين ستماية كالسابق	قسيم امير السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى المومنين	١٣٢
٨٦ ١١٦ ١٤٩٨	a.w Bal kh.i	ذ	القاهرة	مسوحة	الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	ضرب بالقاهرة السلطان الملك ا لمنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم امير المومنين	١٣٣
٣٠٩٣ ١٤٩٩	قطر ٢ kh.i	ذ	غير واضحة	غير واضحة	كالسابق	كالسابق	١٣٤
١٣٨	Bal	ن	بلا	بلا	الدنيا والدين قلاوون	السلطان الملك المنصور سيف	١٣٥
١٣٩	Bal	ن	بلا مدينة	بلا	الله لا اله الا الله محمد رسول الله	الملك سيف المنصور الدين	١٣٦

١٠- الأشرف صلاح الدين خليل  
٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
١٣٧	بسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق فلاون السلطان الملك الاشرف صلاح الدين ناصر الملة المحمدية محى الدولة العباسية خليل بن	ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة تسعين وستماية الدين كله لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على	٦٩٠	الاسكندرية	ذ	Bal	١٤٦
١٣٨	كالسابق	ضرب هذا الدينار بدمشق المحروسة سنة تسعين وستماية كالسابق	٦٩٠	دمشق المحروسة	ذ	Bal	١٤٨
١٣٩	مولانا السلطان الملك المنصور السلطان الملك الاشرف صلاح الدين والدين خليل بن...	ضرب بدمشق سنة تسعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	٦٩٠	دمشق	ف	Bal kh.I	١٥١ ١٥١١
١٤٠	مثل ١٣٧	(ضرب هذا الدينار) المبارك بالقاهرة المحروسة سنة تسعين مثل ١٣٧	٦٩٠	القاهرة المحروسة	ذ	Bal	١٤٢

تابع/الأشرف صلاح الدين خليل  
٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التمثيل
١٤٣	Bal	ذ	القاهرة المحرسة	٦٩١	... [أ] المحرسة سنة احدى وتسعين وستمائة [أ] كالسابق	كالسابق	١٤١
١٤٧	Bal	ذ	نهر الاسكندرية	٦٩٢	ضرب هذا الدينار المبارك بشهر الاسكندرية سنة اثنين وتسعين وستمائة كالسابق	كالسابق	١٤٢
٥٠٦ ١٤٤	ص Bal	ذ	القاهرة	٦٩٢	... الدينار المبارك بالقاهرة سنة اثنين... كالسابق	كالسابق	١٤٣
١٥٣	Bal	ن	دمشق	بلا	ضرب والدين خليل ابن قلاوون.	الملك الاشرف صلاح الدنيا	١٤٤
٨٠٤	Muz	ف	مسوحة	مسوحة	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	..... الاشرف صلاح الدين خليل قسيم امير المؤمنين	١٤٥
١٥٤	Bal	ن	مفقودة	مفقودة	[لا] اله الا الله [محمد] رسول الله ارسله بالهدى ودين [الحق]	[١] السلطان الملك الاشرف صلاح الدين ناصر الملة المحمدية ومحيي الدولة المباركة خليل	١٤٦

# ١١- العادل زين الدين كتبنا

٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٥٧	Bal	ف	القاهرة	٦٩٤	ضرب بالقاهرة سنة اربع وتسعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	المنصوري السلطان الملك العادل زين الدنيا والدين كتبنا قسم امير المومنين	١٤٧
١٥٩ ٨١٢	Bal Muz	ف	دمشق	٦٩٥	ضرب بدمشق سنة خمس وتسعين وستماية كالسابق	كتبنا السلطان الملك العادل ناصر الملة المحمدية زين الدنيا والدين	١٤٨
١٥٦	Bal	ذ	دمشق المحروسة	٦٩٥	بسم الله ضرب هذا الدينار بدمشق المحروسة سنة خمس و . الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	كالسابق	١٤٩
١٥٥	Bal	ذ	القاهرة	٦٩٥	بسم الله ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة خمس وتسعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره المنصوري السلطان الملك العادل زين الدنيا والدين كتبنا قسم امير المومنين	١٥٠

تابع/ العادل زين الدين كتبنا  
٦٩٤-٦٩٦هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	الغلاف	الوجه	التسلسل
١٥٨	Bal	ف	القاهرة	٦٩٥	ضرب بالقاهرة سنة خمس وتسعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كالسابق	١٥١
١٢٩٧	قطر ٢	ذ	القاهرة	٦٩٥	الدينار المبارك بالقاهرة سنة ... ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	كالسابق	١٥٢
٤٩٧	BM	ف	مسوحة	مسوحة	[لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	كتبنا السلطان الملك [العادل] ناصر الملة	١٥٣
١٦٠	Bal	ن	بلا	بلا	(زين) الدين كتبنا (قسيم ا) مير المومنين	الملك العادل	١٥٤
١٦١	Bal	ن	بلا	بلا		السلطان ن الملك ا لعادل	١٥٥

١٢- المنصور حسام الدين لاجين  
٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٧-١٢٩٩م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
١٥٦	لاجين السلطان الملك المنصور ناصر الملة المحمدية حسام الدنيا والدين	ضرب بدمشق سنة ست وتسعين وستماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	٦٩٦	دمشق	ف	Bal Muz	١٦٥ ٨١٣
١٥٧	كالسابق	كالسابق	٦٩٦	دمشق	ن	Muz	٨١٤
١٥٨	خلد الله السلطان الملك المنصور حسام الدنيا والدين ابو الفتح لاجين المنصوري سلطانه	... سبع وتسعين وستماية ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	٦٩٧	القاهرة	ذ	Bal	١٦٢
١٥٩	مثل ١٥٦	المحرورة سنة ثمان وتسعين... الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	٦٩٨	من المحتمل دمشق	ذ	Bal	١٦٣
١٦٠	كالسابق	ضرب هذا الدبنار المبارك بدمشق.. لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	غير واضحة	دمشق	ذ	قطر ٢	١٢٩٩
١٦١	السلطان ن الملك المنصور	لاجين ضرب بدمشق	يلا	دمشق	ن	Bal	١٦٦

تابع/ المنصور حسام الدين لاجين  
٦٩٦-٦٩٨هـ / ١٢٩٧-١٢٩٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٦٤ ٤٩٨	Bal BM	ف	من المحتمل القاهرة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	مثل ١٥٨	١٦٢

١٣- الناصر ناصر الدين محمد  
٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٩-١٣٠٩م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقب	الوجه	التسلسل
١٦٧	Bal	ذ	القاهرة	٦٩٨	ضرب هذا... تسعين وستماية ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالبهدي ودين الحق	لا اله الا الله محمد... فلاون السلطان الملك ناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المتصور	١٦٣
١٧١	Bal	ن	حلب	٧٠١	احد وسبعماية	ضرب بحلب	١٦٤
١٦٨	Bal	ذ	القاهرة المحرسة	٧٠٧	ضرب هذا الدينار المبارك بالقاهرة المحرسة سنة سبع وسبعماية	مثل ١٦٣	١٦٥



١٤- المظفر ركن الدين بيرس الثاني  
٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٩-١٣١٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٧٢	Bal	ف	طرابلس	٧٠٩	ضرب بطرابلس سنة تسع وسبعماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق	السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين بيرس المنصوري	١٦٦
١٧٥	Bal	ن	طرابلس المحرسة	٧٠٩	ضرب بطرابلس المحرسة سنة تسعة سبعة و	السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين س بير	١٦٧
١٧٣	Bal	ف	مفقودة	٧٠٩	ضرب .. سنة تسع وسبعماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي	المنصوري السلطان الملك المظفر ركن الدنياوا لدين بيرس قسيم (امير المومنين)	١٦٨
١٧٤	Bal	ف	مفقودة	٧٠٩	ضرب ... سنة تسع وسبعماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق	المنصوري السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين ابو الفتح بيرس قسيم (امير المومنين)	١٦٩
٢٥٩٥	Egy	ف		٧٠٩	سنة تسع .. محمد رسول الله ارسله بالحدي	المظفر ركن الدنيا الدين بيرس	١٧٠

تابع/ المظفر ركن الدين بيبرس الثاني  
٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٩-١٣١٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٥٩٤	Egy	ف	حلب		ضرب بحلب لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك المظفر ركن ال الدين بيبرس قسيم	١٧١

**١٥- الناصر ناصر الدين محمد**  
**٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٣٣ ٨٠٨	Bal Muz	ن	حلب المحرسة	٧١٠	ضرب بحلب المحرسة سنة عشرية سبعماء	السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد	١٧٢
٢٣٢ ٥١٧	Bal BM	ن	القاهرة	٧١٠	ضرب بالقاهرة سنة عشر وسبعماء بين قلاون	كالسابق	١٧٣
١٧٨	Bal	ذ	دمشق المحرسة	٧١١	على الدين (كله)... ضرب بدمشق سنة احد عشر سبعماء «خطا» قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الله ارسله بالهدى ودين الحق	بسم الله... بدمشق المحرسة سنة احد عشر وسبعماء «خطا» قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الله ارسله بالهدى والملك المنصور	١٧٤
١٧٦	Bal	ذ	القاهرة	٧١١	(ضرب هذا الدينار المبارك) بالقاهرة سنة احد وعشر وسبعماء الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق و ما النصر الا من عند السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الله ارسله بالهدى والملك المنصور قلاون	١٧٥

تابع/ الناصر ناصر الدين محمد  
٧٠٩-٥٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٧٧	Bal	ذ	القاهرة	٧١٣	سنة ثالث «خطا» عشر كالسابق	كالسابق	١٧٦
٤٩٩	Bal	ف	ممسوحة	[٧]١٣	كالسابق	كالسابق	١٧٧
٢٠٤	Bal	ف	حماة	٧١٥	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله باليهدى خمس عشر وسبعماية	قلاون السلطان الملك ا لناصر ناصر الدنياوا لدين محمد بن الملك المنصور	١٧٨
٢٠٥	Bal	ف	حماة	٧١٩	كالسابق تسع عشر سبعماية	كالسابق	١٨٠
٢٦٠	Bal	ن	حلب المحرسة	٧١٧	ضرب بحلب المحرسة سنة سبع عشر وسبعماية	السلطان الملك الناصر عز نصره	١٧٩
٢٤٤	Bal	ن	دمشق	٧٢٠	ضرب بدمشق سنة عشرين ية سبعا و	صر الملك النا بالقاهرة	١٨٠
٢٤٢	Bal	ن	القاهرة	٧٢٠	ضرب بالقاهرة سنة عشرين ية سبعا و	كالسابق	١٨١
٨٠٥	Muz	ف	مدينة علاية	[٧]١٢	مدينة علا [نية] حميت عن الافات والبلية سنة احد عشرين	السلطان الاعظم الملك الناصر خلد ملكه و سلطانه	١٨٢

تابع/ الناصر ناصر الدين محمد  
٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٤٣	Bal	ن	القاهرة	٧٢١	ضرب بالقاهرة سنة احدى عشرين	صر الملك الناصر بالقاهرة	١٨٣
١٨٠	Bal	ذ	القاهرة	٧٢٤	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	بالقاهرة السلطان الملك الناصر صر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاوون اربع وعشرين وسبعماية	١٨٤
٢١٨	Bal	ن	طرابلس	٧٢٦	ضرب سنة طرابلس ست عشرين وسبعماية	الملك محمد الناصر	١٨٥
٢٦٠٤	Egy	ف	حماة	٧٢٧	ضرب بحماة عشرين لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	قلاوون السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك	١٨٦
١٩٩	Bal	ف	حلب	٧٣٠	ضرب بحلب... سنة ثلاثين وسبعماية	قلاوون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا و الدين محمد بن الملك المنصور	١٨٧
٢٠٦	Bal	ف	حماة	٧٣٠	ضرب بحماة ثلاثين وسبعماية	كالسابق	١٨٨
٢٦١	Bal	ن	دمشق	٧٣٠	ضرب بدمشق سنة ثلاثين	الملك الناصر	١٨٩

**تابع/ الناصر ناصر الدين محمد**  
**٧٠٩-٥٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٥٩٧	Egy	ذ	القاهرة	٧٣٠	وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى والدين	بالقاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والد حمد الملك المنصور ثلاثين وسبعما	١٩٠
٢٠٠	Bal	ف	حلب	٧٣١	غرب بحلب سنة احد وثلاثين و... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور	١٩١
١٩٥ ١٥١٥	Bal kh.I	ف	دمشق	٧٣١	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ضرب بدمشق سنة ثلثين وسبعماية	وما توفيقى الا بالله السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	١٩٢
٥١٣	BM	ف	دمشق	[٧]x٢	..... [محمد رسول الله ارسله] بالهدى ودين الحق ضرب بدمشق سنة اثني... .....		١٩٣

تابع/ الناصر ناصر الدين محمد  
٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٤٧	Bal	ن	دمشق	٧٣٢	سنة اثنين محمد وثلاثين	الملك الناصر ضرب دمشق	١٩٤
٢٠١	Bal	ف	حلب	٧٣٣	ضرب بحلب سنة ثلاث وثلاثين سبعماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا و الدين محمد بن الملك المنصور	١٩٥
٢٠٧	Bal	ف	حماة	٧٣٣	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ثلاث ثلاثين وسبعماية	كالسابق	١٩٦
٢٤٨	Bal	ن	دمشق	٧٣٣	محمد سنة ثلث وثلاثين	الملك الناصر ضرب دمشق	١٩٧
١٨١	Bal	ذ	القاهرة	٧٣٣	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	سنة بالقاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المنصور ثلاث وثلاثين سبعماية	١٩٨
٥٠٤	BM	ف	مسوحة	٧٣٣	سنة ثلاث ثلاثين سبعماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	قلاون السلطان الملك [الناصر ناصر الد [نيا و] الدين محمد بن الملك المنصور	١٩٩

تابع/ الناصر ناصر الدين محمد  
٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقب	الوجه	التسلسل
٢٠٨	Bal	ف	حماة	٧٣٤	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي اربع ثلاثين سبعماية	قلاون السلطان الملك ا ناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور	٢٠٠
١٩٦	Bal	ف	دمشق	٧٣٤	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق ضرب بدمشق سنة اربع وثلاثين وسبعماية	وما توفيقي الا بالله السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين	٢٠١
٢٤٩ ٥١٩	Bal BM	ن	دمشق	٧٣٤	سنة اربع وثلاثين	المالك الناصر ضرب دمشق	٢٠٢
١٩٢ ٥١٤	Bal BM	ف	القاهرة	٧١٤ ٢٤ ٣٤	ضرب بالقاهرة سنة اربع. وسبعماية لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق	السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون قسيم امير المومنين	٢٠٣
٢٠٩	Bal	ف	حماة	٧٣٥	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق خمس ثلاثين	قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور الصالحى	٢٠٤



**تابع/ الناصر ناصر الدين محمد**  
**٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)**

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٢٠٥	بدمشق سنة خمس وثلاثين السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	٧٣٥	دمشق	ن	Bal BM kh.L Muz	٢٢٢ ٥١٢ ١٥١٧ ٨٠٦
٢٠٦	السلطان الملك [الناصر ناصر الدنيا [وا]لدين محمد بن الملك. الصالحى	[رسول الله ارسله [با]لهدى [وا]لدين الحق خمس ثلاثين	٣٥[٧]	ممرحة	ف	BM	٥٠٥
٢٠٧	قلاون السلطان الملك ا لناصر ناصر الدنيا وا لدين محمود بن الملك المنصور	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق سنة ستة وثلاثين	٧٣٦	حماة	ف	Bal	٢١٠
٢٠٨	بدمشق سنة ست وثلاثين السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	٧٣٦	دمشق	ف	Bal	٢٢٣

تابع/الناصر ناصر الدين محمد  
٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٠٦	BM	ف	ممسوحة	٧٣٦	[لا إله إلا الله [محمد] رسول الله ار [سكّله بالحدي ودين سنة سنة وثلاثين	قلاون السلطان الملك ا ناصر ناصر الدنيا [و]الدين محمد بن الملك [المنصور	٢٠٩
٢٠٢	Bal	ف	حلب	٧٣٧	ضرب بحلب سبع وثلاثين و سبعماية لا إله إلا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي	قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا و الدين محمد بن الملك المنصور	٢١٠
٢٢٤	Bal	ف	دمشق	٧٣٧	الله وما النصر الا من عند لا إله إلا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق	بدمشق سنة سبع وثلاثين السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	٢١١
١٨٧ ١٥١٤	Bal kh.I	ذ	دمشق	٧٣٨	لا إله إلا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي ودين الحق ضرب بدمشق سنة ثمان وثلاثين وسبعماية	ياؤه وما توفيقي إلا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	٢١٢

**تابع/ الناصر ناصر الدين محمد**  
**٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٨٢	Bal	ذ	القاهرة	٧٣٨	... ضرب هذا الدينار الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	... الحق ليظهره على الد بال القاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور سنة ثمان وثلاثين وسبعماية	٢١٣
١٨٨	Bal	ذ	دمشق	٧٣٩	مثل ٢٢٢ بدمشق سنة تسع و ثلاثين وسبعماية	مثل ٢٢٢	٢١٤
١٨٣	Bal	ذ	القاهرة	٧٣٩	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره	بالقاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور سنة تسع و ثلاثين وسبعما (خطا)	٢١٥
١٨٩	Bal	ذ	دمشق	٧٤٠	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	ضرب بدمشق السلطان الملك المنصور ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور سنة اربعين وسبعماية	٢١٦

**تابع/ الناصر ناصر الدين محمد**  
**٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٨٥	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٠	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	سنة ضرب بالقاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور اربعين وسبعماية	٢١٧
١٩٠	Bal	ذ	دمشق	٧٤١	مثل ٢٢٦	مثل (٢٢٦) احدى واربعين (خطا)	٢١٨
١٨٦	Bal	ذ	القاهرة	٧٤١	مثل ٢٢٥	ضرب بالقاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك الناصر سنة احدى وربعين (خطا) وسبعماية	٢١٩
٨٠٧	Muz	ن	دمشق	٧٤١	احد سنة ي واربعين	ضرب دمشق	٢٢٠
٢٤٠	Bal	ن	طرابلس	٧٤١	طرابلس احدى واربعين	الملك الناصر	٢٢١
١٩١	Bal	ف	بلا	بلا	ودين الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	محمد السلطان الملك [الناصر ناصر الدنيا والدين بن امير المومنين	٢٢٢

تابع/ الناصر ناصر الدين محمد  
٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م (فترة الحكم الثالثة)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٣٦	Bal	ن	حلب	بلا	بحلب	الملك صر النا بن الملك المنصور	٢٢٣
٢٤١	Bal	ن	حماة	بلا		السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين بحماة	٢٢٤
٢٣١	Bal	ن	القاهرة	بلا	ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد	٢٢٥
٢٠٦١	قطر ٢	ف	لا يوجد	لا يوجد	.... الاعظم ناصر [الدنيا] والدين الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه	السلطان الملك الناصر ناصر الد.. محمد ابن الملك المنصور سيف الدين...	٢٢٦
٢٦٣	Bal	ن	مفقودة	بلا		.... الملك الناصر ضرب	٣/٢٢٦

١٦- المنصور سيف الدين أبو بكر  
٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقبا	الوجه	التسلسل
٢٦٧	Bal	ن	دمشق	٧٤١	ضرب مشق بد	احد سنة ى واربعين	٢٢٧
٢٦٨	Bal	ن	دمشق	٧٤٢	كالسابق	اثنين سنة واربعين	٢٢٨
٢٦٦	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٢	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	ضرب بالقاهرة السلطان الملك المنصور سيف الدنيا الدين ابو بكر بن الملك الناصر محمد سنة اثنين واربعين وسبعماية	٢٢٩

١٧- الأشرف علاء الدين كجك

١٣٤٢-١٣٤١هـ / ١٧٤٢م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٠٨٢١/١	فهمي	ف	القاهرة		لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	السلطان الملك الاشرف علاء الدنيا والدين	٢٣٠
١٠٨٢١/٢ ٨٧	فهمي AW	ف			كالسابق	كالسابق	٢٣١

١٨- الناصر شهاب الدين أحمد  
٧٤٢-٧٤٣هـ/١٣٤٢م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٧١	Bal	ف	حماة	٧٤٢	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدى ودين الحق سنة اثنين واربعين	السلطان الملك الناصر شهاب الدنيا والدين .....	٢٣٢
٢٦٩	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٢	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدى ودين الحق ليظهره على الدين	ضرب بالقاهرة سنة اثنين السلطان الملك الناصر شهاب الدنيا والدين احمد بن الملك الناصر محمد واربعين وسبعماية	٢٣٣
٢٧٢	Bal	ن	دمشق	٧٤٣	ضرب مشق بد	ثلاث سنة واربعين	٢٣٤
٢٧٠	Bal	ف	القاهرة	مفقودة	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله	ضرب بالقاهرة السلطان الملك الناصر شهاب الدنيا والدين احمد ....	٢٣٥



١٩- الصالح عماد الدين إسماعيل  
٧٤٣-٧٤٦هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٩١	Bal	ن	حلب	٧٤٣	ضرب بحلب سنة ثلاث واربعين سبعماية	السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين	٢٣٦
٢٨٧ ٥٣٩ ١٥٢٤	Bal BM kh.I	ن	دمشق	٧٤٣	ضرب بدمشق في سنة ثلاث واربعين وسبعماية	اسماعيل الملك الصالح بن محمد	٢٣٧
٢٧٣	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٣	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	سنة ضرب بالقاهرة السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين اسماعيل ابن الملك الناصر محمد ثلاث واربعين وسبعماية	٢٣٨
٢٩٢	Bal	ن	حلب	٧٤٤	ضرب بحلب سنة اربع واربعين وسبعماية	مثل (٢٣٦)	٢٣٩
٢٨٢	Bal	ف	حماة	٧٤٤	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ا رسله بالهدى ودين سنة اربع واربعين	محمد بن قلاوون السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين اسماعيل بن الملك الناصر	٢٤٠

تابع/ الصالح عماد الدين إسماعيل  
٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٧٧	Bal	ف	دمشق	٧٤٤	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق اربع واربعين وسبعماية	ضرب السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دمشق	٢٤١
٢٨٨ ١٥٢٧ ٨١٧	Bal Kh.L Muz	ن	دمشق	٧٤٤	ضرب بدمشق في سنة اربع واربعين	اسماعيل الملك الصالح بن محمد	٢٤٢
٢٩٧	Bal	ن	طرابلس	٧٤٤		سنة اربع اربعين سبعماية طرابلس	٢٤٣
٢١٤	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٤	مثل (٢٣٨)	مثل (٢٣٨) اربع واربعين وسبعماية	٢٤٤
٥٣٠	BM	ف	مسوحة	٧٤٤	...ة اربع واربعين] ..... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	ضرب السلطان الملك [الصالح عماد الدنيا و ...دين...	٢٤٥
٥٤٠	BM	ن	مسوحة	٧٤٤	في (؟) اربع وار... وسبعماية	الملك الصالح بن محمد	٢٤٦
٢٧٨	Bal	ف	دمشق	٧٤٥	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	اسماعيل السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين بن محمد ضرب دمشق سنة خمس	٢٤٧

تابع/ الصالح عماد الدين إسماعيل  
٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م

التسلسل	الوجه	اللقب	السنة	المدينة	النوع	المراجع	الرقم
٢٤٨	السلطان الملك الصالح عماد الدنيا لدين اسمعيل بن الملك قلاوون	... مد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق خمس واربعين وسبعماية	٧٤٥	دمشق	ف	Egy	٢٦٧١
٢٤٩	سمعة السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين بن محمد دمشق سنة خمس واربعين	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	٧٤٥	دمشق	ف	Muz	٨١٦
٢٥٠	مثل (٢٣٨) خمس واربعين وسبعماية	مثل (٢٣٨)	٧٤٥	القاهرة	ذ	Bal BM kh.I	٢٧٥ ٥٢٩ ١٥١٩
٢٥٢	اسمعيل السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين بن الملك الناصر ضرب سنة خمس واربعين	مثل (٢٤٩)	٧٤٥	بلا	ذ	Bal	٢٧٦
٢٥١	اسمعيل السلطان الملك ا لصالح	ضرب بالقاهره X خمس واربعين	٧٤٥	القاهرة	ن	Bal	٢٨٥
٢٥٣	السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين	ضرب بحلب سنة ست واربعين وسبعماية	٧٤٦	حلب	ن	Bal	٢٩٣

تابع/ الصالح عماد الدين إسماعيل  
٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٩٤	Bal	ن	حلب	٧٤٦	بحلب سنة ستة واربعين ضرب	الملك لح الصا	٢٥٤
٢٩٦	Bal	ن	حماة	٧٤٦	سنة ستة اربعين سبعماية ضرب بحماة	اسماعيل الملك ا الصالح	٢٥٥
٢٧٩	Bal	ف	دمشق	٧٤٦	مثل (٢٤٧)	مثل (٢٤٧)	٢٥٦
٢٨٦	Bal	ن	القاهرة	٧٤٦	ضرب بالقاهره ست واربعين	اسماعيل السلطان الملك ا لصالح	٢٥٧
٢٨٩	Bal	ن	دمشق	٧٤٦	ضرب بدمشق في سنة ست واربعين	اسماعيل الملك الصالح بن محمد	٢٥٨
٥٣٤	BM	ف	ممسوحة	[٧٤]٦	[الله] [و] النصر الا من عند [لا ا] له الا الله [محمد] رسول الله [ارسله] بالهدى ودين [الحق]	[السلطان الملك [الصالح عماد الدنيا [والدين ابن محمد ضرب. ..ست	٢٥٩
٢٨٠	Bal	ف	دمشق	مفقودة	بالله لا توفيقي الا لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله	ضرب بدمشق السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين اسماعيل بن الملك الناصر بن قلاون	٢٦٠

٢٠- الكامل سيف الدين شعبان  
٧٤٦-٧٤٧هـ / ١٣٤٥-١٣٤٦م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٩٩	Bal	ذ	دمشق	٧٤٦	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	ضرب بدمشق السلطان الملك الكامل سيف الدنيا والدين شعبان بن الناصر محمد سنة ست واربعين وسبعماية	٢٦١
٣٠٠ ٥٤٤	Bal BM	ف	دمشق	٧٤٦	كالسابق	شعبان السلطان الملك الكامل سيف الدنيا و الدين ابن محمد ضرب بدمشق سنة ست واربعين	٢٦٢
٣٠٣	Bal	ن	دمشق	٧٤٦	ضرب بدمشق في سنة واربعين و سبعماية	مولانا الملك الكامل	٢٦٣
٣٠١ ٢٦٨٨	Bal Egy	ف	دمشق	٧٤٧	مثل (٢٦١)	شعبان السلطان الملك الكامل سيف الدنيا و الدين شعبان بن محمد ضرب بدمشق سنة سبع واربعين	٢٦٤
٣٠٤	Bal	ن	دمشق	٧٤٧	ضرب بدمشق في سنة واربعين وسبعماية	مثل (٢٦٣)	٢٦٥

**تابع/ الكامل سيف الدين شعبان**  
**٧٤٦-٧٤٧هـ/ ١٣٤٥-١٣٤٦م (فترة الحكم الأولى)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٠٨ ٢٩٨	ص Bal	ذ	القاهرة	٧٤٧	الله والنصر الا من عند لا اله الا الله محمد	ضرب بالقاهرة السلطان الملك الكامل سيف الدنيا والدين شعبان زين	٢٦٦
٢٦٩٧	Egy	ف	حماة	٧٤٧	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالبهدى ودين	السلطان لمظفر سيف الدين حاجى اسع اربعين	٢٦٩
٣٠٧ ٥٤٧ ٢٧٠٠	Bal BM Egy	ف	دمشق	٧٤٧	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالبهدى ودين الحق	..... السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين ابن الملك الناصر دمشق سبع واربعين	٢٧٠
٣٠٦	Bal	ذ	دمشق	شعبان ٧٤٧	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالبهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بدمشق السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين حاجى بن الملك الناصر في شعبان سنة سبع واربعين وسبعماية	٢٧١
٥٤٦	BM	ذ	دمشق	ذو الحجة ٧٤٧	كالسابق	كالسابق في ذو الحجة سنة سبع واربعين وسبعماية	٢٧٢

تابع/ الكامل سيف الدين شعبان  
٧٤٦-٧٤٧هـ/ ١٣٤٥-١٣٤٦م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣١٢	Bal	ف	حلب من المحتل	٧٤٧	..... لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى سنة سبع واربعين رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	الناصر السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين حاجي بن الملك الناصر سنة سبع اربعين وسبعماية	٢٧٣
٢٦٩٣	Egy	ف		٧٤٧	محمد رسول الله	السلطان المد الكامل سيف الدنيا والدين شعبان بن محمد سنة سبع واربعين وسبعماية	٢٦٧
٣٠٢	Bal	ف	حلب	مفقودة	ضرب بحلب لا اله الا الله محمد رسول الله .....	..... السلطان الملك الكامل سيف الدنيا والدين شعبان.....	٢٦٨

٢١- المظفر سيف الدين حاجي  
٧٤٧-٧٤٨هـ/١٣٤٦-١٣٤٧م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣١٦	Bal	ن	مقودة	٧٤٧	... سبع اربعين و... لا اله الا الله محمد رسول الله	الملك السلطان المظفر	٢٧٤
٣٠٥	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٧	بالقاهرة المحرورة سبع واربعين... الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين حاجي بن الملك الناصر محمد	٢٧٥
٢٧٠٢	Egy	ف	[دمشق؟]	شوال ٤٧x	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	المظفر سيف ا لدين محمد ضرب شوال سنة سبع واربعين	٢٧٦
٣٠٨	Bal	ف	دمشق	٧٤٨	مثل (٢٧٠)	مثل (٢٧٠) دمشق ثمان واربعين	٢٧٧
١٥٢٨	kh.I	ذ	دمشق	جمادى الاول ٧٤٨	مثل (٢٧١)	ضرب بدمشق السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين حاجي بن الملك الناصر في جمادى الاول سنة ثمان واربعين وسبعماية	٢٧٨



تابع/ المظفر سيف الدين حاجي  
٧٤٧-٧٤٨هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٧م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٧٠٦	Egy	ف		٤٨٨	محمد رسول ارسله بالهدى ودين الحق	مظفر سيف ا لدين حاجي ا ثمان واربع	٢٧٩
٨١٨	Muz	ذ	القاهرة	ممسوحة	ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة... مثل (٢٧٦)	السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين حاجي الملك الناصر محمد	٢٨٠
٣١٤	Bal	ن	حلب	بلا		ضرب الملك المظفر بحلب	٢٨١
٣١٥	Bal	ن	حماة	بلا	ضرب بحماة	الملك المظفر	٢٨٢

٢٢- الناصر ناصر الدين حسن  
٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المراجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٢١	Bal	ذ	دمشق	٧٤٨	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بدمشق السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن مولانا السلطان الشهيد الملك الناصر سنة ثمان واربعين وسبعماية	٢٨٣
٢٧٠٩	Egy	ذ	القاهرة	xx٨	النصر الا اله الا الله محمد سول الله ارسله بالهدى ودين الحق	سنة ثمان ضرب بالقاهرة سلطان الملك الناصر الدنيا والدين حسن الناصر محمد	٢٨٤
٣٢٤ ٥٥١	Bal BM	ف	القاهرة	٧٤٨	[ضرب با]لقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	..... الناصر ناصر الدنيا والدين حسن ابن (...ثما)ن اربعين سبعماية	٢٨٥
٣٢٢	Bal	ذ	دمشق	٧٤٩	مثل (٢٨٣)	مثل (٢٨٣) سنة تسع واربعين وسبعماية	٢٨٦
٣٢٧ ٥٥٢ ١٥٣٠	Bal BM kh.I	ن	دمشق	٧٤٩	تسع اربعين و	بن محمد الملك الناصر حسن ضرب دمشق سنة	٢٨٧

تابع/الناصر ناصر الدين حسن  
٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣١٧	Bal	ذ	القاهرة	٧٤٩	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	ضرب بالقاهرة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد سنة تسع واربعين وسبعماية	٢٨٨
٣٢٩	Bal	ن	طرابلس	٧٥٠	سنة خمسين	بن محمد الملك الناصر حسن ضرب طرابلس	٢٨٩
٣١٨	Bal	ذ	القاهرة	٧٥٠	مثل (٢٨٣)	مثل (٢٨٨) سنة خمسین وسبعماية	٢٩٠
٣١٩	Bal	ذ	القاهرة	٧٥١	كالسابق	كالسابق سنة احد وخمسين وسبعماية	٢٩١
٣٢٠	Bal	ذ	القاهرة	٧٥٢	كالسابق	كالسابق سنة اثني وخمسين وسبعماية	٢٩٢
٢٧١٤	Egy	ف	القاهرة		ضرب بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	السلطان الملك الناصر بامر الله حسن بن مولانا السلطان... الناصر محمد بن الملك قلاون	٢٩٤
٣٢٨	Bal	ن	حلب	بلا	بحلب ضرب ×	حسن بن محمد الملك الناصر عز نصره	٢٩٣

تابع/ الناصر ناصر الدين حسن  
٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٢٦	Bal	ف	طرابلس	مفقودة	ضرب بطرابلس لا اله الا الله محمد رسول الله [ارسله] بالحدي	..... الناصر باصر الدنيا والدين حسن بن مولانا .....	٢٩٥

٢٣- الصالح صلاح الدين صالح  
٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٢٣٠ ٥٥٥ ١٥٣٢	Bal BM kh.1	ذ	القاهرة	٧٥٢	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين صالح بن الملك الناصر محمد سنة اثني وخمسين وسبعماية	٢٩٦
٢٧١٩	Egy	ذ	دمشق	٧٥٣	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	بدمشق طان الملك الصالح ح الدنيا والدين صالح السلطان الملك الناصر دين الملك المنصور ثلاث وخمسين	٢٩٧
٢٣١	Bal	ذ	القاهرة	٧٥٣	مثل (٢٩٦)	مثل (٢٩٦) سنة ثلاث وخمسين وسبعماية	٢٩٨
٢٣١-أ ٥٥٥-أ ٨٢٢	Bal BM Muz	ذ	القاهرة	٧٥٤	كالسابق	كالسابق اربع وخمسين وسبعماية	٢٩٩
٢٣٨	Bal	ن	حلب	٧٥٥		سنة خمس الملك الصالح وخمسين بحلب	٣٠٠

تابع/ الصالح صلاح الدين صالح  
٧٥٢-٧٥٥هـ/ ١٣٥١-١٣٥٤م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٣٥	Bal	ف	حماة	٧٥٥	سنة خمس لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى (خمسین) وسبعماية	ضرب بحماة السلطان الملك الصالح صلاح (الدنيا) والدين (صالح ..)	٣٠١
٣٣٢	Bal	ذ	القاهرة	٧٥٥	مثل (٢٩٦)	ضرب بالقاهرة سنة خمس السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين صالح بن الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون وخمسین وسبعماية	٣٠٢
٥٥٦	BM	ف	حماة؟	٧٥٥	سنة خمس (٩) لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى... وسبعماية	ضرب بحماة[٩] <sup>x</sup> السلطان ال الصالح ص والد	٣٠٣
٨٢٣	Muz	ن	حماة	مسوحة	ضرب بحماة سنة	الملك الصالح	٣٠٤

٢٤- الناصر ناصر الدين حسن  
٧٥٥-٧٦٢هـ / ١٣٥٤-١٣٦١م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٤٩	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٥٦	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالاسكندرية سنة ست السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور خمسين وسبعماية	٣٠٥
٣٥٢ ٨١٩	Bal Muz	ذ	دمشق	٧٥٦	كالسابق	ضرب بدمشق السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد سنة ست وخمسين وسبعماية	٣٠٦
٣٧٣	Bal	ن	دمشق	٧٥٦	ضرب بدمشق سنة ست وخمسين وسبعماية	السلطان الملك الناصر ناصر الدين	٣٠٧

**تابع/ الناصر ناصر الدين حسن**  
**٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م (فترة الحكم الثانية)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٤٠	Bal	ذ	القاهرة	٧٥٦	مثل (٣٠٥)	ضرب بالقاهرة سنة ست السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور وخمسين وسبعماية	٣٠٨
٣٥٣	Bal	ذ	دمشق	٧٥٧	كالسابق	مثل (٣٠٦) سنة سبع وخمسين وسبعماية	٣٠٩
٢٧٣٠	Egy	ف	طرابلس	xxv	بالهدى ودين الحق سنة سبع وا...؟	طرابلس السلطان الملك الناصر ناصر ابن الملك ...	٣١٠
٣٤١	Bal	ذ		٧٥٧	مثل (٣٠٨)	ضرب بالقاهرة سنة سبع مثل (٣٠٨)	٣١١
٣٥٠	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٥٦	مثل (٣٠٥)	ضرب بالاسكندرية سنة ثمان السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور خمسين وسبعماية	٣١٢



**تابع/ الناصر ناصر الدين حسن**  
**٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م (فترة الحكم الثانية)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٥٤ ٨٢٠	Bal Muz	ذ	دمشق	٧٥٨	كالسابق	ضرب بدمشق السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين سنة ثمان وخمسين وسبعماية	٣١٣
٣٤٢ ٥٥٧	Bal BM	ذ	القاهرة	٧٥٨	كالسابق	مثل (٣٠٨) سنة ثمان وخمسين	٣١٤
٣٥١ ٥٥٨	Bal BM	ذ	الاسكندرية	٧٥٩	كالسابق	ضرب بالاسكندرية سنة تسع مثل (٣١٢)	٣١٥
٣٥٦	Bal	ذ	دمشق	٧٥٩	كالسابق	ضرب بدمشق سنة تسع السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد وخمسين وسبعماية	٣١٦
٣٤٤	Bal	ذ	القاهرة	٧٥٩	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة تسع كالسابق	٣١٧
٣٦٩ ٥٦٧	Bal BM	ن	القاهرة	٧٥٩	ضرب بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعماية	السلطان الملك الناصر حسن بن الملك محمد بن الملك المنصور قلاون	٣١٨

تابع/ الناصر ناصر الدين حسن  
٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٥٩	Bal	ذ	دمشق	٧٦٠	مثل (٣٠٥)	مشتق ستين ضرب بد سنة ستين السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور وسبعماية	٣١٩
٣٥٨ ٥٦٠	Bal BM	ذ	دمشق	٧٦٠	كالسابق	ضرب بدمشق سنة ستين السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد وسبعماية	٣٢٠
٣٧٠ ٥٦٨	Bal BM	ن	القاهرة	٧٦٠	ضرب بالقاهرة سنة ستين وسبعماية	السلطان الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون	٣٢١
No.2	cs	ف	القاهرة	٧٦٠	[بالقاهرة سنة ستين وسبعماية	السلطان الملك الناصر حسن بن [الملك] الناصر محمد بن الملك	٣٢٢

**تابع/ الناصر ناصر الدين حسن**  
**٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م (فترة الحكم الثانية)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٦١ ٥٦١	Bal BM	ذ	دمشق	٧٦١	مثل (٣٠٥)	ضرب بدمشق السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر سنة احد وستين وسبعماية	٣٢٣
٣٧١ ٥٦٩	Bal BM	ذ	القاهرة	٧٦١	ضرب بالقاهرة سنة احدى وستين وسبعماية	مثل (٣٢١)	٣٢٤
٣٦٢	Bal	ذ	دمشق	٧٦٢	مثل (٣٠٥)	ضرب بدمشق سنة اثنين السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور وستين وسبعماية	٣٢٥
٣٧٢	Bal	ن	القاهرة	٧٦٢	ضرب بالقاهرة سنة اثني وستين وسبعماية	مثل (٣٢١)	٣٢٦
٣٦٨	Bal	ف	حلب	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى حسن ودين الحق...	ضرب بحلب السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن...	٣٢٧

تابع/ الناصر ناصر الدين حسن  
٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٦٧	Bal	ف	حماة	مفقودة	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالبهدى ودين الحق	السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن محمد....	٣٢٨

## ٢٥- المنصور صلاح الدين محمد

٧٦٢-٧٦٤هـ / ١٣٦١-١٣٦٣م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٧٨	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٦٢	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالاسكندرية سنة اثنى السلطا الملك المنصور صلاح الدنيا والدين محمد بن الملك المظفر حاجى بن الملك الناصر وستين وسبعماية	٣٢٩
٣٨٨	Bal	ن	دمشق	٧٦٢	بدمشق سنة اثنين وستين وسبعماية ضرب	السلطان الملك المنصور محمد	٣٣٠
٣٧٥	Bal	ذ	القاهرة	٦٧٢	مثل (٣٢٩)	ضرب بالقاهرة سنة اثنى مثل (٣٢٩)	٣٣١
٣٨٥ ٥٧٢	Bal BM	ن	القاهرة	٧٦٢	ضرب بالقاهرة سنة اثنى * وستين وسبعماية	الملك المنصور صلاح الدنيا والدين محمد بن الملك المظفر حاجى بن الملك الناصر	٣٣٢

تابع/ المنصور صلاح الدين محمد  
٧٦٢-٧٦٤هـ/ ١٣٦١-١٣٦٣م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	اللسل
٣٨٠	Bal	ذ	دمشق	٧٦٣	مثل (٣٢٩)	ضرب بدمشق سنة ثلاث السلطان الملك المنصور صلاح الدنيا والدين محمد بن الملك المظفر حاجي وستين وسبعماية	٣٣٣
٣٨٩ ٥٧٤	Bal BM	ن	دمشق	٧٦٣	بدمشق سنة ثلاث وستين وسبعماية ضرب	السلطان الملك المنصور محمد	٣٣٤
٣٧٦	Bal	ذ	القاهرة	٧٦٣	مثل (٣٢٩)	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث مثل (٣٢٩)	٣٣٥
٣٨٦ ٥٧٣ ١٥٣٥	Bal BM kh.i	ن	القاهرة	٧٦٣	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث وستين وسبعماية	مثل (٣٣٢)	٣٣٦
٣٨٣	Bal	ف	(حلب) من المحتل	٧٦٣	على عثمان عمر بو بكر* الله لا اله الا محمد رسول الله	سنة ثلثة وستين وسبعماية السلطان الملك المنصور صلاح الدنيا والدين محمد بن حاجي بن الملك ا لناصر محمد بن قلاون	٣٣٧

تابع/ المنصور صلاح الدين محمد  
٧٦٢-٧٦٤هـ/ ١٣٦١-١٣٦٣م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٧٩ ١٥٣٤	Bal kh.I	ذ	الاسكندرية	٧٦٤	مثل (٣٣١)	ضرب بالاسكندرية سنة اربع مثل (٣٣١)	٣٣٨
٣٩٠	Bal	ن	دمشق	٧٦٤	بدمشق سنة اربع وستين وسبعماية ضرب	مثل (٣٣٠)	٣٣٩
٣٧٧ ٥٧٠ ١٥٣٣	Bal BM kh.I	ذ	القاهرة	٧٦٤	مثل (٣٣١)	ضرب بالقاهرة سنة اربع مثل (٣٣١)	٣٤٠
٣٩٤	Bal	ن	حماة	بلا		بحماة الملك المنصور ضرب	٣٤١
٣٩٥	Bal	ن	بلا	بلا		السلطان الملك المنصور محمد	٣٤٢

٢٦- الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤٦٦	Bal	ن	حلب	٧٦٤		اربع سنة بحماة ضرب ستين	٣٤٣
٣٩٦	Bal	ذ	القاهرة	٧٦٤	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة اربع السلطا الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاون ستين وسبعماية	٣٤٤
٤٣٧ ٥٩١	Bal BM	ن	القاهرة	٧٦٤	ضرب بالقاهرة سنة اربع ستين وسبعماية	السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون	٣٤٥
٤٠٩ ١٥٣٧	Bal kht	ذ	الاسكندرية	٧٦٥ ٧٧٧	مثل (٣٤٤)	ضرب بالاسكندرية سنة خمس مثل (٣٤٤)	٣٤٦
٤٦٧	Bal	ن	حماة	٧٦٥	وستين سنة خمس	بحماة الملك الاشرف ضرب	٣٤٧



تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤١٦	Bal	ذ	دمشق	٧٦٥	مثل (٣٤٤)	ضرب بدمشق سنة خمس السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن الملك الناصر... وسبعمائة	٣٤٨
٣٩٧ ٨٢٦	Bal Muz	ذ	القاهرة	٧٦٥	مثل (٣٤٤)	ضرب بالقاهرة سنة خمس مثل (٣٤٤)	٣٤٩
٤٣٨ ١٥٣٨	Bal kh.l	ن	القاهرة	٧٦٥	ضرب بالقاهرة سنة خمس وستين وسبعمائة	السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون	٣٥٠
٤١٠	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٦٦	مثل (٣٤٤)	ضرب بالاسكندرية سنة ست مثل (٣٤٤)	٣٥١
٤٣٣	Bal	ف	حماة	٧٦٦	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحدي	سبعمائة السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن سنة ست وستين	٣٥٢

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التمثيل
٤١٧	Bal	ذ	دمشق	٧٦٦	مثل (٣٤٤)	ضرب بدمشق السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان ابن السلطان الشهيد محمد بن قلاوون ست وستين وسبعماية	٣٥٣
٣٩٨ ٥٧٦	Bal BM	ذ	القاهرة	٧٦٦	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة ست مثل (٣٤٤)	٣٥٤
٤٣٩ ٥٩٢ ١٥٣٩ ٨٢٨	Bal BM Kh.I Muz	ن	القاهرة	٧٦٦	ضرب بالقاهرة سنة ست وستين وسبعماية	مثل (٣٤٥)	٣٥٥
٤١١	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٦٧	مثل (٣٤٤)	ضرب بالاسكندرية سنة سبع (مثل ٣٤٤)	٣٥٦
٣٩٩	Bal	ذ	القاهرة	٧٦٧	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة سبع مثل (٣٤٤)	٣٥٧
٤٤٠	Bal	ذ	القاهرة	٧٦٧	ضرب بالقاهرة سنة سبع وستين وسبعماية	مثل (٣٤٥)	٣٥٨

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤٣٢	Bal	ف	حلب	٧٦٧	ضرب سبع وستين لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	ضرب بحلب السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان (بن)الملك...	٣٥٩
٤٣٤	Bal	ف	حماة	٧٦٨	مثل (٣٥٢)	مثل (٣٥٢) سنة ثمان وستين	٣٦٠
٤١٨	Bal	ذ	دمشق	٧٦٨	مثل (٣٥٣)	مثل (٣٥٢) ثمان وستين وسبعماية	٣٦١
٨٢٧	Muz	ذ	القاهرة	٧٦٨	كالسابق	ضرب بالقاهرة كالسابق	٣٦٢
No.3	cs	ف	القاهرة	٧٦٨	[ضرب] بالقاهرة وستين سنة ثمان [سبعماية]	الملك [الملك] الأشرف بن السلطان محمد [بن فلاون؟]	٣٦٣
٤٤١ ١٥٤٢	Bal kh.i	ن	القاهرة	٧٦٨ [٧٦]٢٨	ضرب بالقاهرة سنة وستين ثمان وسبعماية	مثل (٣٥٠)	٣٦٤
٤١٢	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٦٩	مثل (٣٤٤)	ضرب بالاسكندرية سنة السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن تسع وستين وسبعماية	٣٦٥

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤٠٠	Bal	ذ	القاهرة	٧٦٩	مثل (٣٤٤)	ضرب بالقاهرة سنة تسع مثل (٣٤٤)	٣٦٦
٤٤٢	Bal	ن	القاهرة	٧٦٩	ضرب بالقاهرة سنة تسع ستين وسبعماية	مثل (٣٤٥)	٣٦٧
٤٤٩	Bal	ن	الاسكندرية	٧٧٠	ضرب سكندرية سنة سبعين وسبعماية	السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسن بن الملك المنصور قلاوون	٣٦٨
٤٣٠	Bal	ف	دمشق	٧٧٠	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى دمشق	السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن محمد سنة سبعين وسبعماية	٣٦٩
٤٤٣ ١٥٤٢	Bal kh.1	ن	القاهرة	٧٧٠	ضرب بالقاهرة سنة سبعين وسبعماية	مثل (٣٤٥)	٣٧٠
٤٣٥	Bal	ف	حماة	٧٧١	مثل (٣٥٢)	مثل (٣٥٢) سنة احد وسبعين	٣٧١

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤١٩	Bal	ذ	دمشق	٧٧١	مثل (٣٤٤)	سنة احد ضرب بدمشق وسبعين السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وسبعماية	٣٧٢
٥٠٩ ٤٠١	ص Bal	ذ	القاهرة	٧٧١	مثل (٣٤٤)	ضرب بالقاهرة سنة احد مثل سبعين (٣٤٤) وسبعماية	٣٧٣
٤٢٠	Bal	ذ	دمشق	٧٧٢	كالسابق	ضرب بدمشق سنة اثنى و مثل سبعين (٣٧٢) وسبعماية	٣٧٤
٤٠٢	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٢	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة اثنى و كالسابق	٣٧٥
٤١٣	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٧٣	كالسابق	ضرب بالاسكندرية سنة ثلاث مثل (٣٤٤) وسبعين وسبعماية	٣٧٦

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٨٧٧٨/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المراجع	النوع	المدينة	السنة	اللقا	الوجه	التسلسل
٤٥٠	Bal	ن	الاسكندرية	٧٧٣	ضرب سكندرية سنة ثلث وسبعين وسبعماية	مثل (٣٦٨)	٣٧٧
٤٢٥	Bal	ذ	حلب	٧٧٣	مثل (٣٤٤)	ضرب بحلب سنة السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاون ثلث وسبعين وسبعماية	٣٧٨
٤٢١	Bal	ذ	دمشق	٧٧٣	كالسابق	ضرب بدمشق سنة ثلاث وسبعين (مثل ٣٧٢)	٣٧٩
٤٠٣	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٣	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث (مثل ٣٤٤)	٣٨٠
٤٢٢	Bal	ذ	دمشق	٧٧٤	كالسابق	ضرب بدمشق... اربع السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن الملك الناصر وسبعين وسبعماية	٣٨١

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	الترسل
٤٠٤	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٤	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة اربع مثل (٣٤٤) سبعين وسبعماية	٣٨٢
٤١٤	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٧٥	كالسابق	ضرب بالاسكندرية سنة خمس مثل (٣٧٦)	٣٨٣
٤٢٣	Bal	ذ	دمشق	٧٧٥	كالسابق	الله وما النصر الا من عند السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاون ضرب بدمشق سنة خمس وسبعين وسبعماية	٣٨٤
٤٠٥	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٥	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة خمس مثل (٣٨٢)	٣٨٥
٤٥١	Bal	ن	الاسكندرية	٧٧٦	الاسكندرية سنة ست سبعين وسبعماية	السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسن	٣٨٦
٤٢٤	Bal	ذ	دمشق	٧٧٦	كالسابق	مثل (٣٨٤) ضرب بدمشق سنة ست وسبعين وسبعماية	٣٨٧

تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المراجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤٧٣	Bal	ن	طرابلس	٧٧٦	طرابلس	عز لمولانا السلطان الملك ا لاشرف شعبان سنة ست وسبعين	٣٨٨
٤٠٦	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٦	مثل (٣٤٤)	ضرب بالقاهرة سنة ست (مثل (٣٧٣)	٣٨٩
٤٤٦	Bal	ن	القاهرة	٧٧٦	ضرب بالقاهرة سنة ست وسبعين	مثل (٣٤٥)	٣٩٠
٤١٥	Bal	ذ	الاسكندرية	٧٧٧	مثل (٣٤٤)	ضرب بالاسكندرية سنة سبع مثل (٣٨٣)	٣٩١
١٥٣٦ ٤٢٦	Kh.L Bal	ذ	جلب	٧٧٧	مثل (٣٤٨)	مثل (٣٧٨) سبع سبعين وسبعماية	٣٩٢
٤٠٧	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٧	مثل (٣٤٤)	ضرب بالقاهرة سنة سبع مثل (٣٧٣)	٣٩٣
٤٢٧	Bal	ذ	حلب	٧٧٨	كالسابق	مثل (٣٧٨) ثمان سبعين وسبعماية	٣٩٤
٤٤٨ ١٥٤١	Bal kh.l	ن	القاهرة	٧٧٨ [٧٧]٨٩	ضرب بالقاهرة سنة ثمان سبعين وسبعماية	مثل (٣٤٥)	٣٩٥
٤٥٨	Bal	ن	دمشق	بلا	ضرب بدمشق	السلطان الملك حسن بن الاشرف شعبان	٣٩٦



تابع/ الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني  
٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنه	القفا	الوجه	التسلسل
٥١٠ ٤٦٠	ص Bal	ن	حماء	بلا	بحماء	الملك الاشرف	٣٩٧
٤٦٥	Bal	ن	حماء	بلا	بحماء ضرب	الملك الاشرف السلطان	٣٩٨
٤٦٩	Bal	ن	حلب	بلا	بحلب ضرب	عز الملك الاشرف نصره	٣٩٩
٤٧٥	Bal	ن	طرابلس	بلا		طرابلس الملك الاشرف شعبان بن حسن ضرب	٤٠٠
٤٧٦	Bal	ن	طرابلس	بلا		الملك الاشرف ضرب بطرابلس	٤٠١
٤٧٧	Bal	ن	طرابلس	بلا	طرابلس ضرب	الملك الاشرف شعبان بن حسن	٤٠٢
٤٧٩	Bal	ن	طرابلس	بلا		السلطان الملك الاشرف شعبان بطرابلس	٤٠٣
٤٨٠	Bal	ن	طرابلس	بلا		ضرب طر الملك الاشرف ايلس طرابلس	$\frac{٤٠٣}{١}$

٢٧- المنصور علاء الدين علي  
٧٧٨-٧٨٣هـ / ١٣٧٧-١٣٨١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٤٨٩ ٦٠٧	Bal BM	ذ	دمشق	٧٧٨	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بدمشق سنة ثمان السلطان الملك المنصور علا الدنيا والدين على بن السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد وسبعين وسبعماية	٤٠٤
٤٨١	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٨	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة ثمان السلطا الملك المنصور علا الدنيا والدين على بن الملك الا شرف شعبان بن حسن بن محمد عز نصره وسبعين وسبعماية	٤٠٥
٤٨٣	Bal	ذ	القاهرة	٧٧٩	كالسابق	ضرب بالقاهرة سن تسع السلطا الملك المنصور علا الدنيا والدين على بن الملك ا لاشرف شعبان بن حسن بن محمد قلاون وسبعين وسبعماية	٤٠٦

تابع/ المنصور علاء الدين علي  
٧٧٨-٧٨٣هـ / ١٣٧٧-١٣٨١م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٤٠٧	السلطان الملك المنصور علاء الدين والدين علي بن الملك الاشرف شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد قلاوون	ضرب بالقاهرة سنة تسع و سبعين وسبعماية	٧٧٩	القاهرة	ن	Bal	٤٩٦
٤٠٨	طان الملك الناديا والدين علي بن حسين ك الاشرف شعبان لك الناصر محمد	نصر لا اله الا الله له ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و المشرک	٧٧٩		ذ	Egy	٢٨١٠
٤٠٩	ضرب بدمشق سنة ثمانين السلطان لملك المنصور علاء الدين والدين على بن السلطان لملك الاشرف شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون	مثل (٤٠٤)	٧٨٠	دمشق	ذ	Bal	٤٩١
٤١٠	ضرب بالقاهرة سنة مثل (٤٠٦) ثمانين وسبعماية	كالسابق	٧٨٠	القاهرة	ذ	Bal	٤٨٤

تابع/ المنصور علاء الدين علي  
٧٧٨-٧٨٣هـ / ١٣٧٧-١٣٨١م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٤١١	السلطان الملك المنصور على بن الملك الاشرف شعبان بن حسن بن قلاوون	ضرب بالقاهرة عام ثمانين وسبعماية	٧٨٠	القاهرة	ن	Egy	٢٨١٧
٤١٢	ضرب بالقاهرة سنة احد مثل (٤١٠)	مثل (٤٠٤)	٧٨١	القاهرة	ذ	Bal BM	٤٨٥ ٦٠٩
٤١٣	السلطان الملك المنصور على	ضرب بدمشق سنة اثنين ثمانين وسبعماية	٧٨٢	دمشق	ن	Bal	٥٠٢
٤١٤	كالسابق	ضرب بدمشق سنة ثلاث ثمانين وسبعماية	٧٨٣	دمشق	ن	Bal	٥٠٣
٤١٥	ضرب طر الملك المنصور ابلس		بلا	طرابلس	ن	Bal	٥٠٤
٤١٦	طرابلس الملك المنصور ضرب		بلا	طرابلس	ن	Bal	٥٠٦

٢٨- الصالح صلاح الدين حاجي  
٧٨٣-٧٨٤هـ/١٣٨١-١٣٨٢م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٢٢	Bal	ن	الاسكندرية	٧٨٣	الا ضرب مكند رية سنة ثلاث وثمانين	السلطان الملك الصالح حاجي بن شعبان	٤١٧
٥١٠	Bal	ذ	القاهرة	٧٨٣	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة ثلث السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين حاجي بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون وثمانين وسبعماية	٤١٨
٥١٧ ٢٨٢٩	Bal Egy	ن	القاهرة	٧٨٣	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين وسبعماية	السلطان الملك الصالح صلاح الدين حاجي بن الملك الاشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون	٤١٩
٥١٩	Bal	ن	القاهرة	٧٨٣	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين سبعماية	الملك الصالح لح حاجي عز نصره	٤٢٠

تابع/ الصالح صلاح الدين حاجي  
٧٨٣-٧٨٤هـ/ ١٣٨١-١٣٨٢م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	السل
٥١١ ٥١٤	ص Bal	ذ	دمشق	٧٨٣ ٧٨٤	مثل (٤١٨)	اربع وثمانين ضرب بدمشق سنة السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين حاجي (بن) الملك الاشرف شعبان وسبعماية	٤٢١
٥١٢ ٥١٣ ٦١٥	ص Bal BM	ذ	القاهرة	٧٨٤ ٧٨٤ ٧٨٥	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة اربع السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين حاجي بن الملك الاشرف شعبان حسن محمد بن قلاوون وثمانين وسبعماية	٤٢٢
٦١٩.٥	BM	ن	دمشق	٧٨٥	ضرب بدمشق	المنصهر... السلطان الم... حاجي	٤٢٣
٥٢٧	Bal	ن	حماة	بلا		ضرب الملك الصالح	٤٢٤
٥٢٥	Bal	ن	طرابلس	بلا	بطلابلس	الملك السلطان الصالح	٤٢٥
٥٢٦	Bal	ن	مفقودة	بلا		الملك الصالح	٤٢٦

تابع/الصالح صلاح الدين حاجي  
٧٨٣-٧٨٤هـ/١٣٨١-١٣٨٢م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٢٤	Bal	ن	دمشق	٧٨٣	ضرب بدمشق سنة ثلث وثمانين وسبعمائة	السلطان الملك الصالح صلاح الدين حاجي	$\frac{٤٢٦}{١}$

٢٩- المظفر سيف الدين حاجي  
٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٩-١٣٩٠ (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٣٢	Bal	ن	دمشق	٧٩١	في سنة احد وتسعين وسبعماية ضرب مشق بد	المنصور السلطان الملك حاجي	٤٢٧
٥٢٨	Bal	ذ	القاهرة	٧٩١	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة احد السلطان الملك المنصور صلاح الدنيا والدين حاجي بن الملك الاشرف شعبان عز نصره	٤٢٨
٥٣٣	Bal	ن	دمشق	٧٩٢	في سنة اثنين و تسعين وسبعماية ضرب بدمشق	مثل (٤٢٧)	٤٢٩
٥٢٩	Bal	ذ	حلب	بلا	مثل (٤٢٨)	ضرب بحلب السلطان الملك المنصور ناصر الدنيا والدين حاجي بن السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسن (خلد) ملكه	٤٣٠
٥٣٠	Bal	ف	مفقودة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	السلطان الملك المنصور ناصر الدنيا والدين حاجي بن الملك	٤٣١



٣٠- الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٨٤-٧٩١هـ / ١٣٨٢-١٣٨٩م (فترة الحكم الأولى)

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٤٣٢	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد برقوق	ضرب سكندرية سنة اربع وثمانين	٧٨٤	اسكندرية	ن	Bal	٥٥٦
٤٣٣	ضرب حلب . . اوسول السلطان الملك . . ظاهر سيف الدنيا والدين بو سعيد برقوق خلد الله . . واربعة		xx٤	حلب	ذ	ص	٥١٤
٤٣٤	ضرب بالقاهرة سنة اربع السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين يوسف عز نصره برقوق خلد الله سلطانه	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	٧٨٤	القاهرة	ذ	Bal	٥٣٤
٤٣٥	القاهرة سنة اربع وثمانين برقوق عز نصره	له الا امد رسول الله ارسله رسوله؟	x٨٤	القاهرة	ف	Egy	٢٨٥٥
٤٣٦	سنة خمس وثمانين ضرب بدمشق السلطان الملك الظاهر ابو سعيد سيف الدنيا والدين برقوق عز الله انصاره	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	٧٨٥	دمشق	ذ	Bal	٥٤٢

**تابع/ الظاهر سيف الدين برقوق**  
**٧٨٤-٧٩١هـ/ ١٣٨٢-١٣٨٩م (فترة الحكم الأولى)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٢١	BM	ذ	دمشق	جمادى ٧٨٥	كالسابق	سنة خمس وثمنا... السلطان الملك الظاهر ابو سعيد سيف الدنيا والدين برقوق خلد الله...	٤٣٧
٥٣٥	Bal	ذ	القاهرة	٧٨٥	مثل (٤٣٤)	ضرب بالقاهرة سنة خمس السلطا الملك الظاهر سيف الدنيا والدين بو سعيد برقوق خلد الله سلطانه وثمانين سبعمائة	٤٣٨
٥٤٦ ٦٢٣	Bal BM	ذ	حلب	٧٨٦	كالسابق	ضرب بحلب السلطان الملك ا لظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه سنة ستة وثمانين	٤٣٩
٥٥٩	Bal	ن	دمشق	٧٨٦	سنة ست وثمانين	برقوق الملك الظاهر ضرب بدمشق	٤٤٠
٥٣٦ ٦٢٢	Bal BM	ذ	القاهرة	٧٨٦	مثل (٤٣٨)	ضرب بالقاهرة سنة ست مثل (٤٣٨)	٤٤١

تابع/الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٤٧ ٦٢٤	Bal BM	ذ	حلب	٧٨٧	كالسابق	ضرب بحلب السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه سنة سبع وثمانين سبعماية	٤٤٢
٥٤٣ ٨٣١	Bal Muz	ذ	دمشق	٧٨٧	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق كالسابق ضرب بدمشق سنة سبع وثمانين وسبعماية	الله وما توفيقى الا السلطان الملك الظا هر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق	٤٤٣
٥٥٠	Bal	رصاص	دمشق	٧٨٧	وما النصر الا من الله لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بدمشق السلطان الملك الظا هر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله انصاره وملكه سنة سبع ثمانين سبعماية	٤٤٤
٥٦٠	Bal	ن	دمشق	٧٨٧	في سبع و ثمانين	يرقوق الملك الظاهر ضرب بدمشق	٤٤٥

تابع/ الظاهر سيف الدين برقوق  
(فترة الحكم الأولى) ٧٨٤-٧٩١هـ/ ١٣٨٢-١٣٨٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٣٧	Bal	ذ	القاهرة	٧٨٧	مثل (٤٣٨)	ضرب بالقاهرة سنة صبح مثل (٤٣٨)	٤٤٦
٥٤٠	Bal	ذ	اسكندرية	٧٨٨	كالسابق	ضرب سكندرية سنة ثمان السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين بو سعيد برقوق خلد الله سلطانه وثمانين سبعمائة	٤٤٧
٥٣٨	Bal	ذ	القاهرة	٧٨٨	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة ثمان مثل (٤٣٨)	٤٤٨
٥٣٩	Bal	ذ	القاهرة	٧٨٩	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة تسع كالسابق	٤٤٩
٥٥١	Bal	ف	القاهرة	٧٨٩	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسل رسوله بالهدى ودين	السلطان الملك الظاهر ضرب بالقاهرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة برقوق عز نصره	٤٥٠
١٨٦٦	قطر ٢	ذ	القاهرة	٧٨٨	اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	... لقاهر... سلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين بو سعيد برقوق خلد الله سلطانه. .. ثمانين سبعمائة	٤٥١

تابع/الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقب	الوجه	التسلسل
٥٤٩ ٦٢٥	Bal BM	ذ	حلب	٧٩٠	مثل (٤٣٨)	ضرب بحلب السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه سنة تسعين وسبعماية	٤٥٢
٥٤٤	Bal	ذ	دمشق	٧٩٠	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ضرب بدمشق سنة تسعين وسبعماية	وما توفيقي الا بالله السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق	٤٥٣
٥١٦	ص	ذ		٧٩٠	سنة تسعين وسبعماية	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد... قوق	٤٥٤
٥٤١ ٦٢٦	Bal BM	ذ	اسكندرية	٧٩١	مثل (٤٣٨)	ضرب سكندرية سنة احد السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين بو سعيد برقوق خلد الله سلطانه	٤٥٥

تابع/الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩م (فترة الحكم الأولى)

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٤٥٦	... بالقاهرة تسعين وسبعمئة السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله سلطانه	مثل (٤٣٨)	٧٩٠	القاهرة	ذ	Muz	٨٣٣
٤٥٧	ابو [سعيد] الملك الظاهر برقوق	.... ... سع و تسعين وسبعمئة	٧٩٠	مسوحة	ن	kh.I	١٥٥٠
٤٥٨	ضرب بمدينة حلب ايام دولة السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله سلطانه] في سنة...	مثل (٤٣٨)	مسوحة	مدينة حلب	ذ	Muz	٨٣٢
٤٥٩	السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق	كالسابق	مسوحة	حلب	ف	kh.I	١٥٤٥
٤٦٠	السلطان الملك الظاهر برقوق	ضرب بدمشق	بلا	دمشق	ذ	kh.I	١٥٥١

٣١- الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٩٢-٨٠١هـ / ١٣٩٠-١٣٩٩م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥١٣ ٥٦٦	ص Bal	ذ	القاهرة	٧٩٢	الله وما النصر الا من عند الله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة اثنى السلطان الملك الظاهر عز نصره سيف الدنيا والدين بو <sup>×</sup> سعيد برقوق خلد الله سلطانه تسعين وسبعماية	٤٦١
٥٧٨	Bal	ن	القاهرة	٧٩٢	ضرب بالقاهرة اثنى تسعين سنة سبعماية	السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق عز نصره	٤٦٢
٥٧٦	Bal	ذ	حلب	٧٩٣	مثل (٤٦١)	بحلب السلطان الملك الظاهر هر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه سنة ثلث وتسعين وسبعماية	٤٦٣
٢٨٣٧	Egy	ذ	دمشق	٧٩٣	الله الا الله د رسول الله ارسله ودين الحق ليظهره على الد ولو كره المشركون بدمشق	وما توفيقي الا بال السلطان الملك الظاهر هر سيف الدنيا والدين برقو <sup>ص</sup> في ثلاث تسع سنة سبع	٤٦٤

تابع/ الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠-١٣٩٩م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٧٩	Bal	ن	القاهرة	٧٩٣	ضرب بالقاهرة ثلاث تسعين سنة و	السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق عز نصره	٤٦٥
٥٦٧	Bal	ذ	القاهرة	٧٩٤	مثل (٤٦١)	ضرب بالقاهرة اربع سنة مثل (٤٦١)	٤٦٦
٥٨٠	Bal	ن	القاهرة	٧٩٤	ضرب بالقاهرة	مثل (٤٦٢) اربع تسعين سنة و	٤٦٧
٥٧٣	Bal	ذ	دمشق	٧٩٥	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالحمد	سنة خمس السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق تسعين وسبعماية	٤٦٨
٥٧٨	Bal	ن	القاهرة	٧٩٥	ضرب بالقاهرة اثنى تسعين سنة سبعماية	السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق عز نصره	٤٦٩
٥٨٨	Bal	ن	دمشق	٧٩٦	ضرب سنة ست بدمشق وتسعين و سبعماية	ابو سعيد الملك الظاهر برقوق	٤٧٠
٥٨٢	Bal	ن	القاهرة	٧٩٦	ضرب بالقاهرة في تسعين سنة ست	مثل (٤٦٩)	٤٧١



**تابع/الظاهر سيف الدين برقوق**  
**٧٩٢-٨٠١هـ/١٣٩٠-١٣٩٩م (فترة الحكم الثانية)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٥٨٩	Bal	ن	دمشق	٧٩٧	ضرب دمشق سبع وتسعين سنة سبعماية	مثل (٤٧٠)	٤٧٢
٥٦٨	Bal	ذ	القاهرة	٧٩٧	مثل (٤٦١)	ضرب بالقاهرة سنة سبع مثل (٤٦١)	٤٧٣
٢٨٦٩	Egy	ن	القاهرة	٧٩٧	ضرب بالقاهرة سبع وتسعين سنة وسبعماية	... لسلطان ال... سيف ظاهر الدنيا ... برقو	٤٧٤
٥٧٧	Bal	ذ	حلب	٧٩٨	مثل (٤٦١)	ضرب بمدينة حلب ايام دولة السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه سنة ثمان وتسعين وسبعماية	٤٧٥
٥٧٤	Bal	ذ	دمشق	٧٩٨	مثل (٤٦٨)	سنة ثمان السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق تسعين وسبعماية	٤٧٦
٥٦٩	Bal	ذ	القاهرة	٧٩٨	مثل (٤٦١)	ضرب بالقاهرة سنة ثمان مثل (٤٦١)	٤٧٧

**تابع/ الظاهر سيف الدين برقوق**  
**٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠-١٣٩٩م (فترة الحكم الثانية)**

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٠٢	Bal	ن	طرابلس	٧٩٨	ضرب طرابلس ثمان وتسعين و سبعماية	السلطان الملك الظاهر	٤٧٨
٥٩٦	Bal	ن	حماة	٧٩٩	ضرب بحماة كفى بالموت وعظا سنة تسع تسعين	السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين برقوق	٤٧٩
٥٨٤	Bal	ن	القاهرة	٧٩٩	ضرب بالقاهرة تسع وتسعين و سبعماية	مثل (٤٦٩)	٤٨٠
٥٧٥	Bal	ذ	دمشق	٨٠٠	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله باليهدى ودين الحق	السلطان الملك ا لظاهر سيف الدنيا والدين ابو سعيد برقوق سنة ثمان ماية	٤٨١
٥٧٠	Bal	ذ	القاهرة	٨٠٠	مثل (٤٦١)	ضرب بالقاهرة في سنة مثل (٤٦١) ثمان ماية	٤٨٢
٥٧١ ١٥٤٤	Bal kh.I	ذ	القاهرة	٨٠١	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة احد كالسابق	٤٨٣
٥٨٧	Bal	ن	اسكندرية	بلا	ضرب سكند رية	برقوق السلطان الملك الظاهر عز نصره	٤٨٤
٦٠٥	Bal	ن	طرابلس	بلا		ضرب الملك الظاهر طرابلس	٤٨٥

تابع/ الظاهر سيف الدين برقوق  
٧٩٢-٨٠١هـ / ١٣٩٠-١٣٩٩م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٠٨	Bal	ذ	بلا	بلا		الظاهر الملك	٤٨٦
٦٠٠	Bal	ن	حماة	بلا		بحماة الملك الظاهر ضرب	<u>٤٨٦</u> ١

٣٢- الناصر ناصر الدين أبو السعادات فرج  
٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٤٧	Bal	ن	دمشق المحرسة	٨٠١	بدمشق ضرب احد سنة المحرسة وثمان ماية	السلطان الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق عز نصره	٤٨٧
٦١٣ ٦٤١	Bal BM	ذ	القاهرة	٨٠١	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين بو <sup>x</sup> السعادات فرج بن الشهيد برفوق خلد الله ملكه احد وثمان ماية	٤٨٨
٦٥٣	Bal	ن	حلب	٨٠٢	في شهور ضرب بحلب <sup>ن</sup> اثنا ثمان مية <sup>x</sup> سنة	الملك الناصر ابو السعادات فرج ابن الملك الظاهر برقوق	٤٨٩
٦١٥	Bal	ذ	القاهرة	٨٠٣	مثل (٤٨٨)	ضرب بالقاهرة سنة ثلاث السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج بن الشهيد الملك الظاهر برفوق وثمان ماية	٤٩٠
٦٤٨	Bal	ن	دمشق المحرسة	٨٠٣	مثل (٤٨٧) ثلاث سنة	مثل (٤٨٧)	٤٩١

تابع/ الناصر ناصر الدين أبو السعادات فرج  
٨٠١-٨٠٨هـ/ ١٣٩٩-١٤٠٥م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٦٠	Bal	ن	طرابلس	٨٠٤	ضرب بطرابلس اربع وثمان مائة سنة	برقوق السلطان الملك الناصر بن الملك الظاهر	٤٩٢
١٣٠١	قطر ٢	ذ	القاهرة	٨٠٤	فرج السلطان الملك الناصر... برقوق.	... رسول الله ارسله... بالقاهرة سنة اربع ثمانمائة	٤٩٣
٦٢٤	Bal	ذ	القاهرة المحروسة	٨٠٤	مثل (٤٨٨)	السلطان الملك الناصر بن الملك الظاهر ضرب بالقاهرة المحروسة سنة اربع وثمان مائة فرج	٤٩٤
٦١٧ ٦٤٣	Bal BM	ذ	القاهرة	٨٠٥	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين فرج بن الشهيد برقوق خلد الله ملكه خمس وثمان مائة	٤٩٥
٦١٨	Bal	ذ	القاهرة	٨٠٦	كالسابق	كالسابق سنة ست	٤٩٦
٦٤٦	Bal	ن	اسكندرية	٨٠٧	ضرب سكندرية سبع ثمان مائة فرج	السلطان الملك الناصر بن الظاهر	٤٩٧

تابع/ الناصر ناصر الدين أبو السعادات فرج  
٨٠١-٨٠٨هـ/ ١٣٩٩-١٤٠٥م (فترة الحكم الأولى)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦١٩ ١٥٥٢	Bal kh.I	ذ	القاهرة	٨٠٧	مثل (٤٩٦)	ضرب بالقاهرة سنة سبع (مثل (٤٩٦)	٤٩٨
٦٢٠	Bal	ذ	القاهرة	٨٠٨	كالسابق	ضرب بالقاهرة سنة ثمان (كالسابق)	٤٩٩
٦٦٤	Bal	ن	طرابلس	مفقودة	ضرب طرابلس	السلطان الملك ...	$\frac{٤٩٩}{\text{أ}}$
٦٧٠	Bal	ن	بلا	بلا		السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج	$\frac{٤٩٩}{\text{ب}}$

### ٣٣- المنصور عز الدين عبد العزيز

٨٠٨-٨٠٩هـ / ١٤٠٥-١٤٠٦م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٣٨	Muz	ف	حلب	ممسوحة	[ضرب بحلب] لا اله الا الله محمد رسول الله... بالهدى ودين	السلطان الملك المنصور عبد العزيز...	٥٠٠
	Bal	ف	حلب	رمضان ٨٠٩	في رمضان لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	ضرب بحلب الملك المعادل عبد الله حكيم خلد الله... تسمع وثمانمائة	٥٠١

٣٤- الناصر ناصر الدين فرج  
٨٠٩-٨١٥هـ/١٤٠٦-١٤١٢م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقا	الوجه	التسلسل
٦٦٩	Bal	ن		٨٠٨	... سنة ثمان وثمانماية	السلطان الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق عز نصره	٥٠٢
٦٢١	Bal	ذ	القاهرة	٨٠٩	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بالقاهرة سنة تسع السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين فرج بن الشهيد برفوق خلد الله ملكه وثمان مائة	٥٠٣
٦٣٤	Bal	ذ	نجر الاسكندرية	٨١٠	كالسابق	ضرب بشجر سكندرية السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر برفوق عشر وثمان مائة	٥٠٤
١٣٠٤ ٦٢٨ ٦٤٥ ١٥٥٦	قطر ٢ Bal BM Kh.I	ذ	القاهرة	٨١٨ ٨١٠	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ضرب بالقاهرة سنة عشر وثمان ماية	فرج السلطان الملك الناصر برقوق	٥٠٥



تابع/ الناصر ناصر الدين فرج  
٨٠٩-٨١٥هـ/ ١٤٠٦-١٤١٢م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٤٣	Bal	ف	دمشق	٨١١	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله احد عشر وثمانماية سنة	السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين فرج	٥٠٦
٦٥١	Bal	ن	دمشق	٨١١	كالسابق	كالسابق	٥٠٧
٦٢٩ ١٥٥٨	Bal kh.I	ذ	القاهرة	٨١٢	مثل (٥٠٥) اثنين وعشر وثمانماية	مثل (٥٠٥)	٥٠٨
٦٣٠ ٦٤٦	Bal BM	ذ	القاهرة	٨١٣	كالسابق سنة ثلث عشر وثمانماية	كالسابق	٥٠٩
٦٣١ ١٥٥٧	Bal kh.I	ذ	القاهرة	٨١٤	كالسابق اربع عشر وثمانماية	كالسابق	٥١٠
١٥٥٤	kh.I	ذ	حلب	مسوحة	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ضرب بحلب السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج بن الملك الظاهر برقوق خلد الله [سلطانه]	٥١١
٦٣٦	Bal	ذ	مدينة حلب	مفقودة	كالسابق	ضرب بمدينة حلب السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج بن الملك بو <sup>x</sup> سعيد برقوق خلد الله ملكه	٥١٢

تابع/ الناصر ناصر الدين فرج  
٨٠٩-٨١٥هـ/ ١٤٠٦-١٤١٢م (فترة الحكم الثانية)

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٤٤	Bal	ف	حلب	مفقودة	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله	ضرب بحلب السلطان الملك الناصر بن الشهيد....	٥١٣
٦٦١	Bal	ن	بلا	طرابلس المحروسة	ضرب طرابلس المحروسة	الملك الناصر عز نصره	٥١٤

### ٣٥- المستعين بالله أبو الفضل العباس

٨١٥/١٤١٢م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٧٢	Bal Muz	ذ	دمشق	٨١٥ ممسوحة	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله خمس وعشر سنة و ثمانماية	العباس امير المومنين المستعين بالله ابو الفضل	٥١٥
٦٧٥ ٨٣٩	Bal Muz	ف	دمشق	٨١٥	كالسابق	ابو الفضل العباس امير المومنين محمد بن	٥١٦
٦٧١	Bal	ذ	القاهرة	٨١٥	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ضرب بالقاهرة سنة خمس وعشر و ثمانماية	العباس الامام الاعظم المستعين بالله ابو الفضل ؟ ؟خلد الله ملكه ؟	٥١٧
٨٤٠	Muz	ذ	القاهرة	ممسوحة	كالسابق ضرب بالقاهرة ...	الامام الاعظم المستعين بالله ابو الفضل ...	٥١٨
٦٧٣	Bal	ف	لا يد انها القاهرة	٨١٥	لا اله الا الله محمد رسول الله ضرب خمس	السلطان الملك المستعين بالله ابو الفضل العباس عز نصره محمد	٥١٩
١٣٠٥	قطر ٢	ذ	غير واضحة	٨١٥	اله الا الله محمد رسول الله خمس عشر سنة و ثمانماية	بد...مر المومنين المستعين بالله ابو الفضل	٥٢٠

تابع/ المستعين بالله أبو الفضل العباس  
٨١٥هـ/ ١٤١٢م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٧٤	Bal	ف	مفقودة لا بد انها القاهرة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك العباس امير المومنين محمد	٥٢١

٣٦- المؤيد سيف الدين أبو النصر شيخ  
٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٣٠٩ ١٥٥٩	قطر ٢ kh.i	ذ	القاهرة	٨١٥	رسول الله... بألهدى ضرب بالقاهرة سنة خمس عشر وثمانمائة	أبو النصر شيخ السلطان الملك المؤيد عز نصره	٥٢٢
١٣٠٦ ٨٤٢	قطر ٢ Muz	ذ	القاهرة	xx٥	... الله الا الله... رسول الله ارسله بالقاهرة خمس...	أبو النصر [شيخ] السلطان الملك المؤيد خلد ملكه	٥٢٣
٦٧٧ ٦٥٠	Bal BM	ذ	القاهرة	٨١٥	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بألهدى ضرب بالقاهرة سنة خمس عشر وثمانماية	بو <sup>x</sup> النصر شيخ السلطان الملك المؤيد خلد ملكه	٥٢٤
٦٧٨	Bal	ذ	القاهرة	٨١٦	كالسابق سنة ست	بو <sup>x</sup> النصر شيخ السلطان الملك المؤيد عز نصره	٥٢٥
٦٩٤	Bal	ف	حلب	٨١٧	سبع لا اله الا الله محمد رسول الله	أبو النصر شيخ الملك المؤيد ضرب بحلب	٥٢٦
٢٨٨٨	Egy	ف	دمشق	٨١٧	الله لا اله الا محمد رسول	السلطان الملك الم سنة سبع عشر ثمانمائة بدمشق	٥٢٧
٦٨٧	Bal	ف	القاهرة	٨١٧	الله لا اله الا محمد رسول الله	أبو النصر شيخ السلطان الملك المؤيد القاهرة سبع ثمانماية	٥٢٨

تابع/ المؤيد سيف الدين أبو النصر شيخ  
٨١٥-٨٢٤هـ/ ١٤١٢-١٤٢١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٨٢ ٦٥١	Bal BM	ذ	اسكندرية	٨١٨	ضرب سكندرية سنة لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين و كله ولو كره الم...	وما النصر الا من عند السلطان الملك المؤيد ابو النصر شيخ سلطان الا سلام والمسلمين خلد الله ملكه ثمان عشر ثمانماية	٥٢٩
٦٩١	Bal	ذ	دمشق	٨١٨	بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله ضرب	شيخ ابو النصر الملك المؤيد ثمان عشر وثمانماية	٥٣٠
٦٨٨	Bal	ف	القاهرة	٨١٨	الله لا اله الا محمد رسول الله	شيخ ابو النصر الملك المؤيد بالقاهرة ثمان عشر ثمانماية	٥٣١
٦٩٣ ١٥٦١	Bal kh.1	ف	دمشق	٨١٩	مثل (٥٣٠)	مثل (٥٣٠) تسع عشر ثمانماية	٥٣٢
٦٨٩	Bal	ف	القاهرة	٨١٩	مثل (٥٣١)	كالسابق بالقاهرة تسع عشر ثمانماية	٥٣٣
٦٧٩ ١٥٦٠	Bal kh.1	ذ	القاهرة	٨٢١	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	السلطان الملك ابو النصر شيخ ضرب بالقاهرة سنة احد عشرين وثمانماية	٥٣٤

تابع/ المؤيد سيف الدين أبو النصر شيخ  
٨١٥-٨٢٤هـ/ ١٤١٢-١٤٢١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٨٤	Bal	ذ	الإسكندرية	٨٢٣	كالسابق	ضرب الإسكندرية سنة السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيح سلطان الإسلام والمسلمين خلد الله ملكه ثلاث عشرين ثمانماية	٥٣٥

# ٣٧- المظفر شهاب الدين أبو السعادات أحمد

٨٢٤هـ/١٤٢١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٩٧	Bal	ف	حماة	٨٢٤	ضرب بحماة لا اله الا الله محمد رسوله اربع	احمد السلطان الملك المظفر بن السلطان	٥٣٦
٦٩٩	Bal	ن	دمشق	يلا	ضرب بدمشق	السلطان الملك المظفر شهاب الدين ابو السعادات احمد	٥٣٧
٦٩٦	Bal	ذ	القاهرة	٨٢٤	الله وما النصر الا من عند لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضرب بالقاهرة سنة اربع السلطا الملك المظفر ابو السعادات احمد بن السلطان الشهيد المريد سلطان الاسلام والمسلمين خلد الله ملكه ونصره	٥٣٨
٦٩٨	Bal	ف	مفقودة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول...	خلد الله الملك المظفر ملكه	٥٣٩
١٥٦٢	kh.I	ف	مسوحة	مسوحة	لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك احمد... ابو الفتح	٥٤٠



٣٨- الظاهر أبو الفتح سيف الدين ططر

١٤٢١/٨٨٢٤م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٠٠	Bal	ف	بلا	بلا		ططر الملك الظاهر أبو الفتح	٥٤١

٣٩- الصالح ناصر الدين محمد

٨٢٤-٨٢٥هـ/١٤٢١-١٤٢٢م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٠١	Bal	ف	حلب	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله ضرب بحلب	الملك الصالح محمد خلد الله	٥٤١ أ
٧٠٢	Bal	ف	حلب	مفقودة	بحلب لا اله الا الله محمد رسول الله	الملك الصالح محمد خلد الله	٥٤١ ب

# ٤٠- الأشرف أبو النصر سيف الدين برسباي

٨٢٥-٨٤١هـ / ١٤٢٢-١٤٣٨م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧١٧ ٨٤٦	Bal Muz	ف	دمشق	٨٢٥	بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله ضرب	السلطان الملك الأشرف برسباي عام خمس وعشرين وثمانماية ربع وثمان	٥٤٢
٧٢٨	Bal	ف	حماة	٨٢٧	..... لا اله الا الله محمد رسول الله	أبو النصر برسباي السلطان الملك الأشرف عامر سبع وعشرين وثمانماية عز نصره حماة	٥٤٣
٧١٨	Bal	ف	دمشق	٨٢٧	مثل (٥٤٢)	مثل (٥٤٢) عام سبع وعشرين وثمانماية	٥٤٤
٧٠٣ ٦٥٥ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ٨٤١	Bal BM kh.1 Muz	ذ	القاهرة	٨٢٩	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله بالهدى	بالقاهرة السلطان الملك الأشرف أبو النصر برسباي عز نصره عام تسع وعشرين وثمانماية	٥٤٥
٧٢٩	Bal	ن	حماة	٨٣٠	مثل (٥٤٣)	مثل (٥٤٣) عام ثلاثين وثمانماية	٥٤٦
٧٠٥	Bal	ذ	القاهرة	٨٣١	مثل (٥٤٥)	كالسابق عام احد وثلاثين وثمانماية	٥٤٧
٧٢٠ ٦٦٠	Bal BM	ف	دمشق	٨٣٢	بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله اثنين وثلاثين	برسباي الملك الأشرف أبو النصر خلد الله ملكه	٥٤٨

تابع/ الأشرف أبو النصر سيف الدين برسباي  
٨٢٥-٨٤١هـ/ ١٤٢٢-١٤٣٨م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	السلل
٨٤٨	Muz	ذ	القاهرة	٨٣٢	مثل (٥٤٥)	السلطان الملك الأشرف أبو النصر برسباي عز نصره [بالقاهرة] عام اثنين وثلاثين	٥٤٩
٢٩٣٥ ٨٤٥	Egy Muz	ف	دمشق	[٨]٣٣	لا اله الا الله محمد رسول الله بدمشق	الملك الأشرف أبو النصر برسباي ثلاث وثلاثين	٥٥٠
٧٠٦	Bal	ذ	القاهرة	٨٣٤	مثل (٥٤٥)	مثل (٥٤٥) عام اربع وثلاثين وثمانماية	٥٥١
٧٢٢	Bal	ف	دمشق	٨٣٥	لا اله الا الله محمد رسول الله ضرب بدمشق	برسباي الملك الأشرف أبو النصر اثنين وثلاثين	٥٥٢
٧٠٧	Bal	ذ	القاهرة	٨٣٥	مثل (٥٤٥)	مثل (٥٤٥) عام خمس وثلاثين وثمانماية	٥٥٣
١٣١٢	قطر ٢	ذ	غير واضحة	٨٣٥	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله	القاهرة السلطان الملك الأشرف أبو النصر برسباي عز [نصره]	٥٥٤
٧٢٣	Bal	ف	دمشق	٨٣٦	مثل (٥٥٢)	مثل (٥٥٢) سنة وثلاثين	٥٥٥
٧٢٤	Bal	ف	دمشق	٨٣٧	كالسابق	كالسابق سبع ثلاثين	٥٥٦

تابع/ الأشرف أبو النصر سيف الدين برسباي  
٨٢٥-٨٤١هـ/ ١٤٢٢-١٤٣٨م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٠٩	Bal	ذ	القاهرة	٨٣٧	كالسابق	كالسابق بالقاهرة عام سبع وثلاثين وثمانماية	٥٥٧
٧٢٦	Bal	ف	حلب	٨٣٨	ضرب بحلب لا اله الا الله محمد رسول الله سنة ثمان ثلاثين	خلد الله الملك الاشرف ابو النصر برسباي ملكه	٥٥٨
٧١٠	Bal	ذ	القاهرة	٨٣٨	مثل (٥٤٥)	مثل (٥٤٥) عام ثمان وثلاثين وثمانماية	٥٥٩
٧٢٧	Bal	ف	حلب	٨٣٩	مثل (٥٥٨) سنة تسع ...	مثل (٥٥٨)	٥٦٠
٧٢٥	Bal	ف	دمشق	٨٣٩	كالسابق سنة تسع و ثلاثين	كالسابق	٥٦١
٧١١ ١٥٦٥	Bal kh.l	ذ	القاهرة	٨٤٠	مثل (٥٤٥)	مثل (٥٤٥) عام اربعين وثمانماية	٥٦٢
٧١٢	Bal	ذ	القاهرة	٨٤١	كالسابق	كالسابق عام واحد واربعين وثمانماية	٥٦٣
٨٤٩	Muz	ذ	القاهرة	٨٤٠	كالسابق	كالسابق بالقاهرة اربعين	٥٦٤
٢٩٣٦	Egy	ن			رسول الله ارسله بالحذرة	برسباي	٥٦٥
٧٣١	Bal	ن	مفقودة	مفقودة	الملك... ابو النصر برسباي	الملك الا... برسباي	٥٦٥ ١

# ٤١- العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف

٨٤١-٨٤٢هـ/١٤٣٨-١٤٣٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
١٥٦٩	kh.1	ذ	القاهرة	٨٤[٢]	لا اله الا الله	بالقاهرة السلطان	٥٦٦
٦٦٢	BM			محذوفة	محمد رسول الله	الملك العزيز ابو	
٨٥٠	Muz			ممسوحة	ارسله بالهدى	المحاسن يوسف بن برسباى... اربعين وثمانماية	
٧٣٢	Bal	ذ	القاهرة	٨٤x	كالسابق	كالسابق ابو المحاسن <sup>x</sup>	٥٦٧
٧٣٣	Bal	ف	يمكن نسبتها الى حلب		كالسابق	السلطان... ابو المحاسن يوسف	٥٦٨

## ٤٢- الظاهر أبو سعيد سيف الدين جقمق

٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٣٤	Bal	ذ	القاهرة	٨٤٢	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله بالهدى	بالقاهرة السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق عز نصره اثنين واربعين ثمانماية	٥٦٩
٧٣٥ ١٥٧٠ ٨٥٤	Bal kh.I Muz	ذ	القاهرة	٨٤٣	كالسابق	كالسابق سنة ثلاث اربعين ثمانماية	٥٧٠
٧٣٨	Bal	ف	القاهرة	٨٤٤	الملك لله لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى	الملك الظاهر ابو سعيد جقمق بالقاهرة اربع نصره عز	٥٧١
٧٤١	Bal	ف	دمشق	٨٤٥	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله سنة خمس اربعين	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق	٥٧٢
٧٣٩	Bal	ف	القاهرة	٨٤٥	مثل (٥٧١)	الملك الظاهر ابو سعيد جقمق سنة خمس لقا هر <sup>x</sup>	٥٧٣
٧٣٦ ٦٦٣	Bal BM	ذ	القاهرة	٨٤٦	مثل (٥٦٩)	مثل (٥٦٩) سنة ست واربعين ثمانماية	٥٧٤
٧٤٠	Bal	ف	القاهرة	٨٤٦	مثل (٥٧١)	مثل (٥٧٣) سنة ست	٥٧٥

تابع/الظاهر أبو سعيد سيف الدين جقمق

٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٤٢	Bal	ف	دمشق	٨٤٧	مثل (٥٧٢) سنة سبع اربعين	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق	٥٧٦
٧٤٣	Bal	ف	دمشق	٨٤٨	كالسابق سنة ثمان واربعين	كالسابق	٥٧٧
٧٤٤	Bal	ف	دمشق	٨٤٩	كالسابق سنة تسع اربعين		٥٧٨
٢٩٩٩	Egy	ف	القاهرة	٨٥٠	الملك لله اله الا الله	السلطان الملك الظاهر جقمق سنة خمسین وثمانیا	٥٧٩
١٥٨٠	kh.I	ف	مسوحة	٨٥١	لا اله . الله اربع	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق	٥٨٠
٣٠٠٠	Egy	ف		٨٥٦	له الا محمد رسول است وخمسین	... طاهر ابو سعيد جقمق عز نصره	٥٨١
٧٥٣	Bal	ن	طرابلس	٨٥٧	ضرب طرابلس . . وخمسین	عز الملك الظاهر نصره	٥٨٢
٧٤٨	Bal	ف	حلب	بلا	بحلب لا اله الا الله محمد رسول الله	خلد الله الملك الظاهر ابو سعيد جقمق ملكه	٥٨٣
١٣٣٧	قطر ٢	ذ	القاهرة	غير واضحة	لا اله الا الله رسول الله .... ارسله	القاهرة [السلطان الملك القاهرة [ابو سعيد جقمق	٥٨٤



تابع/ الظاهر أبو سعيد سيف الدين جقمق  
٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٥٨٥	[السلطان الملك جقمق أبو سعيد	اله الا الله... رسول الله			ذ	CS	No.4
٥٨٥ آ	جقمق أبو سعيد (الملك الظاهر)		بلا	بلا	ن	Bal	٧٥٤

٤٣- المنصور فخر الدين أبو السعادات عثمان  
١٤٥٣هـ/١٨٥٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٥٦	Bal	ذ	مفقودة	٨٥٧	الله لا اله الا الله محمد رسول الله....	السلطان الملك المنصور ابو السعادات عثمان	٥٨٦
٧٥٧	Bal	ن	حلب	بلا	بن السلطان الملك الظاهر جقمق بحلب	السلطان الملك المنصور ابو السعادات عثمان	٥٨٧
٧٥٥	Bal	ذ	القاهرة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله...	عثمان ابو السعادات السلطان الملك المنصور ضرب بالقاهرة	٥٨٨
٣٠٠٧	Egy	ف			له الا رسول	عثمان	٥٨٩

٤٤- الاشرف أبو النصر إيتال  
٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦١م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٥٩٠	بالقاهرة السلطان الملك الاشرف ابو النصر إيتال عز نصره عام ٨٥٧	الله لا اله الا الله محمد رسول الله....	٨٥٧	القاهرة	ذ	Bal	٧٥٩
٥٩١	السلطان الملك الاشرف إيتال [٨]٥٧	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله بالهدى؟ وحده	[٨]٥٧	ممسوحة	ذ	kh.1	١٥٨١
٥٩٢	[السلطان] الملك الاشرف [ابو] النصر إيتال عز نصره عام ٨٥٩	[لا] اله الا الله محمد رسول الله	٨٥٩	ممسوحة	ذ	Muz	٨٥٦
٥٩٣	السلطان الملك الاشرف إيتال	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله في سنة ستين ٦٠ سنن بد	٨٦٠	دمشق	ف	Bal	٧٦٦
٥٩٤	كالسابق	كالسابق ٦١ مشق بد في سنة احد وستين	٨٦١	دمشق	ف	Bal	٧٦٧
٥٩٥	السلطان الملك الاشرف ابو النصر إيتال ٨٦١ عز نصره	لا اله الا الله محمد رسول الله بالقاهرة	٨٦١	القاهرة	ف	Bal	٧٦٣

تابع/الأشرف أبو النصر أيتال  
٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦١م

التسلسل	الوجه	القفا	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٥٩٦	السلطان الملك الأشرف أبو النصر ٨٦٢ أيتال	لا اله الا الله محمد رسول الله	٨٦٢	حلب	ف	Bal	٧٧٠
٥٩٧	مثل (٥٩٣)	مثل (٥٩٣) ٦٢ بدمشق في سنة احدى وستين	٨٦٢	دمشق	ف	Bal	٧٦٨
٥٩٨	مثل (٥٩٥)	مثل (٥٩٥)	٨٦٢	القاهرة	ف	Bal	٧٦٤
٥٩٩	كالسابق ٨٦٣	كالسابق	٨٦٣	القاهرة	ف	Bal	٧٦٥
٦٠٠	السلطان الملك الأشرف أبو النصر أيتال	بالقاهرة عام ثلث وستين وثمانماية	٨٦٣	القاهرة	ن	Bal BM	٧٧٤ ٦٦٩a
٦٠١	مثل (٥٩٥) ٨٦٤	مثل (٥٩٥)	٨٦٤	القاهرة	ف	Bal	٧٦٥a
٦٠٢	مثل (٦٠٠)	مثل (٦٠٠) عام اربع وستين	٨٦٤	القاهرة	ن	Bal	٧٧٥
٦٠٣	[السلطان الملك] الأشرف أبو النصر أيتال	لا اله الا الله محمد رسول الله بحلب	مصروحة	حلب	ف	Muz	٨٥٥
٦٠٤		عز نصر[ه] مصر		مصر	ن	cs	No.5
٦٠٥	..... السلطان الملك الأشرف أبو نصره أيتال	[لا اله الا الله. ..رسول الله	غير واضحة	غير واضحة	ذ	تطر ٢	٢٣٣٨

٤٥- المؤيد أبو الفتح أحمد  
٨٦٥هـ/١٤٦١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٧٧٩ ٨٥٧	Bal Muz	ذ	القاهرة	٨٦٥	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ٨٦٥	ابو الفتح احمد السلطان الملك المويد بن اينال عز نصره...	٦٠٦
٣٠٣٥	Egy	ف	القاهرة		بالقاهرة لا الله مد رسول	سما احمد نصر المويد	٦٠٧
٧٨٠	Bal	ذ	مفقودة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله	[السلطان الملك المويد ابو الفتح احمد عز نصره	٦٠٨
٧٨١	Bal	ذ	مفقودة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك المويد ابو الفتح	٦٠٩
٧٨٢	Bal	ف	يلا	يلا	السلطان الملك المويد ابو الفتح احمد	لا اله الا الله محمد رسول الله	٦١٠

٤٦- الظاهر سيف الدين أبو سعيد خشقدم  
٨٦٥-٨٧٢هـ/١٤٦١-١٤٦٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٠٠	Bal	ن	حلب	٨٦٥	ضرب بحلب سنة ٨٦٥	السلطان الملك الظاهر أبو سعيد خشقدم	٦١١
٧٨٣	Bal	ذ	القاهرة	٨٦٥	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ٨٦٥	السلطان الملك الظاهر أبو سعيد خشقدم عز نصره	٦١٢
٧٨٤	Bal	ذ	القاهرة	٨٦٦	كالسابق ٨٦٦	كالسابق	٦١٣
٧٩٠	Bal	ف	القاهرة	٨٦٦	كالسابق عام ٨٦٦	كالسابق	٦١٤
٧٨٥	Bal	ذ	القاهرة	٨٦٧	مثل (٦١٣) ٨٦٧	مثل (٦١٣)	٦١٥
١٣١٨ ٦٧٠	قطر ٢ BM	ذ	غير واضحة	٨٦٧	[لا اله الا الله محمد رسول الله سنة ٨٦٧]	السلطان الملك الظاهر أبو سعيد خشقدم نصر	٦١٦
٦٧١	BM	ذ	غير واضحة	٨٦٩	كالسابق ٨٦٩	كالسابق	٦١٧
٨٨	AW	ذ	القاهرة	٨٧٠	لا اله الا محمد رسول الله		٦١٨
٨٥٨	Muz	ذ	حلب	مسرحة	بالهدى لا اله الا الله محمد رسول الله	بحلب السلطان الملك الظاهر [أمر] أبو سعيد خشقدم	٦١٩

٤٧- الظاهر سيف الدين بلباي  
٨٧٢هـ/١٤٦٧م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	السطر
٨٦٠	Muz	ف	ممسوحة	ممسوحة	... الله محمد رسول الله...	بلباي...	٦٢٠

٤٨- الظاهر ابو سعيد تمرىفا  
٨٧٢-٨٧٣هـ / ١٤٦٧-١٤٦٨م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٠٣	Bal	ذ	مفقودة	٨٧٢	لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد تمرىفا ٨٧٢	٦٢١
٨٠٢	Bal	ذ	مفقودة	٨٧٢ او ٨٧٣	كالسابق	السلطان الملك الظاهر ابو [سعيد تمرىفا ٨٧٢ / ٣٩	٦٢٢
٨٠١	Bal	ذ	مفقودة	مفقودة	كالسابق	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد تمرىفا	٦٢٣
٨٠٤	Bal	ف	مفقودة	مفقودة	لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك الظاهر ابو [سعيد تمرىفا	٦٢٤
٨٠٥	Bal	ن				السلطان الملك الظاهر تمرىفا	٦٢٥
٨٠٦	Bal	ن	بلا	بلا		السلطان [الظاهر] ابو سعيد	٦٢٦



# ٤٩- الأشرف أبو النصر قايتباي

٨٧٣-٨٩٠/١٤٦٨-١٤٦٩م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٦٧٥	BM	ذ	مسوحة	[٨]٧٩٩	لا اله الا الله محمد [ر]سول الله [سنة ٧٩٩]؟	[السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز] نصره]	٦٢٧
٨٢٤	Bal	ف	حلب	٨٨١	لا اله الا الله محمد رسول الله بحلب	السلطان الملك قايتباي الاشرف ابو النصر... احد وثمانين	٦٢٨
٨١٧	Bal	ف	القاهرة	٨٨٦	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله عام ٨٨٦	السلطان الملك الاشرف ابو النصر عز نصره قايتباي	٦٢٩
٨٣٣ ٦٨٥	Bal BM	ن	القاهرة	٨٨٦	بالقاهرة عام ست وثمانين وثمانماية	السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي	٦٣٠
٨١٨	Bal	ف	القاهرة	٨٨٧	مثل (٦٢٩) عام ٨٨٧	مثل (٦٢٩)	٦٣١
٨٢٨	Bal	ن	بلا	٨٩١		الاشرف ابو النصر عز نصره ٨٩١ قايتباي	٦٣٢
٨٦١	Muz	ذ	حلب	مسوحة	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله	حلب السلطان الملك الاشرف ابو النصر عز نصره قايتباي	٦٣٣

تابع/ الأشرف أبو النصر قايتباي  
٨٧٣-٨٩٠١هـ/ ١٤٦٨-١٤٦٩م

الرقم	المراجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الموجه	التسلسل
٨٠٩	Bal	ذ	حلب		بالهدى لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله	ضرب السلطان الملك الآ قايتباي نصره شرف ابو النصر عز بحلب	٦٣٤
٣٠٧٠	Egy	ف	حلب		لا اله الا الله محمد رسول الله حلب	الملك الاشرف... قايتباي	٦٣٥
٨٢٢	Bal	ف	دمشق	بلا	لا اله الا الله محمد رسول الله دمشق	السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي	٦٣٦
٢٠٢٦	قطر ٢	ف	القاهرة	غير واضحة	ضرب بالقاهرة. .	قايتباي	٦٣٧
١٥٩٧	kh.i	ذ	غير واضحة	غير واضحة	لا اله الا الله محمد رسول الله	السلطان الملك الاشرف ابو النصر عز نصره قايتباي	٦٣٨
No.٧	ca	ذ	ارسله ارسله ارسله		أرسله بالهدى... اله الا الله... [ر] رسول الله	[السلطان الملك الاشرف ابو النصر عز] نصره [هـ]	٦٣٩
٨٤٥	Bal	ن	بلا	بلا		قايتباي ابو النصر	٦٤٠
٨٤٣	Bal	ن	بلا	بلا		قايتباي الاشرف	٦٤٠

# ٥٠- الناصر أبو السعادات محمد

٩٠١-٩٠٤هـ/١٤٩٦-١٤٩٨م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٤٨	Bal	ذ	دمشق	٩٠٢	ضرب بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله ٩٠٢	السلطان الملك الناصر بو <sup>×</sup> السعادات محمد بن قايثاي رحمت الله عز نصره	٦٤١
٨٤٩	Bal	ف	القاهرة	٩٠٢	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ٩٠٢ (٩)	السلطان الملك الناصر ابو السعادات بن قايثاي محمد	٦٤٢
٨٥٩	Bal	ن	القاهرة	٩٠٢	بالقاهرة عام اثنين وتسعمائة	السلطان الملك الناصر عز محمد نصره بو السعادات	٦٤٣
٣٠٨	Egy	ذ	[القاهرة]	٩٠٢	ابن ح؟ لا اله الا الله محمد رسول الله ٩٠٢	الناصر ابو... سعادات محمد عز... ٩٠٢	٦٤٤
٨٤٦	Bal	ذ	القاهرة	٩٤	اربع... لا اله الا الله محمد رسول الله بالقاهرة	السلطان الملك الناصر ابو السعادات محمد بن قايثاي عز نصره	٦٤٥
٣٠٩٠	Egy	ذ			لا اله الا الله رسول الله	سلطان الملك التا بو السعادات محمد عز نصره	٦٤٦
٨٦٤	Muz	ذ	مصرحة	مصرحة	اله الا الله [محمد] رسول الله	السلطان الملك [الناصر] [ابو] السعادات محمد...	٦٤٧

تابع/ الناصر أبو السعادات محمد  
٩٠١-٩٠٤هـ/ ١٤٩٦-١٤٩٨م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٥٧	Bal	ن				محمد	٦٤٨

٥١- الظاهر أبو سعيد قانصوه

٩٠٤-٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٣٠٩٢	Egy	ذ	حلب		اله الا الله سول الله	السلطان الملك ا ابو سعيد بحلب	٦٤٩
٨٦٣	Bal	ذ	دمشق	مفقودة	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله بالهدى	بدمشق السلطان الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه عز نصره	٦٥٠
٨٦٢ ٦٨٧ ١٦١٨	Bal BM kh.I	ذ	مفقودة	غير منحوتة	كالسابق	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه عز نصره	٦٥١
٨٦٤	Bal	ن				السلطان الملك الظاهر ابو سعيد قاه نصره	٦٥٢

٥٢- الأشرف أبو النصر جان بلاط  
٩٠٥-٩٠٦هـ / ١٥٠٠-١٥٠١م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٦٥	Bal	ذ	مفقودة	مفقودة	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله بالهدى	السلطان الملك الاشرف جان بلاط ابو النصر عز نصره	٦٥٣

# ٥٣- العادل سيف الدين أبو النصر طومان باي

١٥٠١/٩٠٦م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٨٦٦	Bal	ذ	بلا او مفقودة	٩٠٦	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله بالهدى	السلطان الملك العادل ابو النصر طومان باي ٦٠٩x	٦٥٤
٣٠٩٥	Egy	ذ	القاهرة		ارسله اله الا الله رسول الله	هرة طان الملك العادل طومان باي لنصره	٦٥٥
٨٦٧	Bal	ذ	بلا او مفقودة		مثل (٦٥٤)	السلطان الملك العادل ابو النصر طومان باي عز نصره	٦٥٦
٣٠٩٢ ١٦١٩ ٨٦٥	Egy kh.I Muz	ذ	ممسوحة ممسوحة ممسوحة	ممسوحة ممسوحة ممسوحة	اله الا الله محمد رسول الله	[السلطان] الملك العادل ابو النصر طومان باي	٦٥٧

# ٥٤- الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري

٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠١-١٥١٦م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٩٠٢	Bal	ن	بلا او مفقودة	٩٠٧	قانصوه	الغوري عز نصره ٩٠٧	٦٥٨
٨٧٠ ٦٨٨	Bal BM	ذ	بلا	٩٠٨	ارسله لا اله الا الله محمد رسول الله ٨٠٩هـ	السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره	٦٥٩
٨٧١	Bal	ذ	بلا	٩٠٩	كالسابق ٩٠٩	كالسابق	٦٦٠
٨٧٢ ٦٨٩	Bal BM	ذ	بلا	٩١٠	كالسابق ٩١٠	كالسابق	٦٦١
١٣١٩ ٨٧٣	قطر ٢ Bal	ذ	غير واضحة	٩١١	كالسابق ٩١١	كالسابق	٦٦٢
٣٠٩٩	Egy	ذ	دمشق	١٣هـ	لا.. بدمشق سنة ١٣	لك الاشرف قانصوه ال	٦٦٣
٨٧٦	Bal	ذ	القاهرة	٩١٤	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ٩١٤	السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره	٦٦٤
٥١٧ ١٣٢٠ ١٦٢١	ص قطر ٢ kh.1	ذ	غير واضحة	٩١٣	لا اله الا الله محمد رسول الله ٩١٣	السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري... نصره...	٦٦٥
٨٧٧	Bal	ذ	القاهرة	٩١٥	مثل (٦٦٤) ٩١٥	مثل (٦٦٤)	٦٦٦
٨٦٦	Muz	ذ	دمشق	٩١٦	بدمشق لا اله الا الله محمد رسول الله سنة ٩١٦	الملك الاشرف... قانصوه [الغوري]	٦٦٧
٨٧٨	Bal	ذ	القاهرة	٩١٦	مثل (٦٦٤) ٩١٦	مثل (٦٦٤)	٦٦٨



تابع/ الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري  
٩٠٦-٩٢٢هـ/ ١٥٠١-١٥١٦م

التسلسل	الوجه	اللقب	السنة	المدينة	النوع	المرجع	الرقم
٦٦٩	السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري عز نصره	لا اله الا الله محمد رسول الله بدمشق سنة ٩١٧	٩١٧	دمشق	ذ	Bal	٨٨٣
٦٧٠	مثل (٦٦٤)	مثل (٦٦٤) ٩١٧	٩١٧	القاهرة	ذ	Bal Muz	٦٧٩ ٨٦٩
٦٧١	السلطان قانصوه عز نصره	بالقاهرة الغوري ٩١٧	٩١٧	القاهرة	ن	Bal	٨٩٤
٦٧٢	مثل (٦٦٩)	مثل (٦٦٩) ٩١٨	٩١٨	دمشق	ذ	Bal	٨٨٤
٦٧٣	مثل (٦٧١)	مثل (٦٧١) ٩١٨	٩١٨	القاهرة	ن	Bal	٨٩٥
٦٧٤	السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري	لا اله الا الله محمد رسول الله ٩١٨	٩١٨	غير واضحة مصرحة	ذ	قطر ٢ Muz	١٣٢١ ٨٧٢
٦٧٥	مثل (٦٦٩)	مثل (٦٦٩) ٩١٩	٩١٩	دمشق	ذ	Bal	٨٨٥
٦٧٦	مثل (٦٦٤)	مثل (٦٦٤) ٩١٩	٩١٩	القاهرة	ذ	Bal Muz	٨٨١ ٨٧٠
٦٧٧	كالسابق	كالسابق ٩٢٠	٩٢٠	القاهرة	ذ	Bal	٨٨٢
٦٧٨	لك الأشرف قانصوه الـ	بدمشق سنة ٩٢٢	٩٢٢	دمشق	ن	ص	٥١٨
٦٧٩	[السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري	يحلب لا اله الا الله... .	مصرحة	حلب	ف	BM Muz	٦٩٦ ٨٦٨
٦٨٠	الملك الأشرف عز نصره	لا اله الا الله محمد رسول الله			ذ	نق	٤٥٥

تابع/ الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري  
٩٠٦-٩٢٢هـ / ١٥٠١-١٥١٦م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	اللقب	الوجه	التسلسل
٨٩٨	Bal	ن	بلا او ممسوحة	بلا او ممسوحة	الغوى ر	قاه نصو	٦٨١
٨٩٩	Bal	ن	بلا او ممسوحة	بلا او ممسوحة	الغورى	قانصوه عز نصره	٦٨٢
٩٠٠	Bal	ن	بلا	بلا		الغورى	٦٨٣
٩٠٣	Bal	ن	بلا	بلا		قانصوه الغورى	٦٨٤

٥٥- الأشرف أبو النصر طومان باي  
٩٢٢هـ/١٥١٦م

الرقم	المرجع	النوع	المدينة	السنة	القفا	الوجه	التسلسل
٩٠٤	Bal	ذ	القاهرة	٩٢٢	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول ٩٢٢	السلطان الملك الأشرف أبو النصر طومان باي عز نصره	٦٨٥

## المصادر والمراجع

### المصادر

- ابن إياس «محمد بن أحمد الحنفي» ٩٣١هـ / ١٥٢٤م:
  - ١- بدائع الزهور في وقائع الدهور
  - تح: محمد مصطفى، القاهرة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
  - البدر العيني «محمود بن أحمد» ٨٥٥هـ / ١٤٥١م
- ٢- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر
  - قدم له صاحب السماحة العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري، دار الأنوار، ١٣٧٠هـ.
- ابن بطوطة «محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي»
  - ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م.
- ٣- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار «الرحلة»
  - دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، د.ت
  - ابن بكرة «منصور الذهبي الكامل»
- ٤- كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية
  - تح: دكتور عبد الرحمن فهمي، القاهرة، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م
  - ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي، ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م.

- تع: د. جمال الدين الشيال والأستاذ محمد شلتوت، القاهرة،  
١٣٩٢هـ

- الحنبلي أحمد بن إبراهيم. ٨٧٦هـ / ١٤٧١م.

٦- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب

- تع: ناظم رشيد، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٨م

- الذهبي «شمس الدين محمد بن أحمد، ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م.

٧- تاريخ دول الإسلام حيدر آباد ١٣٣٣هـ

- السيوطي «جلال الدين عبد الرحمن، ٩١١هـ / ١٥٠٥م.

٨- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

- تصحيح: محمد بن أحمد النجار، مط إدارة الوطن، مصر ١٢٩٩هـ

٩- تاريخ الخلفاء

- تع: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط منير، بغداد، ١٩٨٧م

- شهاب ابن قاضي، تقي الدين أبو بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي،

٨٥١هـ / ١٤٤٨م.

١٠- التاريخ

- تع: عدنان درويش، دمشق، ١٩٧٧م

- ابن عبد الظاهر محيي الدين، ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م

١١- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر

- تع ونشر: عبد العزيز الخويطر، الرياض، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م

- ابن العبري العلامة غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون الطيب

الملطي، ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م.

١٢- تاريخ مختصر الدول

- وقف على تصحيحه وفهرسته الأب أنطون صالحاني اليسوعي،

لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- أبو الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل، ٧٣٢هـ / ١٣٣١م.

### ١٣- المختصر في أخبار البشر

- دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د. ت

- القلقشندي «أحمد بن علي» ٨٢١هـ / ١٤١٨م.

### ١٤- صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين،

بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

- الكتبي محمد بن شاكر، ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م.

### ١٥- هيون التواريخ

- تح: د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، دار الحرية للطباعة،

بغداد، ١٩٨٠م، ج ٢٠

- ابن كثير أبو الفداء الحافظ الدمشقي، ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م.

### ١٦- البداية والنهاية

- مكتبة المعارف، بيروت، مكتبة النصر الرياض، ١٩٦٦م

- المقرئ الشيخ تقي الدين أحمد، ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م.

### ١٧- إغاثة الأمة بكشف العمة

- نشر: محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال، مط لجنة التأليف

والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٠م

### ١٨- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

- نشره: محمد مصطفى زيادة، مط دار الكتب المصرية، ١٩٣٦ م

### ١٩- شذور العقود في ذكر النقود القديمة الإسلامية

- صححه وعلق عليه: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مط

الحيدرية، النجف، ١٣٥٦هـ

## ٢٠- كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

- دار التحرير للطباعة والنشر عن طبعة بولاق، سنة ١٢٧٠هـ
- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ٧١٠ هـ / ١٣١١م.

## ٢١- لسان العرب

- مط كوتسا توماس، عن طبعة بولاق، القاهرة، د. ت
- الهمذاني رشيد الدين فضل الله، ٧١٨ هـ / ١٣١٩م.

## ٢٢- جامع التواريخ

- نقله إلى العربية: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنادي، فؤاد عبد المعطي الصياد، دار إحياء الكتب العربية، د. ت
- ابن الوردي زين الدين عمر، ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م.

## ٢٣- التاريخ

- مط الحيدرية، النجف، ٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م.

## المراجع

### أ- المخطوطة:

#### الصراف (عبد الله شكر)

### ٢٤- مجموعة الصراف الخاصة من المسكوكات المهداة إلى المتحف العراقي

- درس نصوصها وشرحها وعلق عليها: عبد الله شكر الصراف
- النقشبندي (ناصر محمود، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م).

### ٢٥- الدينار الإسلامي في المتحف العراقي (الجزء الثاني)

- ملوك الطوائف المتغلبة على الدولة العباسية

ب- المطبوعة:

الباشا (د. حسن)

٢٦- الألقاب الإسلامية

- مط لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٧م

البعليكي (منير) ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م

٢٧- المورد، قاموس انكليزي - عربي

- دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٦

الجابر (إبراهيم جابر)

٢٨- النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، الجزء الثاني

- مط الدوحة، قطر، الدوحة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

حتي د. «فيليب»:

٢٩- العرب: تاريخ موجز

- دار العلم للملايين بيروت، ١٩٤٦م.

حسن إبراهيم حسن (علي إبراهيم):

٣٠- النظم الإسلامية

- مط لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.

حسن (د. علي إبراهيم):

٣١- مصر في العصور الوسطى

- مط الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٧م.



زامباور (دفون، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩):

٣٢- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي

- أخرجه: د.زكي محمد حسن، د. سيدة إسماعيل كاشف، حسن أحمد محمود، حافظ أحمد حمدي، دار الراشد العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

زقلمة (أنور):

٣٣- الممالك في مصر

- مط المجلة الجديدة، القاهرة، دت.

ضومط (د. أنطوان خليل):

٣٤- الدولة المملوكية.

- دار الحدائق، بيروت، ١٩٨٢م.

طرخان (د. إبراهيم علي):

٣٥- مصر في عصر دولة الممالك الجراكسة.

- مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠م

عاشور (د. سعيد عبد الفتاح):

٣٦- العصر المملوكي في مصر والشام.

- دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٧٦م

٣٧- قبرس في الحروب الصليبية

٣٨- مصر في عصر الممالك البحرية

- مط لجنة البيان العربي، القاهرة، دت.

العريني (د. السيد الباز):

٣٩- الممالك

- مط دار النهضة العربية، ١٩٦٧م.

العش (محمد أبو الفرج):

٤٠- النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الجزء الأول .

- مط الدوحة الحديثة، قطر الدوحة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

فهيم (د. عبد الرحمن محمد):

٤١- النقود العربية ماضيها وحاضرها

- مط مصر، القاهرة، ١٩٦٤م.

الكرملي ( الأب أنستاس ماري، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م):

٤٢- النقود العربية وعلم المنيات

- مط المصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.

لين بول (ستانلي، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م):

٤٣- طبقات سلاطين الإسلام.

- ترجمة: مكّي طاهر الكعبي، مط البصري، بغداد، ١٩٦٩م.

مهدي (شفيق):

٤٤- الصقريات في العراق والوطن العربي

- مط علاء، بغداد، ١٩٧٨م.

٤٥- لبائن عراقية نادرة ومنقرضة.

- دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤م.

مؤنس (حسين):

٤٦- الشرق الإسلامي في العصر الحديث

- مط حجازي، القاهرة، ١٩٣٨م.

## المقالات والبحوث

### أ- المخطوطة:

الحسيني (د. محمد باقر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)

٤٧- مسكوكات عربية عادت من أوروبا أجنبية في العصور الوسطى.

### ب- المنشورة:

الحسيني (د. محمد باقر):

٤٨- الكنى والألقاب على نقود الممالك البحرية والبرجية في مصر والشام.

- المورد مجلة، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، العدد الأول، م ٤.

٤٩- نظرة على مسكوكات الصراف

- المسكوكات، مجلة، بغداد، ١٩٦٩م، العدد الثاني.

فهيمى (د. عبد الرحمن محمد):

٥٠- المسكوكات

- مثل مطبوع بالآلة الكاتبة من كتاب: القاهرة تاريخها فنونها آثارها القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٥٣٩-٥٥٧.

٥١- من فضة الأيوبيين إلى نحاس المماليك.

- مثل مطبوع بالآلة الكاتبة من «العلوم الاجتماعية» مجلة، العدد الثالث م ٧، يوليو ١٩٦٤م.

مصطفى (د. محمد):

٥٢- الرنوك في عصر المماليك

- الرسالة، مجلة، العدد ٤٠٠، القاهرة في يوم الاثنين ٥ صفر سنة ١٣٦٠هـ/ الموافق ٣ مارس سنة ١٩٤١، ص ٢٦٨-٢٧١.

ج- الأجنبية:

غالب (إسماعيل):

٥٣- موزه همايون مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي

- قسطنطينية، مهران مطبعة سي، ١٣١٢هـ.

**- Artuk (Ibrahim):**

54 - Istanbul Arkeoloji Muzeleri Te Shirdeki; Islami Sikkeler Katalogu; Istanbul, 1971.

**- Balog (P):**

55 - The Coinage of the Mamluk; Sultans of Egypt and Syria; New York 1964.

**- Dorn:**

56 - Collections Scientifique Monnales de Differentes Dynasties Musulmanes; Saint- Petersburg, 1881.

**- Dupuy (R.Ernest And Trevor)**

57 - The Encyclopedia of Military History; Janes Publishing Company, Great Britain 1980

**- Hitti (Phillip K):**

58 - History of The Arabs; U.S.A 1982

**- Lane - Pool (Stanly);**

59 - Catalogue of the Collections of Arabic Coins Preserved in the Khedival Library; London 1897

60 - Catalogue of Oriental Coins in the British Museum; London, 1815

61 - History of Egypt in the Middle Ages; London, 1900

**- Mayer (L.A) :**

62 - Saracenic Heraldry; Oxford, The Clarendon Press, Mcmxxx111; (1933), G.Britain

**- Mitchiner (Michael);**

63 - Oriental Coins and their Values; The World of Islam  
Hawkins Publications, London, 1977

**Mulr (Sir William) ;**

64 - The Mameluke or Slave Dynasty of Egypt London 1896

**- Nicol (Norman D.)**

65 - Catalogue of The Islamic Coins, Glass - Weight, Dies And  
Medals in the Egyptian National Library, Cairo; Undeng  
Publication, 1982, U.S.A

**- Poliak (A.N)**

66 - Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and Lebanon  
Herford ,1939

**- Popper (William)**

67 - Egypt And Syria Under The Circassians Sultans  
Printed In U.S.A 1955

**- Slouffi**

68 - Catalogue des Monnaies Arabes de sa Collection  
Mossoul, 1879-80

**- Spink and Son**

69 - Coins of the Arab World  
Numismatics L.T.D., Zurich, 1987

70 - Encyclopaedia Britannica  
Macropaedia V 11 ,15 Th Edition U.S.A 1974.

## فهرس المحتويات

٥	الإهداء .
٧	مقدمة .....
١٣	الباب الأول : الممالك .....
١٥	الفصل الأول: شيء عن الممالك
١٥	المبحث الأول: إضاءة .....
١٥	الممالك في اللغة .....
١٥	في التاريخ .....
١٨	تربية المملوك وتعليمه .....
٢٠	بعد التخرج .....
٢١	المبحث الثاني: إحياء الخلافة العباسية .....
٢٥	الفصل الثاني: نقود الممالك .....
٢٥	مدخل .....
٢٨	المبحث الأول: الدينار الذهب .....
٣٠	المبحث الثاني: الدراهم الفضة
٣٢	المبحث الثالث: الفلوس النحاس .....
٣٥	الفصل الثالث: النقوش .....
٣٥	المبحث الأول: الرنوك والشعارات .....
٣٨	١- الأسد .....
٤٠	٢- القبة .....
٤٠	٣- العقاب .....
٤١	٤- الوردة .....
٤١	٥- الزنبقة .....
٤٢	٦- الكأس .....

٤٢	٧- البقجة .....
٤٢	٨- الشطب (العصابة) .....
٤٢	٩- الهلال .....
٤٣	١٠- العقاب .....
٤٣	١١- رقعة الشطرنج .....
٤٣	١٢- وتر القوس .....
٤٣	١٣- الدرع الكثيرة .....
٤٣	١٤- الناعور .....
٤٤	١٥- الكوسج .....
٤٤	١٦ - .....
٤٤	المبحث الثاني: الألقاب وشعارات السلطنة
٤٨	الأدعية .....
٤٨	عز نصره .....
٤٩	عز لمولانا .....
٤٩	عز الله أنصاره .....
٤٩	خلد الله ملكه .....
٤٩	خلد الله ملكه ونصره .....
٤٩	خلد الله سلطانه .....
٥٠	«قايتباي» رحمه الله .....
٥٠	خلد ملكه وسلطانه .....
٥٠	المبحث الثالث: المأثورات الدينية المقدسة .....
٥٢	الملك لله .....
٥٢	وما النصر إلا من عند الله .....
٥٣	وما توفيقي إلا بالله .....
٥٣	كفى بالموت وعظاً .....
٥٥	الباب الثاني: سلاطين المماليك التركية (البحري) ٦٤٨-٧٨٤هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢م .....
٥٧	سلاطين المماليك التركية (البحرية) ٦٤٨-٧٨٤هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢م .....
٥٩	مدخل .....
٦٥	الفصل الأول: السلاطين الأوائل
٦٥	١- شجرة الدر ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م .....
٦٨	نقود «شجرة الدر» .....

- ٦٨ ..... الكنى والألقاب التي وردت على نقوده
- ٧٠ ..... الأسماء والألقاب والكنى الأخر
- ٧٠ ٢- المعز عز الدين أبيك ٦٤٨-٦٥٥ هـ / ١٢٥٠-١٢٥٧ م
- ٧٣ ..... نقود «أبيك»
- ٧٣ ..... الأسماء والكنى والألقاب التي وردت عليها
- ٧٤ ٣- الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨-٦٥٠ هـ / ١٢٥٠-١٢٥٢ م
- ٧٦ ..... نقود «الأشرف موسى»
- ٧٧ ..... الأسماء والكنى والألقاب التي وردت عليها
- ٧٧ ٤- المنصور نور الدين علي بن أبيك ٦٥٥-٦٥٧ هـ / ١٢٥٧-١٢٥٩ م
- ٧٩ ..... نقود «المنصور علي»
- ٧٩ ..... الأسماء والكنى والألقاب التي وردت عليها
- ٨٠ ٥- المظفر سيف الدين قطز ٦٥٧-٦٥٨ هـ / ١٢٥٩-١٢٦٠ م
- ٨٣ ..... الأسماء والكنى والألقاب التي وردت على نقوده
- ٨٤ ٦- الظاهر ركن الدين بيرس ٦٥٨-٦٧٦ هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧ م
- ٨٦ ..... نقود «الظاهر بيرس»
- ٨٧ ..... الأسماء والكنى والألقاب التي ظهرت عليها
- ٨٩ ٧- السعيد ناصر الدين بركة قان ٦٧٦-٦٧٨ هـ / ١٢٧٧-١٢٧٩ م
- ٩٠ ..... الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
- ٩٠ ٨- العادل بدر الدين سلامش ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م
- ٩١ ..... نقود «العادل سلامش»
- ٩٢ ..... الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
- ٩٢ ٩- المنصور سيف الدين قلاوون ٦٧٨-٦٨٩ هـ / ١٢٧٩-١٢٩٠ م
- ٩٤ ..... نقود «المنصور قلاوون»
- ٩٤ ..... الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
- ٩٥ ١٠- الأشرف صلاح الدين خليل ٦٨٩-٦٩٣ هـ / ١٢٩٣-١٢٩٥ م
- ٩٧ ..... نقود «الأشرف خليل»
- ٩٧ ..... الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
- ٩٧ ١١- الناصر ناصر الدين محمد بن قلاوون ٦٩٣-٦٩٤ هـ / ١٢٩٣-١٢٩٤ م
- ٩٧ ..... فترة الحكم الأولى
- ٩٨ ١٢- العادل زين الدين كتبغا ٦٩٤-٦٩٦ هـ / ١٢٩٤-١٢٩٧ م
- ١٠٠ ..... نقود «العادل كتبغا»



١٠٠	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
١٠١	١٣- المنصور حسام الدين لاجين ٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٩م
١٠٢	نقود «المنصور لاجين»
١٠٣	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
١٠٣	١٤- الناصر ناصر الدين محمد ٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٩-١٣٠٩م
١٠٣	فترة الحكم الثانية
١٠٥	نقود «الناصر محمد»
١٠٦	الأسماء والكنى والألقاب التي ظهرت عليها
١٠٦	١٥- المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير ٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٩-١٣١٠م
١٠٧	نقود «المظفر بيرس الجاشنكير»
١٠٧	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
١٠٨	١٦- الناصر ناصر الدين محمد ٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م
١٠٨	فترة الحكم الثالثة
١١٢	نقود «الناصر محمد»
١١٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
١١٥	الفصل الثاني: أولاد الناصر وأحفاده ٧٤١-٧٨٤هـ/١٣٤١-١٣٨٢م
١١٥	مدخل
١١٧	١٧- المنصور سيف الدين أبو بكر ٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١م
١١٨	نقود «المنصور سيف الدين أبو بكر»
١١٩	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
١١٩	١٨- الأشرف علاء الدين كجك ٧٤٢هـ/١٣٤١-١٣٤٢م
١٢٠	نقود «الأشرف علاء الدين كجك»
١٢٠	١٩- الناصر شهاب الدين أحمد ٧٤٢-٧٤٣هـ/١٣٤٢م
١٢٢	الأسماء والكنى والألقاب التي ظهرت على نقوده
١٢٢	٢٠- الصالح عماد الدين إسماعيل ٧٤٣-٧٤٦هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م
١٢٤	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
١٢٥	٢١- الكامل سيف الدين شعبان (الأول) ٧٤٦-٧٤٧هـ/١٣٤٥-١٣٤٦م
١٢٦	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
١٢٧	٢٠- المظفر سيف الدين حاجي ٧٤٧-٧٤٨هـ/١٣٤٦-١٣٤٧م
١٢٩	نقود «المظفر سيف الدين حاجي»
١٢٩	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها

٢٣-	الناصر ناصر الدين حسن ٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م	١٣٠
١٣٠	فترة الحكم الأولى	
١٣٢	نقود «الناصر ناصر الدين حسن»	
١٣٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده	
٢٤-	الصالح صلاح الدين صالح ٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م	١٣٢
١٣٤	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده	
٢٥-	الناصر ناصر الدين حسن ٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م	١٣٥
١٣٥	فترة الحكم الثانية	
١٣٦	نقود «الناصر ناصر الدين حسن»	
١٣٧	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها	
٢٦-	المنصور صلاح الدين محمد ٧٦٢-٧٦٤هـ/١٣٦١-١٣٦٣م	١٣٧
١٣٩	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده	
٢٧-	الأشرف ناصر الدين شعبان ٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٧م	١٣٩
١٤١	نقود «الأشرف ناصر الدين شعبان»	
١٤٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها	
٢٨-	المنصور علاء الدين علي ٧٧٨-٧٨٣هـ/١٣٧٧-١٣٨١م	١٤٣
١٤٥	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده	
٢٩-	الصالح صلاح الدين حاجي ٧٨٣-٧٨٤هـ/١٣٨١-١٣٨٢م	١٤٦
١٤٦	فترة الحكم الأولى	
١٤٧	نقود الصالح صلاح الدين حاجي	
١٤٨	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده	
١٤٨	سلاطين المماليك الجركسية «البرجية» ٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م	
١٥١	الباب الثالث: المماليك الجركسية «البرجية» ٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٧م	
١٥٣	مدخل	
١٥٧	الفصل الأول: «الظاهر برقوق» وأولاده	
١٥٧	مدخل:	
١٥٩	١- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩	
١٥٩	فترة الحكم الأولى	
١٦٢	نقود «الظاهر سيف الدين برقوق»	
١٦٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها	

١٦٣ .	٢ - المنصور صلاح الدين حاجي ٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٨-١٣٨٩م
١٦٣	فترة الحكم الثانية .....
١٦٥	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٦٦	٣- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٩٢-٨٠١هـ/١٣٨٩-١٣٩٨م .....
١٦٦	فترة الحكم الثانية .....
١٦٨	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٦٩	٤- الناصر فرج بن برقوق ٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٨-١٤٠٥م .....
١٦٩	فترة الحكم الأولى .....
١٧١	نقود «الناصر فرج» .....
١٧٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها .....
١٧٣	٥- المنصور عز الدين عبد العزيز ٨٠٨-٨٠٩هـ/١٤٠٥-١٤٠٦م .....
١٧٤	نقود «المنصور عز الدين عبد العزيز» .....
١٧٤	الألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٧٤	٦- الناصر فرج بن برقوق ٨٠٩-٨١٥هـ/١٤٠٦-١٤١٢م .....
١٧٤	فترة الحكم الثانية .....
١٧٦	نقود «الناصر فرج» .....
١٧٧	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٧٨	٧- المستعين بالله العباس ٨١٥هـ/١٤١٢م .....
١٧٩	نقود السلطان الخليفة «المستعين بالله» .....
١٧٩	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٨٠	٨- المؤيد أبو النصر شيخ ٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م .....
١٨٢	نقود «المؤيد شيخ» .....
١٨٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها .....
١٨٥	الفصل الثاني: حكم الأوصياء .....
١٨٥	مدخل .....
١٨٦	٩- المظفر شهاب الدين أحمد ٨٢٤هـ/١٤٢١م .....
١٨٧	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٨٨	١٠- الظاهر سيف الدين ططر ٨٢٤هـ/١٤٢١م .....
١٨٩	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....
١٨٩	١١- الصالح ناصر الدين محمد ٨٢٤-٨٢٥هـ/١٤٢١-١٤٢٢م .....
١٩٠	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده .....

١٩١	١٢- الأشرف سيف الدين برسبای ٨٢٥-٨٨٤١/١٤٢٢-١٤٣٨م
١٩٢	نقود «الأشرف سيف الدين برسبای»
١٩٣	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
١٩٣	١٣- العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف ٨٨٤١/١٤٣٨م
١٩٤	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
١٩٤	١٤- الظاهر أبو سعيد جقمق ٨٤٢-٨٨٥٧/١٤٣٨-١٤٥٣م
١٩٦	نقود «الظاهر جقمق»
١٩٧	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
١٩٧	١٥- المنصور فخر الدين أبو السعادات عثمان ٨٥٧/١٤٥٣م
١٩٨	نقود «المنصور فخر الدين عثمان»
١٩٨	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
١٩٨	١٦- الأشرف أبو النصر إيتال ٨٥٧-٨٨٦٥/١٤٥٣-١٤٦١م
٢٠٠	نقود «الأشرف إيتال»
٢٠٠	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
٢٠١	١٧- المؤيد أبو الفتح أحمد ٨٦٥/١٤٦١م
٢٠٢	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٠٣	١٨- الظاهر أبو سعيد خشقدم ٨٦٥-٨٨٧٢/١٤٦٠-١٤٦٧م
٢٠٤	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٠٤	١٩- الظاهر أبو نصر بلبای ٨٧٢/١٤٦٧م
٢٠٦	نقود «الظاهر بلبای»
٢٠٦	٢٠- الظاهر أبو سعيد تمرغا ٨٧٢-٨٨٧٣/١٤٦٧-١٤٦٨م
٢٠٨	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٠٨	٢١- الأشرف أبو النصر قايتباي ٨٧٣-٩٠١/١٤٦٨-١٤٩٦م
٢١٠	نقود «الأشرف أبو النصر قايتباي»
٢١١	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
٢١٣	مدخل
٢١٣	الفصل الثالث: سلاطين الضعف والفوضى والاضطراب
٢١٤	٢٢- الناصر أبو السعادات محمد ٩٠١-٩٠٢/١٤٩٦-١٤٩٧م
٢١٤	فترة الحكم الأولى
٢١٥	٢٣- الأشرف أبو النصر قانصوه خمسة ٩٠٢/١٤٩٧م

٢١٧	٢٤- الناصر أبو السعادات محمد ٩٠٢-٩٠٤هـ / ١٤٩٧-١٤٩٨م
٢١٧	فترة الحكم الثانية
٢١٨	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢١٨	٢٥- الظاهر أبو سعيد قانصوه ٩٠٤-٩٠٥هـ / ١٤٩٨-١٥٠٠م
٢٢٠	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٢٠	٢٦- الأشرف أبو النصر جان بلاط ٩٠٥-٩٠٦هـ / ١٥٠٠-١٥٠١م
٢٢١	نقود «الأشرف أبو النصر جان بلاط»
٢٢١	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت عليها
٢٢١	٢٧- العادل سيف الدين أبو النصر طومان باي ٩٠٦هـ / ١٥٠١م
٢٢٣	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٢٣	٢٨- الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري ٩٠٦-٩٢٢هـ / ١٥٠١-١٥١٦م
٢٢٦	نقود «الأشرف قانصوه الغوري»
٢٢٦	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٢٦	٢٩- الأشرف أبو النصر طومان باي ٩٢٢هـ / ١٥١٦م
٢٢٩	نقود «الأشرف أبو النصر طومان باي»
٢٢٩	الأسماء والألقاب والكنى التي ظهرت على نقوده
٢٣١	خاتمة
٢٣٢	أولاً- الممالك التركية «البحرية»
٢٣٢	١- شجرة الدر
٢٣٢	٢- أيك
٢٣٢	٣- الأشرف موسى
٢٣٣	٤- قطز
٢٣٣	٥- بيرس
٢٣٣	٦- بركة قان
٢٣٣	٧- سلامش
٢٣٣	٨- قلاون
٢٣٤	٩- بيرس الجاشنكير
٢٣٤	١٠- أبو بكر
٢٣٤	١١- كجك
٢٣٤	١٢- أحمد
٢٣٤	١٣- إسماعيل

٢٣٤	١٤- حاجي
٢٣٥	١٥- صالح
٢٣٥	١٦- محمد
٢٣٥	١٧- شعبان
٢٣٥	١٨- علي
٢٣٥	ثانياً - الممالك الجركسية «البرجية»
٢٣٥	١- عبد العزيز
٢٣٦	٢- أحمد
٢٣٦	٣- ططر
٢٣٦	٤- محمد بن ططر
٢٣٦	٥- عثمان
٢٣٦	٦- بلباي
٢٣٦	٧- جان بلاط
٢٣٧	٨- الناصر فرج
٢٣٩	جدول الكنى والألقاب
٢٤٢	نماذج لبعض المسكوكات يشير الرقم إلى تسلسل المسكوكة في الجدول
٢٤٣	١- شجرة الدر ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠ م
٢٤٤	٢- الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى ٦٤٨-٦٥٠ هـ/ ١٢٥٠-١٢٥٢ م
٢٤٤	٣- المعز عز الدين أبيك ٦٤٨-٦٥٥ هـ/ ١٢٥٠-١٢٥٧ م
٢٤٦	٤- المنصور نور الدين علي بن أبيك ٦٥٥-٦٥٧ هـ/ ١٢٥٧-١٢٥٩ م
٢٤٨	٥- المظفر سيف الدين قطز ٦٥٧-٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩-١٢٦٠ م
٢٤٩	٦- الظاهر ركن الدين بيرس الأول ٦٥٨-٦٧٦ هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧ م
٢٦٥	٧- السعيد ناصر الدين بركة قان ٦٧٦-٦٧٨ هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩ م
٢٦٧	٨- العادل بدر الدين سلامش ٦٧٨ هـ/ ١٢٧٩ م
٢٦٨	٩- المنصور سيف الدين قلاون ٦٧٨-٦٨٩ هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠ م
٢٧٣	١٠- الأشرف صلاح الدين خليل ٦٨٩-٦٩٣ هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٣ م
٢٧٥	١١- العادل زين الدين كتبغا ٦٩٤-٦٩٦ هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٧ م
٢٧٧	١٢- المنصور حسام الدين لاجين ٦٩٦-٦٩٨ هـ/ ١٢٩٧-١٢٩٩ م
	١٣- الناصر ناصر الدين محمد ٦٩٨-٧٠٨ هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٩ م
٢٧٩	(فترة الحكم الثانية)
٢٨٠	١٤- المظفر ركن الدين بيرس الثاني ٧٠٨-٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩-١٣١٠ م

٢٨٢	١٥- الناصر ناصر الدين محمد ٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م
٢٩٣	(فترة الحكم الثالثة)
٢٩٤	١٦- المنصور سيف الدين أبو بكر ٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١م
٢٩٥	١٧- الأشرف علاء الدين كجك ٧٤٢هـ/١٣٤١-١٣٤٢م
٢٩٦	١٨- الناصر شهاب الدين أحمد ٧٤٢-٧٤٣هـ/١٣٤٢م
٢٩٦	١٩- الصالح عماد الدين إسماعيل ٧٤٣-٧٤٦هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م
٣٠٠	٢٠- الكامل سيف الدين شعبان ٧٤٦-٧٤٧هـ/١٣٤٥-١٣٤٦م
٣٠٠	(فترة الحكم الأولى)
٣٠٣	٢١- المظفر سيف الدين حاجي ٧٤٧-٧٤٨هـ/١٣٤٦-١٣٤٧م
٣٠٣	(فترة الحكم الأولى)
٣٠٥	٢٢- الناصر ناصر الدين حسن ٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م
٣٠٥	(فترة الحكم الأولى)
٣٠٨	٢٣- الصالح صلاح الدين صالح ٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م
٣١٠	٢٤- الناصر ناصر الدين حسن ٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م
٣١٠	(فترة الحكم الثانية)
٣١٦	٢٥- المنصور صلاح الدين محمد ٧٦٢-٧٦٤هـ/١٣٦١-١٣٦٣م
٣١٩	٢٦- الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني ٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٧م
٣٢٩	٢٧- المنصور علاء الدين علي ٧٧٨-٧٨٣هـ/١٣٧٧-١٣٨١م
٣٢٢	٢٨- الصالح صلاح الدين حاجي ٧٨٣-٧٨٤هـ/١٣٨١-١٣٨٢م
٣٢٢	(فترة الحكم الأولى)
٣٣٥	٢٩- المظفر سيف الدين حاجي ٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٩-١٣٩٠م
٣٣٥	(فترة الحكم الثانية)
٣٣٦	٣٠- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٩م
٣٣٦	(فترة الحكم الأولى)
٣٤٢	٣١- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٩٢-٨٠١هـ/١٣٩٠-١٣٩٩م
٣٤٢	(فترة الحكم الثانية)
٣٤٧	٣٢- الناصر ناصر الدين أبو السعادات فرج ٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥م
٣٥٠	(فترة الحكم الأولى)
٣٥١	٣٣- المنصور عز الدين عبد العزيز ٨٠٨-٨٠٩هـ/١٤٠٥-١٤٠٦م
٣٥١	٣٤- الناصر ناصر الدين فرج ٨٠٩-٨١٥هـ/١٤٠٦-١٤١٢م
٣٥١	(فترة الحكم الثانية)

٣٥٤	٣٥- المستعين بالله أبو الفضل العباس ٨١٥/هـ ١٤١٢م
٣٥٦	٣٦- المؤيد سيف الدين أبو النصر شيخ ٨١٥-٨٢٤/هـ ١٤١٢-١٤٢١م
٣٥٩	٣٧- المظفر شهاب الدين أبو السعادات أحمد ٨٢٤/هـ ١٤٢١م
٣٦٠	٣٨- الظاهر أبو الفتح سيف الدين ططر ٨٢٤/هـ ١٤٢١م
٣٦١	٣٩- الصالح ناصر الدين محمد ٨٢٤-٨٢٥/هـ ١٤٢١-١٤٢٢م
٣٦٢	٤٠- الأشرف أبو النصر سيف الدين برسباي ٨٢٥-٨٤١/هـ ١٤٢٢-١٤٣٨م
٣٦٥	٤١- العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف ٨٤١-٨٤٢/هـ ١٤٣٨-١٤٣٩م
٣٦٦	٤٢- الظاهر أبو سعيد سيف الدين جقمق ٨٤٢-٨٥٧/هـ ١٤٣٨-١٤٥٣م
٣٦٩	٤٣- المنصور فخر الدين أبو السعادات عثمان ٨٥٧/هـ ١٤٥٣م
٣٧٠	٤٤- الأشرف أبو النصر أيتال ٨٥٧-٨٦٥/هـ ١٤٥٣-١٤٦١م
٣٧٢	٤٥- المؤيد أبو الفتح أحمد ٨٦٥/هـ ١٤٦١م
٣٧٣	٤٦- الظاهر سيف الدين أبو سعيد خشقدم ٨٦٥-٨٧٢/هـ ١٤٦١-١٤٦٧م
٣٧٤	٤٧- الظاهر سيف الدين بلباي ٨٧٢/هـ ١٤٦٧م
٣٧٥	٤٨- الظاهر أبو سعيد تمرغا ٨٧٢-٨٧٣/هـ ١٤٦٧-١٤٦٨م
٣٧٦	٤٩- الأشرف أبو النصر قايتباي ٨٧٣-٩٠١/هـ ١٤٦٨-١٤٦٩م
٣٧٨	٥٠- الناصر أبو السعادات محمد ٩٠١-٩٠٤/هـ ١٤٩٦-١٤٩٨م
٣٨٠	٥١- الظاهر أبو سعيد قانصوه ٩٠٤-٩٠٥/هـ ١٤٩٨-١٥٠٠م
٣٨١	٥٢- الأشرف أبو النصر جان بلاط ٩٠٥-٩٠٦/هـ ١٥٠٠-١٥٠١م
٣٨٢	٥٣- العادل سيف الدين أبو النصر طومان باي ٩٠٦/هـ ١٥٠١م
٣٨٣	٥٤- الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري ٩٠٦-٩٢٢/هـ ١٥٠١-١٥١٦م
٣٨٦	٥٥- الأشرف أبو النصر طومان باي ٩٢٢/هـ ١٥١٦م
٣٨٧	المصادر والمراجع
٣٨٧	المصادر
٣٩٠	المراجع
٣٩٠	أ- المخطوطة
٣٩١	ب- المطبوعة
٣٩٤	المقالات والبحوث
٣٩٤	أ- المخطوطة
٣٩٤	ب- المنشورة
٣٩٥	ج- الأجنبية
٣٩٧	فهرس المحتويات